Hi-Tech صخر
الإدريسي
للبحث على الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT THURSDAY 7 AUGUST 1997 ISSUE NO 12578
انّ الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٧ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٤ ربيع الآخر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٧٨

نتانياهو للأمير حسن: لا تغيير في سياستنا

اولبرايت الى الشرق الأوسط نهاية الشهر

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ اعلنت وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت امس انها ستذهب الى الشرق الأوسط نهاية الشهر الجاري للمساعدة على اعادة الزخم الى عملية السلام والتقدم نحو مفاوضات الوضع النهائي. إلا انها قالت ان رحلتها رهن احراز تقدم خلال هذه الفترة في المجال الأمني، اي قيام السلطة الفلسطينية مشتركا مع اسرائيل بحملة شاملة ضد الارهاب. واقترحت خلال الكلمة التي القتها في منتدى الصحافة الوطنية التعجيل في البدء بمفاوضات الوضع النهائي، واعطاء الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي تصوراً واضحاً بما يمكن ان يحصلا عليه من خلالها.

ولم تسفر محادثات ولي عهد الأردن الأمير حسن والوفد المرافق له الى اسرائيل، امس، عن اي تغيير على صعيد الحصار المحكم المفروض على الفلسطينيين منذ اسبوع، وهو الدافع الاساسي للزيارة، اذ اصر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على ان حكومته لن تقدم اي تسهيلات الا اذا نفذ الفلسطينيون المطالب الاسرائيلية بـ «مكافحة الارهاب».

واعتبرت اولبرايت ان «أزمة الثقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين كلفت عملية السلام ستة شهور من التاخير، وان هناك الكثير من الارتياب والشك المتبادلين». واشارت

التتمة في الصفحة (٦)

الامير حسن ونتانياهو خلال مؤتمر صحافي مشترك امس. (رويتر)

ضغوط من المتشددين لمنع توزير خرازي في الخارجية

اعتقالات جديدة في طهران

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ استمرت محاكمة مسؤولين في بلدية طهران بتهمة «الفساد المالي»، فيما اعلن امس عن اعتقال مسؤولين رفيعي المستوى في البلدية، في إطار حملة «التطهير» التي باشرها القضاء اخيراً بامر من مرشد الجمهورية الإسلامية اية الله علي خامنئي. وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أن كمال عظيمي نيا ونورالدين صفي نيا، وهما مسؤولان كبيران في البلدية، اودعا السجن الثلثاء بتهمة «تعاطي اموال بطريقة غير مشروعة»، والاستيلاء على «اراض يملكها بنك الصناعة والمعادن». وأشارت الصحافة إلى ازدياد عدد النواب «الذين يستنكرون الحملة على بلدية طهران ورئيسها».

ويجهد المتشددون في ممارسة ضغوط لاستبعاد بعض الوجوه المعروفة باعتدالها من الحكومة المقبلة، لا سيما الدكتور كمال خرازي المرشح لتولي وزارة الخارجية، والدكتور عطاء الله مهاجراني المرشح لوزارة الارشاد والثقافة. وهاتان من اكثر الحقائب الوزارية حساسية.

واكد مصدر سياسي قريب إلى الرئيس محمد خاتمي لـ «الحياة» ان خاتمي حسم امر الخارجية بصورة نهائية لمصلحة خرازي.

وكانت محاكمة رئيس بلدية الدائرة العشرين في طهران داوود تاجران وعدد من مساعديه القريبين المتهمين بتقاضي رشاوى بدأت الثلثاء امام محكمة خاصة شكلتها السلطة القضائية قبل أسبوعين، من اجل ملاحقة «سريعة» لقضايا الفساد المالي في الإدارات والمؤسسات العامة. كما اعلن ان المسؤول الأمني في بلدية طهران، وهو من القريبين إلى رئيس البلدية غلا محسين كرباستشي، سيحاكم وعدد من معاونيه الموقوفين في ١١ آب (اغسطس) الجاري، ويتهم القضاء المسؤولين بـ «الفساد والابتزاز واختلاس أموال وحيازة ممتلكات عامة بطريقة غير مشروعة». لكن كرباستشي، وهو من رموز «كوادر البناء» (انصار رفسنجاني) شدد على أن الاعتقالات «ذات طابع سياسي». وقال إن «إدارة البلدية لا تملك تصوراً واضحاً عنها، بل يقال إن لها علاقة بتدخلاتهم في الانتخابات الأخيرة لمجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) قبل نحو سنة».

واوضح انه لم يُبلغ اية تهمة موجهة إلى المعتقلين «بل تسلمنا رسالة من الادعاء العام في طهران تطلب منا توضيح هل ارتكب المعتقلون جرائم او مخالفات يستحقون المحاسبة عليها»، واستدرك: «لا ادري ماذا يجري في كواليس السلطة القضائية، لكنني واثق بان هذه الخطوات ذات طابع سياسي محض».

وليس خافياً ان المحافظين ينظرون إلى كرباستشي باعتباره اشد خصومهم السياسيين من «الكوادر»، ويرون انه محور هذا التيار، ويتهمونه بانه كان وراء اعلان «الكوادر» دعمهم خاتمي في الانتخابات الرئاسية. لذلك اتهم كرباستشي المحافظين بانهم وراء حملة الضغط على البلدية، وشدد على أن «التيار السياسي الذي فشل في الانتخابات الرئاسية

التتمة في الصفحة (٦)

قدم الى المحكمة الدستورية مطالعته لحظر حزب الرفاه

المدعي العام في تركيا يعتبر "الشريعة" خطراً

□ أنقرة – من رشيد غيورديلك:

■ قدم رئيس الادعاء العام في تركيا فورال سافاش الى المحكمة الدستورية، امس، مطالعته في شأن حظر حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان. وقال في مقدمتها ان «سحباً سوداء لم يُشاهد مثلها منذ تاسيس الجمهورية (في ١٩٢٣) ملأت السماء، والشريعة (الاسلامية) تشكل الآن اكبر خطر في تاريخ تركيا».

وضمن سافاش مطالعته، المؤلفة من ٨٠ صفحة، اتهاماته ضد حزب الرفاه الذي طالب بحظر نشاطه. وحمل مسؤولية صعود الحزب في السنوات الاخيرة لـ «قوى» ... قوية». وزاد ان هذا يحدث «بعدما هزمت ادوات سابقة، مثل الجيش الارمني السري (الذي شن حملات ارهابية ضد تركيا خلال السبعينات والثمانينات) وحزب العمال الكردستاني، بفضل القوات المسلحة».

ورفض المدعي العام طروحات حزب الرفاه بانه لا يجوز ان تستخدم ضده تصريحات مناهضة للعلمانية صدرت عن نواب اسلاميين طردوا لاحقاً من الحزب. وذكر تحديداً عدداً من النواب الذين عرفوا بتصريحاتهم النارية ضد العلمانية. كذلك رفض سافاش اعتبار «الرفاه» حزباً ديموقراطياً وضحية لـ «علمانيين فاشيين». واوضح انه «لا يمكن أي دين يطرح نظاماً ... «لا تريد ان تصبح تركيا

التتمة في الصفحة (٦)

هدوء حذر في الجنوب

اسرائيل تطلق صحافياً لبنانياً ومجموعة المراقبة تجتمع اليوم

□ بيروت – «الحياة»

■ ساد الهدوء الحذر جنوب لبنان امس، بعد يومين من التصعيد العسكري الذي ادى الى سقوط ثمانية قتلى سبعة منهم بفعل العمليات الاسرائيلية، وبينهم ثلاثة مدنيين، وواحد بسبب انفجار عبوة على طريق كفرحونة – جزين وعدد آخر من الجرحى.

وتجتمع مجموعة مراقبة تفاهم نيسان قبل ظهر اليوم في مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية برئاسة الجانب الاميركي ممثلاً بالسفير جوزف رايان للبحث في اربع شكاوى، ثلاث لبنانية واربعة اسرائيلية. وتحمل الشكاوى اللبنانية اسرائيل مسؤولية زرع عبوات ادت الى مقتل خمسة لبنانيين الاثنين الماضي، وقصف المناطق المحررة بالطيران ما ادى الى مقتل شخصين، اول من امس الثلثاء، ومسؤولية زرع عبوة ناسفة على طريق جزين، في اليوم نفسه، وهو موضوع الشكوى الاسرائيلية التي اتهمت المقاومة بزرعها. وعشية اجتماع اللجنة، افرجت اسرائيل عن المراسل الصحافي روجيه نهرا الذي اعتقلته قبل شهر في الشريط الحدودي المحتل.

ويُنتظر ان يكون الوضع في المنطقة، الذي حصل التصعيد في الجنوب في اطاره، مدار بحث بين كبار المسؤولين اللبنانيين ورئيس الحكومة المصرية كمال الجنزوري الذي يقوم اليوم بزيارة رسمية للبنان وسيعرضون معه آخر التطورات الاقليمية في ضوء الاتصالات المصرية الاخيرة، خصوصاً جولة الرئيس حسني مبارك على كل من سورية والاردن والاتصالات مع الجانب الاميركي.

وقالت مصادر رسمية لـ«الحياة» امس «على رغم ان

التتمة في الصفحة (٦)

المحققون حائرون ازاء دوافع العملية

نيويورك: المعتقلان الفلسطينيان بعثا رسائل الى الخارجية الأميركية

□ واشنطن – «الحياة»

■ يعرب المحققون في قضية الفلسطينيين غازي ابراهيم ابو ميزر ولافي خليل، المعتقلين بتهمة محاولة تفجير محطة قطار في نيويورك، عن حيرتهم المتزايدة ازاء دوافع العملية. وكشف المحققون امس ان وزارة الخارجية الأميركية تلقت في ٢٩ من الشهر الماضي، اي قبل يومين من اعتقال الاثنين وضبط قنابل يدوية الصنع في شقتهما، رسالة تحمل على سياسة الولايات المتحدة. وهددت الرسالة بالهجوم على اهداف اميركية ما لم يُطلق سراح ثلاثة من السجناء، هم الشيخ عمر عبدالرحمن المسجون في الولايات المتحدة والشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» المسجون في اسرائيل، ورمزي احمد يوسف الذي يواجه المحكمة في نيويورك حاليا بتهمة تنظيم عملية نسف المركز التجاري العالمي في نيويورك في ١٩٩٣.

ووجد المحققون ان الرسالة نسخة طبق الأصل عن رسالة وجدت في شقة ابو ميزر وخليل، كما ان مصدرها كان حي بروكلين في نيويورك حيث تقع الشقة. واثار الاستغراب اكثر ان الرسالة كانت موجهة الى مكتب في وزارة الخارجية مسؤول عن دفع الملايين من الدولارات لقاء معلومات عن ارهابيين او هجمات ارهابية متوقعة.

وكان الاثنان اصيبا بجروح اثناء مداهمة الشرطة للشقة. وهما الآن في مستشفى في نيويورك حيث يعتبر الاطباء

التتمة في الصفحة (٦)

المغربي هشام القروج لحظة عبوره خط الوصول. (رويتر)

المغربي هشام القروج يحرز ذهبية العرب الأولى

□ اثينا – من مروان بورعد:

روّض العداء المغربي هشام القروج أمس الأربعاء جميع منافسيه في سباق الـ ١٥٠٠ متر وأحرز الذهبية الأولى للعرب في بطولة العالم السادسة لألعاب القوى التي تستضيفها اثينا، قاطعاً المسافة في زمن قدره ٣.٣٥.٨٣د. وانتظر القروج بداية اللفة الأخيرة ليفرض ايقاعه على منافسيه مسجلاً ٤٥.٥١ث، وقد عجز الآخرون، ولا سيما الجزائري نورالدين مرسلي عن مجاراته، وحل ثانياً الاسباني فرمن كاتشو بطل اولمبياد ١٩٩٢ (٣.٣٦.٦٣د) وجاء ثالثاً الاسباني رييس استيفيز (٣.٣٧.٢٦د) أما نورالدين مرسلي بطل العالم ١٩٩١ و٩٣ و٩٥ وبطل اولمبياد ٩٦ وحامل الرقم القياسي العالمي للمسابقة فحل في المركز الرابع (٣.٣٧.٣٧د). وحل التونسي علي حكيمي خامساً والقطري محمد سليمان سادساً.

وثار القروج بالتالي لخسارته نهائي السباق نفسه العام الماضي في اولمبياد اتلانتا ولحلوله ثانياً خلف مرسلي في نهائي بطولة العالم ٩٥ في غوتبورغ وجمع القروج بين لقبي السباق في الهواء الطلق وداخل القاعة هذا العام اذ سبق له الفوز باللقب الاخير في باريس الربيع الماضي محطماً رقم مرسلي بفارق حوالي ثلاث ثوان.

وهو الفوز الثالث للقروج على مرسلي هذا العام علماً ان المرتين السابقتين كانتا في اللقاءات الدولية التي سبقت بطولة العالم كما انها اول ذهبية للمغرب في البطولات الدولية والاولمبياد منذ

التتمة في الصفحة (٦)

اتصالات كينية لعقد مفاوضات سلام بين الخرطوم والمتمردين في ايلول

مبارك يلتقي الميرغني والمهدي

□ القاهرة – من اشرف الفقي:
□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ التقى الرئيس حسني مبارك امس في مقر اقامته في الاسكندرية رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني ورئيس الوزراء السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي.

وافاد مكتب حزب الأمة السوداني في مصر في بيان تلقته «الحياة» امس ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ووزير رئاسة الجمهورية السيد عمر سليمان حضرا لقاء مبارك مع زعيمي المعارضة السودانية.

واوضح ان الاجتماع «تناول بناء موقف عربي تقوده مصر للأخذ بيد الشعب السوداني في محنته الحالية ودعمه في مجالات الاغاثة الانسانية والتسهيلات القنصلية للسودانيين المقيمين في مصر والمساعدات التعليمية خصوصاً على مستوى التعليم العالي». وزاد ان الاجتماع عرض «اسس العلاقات الأزلية والمصالح المشتركة لشعبي وادي النيل كما عرض حالة الشقاء في السودان والتطورات المتعلقة بخروجه من الدائرة الشريرة الى رحاب الديموقراطية والسلام». وزاد ان «لجنة مؤهلة كلفت النظر في هذه الأهداف لبرمجتها وتفصيلها ووضعها موضع التنفيذ خدمة لمصالح ابناء السودان في محنتهم الحالية».

وقال الناطق باسم الحزب الاتحادي

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الداخلية: سيحال الجميع على القضاء

الاشتراكي اليمني يدين حملة الاعتقالات بعد تفجيرات

□ عدن – من اقبال علي عبدالله:
□ صنعاء – «الحياة»:

■ دان الحزب الاشتراكي اليمني، ابرز احزاب المعارضة، «حملة الاعتقالات السياسية التي شنتها الاجهزة الأمنية اخيراً، وشملت العشرات من كوادر الحزب وعدداً من احزاب المعارضة الاخرى ومستقلين في محافظات عدن، لحج، الحديدة، أبين، حضرموت، تعز والبيضاء». واعتبرها «انتهاكاً للدستور والقوانين بشكل واضح، لكونها تمت من دون مراعاة الاجراءات القانونية وعلم النيابة العامة، وبتوجيهات سياسية مركزية».

اكد وزير الداخلية اليمني السيد حسين محمد عرب ان حملة الاعتقالات التي شنتها الأجهزة الأمنية فجر الاربعاء الماضي وطاولت ناشطين في بعض الأحزاب المعارضة لها علاقة بالانفجارين اللذين حدثا في عدن، الاثنين قبل الماضي. وقال في تصريح صحافي: «لم يضبط شخص من هؤلاء الا بتهمة أو شك في قيامه ببعض الأعمال التخريبية او ضلوعه في عملية التفجيرات الأخيرة وسيحال الجميع على

التتمة في الصفحة (٦)

تجميل منطقة تحول نزاعاً على هدم مبان

مصريون يقاضون وزارة الخارجية لاحباط "المشروع الحضاري"!

□ القاهرة – من محمد علام:

■ منذ انتقلت وزارة الخارجية المصرية في شباط (فبراير) ١٩٩٢ من مقرها السابق في قصر الأميرة شويكار في ميدان التحرير الى مقرها الجديد العملاق (٣٦ طابقاً) على نيل القاهرة في منطقة ماسبيرو، وحال الصدام مستمرة بين مشروع تجميل المنطقة المحيطة بوزارة الخارجية ومبنى الاذاعة والتلفزيون، وبين سكان منطقة ماسبيرو الشعبية، كون المشروع يهدف الى ازالة بناياتهم القديمة المتهالكة ونقلهم الى مساكن تؤمن ظروفاً صحية أفضل وانشاء حدائق حول المبنى.

المشروع تعتبره هيئة محافظة القاهرة «حضارياً»، وكان وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر وصف المقر الجديد للخارجية المصرية – عندما زاره للمرة الأولى بعد افتتاحه – بأنه «أفخم من مقر وزارة الخارجية الأميركية».

وأمام القضاء المصري الآن عشرات الدعاوى التي أقامها الأهالي متضامنين ضد الحكومة ووزارة الخارجية، لالغاء قرارات ادارية بنزع ملكية اراض «للمنفعة العامة»، وهدم بنايات لتنفيذ المشروع الذي كان «موضوع تفاوض» بين وزير الخارجية عمرو موسى ووزير الثقافة فاروق حسني ومحافظ القاهرة عمر عبدالآخر.

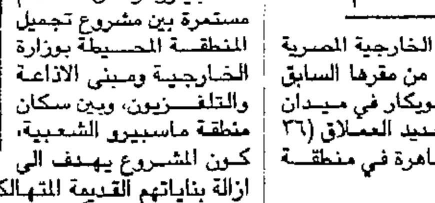

وخلال السنوات الخمس الماضية «تحالفت» الطبيعة مع القرارات الادارية، وأدى الزلزالان اللذان ضربا القاهرة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢ وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، الى تصدع بنايات وانهيار أخرى وسقوط ضحايا، ما جعل المشروع يؤمن فرصة لسكان المنطقة للانتقال الى مساكن جديدة والحصول أيضاً على تعويضات كبيرة.

ولم يبق من مئات البنايات وآلاف السكان المنتمين الى حي بولاق الشهير، الذي بزغ نجمه خلال ثورة القاهرة الأولى ضد الحملة الفرنسية عام ١٧٩٩، سوى ١٢٧ بناية وبضعة الاف من السكان ما زالوا يرفضون القوة الجبرية في تنفيذ القرارات الادارية التي تعتبر تلك البنايات «عشوائية».

ويعزو السكان رفضهم الى توسط ماسبيرو العاصمة، وقربهم من مواقع عملهم، فضلاً عن اطلالتهم على النيل، وكون المساكن البديلة في أحياء جديدة تبعد عشرات الكيلومترات عن العاصمة، ولأن

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559712 07

استقبل عليزادة ويزور ايران في أيلول

بري: أصول قانونية ودستورية لملاحقة النائب

□ بيروت – «الحياة»:

■ جدد رئيس المجلس النيابي نبيه بري موقفه من مسالة ملاحقة النائب نجاح واكيم قضائياً، وقال للنواب خلال «لقاء الاربعاء» الاسبوعي انه يرفض ما صدر عنه من اساءة الى رئاسة الدولة لكنه في الوقت نفسه يعتبر «ان لملاحقة النائب اصولاً قانونية ودستورية». واوضح «ان رفع الحصانة مسالة يحددها الدستور والاصول المرعية، وان طلب رفعها يرسل الى المجلس النيابي الذي يقرر هو هذا الموضوع اذا كانت هناك ضرورة».

ولفتت المصادر النيابية الى معلومات تحدثت عن اصرار رئيس الجمهورية الياس الهراوي على موضوع رفع الحصانة عن النائب واكيم. وقالت ان واكيم، الى الحصانة النيابية التي يتمتع بها، «محام ايضاً وأصول ملاحقته تخضع ايضاً لاذن مسبق من نقابة المحامين. ويبدو ان الحصانة المهنية اقوى من الحصانة النيابية، بحسب تعبير النواب، وهذا ما لا يجوز».

الى ذلك، اشار النواب الى ان الرئيس بري اتصل برئيس الحكومة رفيق الحريري وبحثا في مسالة تأخير وزارة المال اصدار المذكرات التنفيذية لمسالة اعفاء المكلفين عن دفع الغرامات عن الموجبات القديمة. وطلب بري معالجة المسالة واصرّ على تنفيذ هذا الامر ووعده الحريري بوضع هذا الامر موضع التنفيذ.

ولفتت المصادر الى ان «هناك اختلافاً في نسبة الاعفاءات بين المجلس النيابي والحكومة ما اخّر اصداره».

لقاءات بري

الى ذلك استقبل الرئيس بري سفير ايران في لبنان همايون عليزادة الذي صرح «ان البحث تطرق الى الشؤون الاقليمية في ظل التصعيد الاسرائيلي الحاصل في الجنوب وفي المنطقة عموماً، مستهدفاً الساحة الداخلية الفلسطينية وبعض الدول العربية خصوصاً سورية، او في ما يتعلق بايجاد محاور مشبوهة جديدة في المنطقة مثل تحالف اسرائيل وتركيا والضغوط التي تحصل راهناً وفي شكل مستمر على بعض الدول لاستغلال الفرص في المنطقة». واضاف عليزادة: «كانت رؤيتنا مشتركة ووجدنا ان هذا الوضع يتطلب جهوزية كاملة واستفادة من كل الامكانات والطاقات الموجودة في المنطقة او في الساحة اللبنانية بالنسبة الى المقاومة». واشار الى انه ناقش وبري مسالة زيارة الاخير لطهران لتهنئة الرئيس الايراني محمد خاتمي. ورجح ان تكون الزيارة اوائل ايلول (سبتمبر) او منتصفه.

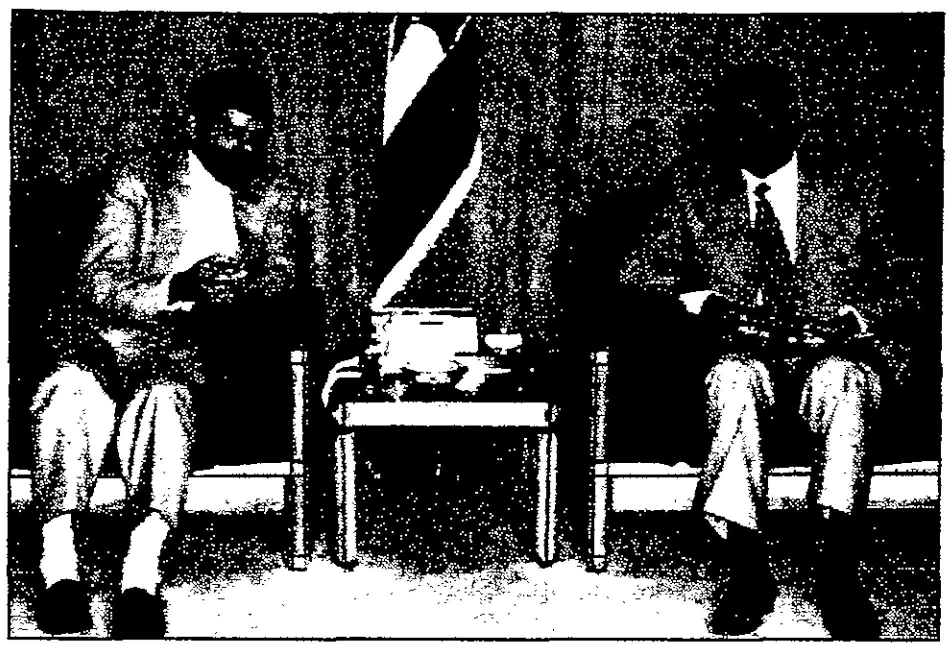

الرئيس بري مجتمعاً مع السفير الايراني عليزاده. (الحياة)

اشاد بالتحالفات التي تقوي الموقف العربي

الحريري: الحكومة الاسرائيلية لا تؤمن بالسلام وعلى اميركا اتخاذ موقف حاسم من العملية

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري «ان الحكومة الاسرائيلية لا تؤمن بالسلام في اي شكل من الاشكال»، داعياً الادارة الاميركية الى «اتخاذ موقف حاسم من ضرورة السير في عملية السلام». واشاد بزيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الاخيرة لإيران. وقال: «ان ما يهمنا في هذا المجال التحالفات التي تقوي الموقف العربي والسوري بالذات». وكشف ان شركات اميركية بدات الاتصالات فور رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان.

مواقف الحريري جاءت في مقابلة مع التلفزيون المصري تبث اليوم، عشية زيارة رئيس وزراء مصر كمال الجنزوري لبيروت. واكد «ان العلاقات التجارية والاقتصادية بين لبنان ومصر قائمة لكن الزيارات المتبادلة للمسؤولين خصوصاً زيارة الدكتور الجنزوري للبنان ستسهم في تكثيف هذه العلاقات».

واضاف «ان موضوع السوق العربية المشتركة هدف تسعى اليه الدول العربية ومصر في مقدمها، ولبنان مؤيد لهذه الفكرة وله مصلحة فيها».

وفي شأن العمالة بين لبنان ومصر قال: «نحن مع العمالة المصرية في لبنان ونؤيدها ضمن القوانين والانظمة. ولكن تحصل احياناً اشكالات خارج اطار الانظمة المرعية الاجراء واعتقد الآن ان هناك لجنة اجتمعت وتوصلت الى اتفاق لتسهيل العمالة المصرية في لبنان وافق عليه الجانب المصري».

واكد العمل «لاجتذاب رؤوس الاموال العربية اولاً والاجنبية في شكل مستمر وإعطاء التسهيلات اللازمة لتتدفق الى لبنان والاسهام في نهضة البلد، وهي تتدفق الآن».

وعن موضوع رفع الحظر الاميركي عن لبنان ومدى تأثيراته المستقبلية في السياحة والاقتصاد اللبناني في ظل السلم والسلام، قال «ان لرفع الحظر انعكاسات عدة، مباشرة وغير مباشرة. المباشرة هي ان الاميركيين اصبح في استطاعتهم المجيء الى لبنان من دون التعرض للملاحقة القانونية من جانب الادارة الاميركية وهذا امر يشجع الاميركيين وخصوصاً المتحدرين من اصل لبناني على المجيء الى لبنان والاستثمار فيه وزيارته، اضافة الى الشركات الاميركية التي بدات الاتصالات فور رفع الحظر والتحضير للمجيء الى لبنان. اما الانعكاس غير المباشر فهو تشجيع جميع الناس على الاستثمار في لبنان في شكل افضل. ونعتقد انه السبيل الوحيد للبلاد وخطوة جيدة وايجابية ومشجعة واعتراف من دولة عظمى بان الاوضاع في لبنان ليست كما كانت عليه من قبل واصبحت جيدة».

وعن رأيه في الاوضاع الآن بعد التطورات الاخيرة التي حصلت في فلسطين بعد الانفجار الاخير والزيارة المفاجئة للرئيس الاسد لإيران واين اصبح موضوع السلام في ظل هذه الظروف؟ اجاب: «الاوضاع في المنطقة منذ مجيء رئيس حكومة اسرائيل نتانياهو الى الحكم اخذت منحى مختلفاً بالنسبة الى لبنان. وخلال السنوات الخمس الماضية حصل اعتداءان كبيران على لبنان في تموز (يوليو) ١٩٩٣ ونيسان (ابريل) ١٩٩٦، قام بهما حزب العمل تحت شعار السلام، ناهيك بالاعتداءات اليومية المتكررة». لكنه رأى «ان حكومة نتانياهو لا تؤمن بالسلام في اي شكل من الاشكال وتحاول التخلص من الاتفاقات والمفاوضات التي حصلت وتحاول وضع الفلسطينيين في موقف للقبول باي شيء او ترك الارض عبر تهديم المنازل. ونرى ذلك ايضاً في لبنان عبر قتل الابرياء والمسنين وخصوصاً ما حصل خلال اليومين الاخيرين. توجه الحكومة الاسرائيلية هو ضد عملية السلام وبالتالي بالنسبة الى لبنان وسورية وللدول العربية، اصبح المخطط الاسرائيلي واضحاً ووضوحه يعني ان يبقى العرب يداً واحدة وان يضعوا خلافاتهم جانباً. وهناك ناحية اخرى هي متفجرة القدس فهذه يتحمل مسؤوليتها التطرف الاسرائيلي والتصرفات الإسرائيلية».

واضاف: «عانينا كثيراً من المتفجرات ولبنان عاش مدة طويلة رهينة للعنف والقتال، واللبناني لا يرغب في رؤية ذلك مرة اخرى». وقال: «على الدول الكبرى وخصوصاً الولايات المتحدة ان تبذل جهوداً واضحة وجدية لاستمرار عملية السلام وتطبيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ومبادئ مدريد، ويجب ان تستأنف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها وعلى اسرائيل ان تنسحب من الاراضي اللبنانية المحتلة والاراضي السورية وتنفيذ الاتفاقات والمحادثات المعقودة وعدم تنفيذ هذا الامر ادى الى ما حصل وسيؤدي الى امور اكثر وهذا ما لا نتمناه، وهذا ما تتحمل مسؤوليته اسرائيل وحكومة نتانياهو». ورأى ان «على الادارة الاميركية ان تتخذ موقفاً حاسماً من ضرورة السير في التسوية حتى النهاية على اساس المبادئ التي اعلنت سابقاً لان التصرفات الاسرائيلية تدفع المنطقة نحو الانفجار وهذا امر سيئ».

وسئل: هل زيارة الرئيس السوري لإيران بداية لتحسين العلاقات العربية مع ايران؟ اجاب: «اساساً بين ايران وسورية علاقات قوية واستراتيجية. والزيارة ليست غريبة على الدولتين، وما يهمنا في هذا الاطار هو التحالفات التي تقوي الموقف العربي والسوري بالذات لان سورية الآن والرئيس الأسد شخصياً خياراته واضحة وقالها علناً وهي اننا مع السلام ومع استرداد الاراضي بالكامل ونحن لا نسعى الى الحرب بل الى السلام وكل تحركات سورية تصب نحو دفع عملية السلام الى الامام».

الجنزوري اليوم في بيروت ومذكرة تفاهم لبنانية – مصرية

■ بيروت – «الحياة» – يصل في العاشرة قبل ظهر اليوم الى بيروت رئيس مجلس الوزراء المصري كمال الجنزوري في زيارة رسمية تستمر يومين، يلتقي خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين ويعقد محادثات رسمية مع رئيس الحكومة رفيق الحريري تتوج بتوقيع عدد من الاتفاقات.

وعشية الزيارة، استكملت المحادثات بين وزيري العمل اللبناني اسعد حردان والمصري احمد العماوي في وزارة العمل اللبنانية، واتفق الجانبان على مسودة تفاهم على تنظيم العمالة المصرية وسبل تفعيل الاتفاق المعقود بين البلدين عام ١٩٩٣ في هذا الشأن.

واذاع الوزير العماوي نص مذكرة التفاهم التي تم التوافق عليها وتتضمن «تبادل وثائق الاخطار باتمام الاجراءات القانونية في كلا البلدين، وتشكيل لجنة عمل مشتركة لمتابعة تنفيذ الاتفاق على ان تعقد اجتماعها الاول في القاهرة مطلع العام المقبل».

ونصت المذكرة على «مواصلة السلطات المصرية واللبنانية تقديم التسهيلات الى العمال اللبنانيين والمصريين في كلا البلدين، وفقاً لما نص عليه الاتفاق ووفقاً للقوانين والانظمة المعمول بها».

وفي ما يتعلق بالعمال المصريين الداخلين والمقيمين في صورة غير شرعية في لبنان قبل تاريخ هذه المذكرة، اتفق الجانبان على الآتي: «اتخاذ السلطات المعنية في كلا البلدين المزيد من الاجراءات الفاعلة لمنع التسرب غير الشرعي للعمال المصريين الى لبنان. ومنح السلطات اللبنانية مهلة ثلاثة اشهر للعمال المصريين المقيمين في صورة غير شرعية في لبنان للتقدم من دوائر الامن العام بطلب الخروج منه فيعفى المتقدمون بطلب المغادرة خلال هذه المهلة من «اجراءات الترحيل» ومنع الدخول».

ومن المقرر ان يتم توقيع مذكرة التفاهم غداً الجمعة.

واكيم: لا قضية حتى تكون هناك لقلقة

الحسيني طلب فتح دورة نيابية استثنائية والموسوي اعتبرها "ملهاة جديدة"

□ بيروت – «الحياة»:

■ استمرت ردود الفعل على قضية الادعاء على النائب نجاح واكيم بجرم تحقير رئيس الجمهورية الياس الهراوي والقضاء والدعوة الى العصيان المسلح، فيما هي تسلك الطريق القضائي بتقديم وكيليه مذكرة دفوع شكلية ورد قاضي التحقيق المناوب فؤاد جعجع عليها.

وامس سئل النائب واكيم عما نقل عن رئيس الجمهورية عن عدم لقلقة قضية ملاحقته، اجاب: «ان المسالة ليست بين شخصين، واحد في موقع نائب وآخر في موقع رئيس جمهورية».

وقال في حديث اذاعي امس: «ليست هناك قضية حتى تكون هناك لقلقة. المسالة الاساسية هي التزام المؤسسات والمسؤولين احكام الدستور».

واضاف: «اورد الادعاء اموراً كثيرة استغربها ولا اريد التعليق عليها. فالمسالة قبل الدخول في الاساس، تتعلق بالشكل، وهو اساسي ايضاً. فالمادة الـ ٣٩ من الدستور للذين يقرأونه ويفهمونه هي الوحيدة فيه تتعلق بحصانة النائب. وحتى المادة الـ ٤٠ تحدد اصول ملاحقة النائب في جرائم عادية، كالقتل والسرقة والتهريب. وهذه لا شيء منها، والحمد لله، ينطبق عليّ حتماً، انما قد تنطبق على آخرين».

وتعليقاً على طلب وزير العدل بهيج طبارة تحريك النيابة العامة للادعاء على النائب واكيم وتطورات هذه المسالة، قال رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني: «حسناً فعل النائب واكيم بقوله ان القضية لا تخصه بل تخص المجلس النيابي بكامله».

واضاف الحسيني: «ان تصرف وزير العدل هذا يشكل خرقاً فاضحاً لاحكام الدستور التي توجب التوجه الى المجلس النيابي من اجل طلب رفع الحصانة عن النائب مع بيان التهم الموجهة اليه لتناقش في المكان الصالح، اي المجلس النيابي، خصوصاً ان النائب لا يحق له التنازل عن حصانته لانها متعلقة بالنظام العام وليست حقاً شخصياً يتصرف به، لا ان يذهب وزير العدل مباشرة الى تحريك النيابة العامة».

وتابع: «ان المسالة تهدد الحصانة النيابية لكل نائب وما ينطوي عليه هذا التهديد من مخاطر حقيقية على الحياة النيابية والحريات العامة في البلاد». واستنكر «هذا الجنوح الغاشم من جانب الحكومة ضد الحريات العامة ككل»، مؤيداً رفض رئيس المجلس النيابي نبيه بري هذا المنحى مطالباً اياه «بالسعي الحثيث الى فتح دورة نيابية استثنائية يتم خلالها كبح الحكومة وصون الحريات العامة».

واعتبر النائب السيد عمار الموسوي (حزب الله) ان «اثارة قضية النائب واكيم ملهاة جديدة تطل بها علينا السلطة، وهي موضوع سياسي اكثر مما هو قضائي». ورأى ان «ليس في موضوع التهم الموجهة اليه من الخطورة اكثر مما في غيره من الملفات التي طمست او تم تجاهلها».

ونوّه بشخص واكيم «وتاريخه النضالي ومواقفه الوطنية وهو أبعد ما يكون من اي سلوك طائفي». واضاف «مع حرصنا على ان تكون لغة الخطاب السياسي المتداول، خالية من اي تعابير مسيئة، نرى ان النائب واكيم لم يكن في معرض التهجم وبالتالي كان يمارس مسؤولياته كنائب ممثل عن الشعب». واضاف «ان محاولة ارهاب النائب واكيم على خلفية مواقفه السياسية المعارضة اخطر بكثير مما يمكن ان يكون صدر عنه من عبارات اساءت الى هذا المسؤول او سواه، لان معنى ذلك اننا نواجه سياسة مدروسة ومنهجية تعمل على حصار كل الاصوات المعارضة بحجة عدم التعرض للمقامات الامر الذي يزجره القانون ويلاحق عليه». ونصح «بطي هذه الصفحة والالتفات الى معالجة القضايا والملفات التي تفسح في المجال امام تعاظم الشكاوى وانطلاق الاصوات المنتقدة والمعترضة والداعية الى التصويب والتصحيح».

كرامي يؤيد مواقف واكيم "الوطنية" ويعارض "تعابيره"

■ بيروت – «الحياة» – دعا رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي الى «تحريك النيابات العامة لوقف الاهدار والسمسرات وملاحقة المسؤولين عنها»، محذراً من «ان الجميع في مركب واحد، اذا غرق راح البلد».

وايّد كرامي «اتخاذ قرارات حازمة في مجلس الوزراء» لكنه اشترط «تطبيقها بالتساوي على الجميع ومن دون استثناء». وقال انه «يرفض الدعوات الى العصيان المدني. فاذا قام الجميع بالعصيان فلا يعود عندنا لا كهرباء ولا ماء ولا هاتف وتهرّ (تسقط) الدولة».

إثر جولة تفقدية في عكار بدعوة من النائب وجيه البعريني، قال كرامي انه «ضد توقيف النائب نجاح واكيم اذ لا اسباب قانونية تدعو الى ذلك». واضاف انه يؤيد مواقفه «الوطنية والعربية» لكنه يعارض «التعابير التي يطلقها».

وانتقد البعريني «سياسة الدولة التي لا تطمئن» داعياً الى «تعاون الجميع من اجل لجم الازمة ووضع حد لها».

جونز: متحمسون للاسهام في النهضة الاقتصادية اللبنانية

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن سفير الولايات المتحدة في بيروت ريتشارد جونز امس ان بلاده «متحمسة للاسهام في النهضة الاقتصادية في لبنان خلال الاشهر المقبلة».

وقال، بعد لقائه وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، ان الوضع في الجنوب اللبناني بعد الاعتداءات الاخيرة «مأساة حقيقية وقلبي مع العائلات التي المها المصاب، وهذا الامر يدفعنا الى ان نعمل لوقف العنف، واعرف ان لبنان قدم شكوى الى لجنة تفاهم نيسان واؤكد انها ستتعامل مع هذه القضية بطريقة جدية».

وسئل: هل تشمل محادثات المنسّق الاميركي لعملية السلام دنيس روس تحريك العمل على المسارين اللبناني والسوري؟ اجاب: «لا اعرف لكنه سيركز على المحادثات الاسرائيلية – الفلسطينية وليس لدي علم ان المواضيع ستتعدى هذا الاطار». وعن الوضع في منطقة الشرق الاوسط بعد الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان، قال: «يجب ان نعمل اكثر حتى نصل الى حل، ويجب ان نكسر دائرة العنف حتى ينعم الفريقان بالأمن والاستقرار، اذا كان على الصعيد اللبناني – الاسرائيلي او الاسرائيلي – الفلسطيني». واكد: «اننا نعمل لكسر هذه الحلقة وعدم استمرارها ولكسر الجمود الحاصل على صعيد المفاوضات من اجل مصلحة جميع الاطراف».

ونفى علمه بزيارة تقوم بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للمنطقة قريباً.

اما الوزير جابر فعقد ندوة صحافية بعد لقائه جونز رأى فيها «ان السوق العربية المشتركة التي يعمل على انشائها تبدأ بمنطقة تبادل حر، ما يؤدي الى تقوية الموقف العربي في مواجهة اسرائيل».

اجتماع بعبدا الثلاثي لحماية العلاقات الرئاسية من التوتر بسبب قضية واكيم

الهراوي يصرّ على الاحتكام الى القضاء: "لست مكسر عصا والحرية لا تحمى بالشتائم"

□ بيروت – من محمد شقير:

■ هل يترتب على السجال الدائر في شأن قضية النائب نجاح واكيم، خلاف رئاسي استدعى محاولة لتداركه وحماية العلاقات الرئاسية من خلال الاجتماع الذي عقد ليل اول من امس بين رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري والذي لم ينته الى توافق يسقط احتمال عودة التوتر الى ملف العلاقات الرئاسية؟

في الاجابة عن هذا السؤال قال مصدر وزاري «ان هناك تبايناً بين رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي من مسالة ملاحقة النائب واكيم امام القضاء اللبناني بعد ادعاء النيابة العامة عليه، على رغم ان الرئيس بري يرفض كل ما قاله نائب بيروت في حق الرئيس الهراوي في خطابه في حسينية حوش الرافقة في البقاع بدعوة من الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي».

واوضح المصدر لـ «الحياة» ان الرئيس بري «ابدى امتعاضه الشديد من كلام النائب واكيم واستدعاه لهذه الغاية وأسمعه موقفه الرافض لكل اقواله، لكنه في المقابل يعتبر ان ملاحقته غير دستورية من دون الحصول على اذن من المجلس النيابي، وقد ابلغ موقفه هذا الى الرئيس الهراوي الذي تمنى عليه عدم الدخول في اجتهادات تتعلق بتفسير المادتين الـ ٣٩ والـ ٤٠ من الدستور اللبناني، وترك الامر للقضاء اللبناني، اذ لا بد من الاحتكام اليه، لقطع الطريق على الدخول في سجال دستوري في شأن تفسير بعض نصوص الدستور اللبناني». واعترف المصدر الوزاري بان اللقاء الثلاثي الذي عقد في قصر بعبدا «لم يؤدّ الى تفاهم ينهي السجال حيال تفسير بنود في الدستور اللبناني»، مشيراً الى «ان من حق رئيس المجلس الدفاع عن النواب تحت عنوان التعبير عن افكارهم ومواقفهم، شرط ان لا يستغل هذا الحق للإساءة الى الآخرين عبر توجيه الشتائم بدلاً من اللجوء الى الانتقاد الموضوعي والبنّاء». ولفت الى «وجود تباين في الرأي بين الرئيسين الهراوي وبري حيال تفسير المادة الـ٤٠ من الدستور التي تنص على الآتي: لا يجوز اثناء دور الانعقاد اتخاذ اجراءات جزائية نحو اي عضو من اعضاء المجلس او إلقاء القبض عليه اذا اقترف جرماً جزائياً إلا باذن من المجلس ما خلا حالة التلبس بالجريمة (الجرم المشهود)».

وقال المصدر «ان التباين يكمن في ان هناك امكاناً لتوقيف النائب في حال عدم انعقاد دورة للمجلس، ناهيك بان التلبس بالجريمة قائم ولا يحتاج الى أدلة وثوابت، اذ – استناداً الى دراسة دستورية – لم تمض ٢٤ ساعة على الكلام الذي قاله النائب واكيم باعتبار ان اليوم التالي بعد السبت كان يوم عطلة، لا يحتسب لدى الملاحقة بالجرم المشهود، ناهيك بان معظم كلامه نشر في عدد من الصحف اللبنانية الصادرة الاثنين».

وأكد المصدر ان الرئيس بري «حاول ويحاول الوصول الى تسوية من خلال الطلب من النائب واكيم ان يتقدم بكتاب اعتذار من رئيس الجمهورية ومن كل الذين تعرض لهم، اذ لا يكفي ان يقول ان كلامه تعرض لتزوير وتحريف خصوصاً ان شريط الفيديو يؤكد انه هو صاحب الكلام الذي جاء متطابقاً في معظم الصحف وإن كان ادخل عليه تعديلاً يراد منه تلطيف الموقف».

واشار الى ان واكيم «اكتفى بنفي عام، ليعود في اليوم التالي الى القول انه لم يتراجع عن كلامه وهذا ما حال دون استعجال التوصل الى تسوية على قاعدة الاعتذار العلني من رئيس الدولة». واضاف «ان الرئيس بري على موقفه الرافض لكلام النائب واكيم لكنه لا يسمح بملاحقته من دون العودة الى المجلس النيابي الذي يقرر رفع الحصانة او الابقاء عليها، في مقابل اصرار رئيس الجمهورية على الاحتكام الى القضاء اللبناني، واذا كانت لديه ملفات، عليه ان يتقدم بها من القضاء بدلاً من التعرض لرئاسة الجمهورية او للآخرين على نحو يتعارض مع الحفاظ على الديموقراطية وحرية الرأي».

ونقل عن رئيس الجمهورية قوله امام بعض الوزراء والنواب انه «لن يقبل ان يكون مكسر عصا لأحد، ومن لديه شيء فليتقدم به من القضاء، وأنا باق لي من ولايتي سنة وثلاثة اشهر وانتظر يوم اسلم خلفي، لانتقل الى منزلي، تحملت الكثير من اجل مصلحة البلد ولكن هل يعقل ان يطلب مني الصبر على الشتائم؟ وهل ابداء الرأي وحماية الحرية يكونان بالشتيمة، تحت ذريعة ان صاحب هذا الكلام يتمتع بحصانة؟».

حتى ان المصدر الوزاري اكد «ان الرئيس بري يتفهم موقف الرئيس الهراوي وإنما لا يؤيد ملاحقة واكيم من دون العودة الى المجلس النيابي»، معتبراً «ان اكثر من ٢٤ ساعة مضى على التلبس بالجريمة (الجرم المشهود)، وإلا سيكون له موقف في حال تمت الملاحقة بهذا الشكل اقله الانتقال من بيروت الى الجنوب والبقاء هناك مدة من الوقت، وان موقفه مبدئي وان كان كرر عدم موافقته على اقوال النائب واكيم».

وعن موقف رئيس الحكومة، قال المصدر الوزاري «ان الرئيس الحريري ضد الشوشرة السياسية ويعتبر ان هذه المسالة لا يجوز ان تؤدي الى خلاف بين الرؤساء في وقت نحن احوج الى رص الصفوف في مواجهة حال القلق التي تسيطر على المنطقة بسبب التعنت الاسرائيلي، ولكن في المقابل من غير المسموح التعرض لرئيس الجمهورية بكلام تغلب عليه الشتائم، اضافة الى كلام النائب واكيم الذي استهدف فيه الآخرين والذي قد يجرهم الى قول ما قاله من دون حساب او ضوابط». واكد المصدر الوزاري «تضامن رئيس الحكومة مع رئيس الجمهورية»، لافتاً الى «ان للرئيس بري موقفاً مماثلاً من كلام واكيم، وان الخلاف يدور على اصول الملاحقة وطريقتها، بسبب صدور كلام غير مسؤول لا يمت بصلة الى دور النائب ووظيفته».

وعن الموقف السوري من السجال الدائر، قال المصدر الوزاري «ان دمشق لن تتدخل حتى اشعار آخر، وان كان كبار المسؤولين السوريين حملوا على النائب واكيم بسبب كلامه على رئيس الجمهورية والآخرين، ودعوا الى معالجة المشكلة على اساس ان يتقدم باعتذار علني يمكن ان يسهم في ايجاد مخرج».

واضاف المصدر: «اما وإن رئيس الجمهورية باقٍ على موقفه، ويدعو الى الاحتكام الى القضاء اللبناني الذي يعود له القرار النهائي والاخير، فان دمشق لا يمكن ان تتدخل، لئلا يحمّل تدخلها من قبل البعض ما لا تريده، خصوصاً انها تكن كل تقدير واحترام للرئيس الهراوي لمواقفه الوطنية على الصعيدين المحلي والخارجي، ولا تسمح لنفسها بالتوسط بينه وبين من تعرض له بكلام غلب عليه الانفعال والارتجال ولا يمت الى الحقيقة بصلة».

وختم «ان صمود رئيس الجمهورية على موقفه سيشكل احراجاً للجميع حتى لعدد من النواب الذين عارضوا كلام واكيم والرافضين ملاحقته لمخالفتها الدستور وقد يترتب على تمسكه بموقفه الرامي الى الاحتكام الى القضاء مضاعفات سياسية، لا تطوقها مبادرة واكيم بالاعتذار، خصوصاً ان اتهامه «الدكتيلو» بتزوير كلامه وتحريفه، سيواجه بشريط الفيديو الذي يضع حداً لكل التأويلات».

للبيع

شاليه دونا ماريا
جانب كازينو لبنان ٥٨م٢،
السعر ٥٨٠٠٠$ صالة واحدة
مطلة على البحر
والجبل والبيسين.
للإتصال: ٩٦١-٣-٦٥٣٦٥٠
٩٦١-١-٤٢٩٨٧٠

جديد مشاريع الهنداوي السكنية

شقق مفروشة للإيجار
مساحات مختلفة.
عاليه حي البطركية
تلفون: ٠٣/٨٨٩٩٥٩ –
٠٥/٥٥٥٨٢١ – ٠٥/٥٥٥٨٣٣
فاكس: ٠٥/٥٥٥٧٩٦

فضل الله: اميركا هي القاتلة والمعتدية

□ بيروت – «الحياة»:

■ قال السيد محمد حسين فضل الله «ان العملية الاسرائيلية (الاخيرة) لم تكن مفاجئة لان الحرب مفتوحة بيننا وبين الاسرائيليين، وليست على الساحة اللبنانية فحسب ولكنها في فلسطين وفي كل مكان ايضاً».

واضاف في درس التفسير القرآني، «ان العدو بدأ المواجهة بطريقة جديدة ولا بد لنا من ان نواجهه خطة بخطة، وعلينا ان نتذكر كل مرة ان اميركا هي وراء العدو في كل خططه فهي القاتلة والمعتدية لانها تحمي العدو من كل الذين يواجهونه». ونوه بالعلاقات السورية – الايرانية، معتبراً «ان المرحلة تتطلب تحالفاً متيناً بين الدولتين».

الاحتلال يفرج عن الصحافي نهرا

مجموعة المراقبة تدرس اليوم ٤ شكاوى

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعقد مجموعة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان اجتماعاً قبل ظهر اليوم في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة المحتلة، للبحث في ثلاث شكاوى لبنانية على اسرائيل، ورابعة اسرائيلية على لبنان.

وكان لبنان تقدم بعد ظهر امس بالشكوى الثالثة على اسرائيل، لزعمها ان المقاومة قتلت مدنياً على طريق كفرحونة - جزين. اما الشكوى الاولى فإنها احتجاج على زرع اسرائيل عبوة ناسفة مموهة على شكل صخرة بالقرب من منازل سكنية في بلدة الكفور - النبطية فجر الاثنين، ما تسبب بجرح ستة مدنيين، وتمثلت الشكوى الثانية باعتداء جوي على البقاع الغربي ما ادى الى سقوط قتيلين عجوزين وجرح اربعة بينهم طفلان. وفي الشكويين يركز لبنان على استهداف الجيش الاسرائيلي المدنيين اللبنانيين في الجنوب والبقاع الغربي في مناطق خارج الشريط الحدودي المحتل، وبالقرب من المنازل، وكل ذلك يعتبر خرقاً لتفاهم نيسان ويحمل الوفد اللبناني شرائط فيديو وصوراً فوتوغرافية للقتيلين وللجرحى وللاضرار المادية ولآثار العبوة والصواريخ الجوية التي اطلقتها الطائرات الحربية الاسرائيلية على البقاع الغربي. اما الشكوى اللبنانية الثالثة فتاتي في موضوع الشكوى الاسرائيلية نفسها التي تزعم ان المقاومة قتلت مدنياً (اسمه زياد احمد جهجاه من بلدة كفركلا الحدودية) على طريق كفرحونة على رغم نفي المقاومة ذلك. فاضطر لبنان الى تقديم شكوى على اسرائيل ليثبت ان الجيش الاسرائيلي هو الذي وضع العبوة وقتل المدني في منطقة تحت سيطرته.

وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان اهالي بلدات كفركلا وعرمتى وكفرحونة اصدروا امس سلسلة بيانات منفصلة اتهموا فيها «قوات الاحتلال الاسرائيلية وميليشيا انطوان لحد بقتل المواطن جهجاه (٢٢ عاماً) من جراء انفجار في خراج بلدتي كفرحونة وعرمتى». وتحدثت الوكالة من جهة ثانية ان قوات الاحتلال وعملاءها دهموا مساء اول من امس بلدة حولا واعتقلوا وداد حسن حسين (٣٠ عاماً) ونقلوها الى معتقل الخيام وهي والدة ايتام اكبرهم في الحادية عشرة من عمره . وقالت ان زوج المعتقلة توفي منذ اكثر من ثلاثة اعوام وهي تعمل في زراعة التبغ.

واستنكرت رابطة ابناء حولا عملية الاعتقال ودعت الدولة اللبنانية وخصوصاً وزارة الخارجية الى العمل لحماية المدنيين داخل المنطقة المحتلة.

الى ذلك، افرجت قوات الاحتلال الاسرائيلية فجر امس عن الصحافي روجيه نهرا الذي يعمل مراسلا لتلفزيون «ام تي في» واذاعة «صوت الشعب» وصحيفة «اللواء» داخل الشريط الحدودي المحتل بعد اعتقال دام نحو شهر وابقت على اقاربه قيد الاحتجاز.

وشكر نهرا الذي عاد الى بلدته القليعة اللجنة المتابعة الاعلامية مؤازرتها في محنته، وخص بالشكر نقيب المحررين ملحم كرم.

على صعيد آخر، بعثت لجنة العلاقات الخارجية في «حزب الله» مذكرة الى المنظمات الدولية والانسانية لمناسبة الذكرى الثامنة لاختطاف الشيخ عبدالكريم عبيد تضمنت شرحاً لظروف اختطافه وطالبت المجتمع الدولي «بالضغط على سلطات الاحتلال لتقديم تاكيدات الى الصليب الاحمر الدولي او الى غيره برفع اشكال التعذيب النفسي وسوء المعاملة عن المعتقلين كافة».

لجنة الدفاع أوصت بإجراءات لمنع التعرض للمدنيين

□ بيروت - «الحياة»:

أوصت لجنة الدفاع الوطني والداخلية والامن النيابية الحكومة «باتخاذ الاجراءات الاضافية لمنع التعرض للمدنيين، والقيام بعملية اعلامية دولية واسعة ضد اسرائيل لكشف كل الجرائم التي ارتكبتها».

عقدت اللجنة اجتماعاً ظهر امس في المجلس النيابي برئاسة النائب سامي الخطيب وحضور وزير الدفاع محسن دلول وتسعة نواب ونائب رئيس الاركان للعمليات العميد الركن ابراهيم عباس ورئيس فرع مخابرات الجيش في الجنوب العقيد ماهر الطفيلي ومساعده العقيد مارون دياب.

واوضح الخطيب «ان اللجنة بحثت في ما حصل في الجنوب والبقاع الغربي خلال اليومين الاخيرين من جراء العملية العسكرية العدوانية التي قام بها العدو الاسرائيلي على الجنوب وذهب ضحيتها عدد من الشهداء والجرحى في البقاع الغربي. وعرض وزير الدفاع ووفد قيادة الجيش العملية بكاملها، وعرضت اللجنة المناخ العام السائد المنطقة كلها، والاحتمالات المرتقبة على صعيد تعثر عملية السلام وبالتالي تعثر الوضع السائد في الجنوب».

وبعد مناقشة الاوضاع اوصت اللجنة بالآتي: «التاكيد ان هناك من جراء هذه العملية العسكرية هدفاً لم تنجح في تحقيقه، وان حجم السلاح الجوي والقصف الذي طاول المنطقة لم يكن من اجل عبوات ناسفة بل كان من اجل عملية اكبر، وتوجيه التحية الى الجيش والمقاومة لدورهما في تفشيل هذه العملية والتنويه ايضاً بصمود الاهالي في الجنوب والبقاع الغربي، وتوجيه التعزية الى اهالي الشهداء، ومطالبة الحكومة بالمزيد لتامين مستلزمات الصمود في المنطقة، وادانة التعرض للمدنيين، ومطالبة الحكومة باتخاذ الاجراءات الاضافية السياسية والديبلوماسية لمنع التعرض للمدنيين، والقيام بعملية اعلامية دولية واسعة ضد اسرائيل من حيث تعرضها للمدنيين ولكشف كل الجرائم التي ارتكبتها».

وطلبت اللجنة من وزير الدفاع «نقل الجو العام الذي ساد مناقشات اللجنة الى مجلس الوزراء (الذي عقد مساء امس) حتى يتخذ القرارات والمواقف اللازمة لاعطاء هذه العملية حجمها الطبيعي الذي تستحقه».

ورأى «ان اسرائيل تحاول ليس فقط نسف تفاهم نيسان (ابريل) بل كل الاتفاقات والاعراف السائدة في الجنوب والبقاع الغربي منذ زمن طويل، وهي التي تعطل عملية السلام لان نتانياهو يريد اقامة سلامه الخاص في المنطقة».

حردان: ممنوع الإخلال بالأمن

■ بيروت - «الحياة»: شدّد وزير العمل اسعد حردان على ان «الاخلال بالامن ممنوع وان الدولة ستقوم بواجباتها حيال من يهدد بتفجيره اياً كان».

واكد، بعد زيارته رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري، ان «لبنان ينعم بامن ممتاز جداً». واشار الى «ان مجلس الوزراء لن يبحث في مسالة الملاحقة القضائية للنائب نجاح واكيم لان الامر متروك بته للقضاء».

وعرض حردان مع الرئيس الحريري في حضور مسؤولي الضمان الاجتماعي التحضيرات للخلوة الاجتماعية التي ستعقد في ٨ آب (اغسطس) الجاري، واعلن ان الحريري سيعقد لقاء مع الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي لدعوته الى المشاركة في الخلوة، وسيجتمع مع الافرقاء المعنيين.

لقاء جزين' دعا الدولة الى تولي مسؤولياتها

■ بيروت - «الحياة»: عقد «اللقاء من اجل جزين» امس اجتماعاً في دير مار روكز برئاسة الرئيس العام للرهبانية الانطونية المارونية الاباتي يوحنا سليم، وحضور الوزير نديم سالم والوزير السابق ادمون رزق والسفير السابق سيمون كرم والعميد انطوان نصر والمحامي كلود عازوري، وحضر جانباً من الاجتماع نائب رئيس الرابطة المارونية النقيب ميشال خطار.

وبعد ان وضع الوزير سالم المجتمعين في جو الاتصالات التي اجراها مع المراجع الرسمية السياسية والديبلوماسية لمعالجة اوضاع المنطقة، صدر عن المجتمعين بيان شدّد على «الطابع الوطني الاجتماعي للتحرك الذي يقوم به اللقاء وهو تجاوز الاعتبارات السياسية والتصنيف الطائفي».

واعلنوا «التمسك بمرجعية الدولة اللبنانية ومطالبتها بتولّي مسؤوليتها الكاملة والمباشرة في ضمان أمن منطقة جزين والحفاظ على مصالحها».

"التجمع للجمهورية" دعا الى "ازالة الكابوس"

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن «التجمع للجمهورية»، في بيان امس بعد اجتماعه الدوري برئاسة الدكتور البير مخيبر، «مشاركته الشعب في ياسه وحزنه على الوضع الذي وصل اليه الحكم في لبنان، من تردّ للسلطة وشرشحة للنظام ونشر هذه الاوضاع في الداخل والخارج».

واعتبر «ان هذه الامور تجعل اللبنانيين في خوف على مصير بلدهم ويجعل ثقة الدول الاجنبية في السلطة والحكم في لبنان تهتز، في وقت بدأت هذه الدول، ولا سيما الكبرى منها، بنشل لبنان من الاهتزاز العميق الذي ينتابه».

وانتقد «وصول الحكم الى اسفل درجات الانحطاط على كل الصعد»، ملاحظاً «ان انتقادات المواطنين العلنية اصبحت على كل شفة ولسان الى حد المطالبة بالعصيان المدني، وان نعوت الاهانة من جانب نواب الأمة انتشرت في الصحف». وقال: «هناك تقليد معروف دولياً عندما تصل سمعة الحكومات الى ما وصلت اليه في لبنان، تستقيل قبل صدور تعليق على الاتهامات».

وذكّر الحكومة بان «الاحتماء بالغير واللامبالاة التي تستمر في ممارستها على رغم الارشادات المخلصة التي كانت المعارضة والصحف والسياسيون والاحزاب وعامة الشعب يقدمونها مجاناً للحكم ولم يأخذ بها».

واكد «اننا لن نستمر في التفرج على الممارسات الحكومية المفضوحة». وأهاب «بالشعب اللبناني الذي يعي مخاطر مصيره ان يبادر بالعمل على تغيير كل ما هو قائم والتعبير عن نقمته بالوسائل الديموقراطية والندوات الشعبية في كل مدينة وقرية حتى يزول هذا الكابوس عن صدر الناس».

وكلاء جعجع طالبوا بتعويض لحرمانه حقوقاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع بتعويض قيمته ٥٠ مليون ليرة تعويضاً لحقوق حُرمها في سجنه.

وعرض المحامون هذه الحقوق، ولا سيما منها توقيفه في زنزانة في وزارة الدفاع في اليرزة لا في سجن مدني. وابلغوا وزارات العدل والداخلية والدفاع مذكرة ربط نزاع تضمنت بيان الحقوق ولخصوها «حرمانه مخالطة المساجين وتعصيب عينيه لدى اخراجه من الزنزانة. وتنص المادة الـ ٧٣ من اصول المحاكمات الجزائية ان من غير الجائز وضع السجين في الانفراد الا بقرارات تصدر عن مراجع قضائية ولمدة لا تتجاوز عشرة ايام. والدكتور جعجع مسجون في سجن انفرادي، وسجانوه يعصبون له عينيه كل مرة يخرجونه فيها من الزنزانة».

اما الحق الثاني، بحسب المذكرة، فهو اختلاؤه بوكلائه لتهيئة دفاعه. واشار المحامون الى طلبهم مراراً ان يسمح لهم بممارسة «احد الحقوق المقدسة التي يمنحها القانون للمدعى عليهم والمتهمين، وهو حق اختلائهم بمحاميهم».

والحق الثالث هو «ضرورة توافر المواصفات الصحية في الزنزانة التي زجّ فيها».

وأكد المحامون «ان الوقت الذي يُعطى للدكتور جعجع كل يوم هو دون ما نصّ عليه القانون».

والحق الرابع هو المراسلات بين الزوج والزوجة. فالمادة الـ ٦٣ من القانون نفسه تنصّ على حقوق المسجونين في ان يتلقوا من الخارج رسائل ومساعدات نقدية او عينية. وقال المحامون: «بما ان القيمين على السجن لم يؤمنوا هذا الحق للدكتور جعجع، فيترتب له تعويض للضرر الملتحق من هذه الناحية».

دعا الى حل وضع جزين' بعيداً من المزايدات'

مجلس المطارنة: العصيان يقوّض الدولة... والمعالجة باستجابة المطالب المحقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تراس البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس في الديمان الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة الموارنة الذي اعتبر «ان التهديد بالعصيان والثورات هو تهديد للدولة» ودعاها الى «تحقيق الانماء المتوازن». وطالبها بـ «معالجة وضع جزين بعيداً من المزايدات».

وأذاع امين سر البطريركية الاب جوزيف طوق بيان المجلس، معتبراً ان «ما يحصل في الجنوب على وجه الاجمال وفي منطقة جزين على وجه الخصوص، يبعث على القلق ويستدعي معالجة جدّية بعيداً من المزايدات والحسابات الصغيرة تجنّباً لما سبق ان حدث من تهجير جماعي للسكان الذين كفاهم ما عانوه ويعانونه من قهر وعذاب». واضاف: «ان الاصوات التي ترتفع هنا وهناك بالعصيان والامتناع عن دفع الرسوم والضرائب تهدد بتقويض الدولة وتفتيت البلاد، انما لا تعالَج فقط بالقمع واستعمال القوة بل باستجابة المطالب المحقة بعد درسها مع المعنيين بطريقة واعية مجردة من الاغراض والغايات تضمن الانماء المتوازن في كل المناطق».

وتابع البيان: «عندما تتعامى الدولة عن سماع شكاوى المواطنين وتمنعهم من التعبير عن مطالبهم بالتظاهرات التي تجيزها القوانين، وترهقهم بالرسوم والضرائب فيما احاديث الصفقات والاهدار والانفاق بغير حساب يتناقلها الناس عن اهل الحكم وذوي الحظوة لديهم، فهل من عجب اذا سعى بعض المواطنين الى تبديل اوضاعهم الماسوية بقول ما يقولون وعمل ما يعملون مما يسيء الى الدولة ويؤدي الى اضعافها والنيل من هيبتها؟».

ورأى «ان القضايا المطروحة اليوم من قبل وسائل الاعلام التي وضعت لها قوانين استبدلت بها المحسوبية والاستفراد، والكسارات التي اصبحت حكراً على محظوظين والوضع الاقتصادي الذي يعالج، قبل كل شيء بالتقشف، وفساد الادارة الذي لن يزول الا بالابقاء على الاكفياء وابعاد المرتشين وتشديد الرقابة على جميع الموظفين بعد تامين معاشات لهم تجنّبهم مدّ اليد على المعاملات، فجميع هذه القضايا تستوجب حلاً عادلاً يراعي المصلحة العامة كي يشعر المواطنون انهم سواء امام القانون».

جراحة ناجحة لأمير قطر

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ أعلن في ساعة مبكرة صباح أمس ان عملية جراحية لزرع كلية أجريت لأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وجاء في بيان اصدره الديوان الأميري ان الشيخ حمد «اجريت له عملية جراحية لزرع كلية، وذلك في الولايات المتحدة مساء الثلثاء». واضاف البيان ان العملية تكللت بالنجاح.

ولم يعلن مسبقاً عن اجراء العملية الجراحية. وكان امير قطر في الخارج منذ زيارة رسمية قام بها لبريطانيا في ٢١ تموز (يوليو) الماضي، التقى خلالها الملكة اليزابيث الثانية ورئيس الوزراء توني بلير وعدداً من المسؤولين. وكان غادر الدوحة في زيارة خاصة لباريس في ١٦ تموز (يوليو).

وكان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني زار واشنطن في أول زيارة رسمية من نوعها «يقوم بها أمير قطر وذلك في ٩ حزيران (يونيو) في اطار جولة بداها بزيارة تونس. والتقى الرئيس بيل كلينتون وبحثا في القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقدها في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ووجه الشيخ حمد انتقادات لسياسة «الاحتواء المزدوج» تجاه العراق وايران.

واكدت مصادر قطرية لـ «الحياة» ان «الأمير يتمتع بصحة جيدة» بعد العملية الجراحية.

وتلقى نائب الأمير ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني اتصالاً هاتفياً من ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد الذي هنأه بنجاح العملية الجراحية، كما تلقى اتصالاً مماثلاً الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان.

وعلم ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني موجود في اميركا مع أمير الدولة.

□ الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي ووزير الأعلام العماني عبد العزيز الرواس الذي سلمه أمس رسالة من السلطان قابوس بن سعيد.(أ ف ب)

البعثة الرياضية الاماراتية وصلت الى القاهرة من غزة

موسى يبلغ عرفات ونظراءه العرب نتائج التحرك الديبلوماسي المصري

□ القاهرة - من محمد علام:

■ بانتظار وصول المبعوث الاميركي لعملية السلام دنيس روس الى المنطقة بعد غد السبت بادئاً باسرائيل، نشط وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في اتجاه بحث سبل الخروج من مازق عملية السلام. وحمل السفير الفلسطيني في القاهرة زهدي القدرة رسالة عاجلة الى الرئيس ياسر عرفات في اعقاب اتصال اجراه موسى معه مساء اول من امس اطلعه خلاله على الخطوط العريضة في محادثات وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في القاهرة.

وبعث موسى برسائل الى نظرائه العرب لاطلاعهم كذلك على نتائج التحرك الديبلوماسي المصري لاحتواء التطورات السلبية على المسار الفلسطيني في إطار التشاور في شأن الافكار لدفع عملية السلام والتعاطي العربي مع المستجدات في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس حسني مبارك تحدث اول من امس عن «افكار» لتحريك عملية السلام رافضاً الكشف عنها الآن.

وذكرت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان زيارة موسى لإسرائيل «لم تتقرر بعد وربما تتم في الوقت المناسب حال وجود مؤشرات إلى حدوث انفراج». وقالت أن الاتصالات المصرية مع الاطراف المعنية بتحريك العملية مستمرة معربة عن الاعتقاد ان «روس سيحمل افكارا بناءة الى المنطقة انطلاقاً من شعور اميركي بان عدم وجود واشنطن على الخط منذ فترة يؤدي الى تداعيات خطيرة».

وبالتوازي مع ذلك نجحت الاتصالات المصرية - الاسرائيلية في تخفيف الحصار المفروض على القطاع، ووافقت تل ابيب على فتح معبر رفح بشكل موقت لعبور المواطنين الفلسطينيين والبضائع المصرية الى مناطق الحكم الذاتي. وسمحت سلطات الاحتلال فجر أمس بعبور ٨٠٠ فلسطيني من المقيمين في المناطق الفلسطينية، الا انها منعت اخرين من العاملين في الخارج وحاملي تصاريح الزيارة من الدخول. كما منعت الشاحنات من استخدام منفذ العوجة الحدودي ووافقت على دخولها للمناطق عبر الخط التجاري الدولي في منفذ رفح.

ووصل فريق الشباب الرياضي الاماراتي (١٦ فرداً) الذي كان في زيارة الى مناطق الحكم الذاتي الى القاهرة مساء امس عبر رفح المصرية. وكانت دولة الامارات طلبت من مصر بذل مساعيها لإعادة البعثة الرياضية التي حوصرت في غزة من جراء الحصار الإسرائيلي على كل قطاع غزة والضفة الغربية.

على صعيد آخر، بعث الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد رسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة كوفي انان تضمنت قرارات الاجتماع الاستثنائي لمجلس الجامعة الذي عقد بناء على طلب دولة فلسطين اول من امس في شأن الممارسات الاسرائيلية. وطلب عبدالمجيد من انان ضرورة وجود المنظمة الدولية صاحبة التاريخ الطويل مع القضية الفلسطينية على خط التعاطي مع الاوضاع في الاراضي المحتلة وعملية السلام.

وزير الداخلية اليمني يزور السعودية السبت

□ جدة - «الحياة»:

■ في ثاني زيارة له خلال اسبوعين، يصل وزير الداخلية اليمني العميد حسين عرب الى جدة بعد غد السبت، لاجراء محادثات مع الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي، تتعلق وفق مصادر مطلعة بالعلاقات بين البلدين والمجالات الأمنية.

وكان الأمير نايف بعث برسالة خطية الى نظيره اليمني تتناول المجالات الأمنية بين البلدين في اطار الاتفاق الامني الموقع بينهما.

وتؤكد الزيارة وما سبقها من لقاءات مدى الرغبة المشتركة لدى البلدين في حل مسالة الحدود وكل ما يتصل بها من قضايا.

الشيخ زايد التقى سعد العبد الله

□ لندن - «الحياة»:

■ استقبلت الملكة اليزابيث الثانية في قصر باكنغهام أمس رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وبحثا في «علاقات الصداقة التاريخية» بين الإمارات وبريطانيا.

وزار الشيخ زايد في وقت لاحق ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله في مقر اقامته في لندن، للاطمئنان إلى حالته الصحية.

وكان رئيس دولة الإمارات التقى اول من امس ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز.

حريقان في ضاحية المنامة وإبطال عبوتين

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ احدثت عبوتان مزودتان جهاز توقيت حريقين في محلين تجاريين في منطقة البوكوارة في الرفاع التي تبعد ١٥ كيلومتراً عن العاصمة البحرينية المنامة.

وقال مصدر حكومي لـ «الحياة» امس ان الحادث متعمد ووقع مساء الثلثاء ولم يؤد الى اصابات، مشيراً الى أن السلطات الأمنية اكتشفت ايضاً عبوتين اخريين في المنطقة ذاتها قبل اشتعالهما.

وكانت الأجهزة الامنية اعتقلت في ١٢ تموز (يوليو) الماضي اربعة اشخاص اكدت انهم اعترفوا باضرام النار في بقالة في منطقة سترة واديان في الخامس من الشهر نفسه، ما ادى الى وفاة آسيويين يعملان في البقالة.

عبدالمجيد لـ "الحياة": نتانياهو المسؤول عن حادث القدس

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ حمّل الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو مسؤولية "حادث التفجير المزدوج في القدس الاربعاء الماضي. وقال: «سياسات نتانياهو هي التي ادت لهذا الحادث واستمرارها سيؤدي الى حوادث اخرى اكثر عنفاً ودموية».

ورفض عبدالمجيد، الذي تحدث الى «الحياة» في اعقاب الاجتماع الاستثنائي لمجلس الجامعة اول من امس، الاجراءات العقابية الاسرائيلية، وقال إن اصرار اسرائيل على شعار الامن واحتلالها للاراضي لن يؤدي إلى تحقيق الامن.

وقال في رسالة وجهها إلى الشعب الإسرائيلي: «العرب يسعون إلى السلام ونمد ايدينا لتحقيق مصالح شعوب المنطقة. لكن الاجراءات التي تتخذها الحكومة الاسرائيلية الحالية لا تصب في هذا الاتجاه، وجميع افعالها يتناقض مع توجهات المسيرة السلمية».

وتابع عبدالمجيد: « ان حصار شعب باكمله لن يؤدي إلى السلام، واستمرار الاستيطان وخرق الاتفاقات يقودان المنطقة الى وضع خطير، وتهويد القدس لن يقبله المسيحيون والمسلمون في العالم».

الجيش الاسرائيلي يوقف ٢٠ فلسطينياً في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي اوقف قبل فجر امس الاربعاء عشرين فلسطينيا في الضفة الغربية ما يرفع الى ١٧٦ عدد الفلسطينيين الموقوفين الذين تشتبه اسرائيل في انهم من الاصوليين منذ العملية الانتحارية المزدوجة في القدس.

ويتهم الفلسطينيون الموقوفون بانهم ناشطون في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة «الجهاد الاسلامي» اللتين تعتبران مسؤولتين عن سلسلة عمليات انتحارية منذ ١٩٩٤.

وافادت مصادر عسكرية ان عمليات التوقيف والمداهمة التي جرت منذ عمليتي القدس تستهدف البنية الاجتماعية والسياسية لحركة «حماس». وقد جرت جميعها في قطاعات خاضعة لسيطرة اسرائيلية وليس في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

"الجهاد الاسلامي" تنفي نبأ عن تقديمها معلومات عن انتحاريي القدس

■ القدس المحتلة، لندن - «الحياة»، ا ف ب - ذكرت وكالة انباء فلسطينية صغيرة امس الاربعاء ان الانتحاريين اللذين نفذا العملية في سوق في القدس الأسبوع الماضي هما فلسطينيان قدما من مخيم لاجئين في لبنان.

واوضحت وكالة انباء «القدس» انها تلقت اتصالاً هاتفياً من «مصدر موثوق به في نيقوسيا» اكد لها ان الانتحاريين قدما من مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

وتابعت الوكالة ان الفلسطينيين وهما في العشرين والحادية والعشرين من عمرهما تسللا الى اسرائيل قبل شهر «من دون اي صعوبات».

وافادت الوكالة ان الانتحاريين هما ناشطان منشقان عن حركة «فتح» بقيادة الرئيس ياسر عرفات انضما قبل ثمانية اشهر الى «حركة الجهاد الاسلامي». ورفض المصدر الذي اوردته وكالة القدس تحديد هوية الفلسطينيين «لحماية عائلاتهما واهلهما».

لكن «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» نفت امس صحة معلومات تناقلتها أجهزة اعلام في شأن اتصال شخص من الحركة بوكالة انباء القدس في نيقوسيا للادلاء بمعلومات عن منفذي عملية التفجير المزدوج في القدس الاربعاء الماضي.

وجاء في بيان من «الجهاد الاسلامي» تلقت «الحياة» نسخة منه امس ان «الحركة إذ تؤكد مباركتها للعملية البطولية وترحيبها بها رداً على الجرائم الصهيونية بحق شعبنا وامتنا ومقدساتنا، فإنها تؤكد انه لم يصدر عنها اي موقف يتعلق بجهة او هوية منفذي العملية».

ولم تتمكن السلطات الاسرائيلية حتى الآن من تحديد هوية الرجلين اللذين فجرا نفسيهما في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي في سوق يهودي في القدس الامر الذي ادى الى مقتل ١٣ اسرائيلياً.

واعربت اسرائيل عن اقتناعها بأن «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) تقف وراء العملية وقد اعلن الجناح العسكري لحماس في منشورات مسؤوليته عن العملية وهدد الدولة العبرية بهجمات جديدة. واتهم الأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بـ «الكذب» باتهامه فلسطينيي الضفة الغربية بارتكاب العملية.

الجيش الاسرائيلي يسمح للفلسطينيين بالعمل في المستوطنات

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي سمح مجدداً امس الاربعاء للفلسطينيين بالعمل في المستوطنات والمناطق الصناعية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان هذا المنع فرض قبل اسبوع في اطار سلسلة من القيود فرضت على الشعب الفلسطيني بعد عملية التفجير في القدس.

وقال الناطق العسكري: «يسمح الجيش اعتباراً من صباح اليوم (امس) الاربعاء بدخول العمال الفلسطينيين المستوطنات اليهودية والمناطق الصناعية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي قطاع غزة والحصول على المواد الاولية من مصانع يهودا والسامرة». في المقابل حافظت اسرائيل على اغلاق تام لحدود الضفة الغربية وقطاع غزة الذي فرض الاربعاء الماضي. وحافظ الجيش ايضا على الحصار الذي يفرضه على مدن الضفة الغربية الذي يمنع السكان من التجول بين مناطق الحكم الذاتي.

بغداد تعاود تصدير نفط خلال أيام

■ بغداد، شيكاغو - ا ف ب، رويتر - اعلن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد امس ان العراق سيعاود تصدير نفط بموجب اتفاق «النفط للغذاء» بحلول ١٥ - ٢٠ آب (اغسطس) الجاري.

وقال في مؤتمر صحافي ان «العراق ارسل الليلة الماضية (الثلثاء) الى الخبراء النفطيين في مقر الأمم المتحدة آلية التسعير للمصادقة عليها واحالتها على لجنة المقاطعة» (العقوبات). وتوقع ان تستغرق العملية ٣ ايام.

واضاف الوزير ان العراق مستعد لاستئناف تصدير نفط عبر خط الانابيب العراقي - السوري المغلق منذ اوائل الثمانينات. وربط الخطوة بقرار من الحكومة السورية، مشيراً الى ان «قرار وقف ضخ النفط عبر سورية كان سورياً».

وقال ان بغداد تحبذ ايضاً مد خط انابيب الى الأردن لتصدير النفط لافتاً الى توسيع التعاون مع هذا البلد في المجال النفطي.

ويجيز اتفاق «النفط للغذاء» للعراق الخاضع لحظر دولي منذ سبع سنوات، ان يصدر نفطاً بقيمة بليوني دولار كل ستة شهور لشراء مواد غذائية وادوية. ودخل الاتفاق حيز التنفيذ في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، ومدد ستة شهور أخرى في الثامن من حزيران (يونيو). لكن العراق علق صادراته النفطية في حزيران في انتظار موافقة الامم المتحدة على خطته لتوزيع الأغذية، واقر الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان الخطة الاثنين الماضي.

وأعلن عامر رشيد ان وزارته لديها طلبات من شركات لابرام عقود لتصدير النفط وقال: «نحن جاهزون ولدينا طلبات كثيرة وهناك عدد من ممثلي الشركات موجود في بغداد».

«جراثيم»

على صعيد آخر، حذر خبير سابق لدى الامم المتحدة من ان العراق ما زال في امكانه احياء برنامجه للأسلحة الجرثومية خلال ستة شهور، بواسطة فريق علمي ما زال متماسكاً وباستخدام «جراثيم مجمدة ومجففة». وفي تقرير نشر الثلثاء في شيكاغو قال ريموند زيلينسكاس ان «قوة العمل التي تضم ٢٠٠ شخص كانوا يعملون في برنامج الأسلحة الجرثومية العراقي، ما زالت متماسكة. والبنية الأساسية المدنية العراقية للتكنولوجيا التي تضم منشآت للتطوير والانتاج سليمة ومجهزة على مستوى جيد».

وتابع: «يمكن افتراض ان العراقيين يحتفظون بمخازن خفية للمواد العضوية المجمدة والمجففة، من البرنامج الحربي السابق».

وزاد ان العراق يمكنه باستخدام هذه المواد «اعادة تكوين برنامج للأسلحة الجرثومية بسرعة وتصنيع كميات كبيرة تصلح للاستخدام العسكري من مركبات جرثومية، خلال ستة شهور».

وكان زيلينسكاس عضواً في فريق تابع للجنة الخاصة التي تشرف مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على التحقق من ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية. وباعتباره باحثاً في مركز القضايا العامة في «التكنولوجيا الحيوية» في جامعة ماريلاند، نشر زيلينسكاس تقريره في مجلة الجمعية الطبية الأميركية، التي خصصت ملفاً لمشكلات الأسلحة الجرثومية.

وقال ان العراق بدأ برنامج أسلحته الجرثومية عام ١٩٨٥ وطور سم «الانثراكس» ومن المنطقي افتراض انه سيحاول كما فعل سابقاً التغلب على التفوق العددي لمعارضيه في المنطقة عن طريق اللجوء الى استخدام أسلحة الدمار الشامل». وشدد على ضرورة استمرار عمل اللجنة الخاصة «الى ان يأتي الوقت الذي تستقر فيه زعامة في العراق لا تشكل تهديداً لجيرانه».

غارات تركية على حدود العراق

■ أنقرة - أ ف ب - بثت وكالة «الأناضول» للأنباء ان الجيش التركي نفذ صباح أمس عملية واسعة استهدفت خمسة معسكرات لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) في المنطقة الحدودية مع العراق.

وأشارت الى ان مقاتلات قاذفة من طراز «اف - ٤» ومروحيات هجومية قصفت معسكرات للحزب في مناطق كيليميهمت وبيستا وباسيكايا وكاراكوفان وميدنكول قبل هجوم شنته القوات التركية بمؤازرة «حراس القرى» (ميليشيا كردية موالية للحكومة التركية).

واكدت الوكالة ان المعسكرات أقيمت اثر العملية الواسعة للجيش التركي التي نفذها من الرابع عشر من ايار (مايو) الماضي حتى مطلع الشهر الماضي في شمال العراق، واستهدفت مواقع لحزب العمال.

واشار بيان للجيش آنذاك الى ان ٣٦٧٨ عنصراً من الحزب قتلوا خلال العملية التي اطلق عليها «المطرقة الكبيرة» في حين أكد الحزب ان خسائره لا تتعدى مئة قتيل.

عدي من دون عكازين يرأس اجتماعاً للجنة الأولمبية

■ بغداد - ا ف ب - افادت وسائل الاعلام العراقية امس ان عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي تماثل للشفاء من آثار محاولة الاغتيال التي تعرض لها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وانه يمشي من دون عكازين.

وكتبت الصحف ان عدي (٣٣ سنة) استأنف نشاطه كرئيس للجنة الاولمبية العراقية ورأس الثلثاء اجتماعا لهذه اللجنة.

وعرض «تلفزيون الشباب» مساء الثلثاء وللمرة الاولى شريطا ظهر فيه عدي وهو يخطو بضع خطوات من دون عكازين، ومن دون اي مساعدة اثناء توجهه لترؤس اجتماع للمكتب التنفيذي للجنة الاولمبية.

وكان عدي اصيب بـ ١٤ رصاصة في محاولة الاغتيال ونقل الى مستشفى حيث بقي حتى التاسع من حزيران (يونيو) الماضي.

وبث «تلفزيون الشباب» ان عدي دعا في الاجتماع الى «بذل المزيد من الجهود للنهوض بالمستوى الرياضي على نحو يترجم بعمق المكارم السخية التي يغدق بها الرئيس صدام حسين على الحركة الرياضية في العراق».

واضاف ان عدي «ثمّن موقف شبان العراق على الحدود السورية - اللبنانية، بعدما منعوا من المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي اقيمت في لبنان. وكان الرياضيون العراقيون ظلوا يومين على الحدود مطلع تموز (يوليو) بعدما رفضت السلطات اللبنانية منحهم تاشيرات دخول للمشاركة في الدورة، ثم عادوا الى العراق عبر سورية.

وأفاد التلفزيون ان عدي استقبل وزيري الداخلية محمد زمام عبدالرزاق والصناعة والمعادن عدنان عبدالمجيد، وأمين بغداد نوري فيصل شاهر، كما استقبل وفدا رياضيا قطريا برئاسة الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني رئيس «نادي الوكرة» الرياضي.

ونقل عن عدي قوله اثناء اللقاء مع الوفد القطري ان «اعداء العراق والامة منزعجون جدا من توافد الاشقاء في قطر على العراق».

واستقبل نجل الرئيس العراقي ايضا المواطن الاماراتي محمد عبدالله الشيبة الذي نظم رحلات بحرية لنقل مساعدات انسانية للعراق.

اطلاق مستوطن يهودي يشتبه في قتله فلسطينياً

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت الناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية ليندا ميوهيم ان الشرطة الاسرائيلية اطلقت أمس الاربعاء المستوطن اليهودي الذي اوقفته للاشتباه في ضلوعه في قتل فلسطيني بالرصاص الاحد قرب الخليل في الضفة الغربية.

ويقيم المستوطن مئير روث (٥٠ عاماً) في مستوطنة بات عين في منطقة الخليل. وقد اوقف مساء الثلثاء لأن اوصاف سيارته التي استاجرها اخيراً تتطابق مع ما ادلى به شهود حول عملية القتل.

واوضحت الناطقة ان الشرطة افرجت عنه لعدم توافر ادلة كافية ضده. واضافت انه «سيتم استجواب مشبوهين فلسطينيين واسرائيليين آخرين في الايام المقبلة تبعاً لتطورات التحقيق».

وكان الفلسطيني عيسى جبريل ميزس قتل فيما كان يرعى قطيعه الاحد برصاص اطلق من سيارة. وقال ابن عمه الذي شهد الحادث ان «اسرائيليا يضع القلنسوة التي يعتمرها اليهود المتشددون اطلق النار عليه من داخل سيارة تحمل لوحة تسجيل اسرائيلية».

مركز تحلية مياه الشرق الأوسط يقر ٢٠ مشروعاً

■ مسقط - رويتر - قالت مسؤولة من مركز تحلية مياه الشرق الأوسط امس الاربعاء ان المركز وافق على ٢٠ مشروعاً لدراسة سبل خفض تكاليف توفير مياه الشرب في هذه المنطقة الشاسعة والقاحلة.

وهذه هي اول مشاريع يوافق عليها المركز منذ اقامته في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٦ للنظر في شؤون احد أهم الموارد في المنطقة. واضافت شانون مكارثي مستشارة البرامج ومشاريع التنمية في المركز ومقره مسقط: «وافق المركز على ٢٠ مشروعاً من بين ٤٠ مشروعاً صدرت بها توصيات».

واستطردت: «ستعلن عن عطاءات لتقديم مقترحات خاصة بالابحاث للمؤسسات والجامعات في تشرين الأول (اكتوبر)، خلال اجتماع الاتحاد الدولي لتحلية المياه المقرر ان يعقد في مدريد».

ومضت تقول ان المركز يأمل ان يقدم جوائز للمشاريع الفائزة في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٧.

مجموعة اسلامية اميركية تطالب "سي. بي. اس" بالاعتذار للمسلمين

□ لندن - «الحياة»:

■ طلب مجلس العلاقات الاميركية - الاسلامية اعتذاراً من شبكة «سي.بي.اس» التلفزيونية لمسلمي اميركا لإذاعتها تقريراً إخبارياً يوم ٤ من الشهر الجاري اعطى انطباعاً، كما يقول المجلس، بان مجرد وجود مسلمين في الولايات المتحدة هو خطر كامن على ذلك البلد.

ونقل بيان للمجلس تلقت «الحياة» نسخة منه عن مراسل «سي.بي.اس» جم ستيوارت قوله في تقريره «مع ازدياد عدد المهاجرين المسلمين الى اميركا، يزداد ايضاً اهتمام مكتب التحقيقات الفيديرالي بهم (...) ويخشى المحققون انه قد يكون هناك مئات آخرون مثلهم (أي مثل الشخصين اللذين اعتقلا في نيويورك اخيراً)، مختبئين في أوساط المسلمين (...)».

وعدد بيان مجلس العلاقات الاميركية - الاسلامية امثلة على ما وصفه بعدم دقة أو إنصاف تقارير «سي.بي.اس» المتعلقة بالمسلمين.

... ومستوطن يصدم عجوزاً فلسطينياً في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - افادت مصادر امنية فلسطينية في مدينة الخليل في الضفة الغربية امس الأربعاء ان مستوطناً يهودياً صدم عجوزاً فلسطينياً وأصابه بجروح.

وقالت هذه المصادر ان المستوطن صدم قاسم مصطفى جردات البالغ من العمر ٦٠ عاماً بسيارته قرب قرية سعير وفر هارباً عبر طريق التفافي يستخدمه المستوطنون عادة.

واكد شهود عيان انهم رأوا مستوطناً يهودياً يقود السيارة واستطاع بعضهم تسجيل ارقامها وتسليمها للشرطة الفلسطينية التي قامت بدورها باعطائها للشرطة الإسرائيلية.

وسمح الجيش الاسرائيلي الذي يفرض حصاراً مشدداً على المدن الفلسطينية بنقل جردات عبر حواجزه الى احد المستشفيات الاسرائيلية في القدس.

عروسة المطاعم اللبنانية
LONDON مروش ١ لندن
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
Ld III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
Ld II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
Ld I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

«علينا ان نعد خطواتنا ومخزوننا من كل شيء»

عرفات يدعو «فتح» للاستعداد لـ «المعركة المقبلة»: نتانياهو يحاول افتعال مشكلة حتى يشطب اوسلو

□ غزة - من حسين حجازي:

■ في لقاء مع كوادر حركة «فتح» في قطاع غزة، يستهدف حشد الصف الفلسطيني وتعبئته في مواجهة الوضع الخطير الذي وصلت اليه العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية، دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعضاء حركة «فتح» الى ان يكونوا على اهبة الاستعداد للصمود في المعارك الكبيرة، التي قال انها أصعب من المعارك التي سبق وان واجهتها الثورة الفلسطينية. وفي تحد يعكس غضب الرئيس الفلسطيني، وضيق صبر شعبه، قال عرفات مخاطباً كوادر «فتح»: «في هذا الخضم الصعب والتحديات الخطيرة، تقف فتح كعادتها وقفة واحدة صلبة تتحدى كل هذه الصعاب.. وهي ستعرف كيف تحافظ على الحلم الفلسطيني، والمستقبل الفلسطيني، حتى يرفع شبل او زهرة علم الثورة فوق اسوار القدس ومآذنها وكنائسها. يرونها بعيدة، ونراها قريبة وانا لصادقون».

وقال عرفات: «انتم قيادة هذا الشعب، ودائماً كنتم في مستوى المسؤولية والقيادة. وهذه الحركة هي التي أعطت اعظم ثورة في القرن العشرين، تسلمت في العام ١٩٧٤ باسم منظمة التحرير الفلسطينية علم الثورة العالمي من الثورة الفيتنامية.. وهذه الثورة انتم صناعها ووقودها، أعطت عطاءً مستمراً من نيكاراغوا الى الفيليبين، هذه الثورة وجدت لتبقى وتنتصر».

وأشار الى الإجراءات العقابية الاسرائيلية قائلاً: «يجب ان نتوقع أكثر مما يحصل الآن ونحسب كل الحسابات بدقة، ولأقسى الظروف، لأن هذه التصرفات قد خططوا لها. ولقد كنت قبل الحادث في الخليل وتوقعت حدوث مشاكل بيننا وبينهم، لأن نتانياهو يحاول افتعال مشكلة حتى يشطب اوسلو، ويخرج من ازمته الداخلية». واستدرك قائلاً: «انه يستطيع ان يجوع شعبنا، ولكنه لن يركع هذا الشعب».

وتساءل عرفات: «لماذا يجوعون شعبنا بالرغم من انهم لم يجدوا في ملابس منفذي العملية أي اشارة تدل على هويتهما من داخل اراضي السلطة الفلسطينية؟». وكشف ان «المعلومات التي ابلغتها الادارة الاميركية للسلطة اشارت الى احتمال ان يكون منفذا العملية جاءا من الخارج، وهذا كان واضحاً. فلماذا إذن هذا التعنت وهذا الظلم الاسرائيلي للشعب الفلسطيني؟».

وأضاف: «ليسأل نتانياهو عن شعبنا، ليسأل الذين واكبوا مأساته عنه، وعن صلابته.. ان هذا الشعب لا يركع إلا للواحد القهار». وتابع: «انهم يحاولون ان يمنعوا الطحين عنا، ولكنني أصدرت أوامري ان يتم ايصاله لبعض المدن في الضفة الغربية التي لم يصلها الطحين منذ ثلاثة ايام، وبأسرع ما يمكن، وهم لا يستطيعون ان يجوعونا حتى لو أكلنا الحشيش العضاض. لن نركع لأن فيها قوماً جبارين. ولقد اوصلت الطحين لمدن الضفة بطريقة ما، ولن نركع حتى لو أكلنا أوراق الشجر».

وقال: «لا يجب ان يعتقد احد انه يستطيع اغلاق المعابر، وعليهم ان يتذكروا (معركة) الكرامة التي كانت أول انتصار للعرب، انتصروا فيها وقدموا ٢٩٤ شهيداً. وشارون يجب ان يتذكر درس بيروت. حينما ظن انه يمكن ان ياخذنا من الشوارع أسرى، ودفعنا ٧٢ الف شهيد وجريح، وهو لم يستطع ان يفعل».

ودعا حركة «فتح» الى «ترتيب الوضع بيننا وبين محيطنا العربي، من اجل ان نصمد في المعركة المقبلة لأن الذي قادم أصعب من الذي مضى». وقال: «ماذا علينا ان نعمل؟ يجب ان تساعدوا الجماهير. صحيح ان الناس أقوياء، إلا ان علينا ان نعطي شعبنا قليلاً من القطاف، كما قال الرسول عليه السلام. علينا ان نتعاضد مع بعضنا البعض وأمام الله، وأمام الشعب، سنقود هذه المعركة كما قدنا جميع المعارك السابقة. والعهد هو العهد. ويا جبل ما يهزك ريح».

وفي ما يشبه الاستعداد لحرب وشيكة الوقوع، قال عرفات: «علينا ان نعد خطواتنا، ونعد مخزوننا من كل شيء، سواء على المستوى العضلي والفكري، او مخزوننا من الطعام. ولسنا وحدنا، العالم كله معنا، وهم معزولون». وتساءل: «من يحاصر من؟». وقال أخيراً: «نقول كلنا الآن نحن شهداء. احياء ملتزمون بالعهد والقسم الذي اطلقنا فيه الرصاصة الأولى، حتى نعرف أين وكيف وفي اي اتجاه نسير، ومعاً وسوياً حتى القدس».

ويعكس خطاب عرفات اجماعاً في الأوساط الفلسطينية على ان حكومة بنيامين نتانياهو تريد استخدام السلام كغطاء لإدامة الاحتلال المقنع، كما تصفه الأوساط الفلسطينية، وشعوراً بدأ ينتاب المسؤولين الفلسطينيين والجمهور الفلسطيني على حد سواء بأن الجانب الفلسطيني بات يقدم تضحية كبيرة من اجل الحفاظ على السلام، مقابل لا شيء. وفي هذا الصدد قال الأمين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن امس ان الوضع من دون الاتفاقات المعقودة، هو افضل، لأن السلام بات يغطي على الاحتلال المقنع. وقبل التوصل الى هذه الاتفاقات كان الشعب الفلسطيني يحقق انجازات افضل».

الى ذلك، يستقبل الرئيس الفلسطيني في غزة اليوم يوسي ساريد رئيس حركة «ميرتس» الاسرائيلية الذي قال امس انه لا بديل من أوسلو ومن عرفات، «ولذلك انا ذاهب الى غزة لمقابلة عرفات في هذه الأوقات الصعبة، لأنه في الأيام الصعبة، لا يوجد من يمسك بالجسر ويحافظ عليه، سوى أنصار السلام».

الرئيس الفلسطيني لدى افتتاحه مجمع مساكن للشرطة في غزة امس. (رويتر)

«فتح» تخرج ٥٠ مقاتلاً تحسباً لأي هجوم إسرائيلي

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - أعلنت حركة «فتح»، الفصيل الفلسطيني الرئيسي، انها خرجت أمس الاربعاء دورة مقاتلين هي الاولى من نوعها تضم ٥٠ مقاتلاً أعدوا للمشاركة في مقاومة احتمال قيام الجيش الاسرائيلي باقتحام مناطق السلطة الفلسطينية.

وقال مسؤول الدورة، الذي رفض الكشف عن هويته، في حديث الى وكالة «فرانس برس»: «لقد تلقى الخمسون متدرباً تدريبات ميدانية خصوصاً في الرماية وأسرعنا في تخريجهم بسبب الحصار الاسرائيلي والتهجمات المستمرة ضد القيادة الفلسطينية».

وأضاف: «ما فعلناه ونفعله الآن هو جزء من الاستعدادات لمواجهة أي احتمال لقيام القوات الاسرائيلية باقتحام مناطق السلطة الفلسطينية».

وكان مسؤولون اسرائيليون هددوا في أعقاب هجوم القدس الغربية في الأسبوع الماضي بأن اسرائيل لن تتردد في دخول المناطق الفلسطينية.

وقال مسؤول الدورة ان المقاتلين الجدد يعتبرون «من صفوة كوادر فتح وكان لهم دور بارز في الانتفاضة» الفلسطينية ١٩٨٧ - ١٩٩٤.

الفلسطينيون يطالبون باعتبار أولمرت رئيساً لبلدية القدس الغربية فقط

■ القدس المحتلة - أ ف ب - قال مسؤول فلسطيني رفيع المستوى امس الاربعاء ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستتوجه لكل الهيئات العربية والدولية للتعامل مع بلدية القدس برئاسة ايهود اولمرت باعتبارها «هيئة بلدية للقدس الغربية فقط».

وأوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريح الى وكالة «فرانس برس»: «سندعو كل الدول، سواء العربية التي تقيم علاقات مع اسرائيل، وكل الدول الاخرى للتعامل مع اولمرت وبلديته كمسؤولين عن القدس الغربية فقط، باعتبار ان القدس الشرقية محتلة من قبل الاسرائيليين».

وأشار المسؤول الى ان «الاجراءات التي لجأت اليها بلدية اولمرت من تدمير للبيوت ومحاولة لتهويد القدس الشرقية باتت تتطلب التأكيد على هذه المسألة والتعامل مع هذه البلدية كممثلة لسلطة الاحتلال الاسرائيلي في القدس الشرقية».

وقال: «سنطالب الدول كافة بأن تلتزم القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن والامم المتحدة والتي تعتبر القدس الشرقية ارضاً محتلة».

وكانت اسرائيل اعلنت ضم القدس الشرقية بعد احتلالها في حرب حزيران ١٩٦٧ واعلنت المدينة بشطريها اليهودي والعربي عاصمة ابدية وموحدة لها. وانتقد المسؤول الفلسطيني قيام وسائل اعلام عربية بالتحدث عن اولمرت بصفته «رئيساً لبلدية القدس». وقال: «من المؤسف ان يقوم اعلامنا العربي بالتغاضي عن هذه المسألة وان يسوق احد عتاة المتطرفين الاسرائيليين كرئيس بلدية لمدينة واحدة موحدة حسب الادعاءات الاسرائيلية».

الجامعة تلجأ الى جنرال صومالي للوساطة بين عيديد ومهدي

□ القاهرة - من مصطفى أبو هارون:

■ لجأت الجامعة العربية الى جنرال صومالي لدعم وساطتها بين الزعيمين الصوماليين حسين فارح عيديد وعلي مهدي محمد بعد تجدد الخلافات بينهما على رغم توقيعهما اتفاق القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي.

والتقى مسؤولون في الجامعة الجنرال الصومالي محمد علي شومان وهو من اصل يمني وكلفوه، لما له من صلات قوية مع الزعيمين، التوسط لتقريب وجهات النظر بين عيديد ومهدي وعقد لقاء يجمعهما في العاصمة مقديشو. واطلع شومان المسؤولين في الجامعة على نتائج اتصالات أولية أجراها مع الزعيمين الصوماليين. ووصف مسؤولون في الجامعة هذه الاتصالات بأنها «مبشرة».

وكان مستشار الامين العام للجامعة السفير عبدالله آدم اتهم عيديد وعلي مهدي بالصراع على السلطة، وقال ان «حل القضية الصومالية بات اسيراً لخلافات الزعيمين الصوماليين».

وكان آدم عاد اخيراً من شمال الصومال بعد فشله في اقناع محمد ابراهيم عقال، رئيس «جمهورية ارض الصومال»، بالانضمام الى جهود المصالحة بين عيديد ومهدي.

ويبدأ المبعوث الخاص للأمم المتحدة الى الصومال عصمت كتاني قريباً جولة في المنطقة تشمل اثيوبيا وكينيا والصومال ومصر لوضع اقتراحات جديدة من اجل حل المشكلة الصومالية.

«حزب الله» المصري يؤيد إعلان وقف العمليات

النيابة العسكرية تطالب بالإعدام للمتهمين في قضية «تفجيرات البنوك»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ عقدت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة أمس جلسة للنظر في قضية «تفجيرات البنوك» المتهم فيها ٩٧ من اعضاء تنظيم «الجماعة الإسلامية». واستمعت المحكمة الى مرافعة النيابة العسكرية في القضية التي طالبت بتوقيع اقصى العقوبة على المتهمين. وكان احد المتهمين في القضية ويدعى محمد عبدالعليم اعلن في جلسة اول من امس عن بيان وقعه اثنان من قادة تنظيم «حزب الله» المصري أعلنا فيه تأييد التنظيم اعلان وقف العمليات المسلحة الذي وقعه قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد»، وتلي في الجلسة الاولى للقضية. وجاء في البيان: «يعلن قادة تنظيم حزب الله المصري الموجودون في سجن ليمان طرة تأييدهم لاعلان قادة «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» وقف العمليات المسلحة. ويناشدون الاخوة داخل مصر وخارجها الاستجابة للاعلان والتعاطي بايجابية معه». واشار عبدالعليم الى ان البيان وقع عليه اثنان من قادة التنظيم بالنيابة عن بقية اعضائه وهما سيد ابراهيم وقاسم قطيش.

وسألت «الحياة» المتهم عن اسباب عدم تقديم القادة السجناء مبرراً لقرار وقف العمليات فقال «الرغبة في وقف القتال قديمة وليست حديثة. وكان الشيخ عبود الزمر باشر جهوداً في هذا المجال العام ١٩٩٣ لمعرفة اسباب القتال والعمل على وقفه. ثم استمرت الجهود اثناء عمل لجنة الحكماء في النصف الثاني من العام نفسه حينما كانت العمليات والمواجهات تدور في شكل شبه يومي. وكل ذلك يدل على ان الاعلان الأخير ناتج عن رغبة اصيلة وليست عملا او مناورة ولا علاقة له بميزان القوى او حال الضعف».

ومعروف ان زعيم «حزب الله» المصري الدكتور احمد طارق توفي العام ١٩٩٥ في حادث سير في مدينة الإسكندرية. ويعد التنظيم اكثر التنظيمات الدينية المصرية تطرفاً لكن عدد اعضائه ضئيل.

وتناول رئيس النيابة العسكرية في مرافعته امس وقائع «قضية البنوك». واوضح ان المتهمين جزء من تنظيم «الجماعة الاسلامية» تولوا خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ تنفيذ التكليفات الصادرة اليهم من الخارج وارتكبوا افعالا تهدف الى ضرب الاقتصاد القومي للبلاد وترويع المواطنين، مؤكدا ان التحقيقات اثبتت قيام المتهمين بتفجير مقار نحو ٩ بنوك وشركات استثمارية واغتيال رئيس ادارة النشاط الديني في جهاز مباحث امن الدولة اللواء رؤوف خيرت. وقال ان قائد الجناح العسكري للتنظيم طلعت ياسين همام الذي قتل في مواجهة مع الشرطة العام ١٩٩٣ كان يتولى نقل التكليفات الصادرة من قادة التنظيم الموجودين في الخارج الى المتهمين كما قام بتسليم اموال بهدف شراء اسلحة والانفاق على ايواء الفارين من ملاحقة الشرطة.

وتحدث رئيس النيابة عن دور السيدات المتهمات في القضية فأكد ان اعترافات المتهمات اكدت تورطهن في نقل تكليفات من عناصر في التنظيم موجودين داخل السجون الى اعضاء فارين كما قمن بايواء عدد من الفارين وتضليل اجهزة الامن وانهن قمن بنقل اموال بين عناصر التنظيم. وطالب رئيس النيابة بتوقيع اقصى العقوبة التي تصل الى حد الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة على المتهمين في القضية «ليكونوا عبرة لغيرهم». وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى الاسبوع بعد المقبل لاتاحة الفرصة للدفاع عن المتهمين.

الحكم على ٤ من «الجماعة» في تشرين الاول

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ حددت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة يوم ٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل للنطق بالحكم في قضية «تنظيم اسوان»، المتهم فيها اربعة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» بقتل عدد من رجال الشرطة في محافظة اسوان (جنوب مصر) في العام ١٩٩٣.

وكانت المحكمة نظرت في القضية من قبل في غياب المتهمين الاربعة، وهم السيد محمود واحمد حسن وسعد سليمان واسامة ضيف الله، واصدرت حكماً عليهم بالاشغال الشاقة. ولكن القانون المصري يقضي بإعادة محاكمة المتهمين، الذين تصدر احكام غيابية في حقهم، عقب القبض عليهم. واستمعت المحكمة امس إلى مرافعة الدفاع الذي طعن في دستورية حال الطوارئ وقانون الارهاب اللذين يحاكم المتهمون على اساسهما.

من ناحية اخرى قررت المحكمة تأجيل النظر في قضية «تنظيم طما»، المتهم فيها اربعة اخرون من «الجماعة»، الى جلسة أول أيلول (سبتمبر) المقبل. وكان هؤلاء، وخامس توفي قبل ثلاثة أشهر، حصلوا على حكم بالبراءة في العام ١٩٩٥. غير أن نيابة امن الدولة العليا طعنت في الحكم امام مكتب التصديق على الاحكام في مجلس الوزراء، الذي قبل الطعن وقرر اعادة المحاكمة. ويواجه المتهمون في هذه القضية تهماً اهمها قتل رجل شرطة واصابة آخرين اثناء تناولهم طعام السحور في شهر رمضان من العام ١٩٩٣. وكانت المحكمة برأتهم على اساس عدم كفاية الادلة ضدهم. ولكن النيابة قدمت ادلة جديدة من خلال اقوال شهود وتقارير الطب الشرعي.

يخصص لمناقشة قانون الايجارات الزراعية

القاهرة: «التجمع» يطالب مبارك بعقد اجتماع طارئ للبرلمان

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ علمت «الحياة» ان الهيئة البرلمانية لحزب التجمع اليساري ستقدم طلبا إلى الرئيس حسني مبارك الاسبوع المقبل لدعوة مجلس الشعب (البرلمان) إلى اجتماع طارئ «لمناقشة تطورات أزمة قانون الايجارات الزراعية ووسائل مواجهة التداعيات السلبية التي ادت إلى اضطرابات في قرى عدة اسفرت عن مقتل عشرة اشخاص واصابة المئات، وتهديد الاستقرار».

وقال مصدر في المكتب السياسي للحزب لـ «الحياة» ان اجتماعا قياديا امس «وافق بصورة نهائية على تقديم الطلب رسميا، استنادا على صلاحيات اقرها الدستور لرئيس الجمهورية بدعوة البرلمان للانعقاد في حالات الضرورة». ومعروف ان الاجازة الصيفية للبرلمان بدأت في مطلع حزيران (يونيو) الماضي وتستمر حتى تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، في حين يحل موعد تنفيذ القانون الجديد للأراضي الزراعية في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ويعتبر مراقبون هذا الموقف تصعيدا للخلاف مع الحكومة، إذ يلجأ معارضو القانون الى رئيس الجمهورية مباشرة للتدخل في النزاع القائم بين الطرفين.

وقال المصدر ان «التجمع اعتبر اقتراحات الحكومة للتعاطي مع سلبيات القانون غير مجدية أو عملية حتى الآن». غير انه لفت إلى «قبولها من ناحية المبدأ مع المطالبة بتحسين شروطها وتحويلها الى قرارات تؤكد جديتها، إذ انها - من دون ذلك - ليست اكثر من مسكنات ووسائل للتخدير».

وقال انه تقرر «الدعوة الى مؤتمر شعبي عام كبير في ذكرى عيد الفلاح في ٩ ايلول (سبتمبر) المقبل لتوسيع دائرة التضامن مع الفلاحين». يذكر انه في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٢ اصدرت حكومة الثورة قانون الاصلاح الزراعي.

وكانت الحكومة المصرية اعلنت مقترحات لحل الأزمة تمثلت في منح أرض في مناطق جديدة لمن يتضرر من تطبيق القانون الذي يمنح الملاك الحق في انهاء التعاقد مع مستأجري الاراضي الزراعية، فضلا عن تقديم قروض لمساعدة المستأجرين في شراء الاراضي من الملاك في حال رغبتهم في البيع، وتشكيل لجان تنفيذية في المحافظات لتوفيق الاوضاع الجديدة بين الملاك والمستأجرين.

ولفت المصدر في حزب التجمع الى انه تقرر «استئناف الاتصالات مع الاحزاب الاخرى المعارضة للقانون، والتي تعطلت خلال الفترة الماضية بسبب التباين في شأن الحلول المقترحة للتعاطي مع القانون». ويذكر انه كان من المقرر ان تقدم احزاب التجمع والعمل والناصري مذكرة مشتركة الى رئيس الجمهورية في شأن القانون، غير ان خلافات تفصيلية بينها ادت الى تعطيل اجتماعات ممثليها لاقرار المذكرة بصفة نهائية.

«ابو مازن» يتحدى اسرائيل ان تثبت مسؤولية السلطة عن التفجيرين في القدس الغربية

□ لندن - «الحياة»:

■ تحدى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس «ابو مازن»، اسرائيل ان تثبت مسؤولية السلطة الوطنية الفلسطينية عن عملية التفجير المزدوج في القدس الغربية الاربعاء الماضي، وحمل حكومة بنيامين نتانياهو مسؤولية التقصير الامني، قائلاً ان السلطة الفلسطينية ستطالب باعتذار وتعويض «عما اصاب شعبنا من اضرار».

واشار «ابو مازن» في تصريح تلقت «الحياة» نسخة منه الى ما ادلى به وزير الخارجية الاسرائيلي في شأن المكالمة الهاتفية التي جرت بينهما قبل ايام موضحاً ما يلي:

١ - لقد كانت المكالمة بمبادرة من السيد داني نافيه سكرتير الحكومة الذي تمنى عليّ ان اتلقى مكالمة من وزير الخارجية ليفي، وبالتالي لم اكن المبادر وانما المبادرة كانت من الوزير نفسه.

٢ - كان من المفروض انه اذا اراد الوزير ان يذيع المكالمة ان يطلب موافقتي اولا على الاعلان، مع العلم انني اقول في السر ما لا اخجل منه في العلن.

٣ - لقد جرى تشويه لبعض الكلمات والعبارات التي تبادلناها خلال الاتصال، كما اسقط الوزير من (حديثه عن) المكالمة جزءاً مهماً واساسياً واكتفى بنقل مبتور للبعض فقط.

٤ - ارجو ان يفهم السيد ليفي اننا عندما نوافق على اتخاذ اجراء ما، مثل التنسيق الامني، فلا نوافق على ذلك مرغمين او منصاعين لآراء الحكومة الاسرائيلية، بل نقوم به عن قناعة وايمان بمصلحتنا الوطنية وبعملية السلام والتي لن نسمح لأي كان ان يحبطها او يعرقلها.

٥ - لقد اتخذت حكومة اسرائيل اجراءات لا انسانية ضد شعبنا قبل ان تعرف هوية الفاعلين، ونحن نتحدى هذه الحكومة ان تثبت مسؤولية السلطة عنها، ونحن متأكدون من انها هي المسؤولة اولاً واخيراً وانها هي المقصرة امنياً، وبالتالي فنحن سنطالبها بالاعتذار العلني والتعويض عما اصاب شعبنا من اضرار. وأريد ان اكرر للمرة الألف ان مسؤوليتنا الامنية محصورة فقط في المناطق التي تقع تحت سلطتنا الامنية.

٦ - واخيراً، فانه نظراً لعدم توافر الامانة والصدق في التعامل فانني سأتردد كثيراً قبل ان اتلقى اية مكالمة من اي مسؤول رسمي في هذه الحكومة.

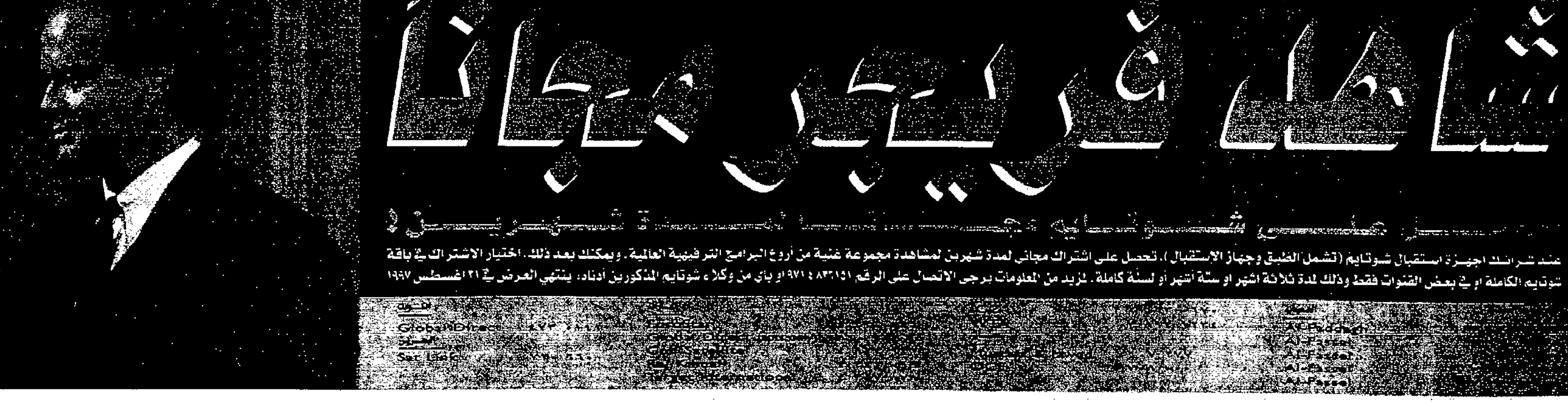

الجامعة العربية تدين "عصابات الارهاب" في الجزائر

□ القاهرة، الجزائر - «الحياة»:

■ هاجمت الجامعة العربية امس مرتكبي اعمال العنف في الجزائر، ووصفتهم بانهم «عصابة إرهابية ضالة». واكد بيان أصدرته الجامعة «ان مجازرهم لا علاقة لها بالدين الاسلامي والتقاليد العربية».

ودعا البيان الشعب الجزائري الى «الالتفاف حول قيادته للتصدي لقوى الشر والظلام». ولفت الى «ان المجازر التي تعرض لها المدنيون العزل ستزيد الشعب اصرارا على مقاومة الارهاب واقتلاع جذوره». واشاد بالخطوات التي اتخذها الرئيس الجزائري اليمين زروال «لترسيخ التعددية السياسية والشرعية الدستورية من خلال الانتخابات».

وبعث الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد ببرقية الى الرئيس الجزائري ابلغه فيها تعازيه لاسر ضحايا الارهاب.

الى ذلك، قالت صحيفة جزائرية امس الاربعاء ان قوات الامن الجزائرية قتلت سبعة اسلاميين متشددين في جنوب البلاد في أعقاب مذابح تعرض لها قرويون في المنطقة.

وذكرت صحيفة «لا تريبيون» ان القوات الحكومية قتلت بالرصاص الثلثاء الماضي سبعة أشخاص في قرية حوش جيرمان في البليدة على بعد نحو ٥٠ كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة. وقالت الصحيفة انه يشتبه في تورط المتشددين في مذابح جرت في المنطقة قبل اسبوع راح ضحيتها ٤٠ قروياً.

وقتل أكثر من ٢٥٠ شخصا خلال الأيام العشرة الماضية في سلسلة من المذابح القت الصحف الجزائرية مسؤوليتها على اسلاميين متشددين وقعت معظمها في قرى تقع جنوب العاصمة.

وارتفع بذلك عدد القتلى الى نحو الف قتيل خلال عدد من المذابح الجماعية منذ الخامس من حزيران (يونيو) موعد الانتخابات الاشتراعية. وأمل المسؤولون والناخبون على السواء في ان تنجح في وضع حد لأعمال العنف واعادة السلام الى البلاد.

وكان غالبية الضحايا من المدنيين إذ بلغ عددهم نحو ٧٠٠ شخص من بينهم عدد من الأطفال والنساء. لكن الصحف الجزائرية قالت ايضا ان نحو ٣٠٠ من الاسلاميين المتشددين قتلوا ايضا خلال حملة عسكرية شنتها القوات الجزائرية في تموز (يوليو).

على صعيد آخر، قالت مصادر قضائية في الجزائر ان الجهاز القضائي في منطقة قسنطينة، شرق الجزائر، نفذ اضراباً الشهر الماضي احتجاجاً على حادث ضرب فيه دركي محامياً.

واوضحت هذه المصادر ان الحادثة وقعت خلال احدى جلسات محكمة الجنايات في المجلس القضائي في قسنطينة التي كانت تنظر في قضايا فساد واختلاسات. وقالت ان احد المحامين تقدم من موكله بعدما رفع القاضي الجلسة للتداول «لكن دركياً اعترضه وضربه». وأضافت ان الحضور في المحكمة ظنوا ان «حادثاً ارهابياً» وقع في القاعة.

وأشارت الى ان السلطات العسكرية رفعت الحصانة عن الدركي المعني بناء على طلب القضاء الذي قرر احالته على الحبس الاحتياطي. لكن الجهاز القضائي في قسنطينة قرر الاضراب بعدما شاهد المحامي، صدفة، الدركي طليقاً في المدينة.

المغرب "قلق" وليبيا تدعو الى تقديم مساعدات اقتصادية عاجلة

دول عربية تتمسك بوحدة جزر القمر

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ اعلنت الجامعة العربية تأييدها لرئيس جمهورية جزر القمر محمد تقي الدين في الاجراءات التي يتخذها «حفاظا على وحدة بلاده». وطالبت الدول الاعضاء في الجامعة دعم حكومة جزر القمر «لتتمكن من تجاوز المحنة التي تمر بها» بسبب انفصال احدى الجزر التابعة لها.

وكان الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد تسلم اول من امس رسالة من وزير خارجية جزر القمر الدكتور مختار شريف نقلها مندوب بلاده لدى الجامعة السفير محمد الامين ضيف. واستنجد شريف في الرسالة بالدول العربية طالباً «دعم بلاده من اجل تجاوز الازمة».

ووجه عبدالمجيد «نداء الى شعب جزر القمر دعاه فيه الى العمل مع السلطة الشرعية لاستعادة الامن والاستقرار والحفاظ على وحدة جزر القمر واستقلالها».

وجاء نداء عبدالمجيد اثر تنصيب عبدالله ابراهيم نفسه رئيساً لجزيرة انجوان، وهي احدى جزر جمهورية جزر القمر.

وكانت جزر القمر، وهي احدث الاعضاء في الجامعة، انضمت اليها بعد دراسة اعدها مدير الادارة العربية آنذاك الدكتور عبدالوهاب الساكت على رغم اعتراض بعض الدول العربية على انضمامها بسبب تحدث غالبية شعب هذه الدولة اللغة الفرنسية.

واشار تقرير للجامعة الى ان جزر القمر التي استقلت في العام ١٩٧٥، شهدت نحو ١٧ محاولة انقلابية كان اخرها في ايلول (سبتمبر) في العام ١٩٩٥.

وفي طرابلس (ا ف ب)، ذكرت «وكالة انباء الجماهيرية» ان ليبيا دعت الثلثاء الدول العربية الى تقديم مساعدة اقتصادية عاجلة الى جزر القمر.

ونقلت الوكالة عن بيان للجنة الشعبية العامة للوحدة ان طرابلس «تتابع باهتمام كبير التطورات التي تشهدها جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية بسبب تفاقم الاوضاع الاقتصادية الامر الذي دفع عددا من ابناء جزيرة انجوان الى التظاهر والاحتجاج».

ودعت ليبيا الى «الحفاظ على الهوية الاسلامية لجزر القمر وعلى علاقاتها مع جامعة الدول العربية». ودعت الدول العربية الى تقديم مساعدة اقتصادية عاجلة الى موروني لمساعدتها على اعادة الاستقرار وقطع الطريق امام اية محاولة للتدخل الاجنبي».

وفي الرباط (ا ف ب)، كرر المغرب مساء الثلثاء «تمسكه بوحدة أراضي» جمهورية جزر القمر. واكد المغرب انه يتابع «بقلق» تطور الوضع في جزر القمر. وذكر في بيان رسمي «بتمسكه بوحدة أراضي جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية وتكاملها. كما اعترفت بها المجموعة الدولية منذ استقلالها في ١٩٧٥». واعربت الرباط من جهة اخرى، عن املها في ان تتمكن حكومة جزر القمر «وجميع التيارات السياسية في البلاد من ايجاد السبل المؤدية الى حل ملائم لمستقبل هذا البلد» الذي يقيم منذ فترة طويلة علاقات «صداقة واخوة» مع المغرب.

الحسن الثاني يستقبل الأمير بندر بن سلطان

□ الرباط - «الحياة»:

■ استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء أول من امس الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن الذي يزور المغرب، ضمن فعاليات مهرجان اصيلة الثقافي الذي راس افتتاحه قبل بضعة ايام.

وكان الأمير بندر اكد في كلمة القاها في المهرجان، حرص الدول العربية والاسلامية على التزام خطة السلام العادل في الشرق الاوسط بما يكفل الحقوق المشروعة. ورأى ان السلام لا يعني الاستسلام لكنه يستند الى مبادئ الشرعية الدولية ويناهض الهيمنة والاحتلال. وتميزت زيارة الأمير بندر بن سلطان الى المغرب باجراء محادثات مع المسؤولين المغاربة وزيارة مدن عدة.

وفد من عائلات ضحايا لوكربي يزور ليبيا

■ طرابلس - ا ف ب - اعلن مصدر ليبي مسؤول ان وزير العدل الليبي محمد الزوي استقبل الثلثاء الماضي في طرابلس وفدا من عائلات ضحايا اعتداء لوكربي (٢٧٠ قتيلا). وأضاف المصدر ان الزوي استقبل الوفد الذي يرأسه رئيس رابطة ضحايا لوكربي جيمس سواير في حضور عبدالعاطي العبيدي المسؤول الليبي عن الشؤون الاوروبية.

واضاف ان «مقترحات في شان التوصل الى تسوية لمسألة لوكربي وضمان محاكمة عادلة لليبيين اللذين تشتبه» واشنطن ولندن في اشتراكهما في الاعتداء «قد درست خلال الاجتماع». وبث التلفزيون الرسمي الليبي ليلاً صورا للقاء في مكتب الزوي.

وتخضع ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ لحظر جوي دولي اضيفت اليه في ١٩٩٣ عقوبات اقتصادية لرفضها تسليم الليبيين المشتبه في اشتراكهما في تفجير طائرة «بان ام» فوق لوكربي (اسكتلندا) عام ١٩٨٨.

مصريون يقاضون

تتمة الصفحة الاولى

التعويضات لا تكفي لايجاد مساكن بديلة معقولة ولا تتناسب مع قيمة الأرض في هذا الموقع.

واللافت ان المشروع الذي ازعج فقراء ماسبيرو صدم بعض مثقفي مصر لأنه يقضي بازالة فيلا اثرية من الطراز الفاطمي مجاورة لمقر الخارجية، يمتلكها الفنان التشكيلي حسنين الشيمي.

لكن وزارة الخارجية وتفادياً للتصعيد، سارعت الى الدخول في مفاوضات جديدة ما زالت مستمرة مع الأهالي. ووصل آخر العروض التي قدمتها الى ١٥ الف جنيه للأسرة المقيمة في شقة مكونة من غرفتين، و١٢ ألفاً للأسرة في غرفة واحدة و٣ آلاف للأسرة في «العشة».

محافظ القاهرة تدخل من اجل انقاذ المفاوضات، وهو يعمل الآن لتدبير ٣,٥ مليون جنيه اضافية لتعويض الأسر قبل اخلاء منازلها أو هدمها، وما زالت جهود انقاذ المشروع مستمرة.

وتعد هذه واحدة من حالات قليلة لا يستجيب فيها مواطنون قرارات حكومية بنزع ملكيتهم للمنفعة العامة. وشهدت محافظات مصر خصوصاً خلال فترة الاستعداد لحرب تشرين (اكتوبر) ١٩٧٣ حالات كثيرة نفذ فيها المواطنون قرارات من هذا النوع لأغراض عسكرية، بعد حصولهم على تعويضات مناسبة.

والحالة الجديدة هي الثانية التي يرفض فيها مواطنون بشدة تنفيذ القرارات، منذ العام ١٩٨٤ حين تقرر اخلاء منطقة الأزهر في حي الحسين من المكتبات «العشوائية» في حرم المشهد الحسيني، قبل اعادتها الى أرصفة الشوارع المحيطة بالمشهد والجامع الأزهر.

المدعي العام في تركيا

تتمة الصفحة الأولى

سياسياً خاصاً به ان يسمح بقيام نظام ديموقراطي نظراً لأن مثل هذا الدين يؤمن بأن الحكم هو لله». واضاف: «لا يوجد لا في تركيا ولا في البلدان الديموقراطية الاخرى حزب يستحق ان يحظر بقرار قضائي لتناقضه مع دستور البلاد اكثر من حزب الرفاه». واكد ان «حظر حزب الرفاه سيكون اشرف خدمة يمكن ان تقدمها المحكمة الدستورية للديموقراطية في تركيا».

وينبغي على حزب الرفاه الآن ان يقدم دفاعه النهائي الى المحكمة خلال شهر من تقديم المدعي العام مطالعته. وكان الحزب قدم دفاعه الاولي الاثنين الماضي واعتبر فيه ان المطالبة بحظره امر ينتمي الى عصر تجاوزه العالم منذ فترة طويلة. ورفض الحزب الاتهامات الموجهة ضده بانه مناهض للعلمانية ونفى اي علاقة له بالنواب الذين اشار اليهم المدعي العام.

يشار الى ان المحكمة الدستورية سبق لها ان حظرت نشاط حزب ديني، بينما حظر الحكم العسكري في الثمانينات حزباً مماثلاً آخر. وينبغي عليها ان تصدر قرارها في شأن «الرفاه» قبل نهاية السنة الجارية. وفي غضون ذلك شنت قيادة الحزب حملة في الخارج لتعبئة دعم وتضامن في دول اسلامية وحتى غربية، بينما ذكرت صحيفة «ميليت» ان «الرفاه» يعتزم ايضاً تقديم شكوى امام محكمة العدل الاوروبية.

لكن الارجح ان اربكان، المعروف بتفكيره العملي، يعد لدفع نواب من انصاره الى تشكيل حزب بديل في حال قررت المحكمة حظر «الرفاه». ويأمل اربكان في ان يخوض البديل المفترض الانتخابات العامة المقبلة. ولا يشارك محللون في انقرة اربكان تفاؤله على اساس ان بناء قاعدة شعبية لحزب جديد سيستغرق وقتاً لا يكفي لكي يحصل على نسبة تذكر من اصوات الناخبين. وفي هذا الصدد اشار هؤلاء المحللون الى ان زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر، وهي شريكة اربكان في الائتلاف الحاكم السابق، تتطلع الى الاستحواذ على اصوات ناخبي «الرفاه».

نيويورك: المعتقلان الفلسطينيان

تتمة الصفحة الاولى

ان حالتهما «مستقرة»، ويتوقع ان يمثلا امام المحكمة قريبا. وجاء تحرك الشرطة بعد معلومات قدمها اليها الساكن الثالث للشقة هو المصري عبدالرحمن مصباح، الذي اعتقل ايضا بتهمة الاخلال بقوانين الهجرة.

وتدور نظريات المحققين على ثلاثة محاور. الاول ان ابو ميزر (٢٣ عاماً) وخليل (٢٢ عاماً) كانا يخططان، في شكل لم يتضح بعد، لخداع الحكومة الاميركية والحصول منها على مبلغ يصل الى اربعة ملايين دولار عن طريق اعطاء معلومات كاذبة عن عملية ارهابية. ولا يعرف اذا كان مصباح مشاركا في الخطة، او انه تصرف في شكل مستقل.

الاحتمال الثاني هو ان الرسالة كانت محاولة تحذير حقيقية. لكن اذا كانت كذلك فهي فاشلة لأن الرسالة لم تقدم اي تفاصيل عن موعد الهجوم ومكانه او تشير الى منفذيه. اما الاحتمال الأخير فهو ان طرفاً ثالثاً جند الاثنين للقيام بالعملية لقاء المال، ذلك لأن التحقيق لم يكشف اي اهتمام للاثنين بالسياسة، وكانا يعيشان على هامش عالم الجريمة العادية.

وبدأ (اب) مخبرو مكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي (اف بي اي) التحقيق في اسرائيل والأرض المحتلة في خلفية الفلسطينيين المعتقلين. وقال سهيل خليل، وهو عم لافي خليل، ان اربعة من مخبري المكتب قابلوه لمدة ساعتين في مقر قوة الوقاية الأمنية في رام الله. وذكر ان مسؤولين من القوة استدعوه الى المقر وطلبوا منه التعاون مع المحققين، وانه وفر لهم كل ما بحوزته من المعلومات.

من جهة اخرى بدأ الادعاء أول من امس في محكمة في نيويورك مطالعته في قضية رمزي احمد يوسف المتهم بتنظيم الهجوم على المركز التجاري العالمي، المبنى الذي يتكون من ناطحتي سحاب متجاورتين. وقال المدعي العام ليف داسين ان يوسف جاء الى الولايات المتحدة في ١٩٩٢ «لقتل أكبر عدد ممكن من المدنيين فيما يحتمل انه انتقام من سياسة الحكومة (الاميركية) المؤيدة لاسرائيل». وقال ان يوسف مباشرة بعد اعتقاله في باكستان تباهى بالقيام بالعملية «وقال انه كان يهدف الى اسقاط واحد من البرجين على البرج الآخر ليقتل الوف المدنيين».

مبارك يلتقي الميرغني والمهدي

تتمة الصفحة الاولى

محمد المعتصم حاكم لـ «الحياة» ان اللقاء تناول نتائج جولة افريقية قام بها الميرغني وشملت اوغندا وكينيا والمحادثات التي اجراها مع الرئيسين الاوغندي يوري موسيفيني والكيني دانيال اراب موي، وتطرق الى عدد من المواضيع الاقليمية المرتبطة بالأمن القومي لمصر والسودان.

وكان الميرغني التقى الأمين العام للحزب الوطني الحاكم الدكتور يوسف والي. وأشاد حاكم بالموقف المصري، وقال: «اننا نكن كل التقدير لمصر حكومة وشعباً على الموقف، الذي يؤكد ان ما يحدث في السودان شأن داخلي».

وقال القيادي في حزب الامة مامون شرفي لـ «الحياة» ان اللقاء «بحث في القضايا والهموم السودانية بغية التوصل الى حلول تفيد الاستقرار والامن وتساهم في تحسين معيشة المواطن السوداني».

من جهة اخرى أعلن وزير الدولة السوداني في ديوان الحكم الاتحادي جون دور امس ان مشاورات مكثفة تجرى حالياً بين السودان وكينيا في شأن تحديد موعد لمفاوضات سلام بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين بقيادة العقيد جون قرنق ان الموعد المقترح لهذه المفاوضات في نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل.

وأوضح دور ان من المرجح ان تعقد المفاوضات في العاصمة الكينية في ضوء تفويض قادة دول «الهيئة الحكومية للتنمية» (ايفاد) للرئيس الكيني دانيال اراب موي برعاية جهود احلال السلام في جنوب السودان.

وأضاف دور ان التحرك الكيني الجديد جاء بعد تأكيدات من قرنق باستعداده للتفاوض مع الحكم السوداني.

الى ذلك رحب السودان امس بعزم جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير) على المساهمة في حل المشكلة السودانية. وقال السفير السوداني المرشح للعمل في كينشاسا الدكتور حيدر الحاج الصديق للصحافيين ان الخرطوم ترحب بأي وساطة او مبادرة لوقف الحرب في الجنوب. وكان رئيس الكونغو لوران كابيلا الذي تربطه صلات قوية بقرنق ابدى استعداده لحض الأخير على بدء مفاوضات مع الخرطوم. وعرض مبعوث لكابيلا زار الخرطوم الشهر الماضي على المسؤولين السودانيين بذل بلاده مساع من اجل احلال السلام في جنوب السودان المجاور للكونغو.

على صعيد آخر اشارت الصحف السودانية امس الى مقتل وزير اقليمي في ولاية البحيرات (جنوب) التي يسيطر المتمردون الجنوبيون على عاصمتها منذ نهاية نيسان (ابريل) الماضي.

ونقلت صحيفة «الشارع السياسي» عن مصدر رسمي ان الرئيس السوداني عمر البشير اثنى على عبدالعظيم عبدالله حسن وزير الشؤون الاجتماعية والثقافية في الولاية، واعتبره «شهيداً» في الحرب مع المتمردين السودانيين قتل «مدافعاً عن الأرض والشرف».

ولم تحدد الصحف تاريخ مقتل الوزير. وكانت مدينة رومبيك، عاصمة ولاية البحيرات الواقعة على بعد الف كيلومتر الى جنوب الخرطوم سقطت في الثلاثين من نيسان (ابريل) الماضي في ايدي قوات قرنق.

واقرت الخرطوم بسيطرة قرنق على المدينة بعد شهر واشارت الصحف الى اغتيال المسؤولين المحليين سيمون مبيبور وأنور نيغوت خلال السيطرة على رومبيك واسر حاكم الولاية وعدد من الوزراء في حكومتها المحلية.

اعتقالات جديدة في طهران

تتمة الصفحة الاولى

يريد الانتقام كما يبدو». وخاطب المحافظين في معركة ضارية تبدو مفتوحة على كل الاحتمالات، قائلاً: «انكم لا تستطيعون كسب ود الشعب عبر الاصطياد في الماء العكر وشحن الاجواء، وعليكم توضيح اعمالكم للناس كي يقولوا كلمة الفصل». وكان كشف السبت الماضي ان خاتمي عرض عليه منصب النائب الأول له، لكنه فضل البقاء على راس بلدية طهران التي تعتبر أهم من عدد كبير من الوزارات.

التسلم والتسليم

في غضون ذلك، تمت عملية التسلم والتسليم في شكل رسمي بين الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني والرئيس الجديد محمد خاتمي في مقر رئاسة الجمهورية من دون مراسم احتفالية خاصة. وتتوقع أوساط ان يعلن خاتمي تشكيلة حكومته ويقدمها امام البرلمان الأحد المقبل. وتؤكد مصادر سياسية ان الرئيس الإيراني حسم خياراته باستثناء وزارة الاستخبارات. وتدعو جماعات سياسية مؤثرة إلى ان تتولى هذه الحقيبة شخصية مستقلة لا تنتمي إلى اي تيار سياسي، وتحظى ثقة «اركان» النظام.

وتمارس أوساط متنفذة في الحكم والإدارة، توصف بانها متشددة، ضغوطاً خفية وعلنية لاستبعاد بعض المرشحين للتوزير، لا سيما مندوب إيران الدائم لدى الامم المتحدة الدكتور كمال خرازي الذي بات اكيداً انه سيتولى حقيبة الخارجية، ومساعد رئيس الجمهورية للشؤون القانونية والبرلمانية الدكتور عطاء الله مهاجراني المرشح الاقوى لتولي حقيبة الارشاد والثقافة. وتعبر صحيفة «جمهوري إسلامي» عن هذه الأوساط «المتشددة»، وواصلت أمس حملاتها العنيفة على «المعتدلين» المرشحين للتوزير في حكومة خاتمي. واعتبرت الصحيفة ان تعيين خرازي يثير «اليأس» وجزمت بان السياسة الخارجية لإيران «ستتراجع» في عهده. وتابعت ان العناصر «المستقلة» داخل الحكم ترى في هذا التعيين «عودة إلى نقطة الصفر».

معلوم ان خرازي كان احد اعضاء «حركة الحرية»، وتولى بعد الثورة منصب مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، ثم انسلخ عن الحركة بعدما اصطدمت بالاتجاه «الثوري» داخل الحكم، واشرف على «إعلام التعبئة» خلال الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨). لكن المتشددين ينظرون بسلبية إلى المدة التي مثل فيها بلاده لدى الامم المتحدة، ويرون ان خرازي قاد ديبلوماسية «مرنة حيال القوى العظمى» وانه يفتقد إلى «الحزم الثوري».

ويبدو ان خاتمي متمسك باختياره خرازي خصوصاً أن الأخير يتمتع بخبرة تنسجم مع ما أكده الرئيس الجديد في كلمته بعد ادائه اليمين الدستورية، من انه سيتبع سياسة خارجية «فاعلة وفعالة في المجتمع الدولي، تؤكد المكانة العالمية للجمهورية الإسلامية، وستتجنب اي تصرف أو سلوك يتسبب في التوتر». واستدرك خاتمي: «سنقاوم اي قوة تسعى إلى الهيمنة علينا». ويرى مراقبون ان تعيين خرازي سيكون إشارة لاختبار قوة خاتمي ومدى تصديه للمتشددين.

اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

الى «صحة منطق اوسلو القائم على الاعتراف المتبادل، لكن يجب المزاوجة بين الاسلوب التدريجي في ما يخص الاتفاق الموقت وتعجيل تناول الوضع النهائي. وعلينا، من اجل اعادة الزخم، تقوية ثقة الطرفين حول اتجاه عملية التفاوض والنتيجة التي يمكن ان تفضي اليها محادثات الوضع النهائي. واذا كان للطرفين ادراك واضح ومتبادل وايجابي عن الاتجاه النهائي للمفاوضات سيكون من الاسهل عليهما التغلب على التراجعات والعقبات على الطريق. وهذا يتطلب التعجيل بمفاوضات الوضع النهائي، وهو اليوم خطوة ملحة ومهمة».

واعلنت انها مستعدة للمشاركة العلنية والمباشرة في العملية. واضافت «من هنا، إذا تم احراز بعض التقدم في قضايا الأمن، فانا مستعدة للسفر الى الشرق الأوسط بنهاية هذا الشهر. وسأتباحث بالتفصيل مع قادة المنطقة، خصوصا الاسرائيليين والفلسطينيين من اجل مناخ المفاوضات وبحث الأوجه الاجرائية والجوهرية في قضايا الوضع النهائي».

وقالت إن المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس سيذهب الى المنطقة في نهاية الاسبوع، وان مهمته «في شكل رئيسي» العمل على اعادة الثقة على الارض، من خلال دفع الفلسطينيين الى تقوية لجراءاتهم الامنية والعودة الى التعاون مع نظرائهم الاسرائيليين. واشارت إلى أن ليس من امكان للمساومة على هذه النقطة. «يجب ان يكون هناك جهد بنسبة مئة في المئة في اتجاه اجراءات السلطة الفلسطينية ضد الارهاب وايضاً التعاون الاسرائيلي - الفلسطيني» وان «التزام الفلسطينيين محاربة الارهاب يجب ان تكون دائماً ومطلقاً». وحذرت اسرائيل بالمقابل من اتخاذ خطوات تنال من مساعيها لاطلاق مفاوضات الوضع النهائي، مثل بناء مستوطنات اضافية. واكدت اولبرايت في ختام كلمتها التزام الولايات المتحدة «السلام العادل والدائم والشامل» التوصل في النهاية الى سلام بين سورية ولبنان من جهة وإسرائيل من الجهة الثانية.

الامير حسن ونتانياهو

وسعى الامير حسن خلال اجتماعه ووفده الذي ضم رئيس وزراء الأردن عبدالسلام المجالي ووزير الخارجية فايز الطراونة ووزير الاقتصاد هاني الملقي، مع نتانياهو واعضاء في حكومته، الى التأكيد على ان «لا سلام من دون أمن ولا أمن من دون سلام» وهو ما كرره خلال مؤتمره الصحافي المشترك مع نتانياهو. واوضح للصحافيين انه شدد في حديثه الطويل مع المسؤولين الاسرائيليين على الجانب المتعلق «بالسلام الانساني الذي يخص حياة البشر وكرامتهم».

ولخص ولي العهد الأردني نتائج محادثاته بانها مكنته من اجراء «تقويم وتحليل جيد للوضع»، مضيفاً انه حصل على «رد ايجابي» بالنسبة الى الاجراءات الاثني عشر التي اتخذتها اسرائيل بحق الفلسطينيين منذ وقوع الانفجار المزدوج الأسبوع الماضي، مشيراً الى ان زيارته الى اسرائيل جاءت اساساً «بعد زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الأردن للتركيز على بعض النقاط والجوانب الحياتية التي تمس كرامة الانسان الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة».

ولكن رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي زار صباحاً سوق «محانيه يهودا»، الذي قتل فيه ١٣ اسرائيلياً ومنفذا العملية الاسبوع الماضي، في تظاهرة دعائية للتأكيد على ان غالبية الشعب الاسرائيلي تؤيد سياسته واجراءاته القائمة على رفض اظهار اي نوع من اللين والتجاوب مع المبادرة الأردنية. وقال: «لقد اوضحت للأمير حسن ان سياستنا هي ذاتها منذ البداية واننا لن نغيرها الا اذا قام الفلسطينيون بما يتوجب عليهم القيام به حسب اتفاق اوسلو، كما اننا قلنا منذ البداية اننا نقوم بخطوات انسانية اي بالسماح بادخال الغذاء والدواء الى قطاع غزة ولكننا نتوقع من السلطة الفلسطينية ان تقوم بما عليها اذا هي ارادت ان نقوم نحن ايضاً بما علينا ان نقوم به». واضاف: «سياستنا تهدف اولاً الى منع الارهابيين من الدخول الى اسرائيل وثانياً الى ايصال رسالة واضحة الى السلطة الفلسطينية بان عليها ان تتحرك وتقضي على البنية التحتية للارهاب». وسئل نتانياهو كيف يتوقع من الرئيس الفلسطيني ان يقوم بما يطالبه به في وقت يفرض عليه اجراءات من شأنها ان تضعفه، فرد بعقد مقارنة بين ما تقوم به السلطة الفلسطينية وما تقوم به دول اخرى وقعت معاهدات مع اسرائيل مثل مصر. واضاف: «ان السلطة الفلسطينية لا تقوم بما عليها ان تقوم به ولذا فهي تجعل من نفسها اشبه بنظام يسهل الارهاب مثل ايران او العراق او ليبيا». وتابع: «لماذا لا تسأل الولايات المتحدة لماذا تتخذ لجراءات ضد (الرئيس الليبي معمر) القذافي او لماذا تسعى الى اضعافه او تستهدف باجراءاتها الشعب الليبي». وختم ان على السلطة الفلسطينية ان تقتنع بان «مكافحة الارهاب هي تذكرتها الى نادي الامم المتحضرة». ولكن الأمير حسن استوقفه قائلاً: «مع كل احترامي لك ولكن السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة تجاه ليبيا لا تنطبق على العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية»، مذكراً إياه بان الاميركيين ليسوا مضطرين للعيش مع الليبيين.

ورفض ولي العهد الأردني محاولة الصحافة الاسرائيلية اظهار محادثاته السياسية في القدس على انها اعتراف بان القدس عاصمة اسرائيل. وشدد على انه حضر «بناء على تكليف من العاهل الأردني» وان مسألة القدس «مثلها مثل مسألة اللاجئين والحدود والمياه ستبحث في مفاوضات الوضع النهائي».

ونقلت احدى الصحف الاسرائيلية امس ان العاهل الاردني عدل عن القيام بنفسه بهذه الزيارة بعدما اعلن عنها في اسرائيل وبعدما تبين ان نتانياهو يصر على عقد اللقاء معه في القدس بدل تل ابيب. وفي حين اكد الامير حسن في مؤتمره الصحافي بان نتانياهو سيزور عمان في موعد يتفق عليه لاحقاً، قال ناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الدعوة وجهت اليه لزيارة الأردن يوم الاربعاء المقبل الا انها لم تتأكد بسبب تزامنها مع وجود المنسق الاميركي للعملية السلمية دنيس روس في اسرائيل.

وزار الأمير حسن الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن في مقره في القدس قبل ان يغادر والوفد المرافق له عائداً الى عمان.

اسرائيل تطلق صحافياً

تتمة الصفحة الاولى

زيارة الجنزوري تهدف الى تعزيز العلاقات الاقتصادية في شكل رئيسي، فإن الوضع الاقليمي سيأخذ قسطاً لا بأس به من المحادثات التي تستمر يومين».

واعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس في حديث صحافي ان «الحكومة الاسرائيلية لا تؤمن بالسلام». ودعا الولايات المتحدة الاميركية الى «اتخاذ موقف حاسم من ضرورة السير في عملية السلام ولاستئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها».

في هذا الوقت، انشغل المسؤولون اللبنانيون بتفاعلات التطورات الداخلية، الى جانب التحضير لزيارة الجنزوري. واستمرت ردود الفعل على ادعاء النيابة العامة على النائب المعارض نجاح واكيم بتهمة الذم بمقام رئاسة الجمهورية وتحقيره في خطاب القاه السبت الماضي، بين معارض لمبدأ ملاحقة واكيم لان تفسير مواد الدستور لا تتيح ذلك، ومن يعتبر ان الملاحقة قانونية لان الدستور يسمح بها اذا تمت استناداً الى الجرم المشهود، وهو في هذه الحال شرائط فيديو تحوي ما قاله النائب الملاحق.

وبرزت ملامح تعارض في الموقف بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي دعا الى ترك امر قانونية الملاحقة الى القضاء، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي نقل عنه وزراء ونواب انه ابلغ الى الهراوي اعتراضه الشديد على ما نسب الى واكيم ورفضه هذا الكلام، مع اعتباره في الوقت نفسه ان ملاحقة النائب المعارض غير جائزة من دون اذن المجلس النيابي لان هذه الملاحقة، لا تستند الى اظهار الجرم المشهود خلال ٢٤ ساعة كما ينص الدستور، لان المهرجان الخطابي الذي تحدث فيه واكيم عقد السبت الماضي فيما النيابة العامة تحركت الاثنين. الا ان الرئيس الهراوي اصرّ على ان تأخذ الملاحقة مجراها، مؤكداً ان الحرية في البلد لا تكون بالشتائم. واستدعى السجال لقاء بين الهراوي وبري والحريري مساء اول من امس في محاولة للتوصل الى حلول وسط تردد ان بينها ان يعتذر واكيم عن الكلام الذي نسب اليه ضد الرئاسة الاولى، لكن الاخير قال ان «المسألة ليست بين شخصين».

الاشتراكي اليمني

تتمة الصفحة الاولى

النيابة والقضاء».

وكان المكتب السياسي للحزب عقد اجتماعاً استثنائياً في عدن يومي الرابع والخامس من آب (اغسطس) الجاري، برئاسة الأمين العام للحزب السيد علي صالح عباد (مقبل)، وهو المؤتمر الاول في المدينة منذ حرب صيف ١٩٩٤ التي ابعدته من الائتلاف الحاكم حينها لتورط قيادته السابقة في اعلان الحرب والانفصال.

وقال بيان عقب الاجتماع صدر امس وتسلمت «الحياة» نسخة منه ان مؤتمر المكتب السياسي خصص لمناقشة التطورات السياسية الأخيرة في البلاد، وتحديداً حملة الاعتقالات التي قامت بها الأجهزة الامنية بذريعة التفجيرات «المفتعلة» التي وقعت في عدن في الثامن والعشرين من تموز (يوليو).

واضاف: «ان القيام بحملة الاعتقالات إثر التفجيرات مباشرة يشير الى ان قوائم الاعتقالات كانت أعدت سلفاً، وان التفجيرات وفرت المبرر السياسي لتنفيذها وتمت من دون مراعاة الاجراءات القانونية او علم النيابة العامة، وبتوجيهات سياسية مركزية، الأمر الذي يعني عدم توافر الأساس القانوني لاتهام واضح، كما يعني انتهاك الدستور والقوانين بشكل واضح». وحمّل البيان «السلطة الحاكمة مسؤولية ما حدث من انتهاك للدستور والقوانين السارية وحقوق المواطنين الذين جرى اعتقالهم وتعريضهم وأسرهم للقلق والترويع، ومنع الزيارات عنهم، والتحقيق معهم في غياب محاميهم». واعتبر ان هذه الحملة «اتخذت نطاقاً اوسع مما اخذته الحملات السابقة منذ نهاية حرب صيف ١٩٩٤ وواكبتها حملة من التصريحات التضليلية لمصادر أمنية كالت الاتهامات الباطلة بحق المواطنين والمعارضين السياسيين الابرياء».

ورأى المكتب السياسي ان هذه الحملة تشكل «جزءاً من النهج الذي تنفذه السلطة الحاكمة للتراجع عما تبقى من الهامش الديموقراطي، والعودة باليمن الى العهد الشمولي الذي ساد ما قبل الوحدة عام ١٩٩٠ - اشارة الى فترة حكم الاشتراكي للمحافظات الجنوبية والشرقية - حيث تتعرض الحريات للكبت، ويحل القمع البوليسي محل ممارسة الحقوق الديموقراطية المكفولة في الدستور والقوانين، كما ان هذه الحملة تمثل واحداً من اشكال الضغط على ذوي الراي بهدف اجبارهم على تغيير قناعاتهم وانتماءاتهم السياسية».

ودعا المكتب السياسي للاشتراكي في بيانه «جماهير الشعب وكل الأحزاب السياسية والمنظمات والهيئات المحلية والعربية والدولية المهتمة بالديموقراطية وحقوق الانسان في اليمن الى التصدي لهذا النهج بوسائل النضال السلمية، من اجل تحقيق ما يأتي: أولاً - الضغط على السلطات لايقاف حملات الاعتقالات والافراج عن المعتقلين السياسيين فوراً، والتوقف عن المطاردات التي تستهدف آخرين. ثانياً - دعوة الناس الى الدفاع عن المعتقلين السياسيين باعتبارهم مواطنين او مدافعين عن الديموقراطية. ولكنهم ضحايا للفساد والقهر وذلك من خلال تشكيل لجان شعبية للتضامن معهم وحث المحامين للتطوع دفاعاً عنهم كسجناء رأي. ثالثاً - دعوة كل القوى السياسية والشخصيات المستقلة الى اتخاذ مواقف حازمة مناهضة للانتهاكات التي تمارسها السلطة للدستور والقوانين وحقوق الانسان. رابعاً - دعوة الأحزاب المعارضة الوطنية الى تنسيق وتوحيد جهودها وتعزيز العمل المشترك في حدود ما تستطيع الاتفاق عليه».

المغربي هشام القروج

تتمة الصفحة الاولى

احرز خالد سكاح ذهبية سباق الـ ١٠ آلاف متر في اولمبياد برشلونة ١٩٩٢.

وكانت ذهبية القفز العالي من نصيب البطل الكوبي خافيير سوتومايور حامل اللقب والرقم القياسي العالمي الذي سجل ٢.٣٧م وحل ثانياً البولندي ارتسو بارتيكا ٢.٣٥ تاركاً البرونزية للاسترالي تيموثي فورسايث بفارق المحاولات.

وشهد سباق الـ ٣ آلاف متر موانع سيطرة كينية حسمها ولسون بويت كيبكيتير (٨.٠٥.٨٤د) لمصلحته بعدما تخطى حامل اللقب موزس كيبتانوي (٨.٠٦.٨٤د) في الأمتار الأخيرة وحل ثالثاً الكيني بارماساي (٨.٠٦.٠٤د) وكان السعودي سعد شداد الأسمري منافساً خطيراً للكينيين إلى ما قبل نهاية السباق بمئتي متر، فحل رابعاً مسجلاً ٨.١٣.٨٧د. لكنه فشل في تكرار الانجاز الذي حققه قبل عامين في بطولة العالم الخامسة في غوتبرغ عندما كسر الاحتكار الكيني وأحرز البرونزية.

وبدت على الأسمري امارات الاستياء بعد السباق وامتنع عن التعليق. علماً انه بذل مجهوداً خارقاً في مواجهة القبيلة الكينية. وحل المغاربة بوعويش خامساً وإبراهيم بولامي عاشراً والخطابي حادياً عشر.

وتأهلت العداءة المغربية نزهة بدوان لنهائي سباق الـ ٤٠٠م حواجز بعدما تصدرت مجموعتها وسجلت افضل وقت في الدور نصف النهائي (٥٣.٤٨ث) وهو رقم قياسي عربي جديد.

وفي تصفيات الدور نصف النهائي لسباق الـ ٨٠٠ متر خرج العداؤون العرب الثلاثة وهم الجزائري آدم حسيني والسوداني محمد يعقوب والمغربي بن يونس لحلو بعد احتلالهم المراكز الخامسة والسادسة والسابعة على التوالي وتأهل جميع المرشحين والمرشحات في سباق الـ ٢٠٠ متر للدور نصف النهائي ومنهم الناميبي فرانك فريديريكس والترينيدادي اتوبولدون والجامايكية مرلين اوتي والفرنسية ماري جو بيريك كما تأهل المرشحون في سباق الـ ١١٠ امتار حواجز للدور النهائي ومنهم الاميركيان الن جونسون ومارك كرير والالماني فلوريان شوارتوف والبريطاني كولن جاكسون ويبدو الأخير اوفر المرشحين حظاً لاحراز الذهبية بعدما استعاد لياقته البدنية والفنية وسجل افضل وقت في التصفيات ١٣,٢٤ث.

بعد الافراج عن عباسي مدني:

تغير في خطاب الانقاذ يرافقه تغير في توجه الدولة

خالد عمر بن ققه*

■ بعد حظر دام ست سنوات، ها هي الجبهة الإسلامية للانقاذ تعود من خلال الافراج عن زعيمها التاريخي عباسي مدني. لكنها عودة مختلفة تماما عما كانت عليه، لأن كل المعطيات على الساحة السياسية تغيرت، ولن يعود بامكان الانقاذ حتى جمع شتاتها الموزع في الداخل والخارج. لكنها مع ذلك لا تزال تحمل خطابا تغييرياً. ومع ان الاوضاع لم تعد لصالحها، الا ان ما صرح به عباسي مدني يعد مثيرا للدهشة لا للأسلوب الجديد، لكن لمحتوى العبارات. فما هو موقف جبهة الانقاذ الجديد الذي لا يزال في بدايته؟

بداية نحدد وضع الجبهة الاسلامية في الوقت الراهن بالعودة الى الماضي القريب، حين ظهرت - وذلك على خلاف كثير من التنظيمات في العالم الاسلامي - كقوة جماهيرية تطالب بتحقيق العدل والمساواة. وبذلك حملت المطالب الاجتماعية وكانت اقرب الى الطبقات المسحوقة منها الى الطبقات المتوسطة او العليا، وربما لهذا استطاعت في وقت وجيز ان تكتسح الساحة، وتمكنت بذلك من إظهار عجز التيارات اليسارية. ولولا إخفاقها في الابتعاد عن العنف بعد أن طال عامة الشعب، لاستطاعت ان تحافظ على مكانتها غير مهزوزة ولا منقوصة لدى عامة المواطنين ناهيك عن خاصتهم. ولطالما كان الخطاب راديكالياً الى ابعد حد. خطاب معارضة صريح، هدفه اسقاط النظام، مما دفع بعض الاحزاب الى الوقوف ضد الانقاذ بدل الوقوف ضد السلطة.

حاولت جبهة الانقاذ الحفاظ على الثنائية التي عرفت بها، وهي المستوى الفكري التنظيري الراقي ممثلا في الدكتور عباسي مدني خريج اكسفورد، والافكار الشعبية التلقائية والمستحضرة للتراث ممثلة في علي بلحاج. وحافظت تلك الثنائية على جمهور الشعب عامته وخاصته، وحققت مكاسب سياسية واضحة من خلال التأييد الجماهيري، الا انها اوجدت ايضا نوعا من الصراع بين تيارين متعارضين تجمعهما المصلحة السياسية اكثر ما يجمعهما وضوح الهدف. وكانت السنوات العجاف الماضية مدللة على ذلك التناقض الصريح بين مدني وبلحاج من دون إظهار ذلك للاتباع، ولكن اخفاء التناقض لم يمنعهما من التراجع الى وراء، وربما عن غير قصد عملا لصالح القوى السياسية الأخرى من احزاب وجمعيات حقوق الانسان اكثر مما عملا لحزبهما او لنفسيهما. وبدل القبول بما طرحه لمين زروال منذ ان كان وزيراً للدفاع وحين اصبح رئيسا معينا، اتخذا سبيلا آخر فاخذهما الى الغرق وأخذ معهما البلاد الى نزيف من الدم لم يتوقف الى الآن. وفي النهاية انفصلا حتى غدا مدني يقول بعد خروجه من السجن «إني لا اعلم عن علي بلحاج شيئا».

وبعيداً عن خلفيات الافراج عن مدني، فان ذلك لا يعني عدم متابعة ما يصرح به للاعلام، مثل قوله: «لقد افرج عني دون قيود او شروط وطلب مني فقط ان احصل على اذن من وزارة الدفاع اذا اردت السفر الى الخارج وان بيتي مفتوح للجميع». وكان رد وزارة الداخلية سريعا حين منعته من الادلاء باي تصريح لوسائل الاعلام الجزائرية او العالمية الا بإذن منها، مع انه كان في تصريحاته هادئا على غير العادة، وإن كان البعض أرجع ذلك الى غيابه سنوات ست في السجن، وطبيعة الاتفاق بينه وبين السلطة.

الواضح انه أفرج عنه لسبب صحي، طبقا لقانون القضاء العسكري الذي ينظم السجون الصادر في آذار (مارس) ١٩٧٣، ويخول النائب العام العسكري الافراج عن المحكوم عليه بعقوبة او عقوبات عدة شريطة ان يتكيف مع قوانين المجتمع. ويحق للنائب العام ان يعيده الى السجن في اي وقت يريد سواء بعد الشفاء او في حال عدم التزامه بشروط الافراج. وهذا لا يعني ان زعيم الانقاذ أمليت عليه شروط خاصة، لكن يعني ان عليه ان يخضع لقانون المحاكم العسكرية، ما يفسر اطلاق سراحه بانه لا يتعدى الحقوق المدنية. ويبدو من حركته الجديدة المتمثلة في القاء الدروس في المسجد، بعد ان ابعد المسجد طبقا للدستور الجديد عن العمل السياسي، ان السلطة تؤهله لدور جديد يكون بعيدا عن العمل السياسي، وفي الوقت نفسه يرضي قناعته الشخصية، ويفتح المجال للجزائر من خلاله للقيام بدور نشيط في العالم الاسلامي.

اما الانقاذ فلا يعتقد انه سيكون لها وجود على الاقل تحت اسمها الراهن، وإن كان ايضا لا يستبعد عودتها تحت اسم آخر زيادة في انشقاق التيار الاسلامي، وتوتر علاقاته وصراع شخصياته، وكثرتهم كأطراف لا تستطيع الوصول الى السلطة وحدها من دون شريك اقوى منها كما هو الحال في الوقت الراهن.

ويرجح ان الجبهة الاسلامية لن يكون لها وجود في المعنى الحزبي المعترف به. وإن كان قادتها في الخارج يؤمنون بعكس هذا تماما، وكان التاريخ توقف لديهم عند انتخاب كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١. وربما لهذا جاء تصريح مدني لوسائل الاعلام مثيرا للاستغراب حين قال: «علينا ان نفكر في المستقبل ولا نفكر في الماضي». وهي صيغة جديدة من الخطاب مخالفة لكل الصيغ التي تؤمن بها وتعتمدها قيادات الانقاذ في الداخل والخارج. واذا اضفنا لتلك الصيغة قوله «إن الازمة الجزائرية يتطلب حلها مشاركة كل الاطراف بلا استثناء، وهي ليست بين طرفين فقط» فإن هذا يعني تغيرا جذريا في الخطاب. فالانقاذ من خلال زعيمها التاريخي لم تعد تؤمن بانها القوة الوحيدة الفعالة في البلاد قياساً على قول مدني في ١٩٩٠ حين طلب منه الاتحاد بين الاحزاب الاسلامية الاخرى والانقاذ: «هل يمكن لفيل ان يتحد مع نملة؟» فهو الآن لا يتحد فقط مع النمل، لكنه يبحث في كيفية الحفاظ على الفيل حتى لو ركبه النمل.

اذن فالخطاب علني وصريح، ويجذب اليه كثيرين ممن يرون ان الحل في التعايش بين الجميع، غير انه في الوقت ذاته يقلق اطرافا كثيرة خصوصا التيار العلماني، الذي ظل يدفع بكل القوى الى الوقوف ضد الانقاذ، ونجح في ذلك الى حد بعيد، ومنذ ايام فقط عبأ الاعلام الفرنكوفوني للهجوم على الانقاذ وعلى السلطة معاً بعد اطلاق مدني، واعتبر ذلك عودة الى نقطة الصفر. لذلك صار على القوى الاخرى الوطنية والاسلامية التي تسعى الى الحل - او تدّعي ذلك - ان تساهم بشكل واضح، من دون الاستمرار في المزايدات ومن دون التشدق بالكلمات وايضا من دون محاولة احتلال مواقع الانقاذ.

يذكر ان الوضع الذي تعيشه الانقاذ صعب للغاية، فمن ناحية العنف لم يعد جناحها العسكري - الجيش الاسلامي للانقاذ - هو القوة الوحيدة او حتى المؤثرة على الساحة. فجماعات العنف تجاوزتها بمراحل. كما ان الانتخابات الرئاسية والبرلمانية اقامت شرعية جديدة، ظهرت من خلالها قوى سياسية فاعلة.

ومن ناحية العلاقات الدولية فإن الرهان على الاسلاميين في الجزائر للوصول الى السلطة من خلال العمل المسلح لم يعد ممكناً. الى هذا فإن الحماس والتأييد الذي قوبلت به الانقاذ في بداية ظهورها لم يعد موجوداً الآن. اذن فلم يبق لها الا المساهمة في ايقاف نزيف الدم عن طريق تحييد الجماعات المسلحة ومواجهتها، وهي في هذه الحال - اذا فعلت ما هو لصالح الدين والانسان والتاريخ في الجزائر - ستجد نفسها تقف الى جانب السلطة، واذا لم تفعل ذلك فانها تثبت ايضا فشلها الذريع في مواجهة العنف او وقفه، والاكثر من هذا تُتهم بانها قدمت الشعب الذي ساندها قربانا الى تلك الجماعات.

لا شك في ان مدني يعي ذلك جيدا، لهذا غيّر خطابه، ولم يجد قادة الانقاذ - في الداخل والخارج - بدءاً من تأييده، وإلا راهنوا كالعادة على ازدواجية الخطاب وهو الامر الذي لم يعد مقبولا، وتكفل به حزب اسلامي آخر في الجزائر الآن. وعدم قبول القادة المشتتين هنا وهناك للمنهجية الجديدة، وللموقف الجديد الذي اتخذه مدني، يدفعهم الى الاحتماء بما يراه علي بلحاج. ويفصل الاخير بينه وبينهم اسوار السجن، ناهيك عن البحار والمحيطات. واذا تعذر ذلك سيجدون انفسهم في احضان الجماعة المسلحة، وليس مستبعدا ان يواجهوا المصير نفسه الذي واجهه عبدالرزاق رجام ومحمد السعيد، اللذان قُتلا من طرف الجماعات المسلحة مع انهما أيداها والتحقا بها.

يدرك قادة الانقاذ الآخرون ان مدني يحظى بقبول جماهيري، وإن كان على درجة اقل من نائبه بلحاج، لذلك سيؤيدونه - على مضض - لانهم لا يملكون خياراً آخر خصوصا اذا تم ذلك ضمن صفقة بين السلطة والانقاذ يتم بموجبها عودة اولئك القادة الموجودين في الخارج الى الجزائر، واعادة تشكيل تنظيم جديد تحت اسم آخر. وإن كانت الصعوبة ليست في التسمية بل في تغيير وجهات النظر. وكل هذا اذا تحقق يمكن ان يعبر عن الهدف الحقيقي الذي يسعى اليه مدني المعروف بذكائه في هذه المسائل.

ويبدو ان تصرف مدني بقدر ما يحمل من مخاطر نظرا لغياب بلحاج بقدر ما يعطيه حرية التصرف بعيدا عن ضغط الولاء للجماعات. ربما لهذا اعلن انه لا يستطيع اخراج الجزائر من بركة الدم، وهو نفسه موجود في هذه البركة، لهذا يكون هدفه هو اعادة الانقاذ بشكل او باخر، ومدّ جسور بينها وبين الشعب بعد الاتهامات التي وجهت اليها بالمشاركة في العنف، وايضا بعد التأكد من ان السلطة اقوى من ان تقضي عليها تلك العمليات التي ذهب ضحيتها اعداد كثيرة من عامة الشعب.

مسعى مدني بات واضحا، وهو تدارك ما يمكن تداركه قبل فوات الوقت، وهذا بطبيعة الحال لا يرضي كثيرا من الاطراف الفاعلة في الجبهة مثل الجيش الاسلامي للانقاذ، الذي لا يزال يعتقد ان بامكانه مواجهة السلطة على رغم انه يتكبد الخسائر كل يوم، واكثر ما يمكن ان يفعله هو ان يحسب ضمن الجماعة المسلحة، التي تجاوزته بمراحل.

واذا كان من الصعب التكهن بمصير الانقاذ - المحظورة قانونا - فانه يمكن لها ان تمثل مرجعية اخرى تضاف الى مرجعية «جمعية علماء المسلمين»، اي ان تتنازل عن السياسة في مقابل ان تاخذ الدين. غير ان هذا لا يعني وجود «سلطتين متنافستين في المستقبل داخل الجزائر، وانما ستكون الانقاذ من خلال بعض قادتها وتحديداً مدني الوجه الآخر للجزائر الحضارية، اذا كانت عازمة على العودة الى محيطها الاسلامي والدولي. ذلك لان مدني نفسه مؤهل للقيام بدور الرجل المفكر صاحب الخبرة في العمل السياسي، واذا حقق هذا الدور، فإنه سيعود لطموحه السابق، اذ كان ينوي - لو وصل الى الحكم - ان يقود العالم الاسلامي كله، متاثرا ببعض الذين حاولوا قيادة العالم الاسلامي على الجبهة الاخرى ممثلين لمذاهب اسلامية عدة.

اذن فالقول بعودة محتملة للجبهة الاسلامية امر متروك للزمن فقط لكنه يظل موجودا على المستوى النظري لقيادات الانقاذ، وهذا لا يعود لفشلهم في الوصول الى الحكم ولا في قيادة المجتمع نحو التغيير الايجابي لكن لكونهم يعبرون عن حركة اصلية ليس لها علاقة بالاجهزة «المخابراتية» في العالم. اي ان الانقاذ كامتداد للحركة الاسلامية داخل الجزائر كلها

ولدت من رحم الجزائر ومن الحركة الوطنية. لذلك لم يشك ابدا في ان تلك الحركة - ممثلة في جبهة الانقاذ - اعتمدت على تمويل خارجي، عكس بعض الاحزاب الاخرى الموجودة في بعض الدول العربية، وهو الامر الذي يدفع بالسلطات الجزائرية في المستقبل الى اعادة النظر في علاقاتها مع الانقاذ خصوصا والحركة الاسلامية عموما، بغية اعادة ترتيب البيت من الداخل. واذا كان لا غنى للانقاذ عن دولة قوية، وجيش فعال، فإنه لا غنى للدولة عن حركة رائدة تعيد لها دورها في العالم الاسلامي، بعد ان خضع للمزايدات خلال السنوات الماضية، وكان النظام الجزائري كافر وتجب محاربته.

وواقع الامر هو اختلاف على طبيعة الحكم بين الجزائريين انفسهم، ولا علاقة لذلك بالدين على الاطلاق. وكنتيجة للمزايدات وللضغط الاعلامي، ولتعمد زعزعة الاستقرار في الجزائر تضاءلت مساحة الاسلاميين من جراء العنف لتحل محلها تيارات اخرى. ولولا ان زروال يؤمن الى حد بعيد بدولة قوية للجميع لوجد الاسلاميون انفسهم تحت سيوف العلمانيين والحركات العرقية، التي تعمل جاهدة الآن على رحيل الاسلام من الجزائر، وهو الامر الذي لن تنجح فيه، خصوصا وان السلطة سمحت طبقا للقوانين الجديدة بوصول الاسلاميين الى السلطة، وتعمل ايضا على تهدئة الاجواء.

ليس ذاك من منطق الضعف لكن لاسباب اخرى، ربما اهمها تغير الذهنية الجزائرية جميعها بما فيها ذهنية الذين هم في الحكم، اذ صاروا يدركون جيدا ان الدولة القوية هي تلك التي تصب فيها كل تياراتها السياسية والفكرية، لان ذلك هو العمل الوحيد لاقامة مشروع حضاري يشمل الجميع.

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في القاهرة.

حول تشتت المعارضة العراقية

هل يصلح الحوار مع صدام للخروج من الأزمة؟

محمد عبدالجبار*

■ تشهد اوساط المعارضة العراقية حوارات مكثفة حول ابعاد الوضع الراهن للمعارضة بعد التطورات المتلاحقة على الساحة العراقية منذ دخول القوات الحكومية العراقية مدينة أربيل في الصيف الماضي وما جره من مضاعفات أثرت، من بين أمور أخرى كثيرة، على اسلوب التعاطي الاميركي مع الملف العراقي.

فهل تمر المعارضة العراقية بأزمة كبيرة يتعذر حلها؟ وما هو دور العاملين الإقليمي والدولي فيها؟ وهل يصلح الحوار مع نظام صدام للخروج منها؟

قد لا يكون مصطلح الأزمة وهو الأنسب لتوصيف الحال الراهنة للمعارضة العراقية، خصوصاً اذا اعتبرنا ان الأزمة هي الدرجة القصوى من مشكلة حادة أو مجموعة مشاكل حادة لا تملك أطرافها الوسائل اللازمة لحلها والخروج منها، الأمر الذي يؤدي الى القول بالحاجة الى حل من الخارج، وهذا يمكن تمييز الأزمة عن المشكلة باعتبار ان الاخيرة واقعة ضمن قدرة الأطراف المعنية على حلها باستخدام الموارد والآليات المتاحة والمتوافرة لديها.

وعليه لا يصح القول ان المعارضة العراقية تمر بحال أزمة بهذا المعنى، انما هي تواجه خصوصاً منذ دخول القوات الحكومية اربيل مشاكل كبيرة وكثيرة على مستويات عدة يمكن عرضها كالآتي:

اولاً، مستوى العلاقات الافقية بين اطراف المعارضة العراقية من احزاب وحركات وقوى شعبية وشخصيات سياسية واجتماعية مؤثرة. فما زالت هذه العلاقة تعاني من بعض التشققات التي تؤثر على عمل المعارضة ومستوى ادائها والمؤسف ان تجارب مهمة للارتقاء بهذه العلاقة الى مستوى اعلى في الجوانب العملياتية والسياسية والتنظيمية تعرضت لصعوبات اثرت سلبياً عليها. وبالتالي لم تحقق هذه الاطراف الدرجة المطلوبة والممكنة ضمن العوامل الموضوعية الراهنة من التنسيق الثنائي أو المتعدد الاطراف أو الجماعي على رغم تلك المحاولات الجادة والكبيرة في هذا الاتجاه التي كان من اهمها تجربة «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» الذي تاسس في صيف وخريف عام ١٩٩٢. وتعرضت العلاقات بين أطراف المعارضة العراقية الى انتكاسة كبيرة بانفجار الخلاف بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني الذي أدى الى نشوب الحرب الاهلية في كردستان العراق في شهر ايار (مايو) عام ١٩٩٥، وانهيار التجربة الديموقراطية الوليدة في المنطقة، واخيراً جرّ الى تداعيات خطيرة وتدخلات ومضاعفات كان آخرها الدخول الحكومي أربيل ثم الاجتياح العسكري التركي لمناطق من شمال العراق. وأدت كل هذه التطورات غير المسرة الى شل عمل المعارضة العراقية في شمال الوطن المحرر الذي كان من المؤمل ان يكون نقطة انطلاق لمسيرة التحرير.

ثانياً، مستوى العمل النضالي للتصدي للنظام الحاكم بهدف الاطاحة به واقامة البديل السياسي المعبر عن ارادة الجماهير الشعبية ومصالحها الحيوية بالطريق الديموقراطي السليم وهو عمل معقد متعدد الصيغ والمجالات والمستويات سواء على المستوى الجهادي والعسكري في داخل العراق أم على المستوى السياسي والاعلامي خارجه أو على المستوى الجماهيري والشعبي في الداخل والخارج، ولعل ابرز مشكلة تواجهها المعارضة العراقية في هذا الصدد هو التنوع الهائل في وجهات النظر حول طرق العمل وأساليبه وآلياته. ويذكر في هذا الصدد أولا الخلاف التقليدي في الاسلوب الأمثل للاطاحة بالنظام الذي تراوح بين القول باعتماد اسلوب الانقلاب العسكري الى القول بأسلوب الانتفاضة والثورة الشعبية مروراً باسلوب القضم من الاطراف باتجاه المركز وهو الاسلوب الذي كانت تعول عليه الادارة التنفيذية للمؤتمر الوطني العراقي الموحد قبل سقوط مدينة اربيل. أما المشكلة الثانية التي واجهتها المعارضة العراقية في هذا الصدد فهي الموقف من العامل الدولي الخارجي، العربي والاقليمي والعالمي، في عملية التغيير. ومع استبعاد وجود أي طرف جاد يعول بالكامل على العامل الخارجي إلا انه يمكن القول ان الخلاف الناشب بين من يرى اهمية الاستفادة من هذا العامل وبين من يعتبر التعامل معه خيانة وطنية ويزاود على ذلك ادى الى مضاعفات خطيرة. تاثر عمل المعارضة بحقائق التنوع التكويني للشعب العراقي. فالمجتمع العراقي مجتمع شديد التنوع قومياً (عرب وكرد وتركمان وغيرهم) وطائفياً (شيعة وسنة وغيرهم) وسياسياً (احزاب ذات طيف ايديولوجي كثير الالوان). واثر هذا التنوع على عمل المعارضة العراقية في حالين هما:

● مستوى الاهداف السياسية والمهمات المطلبية التي يناضل كل طرف أو فصيل من اجل تحقيقها على رغم اتفاق هذه الفصائل على الهدف المشترك المتمثل بإطاحة النظام الحاكم. فقد ترفع الاحزاب الكردية شعارات ومطاليب تلبي أهدافها القومية الخاصة، في حين ترفع الاحزاب الاسلامية شعارات تنسجم مع متبنياتها العقائدية وترفع الاحزاب العلمانية شعارات منسجمة هي الاخرى مع منطلقاتها السياسية. وقد تختلف رؤية هذا الطرف لأهداف وشعارات الطرف المقابل عن رؤيته هو. وافضل مثال يمكن سوقه في هذا الخصوص هو شعار الفيديرالية الذي رفعته الاحزاب الكردية. فعلى رغم هذه الاحزاب اعتبرت ان هذا الشعار يعزز الوحدة الوطنية للعراق الا أن اطرافاً اخرى اعتبرته خطوة نحو التقسيم. وهذا التنوع يؤثر على صوغ الخطاب السياسي المشترك للمعارضة العراقية.

● المستوى التنظيمي والعملياتي، حين أدى هذا التنوع الى بروز صعوبات واشكالات في بناء الهياكل التنظيمية المشتركة للمعارضة العراقية والاختلافات على نسب التمثيل في هذه الهياكل. وهذا بدوره يعرقل من سرعة العمل والتحرك ويخفض من مستوى الاداء والانجاز.

ثالثاً، مستوى العلاقات مع الاطراف الدولية المجاورة الاقليمية والعالمية المعنية في الشان العراقي. يلاحظ أولاً ان هذه العلاقة لم تكن خياراً من خيارين أو ترفاً سياسياً بل كانت استحقاقاً مفروضاً على المعارضة العراقية بسبب تعريب وتدويل الموضوع العراقي في هذه الدرجة أو تلك. ان أطرافاً دولية مهمة ترى ان مصلحتها الوطنية تتطلب ان يكون لها كلمة مسموعة ودور مؤثر في هذا الموضوع. وفي غالبية الاحيان كان تجاهل هذا الطرف أو ذاك يؤدي الى «تنشيط» فاعلية هذا الطرف ومطالبته بتعديل «الخطأ» الناجم عن تجاهله. وأدت قضية «الاطراف المعنية» الى توليد مشكلة ثانية في المعارضة العراقية وهي غياب الدعم السياسي والعملياتي بالمستوى المطلوب من تلك الاطراف التي اقامت معها جهات في المعارضة العراقية علاقات وثيقة.

وينطبق هذا الحكم بشكل اساسي على الدول الغربية التي تتحمل قبل غيرها المسؤولية الكبيرة عن تعاظم عنجهية النظام الحاكم في العراق حتى قبل غزو الكويت، كما تتحمل مسؤولية كبيرة عن بقاء صدام بالذات في السلطة حتى هذا اليوم مع انه كان ينبغي اتخاذ اجراءات عقابية شديدة بحقه بسبب الجرائم الكثيرة التي ارتكبها في حق الدول المجاورة وفي حق الشعب العراقي، وتحقيقاً لهذه الاجراءات العقابية رفعت المعارضة العراقية شعار محاكمة صدام وطافت به ارجاء الارض طالبة الدعم والتأييد والمؤازرة. حتى الآن احرزت الدعوة الى محاكمة صدام بعض الخطوات الاعلامية، لكن ما زال يتعين تحقيق انجاز سياسي في هذا الصدد يتمثل في تبلور موقف سياسي دولي يتبنى الفكرة. الطريق ما زال طويلاً جداً.

يحاول البعض استغلال الظرف الاستثنائي الراهن من اجل طرح فكرة الحوار مع النظام والمصالحة معه. ويعتبر هذا البعض ان الحوار هو شكل من أشكال العمل السياسي. وهذا امر يصح في المجتمعات التي تمارس الحياة السياسية بصورة سليمة. والمقصود بالحياة السليمة وجود نظام يقر المجتمع بشرعيته السياسية ضمن المعايير المعتمدة لدى ذلك المجتمع، ووجود معارضة شرعية هي الأخرى معترف بها من قبل النظام. هذه هي الحال السياسية السليمة التي نجد نموذجها في الدول الديموقراطية العريقة. ولا نجد أدنى تجسيد لهذه الحال في العراق الذي يخضع لنظام حكم غير شرعي باي معيار. وبسبب عدم شرعيته، يلجأ النظام الى اتباع مختلف الأساليب والممارسات القمعية المنافية لأبسط حقوق الانسان لقمع اي شكل متصور من اشكال المعارضة الشعبية. بل ان النظام وامعاناً منه في التنكيل بالمجتمع العراقي يعمد الى تزييف ارادته السياسية عبر انتخابات واستفتاءات صورية للايحاء بانه يستند الى شرعية شعبية. هذا فضلاً عن سياسة الاسكات المنظم سياسياً واعلامياً وجسدياً للقوى والشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية.

في الواقع لا توجد حياة سياسية سليمة في العراق يمكن ان نطرح فيها الحوار كأحد اشكال الممارسة السياسية. كما ان الحوار يتطلب وجود اطراف تثق ببعضها بعضاً. والنظام الحاكم في العراق يفتقد لمقومات الثقة. وهذا ما يضطر قوى المعارضة والتغيير الى اتباع آليات استثنائية في التعبير عن رأيها ومواقعها وفي تسريع عملية التغيير.

لعل الأهم في ذلك ان نذكر ان الحوار يتطلب وجود حد أدنى من المشتركات بين الطرفين المتحاورين. فقد يلتقي طرفان احدهما اسلامي والآخر علماني ويتحاوران على موضوع اسقاط النظام الديكتاتوري على رغم ما بين الطرفين من اختلافات وخلافات في الفكر والتوجه والأهداف التفصيلية، ما دام اسقاط الديكتاتورية هو الهدف المشترك بينهما. ولا توجد نقطة اشتراك واحدة بيننا وبين النظام البعثي الديكتاتوري الصدامي في العراق. ان الخلاف بيننا وبينه خلاف على الوجود وليس على السياسات فقط ومعنى الحوار في هذه الحال ان يتنازل أحد الطرفين عن وجوده للطرف الآخر. ويستبعد ان النظام مستعد لمثل هذا، فضلاً عن رفضه من جانب المعارضة رفضاً تاماً.

في ظل هذه المعطيات لا يمكن تصور الحوار مع النظام الا في الحالات الثلاث الآتية:

● الحوار في ساحات المنازلة والمواجهة العسكرية والشعبية مع النظام والقوى المرتبطة به مصلحياً في الداخل. وكلمة «الحوار» هنا مجازية لأن المقصود هو استمرار الجهاد بكل الوسائل والأساليب الممكنة واقعاً والجائزة شرعاً والمقبولة انسانياً من اجل الاطاحة بالنظام.

● الحوار مع النظام في قاعة محكمة دولية يمثل فيها المطلوبون من أركان النظام وفي مقدمهم صدام وولداه والقريبون منهم. ومعنى هذا الحوار ان يقف صدام ومن معه في قفص اتهام تحت طائلة الجرائم التي ارتكبوها في حق الشعب العراقي والمعارضة العراقية وحقوق الانسان والقوانين والأعراف الدولية والانسانية.

● الحوار مع النظام على موضوع واحد هو كيفية تخليه عن السلطة وتسليمها الى ادارة موقتة وهذا «الحوار»، في حال افتراض امكان حصوله وهو أمر ممتنع عملاً ونظراً، لا يحتاج الى لقاء مباشر بيننا وبين النظام انما يمكن ان يجري عن طريق الأمم المتحدة واطراف عربية ودولية اخرى معنية.

اما القول بانه لا المعارضة ولا النظام استطاعا القضاء على احدهما وبالتالي لا بد من الحوار، لا يعني الا جهلاً مريعاً بطبيعة الصراع مع النظام وهو صراع طويل المدى عميق الجذور يتطلب تقديم المزيد من التضحيات لا المزيد من التنازلات، حتى يتحقق هدفه وهو تحرير الوطن والشعب والدولة من نير العبودية البعثية الصدامية واقامة النظام العادل الذي يكفل العيش الحر الكريم لأبناء شعبنا العراقي، بإذن الله.

وفد المعارضة العراقية برئاسة السيد محمد بحر العلوم وجلال طالباني لحظة خروجهما من لقاء مع نائب الرئيس الاميركي آل غور، ١٩٩٣ (رويتر)

* كاتب عراقي.

هولبروك حضر اجتماعهما ويلتقي ميلوشيفيتش في بلغراد غداً

بيغوفيتش وتوجمان يؤكدان حق اللاجئين في العودة وتعزيز الاستقلال السياسي للبوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اكد الرئيسان الكرواتي فرانيو توجمان والبوسني علي عزت بيغوفيتش امس الاربعاء حق جميع اللاجئين في البوسنة في العودة الى ديارهم بسلام دون اي ترهيب. وتعهدا، في بيان مشترك صدر اثر اجتماع قمة بينهما في سبليت وحضره المبعوث الاميركي الخاص ريتشارد هولبروك، بتعزيز الاستقلال السياسي للبوسنة - الهرسك واعلنا انهما سيعدان اتفاقاً يحدد العلاقات «ويطور التعاون بين بلديهما».

واكد البيان «حق اللاجئين في العودة المنظمة والطوعية والآمنة الى ديارهم وحمايتهم من الترهيب واقامة الاطارات القانونية اللازمة».

في غضون ذلك شرعت اللجنة التحقيقية حول الفساد عملها في سارايفو وذلك في اعقاب الاتهامات البريطانية بتصرف مسؤولين بوسنيين كبار في اموال المساعدات الدولية لمصالحهم وحساباتهم الخاصة.

وكانت اللجنة تشكلت بقرار من الرئيس بيغوفيتش وتضم قضاة ومسؤولين ماليين بوسنيين اضافة الى الديبلوماسي الاميركي جون تيكسير وممثلي الاتحاد الاوروبي خوزيه بنيتو وماريو بكاريلي. وبدأ هولبروك امس جولته البلقانية الجديدة التي يرافقه فيها المبعوث الاميركي الخاص الذي خلفه في مهمته روبرت غلبرت وعدد من المسؤولين الاميركيين وذلك بحضور اجتماع الرئيسين توجمان وبيغوفيتش في مدينة سبليت الساحلية الكرواتية. ويشير المراقبون الى ان الاميركيين مارسوا ضغوطاً على الطرفين الكرواتي والبوسني لاتخاذ خطوات ملموسة لاحياء مؤسسات الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي. واعلنت السفارة الاميركية في زغرب امس ان الوفد سيواصل مهمته اليوم الخميس في البوسنة اذ يجتمع في سارايفو باعضاء هيئة الرئاسة البوسنية المشتركة بين المسلمين والصرب والكروات ثم ينتقل الى بانيالوكا للالتقاء برئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش ويقضي اليوم الأخير، الجمعة، من جولته في بلغراد لاجراء محادثات مع الرئيس اليوغوسلافي في الاتحادي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وأفاد الناطق باسم السفارة الأميركية في بلغراد ان الولايات المتحدة «تعتبر ان على ميلوشيفيتش ان يتخذ الخطوات الضرورية لوضع حد لتدخل المتهم بارتكاب جرائم الحرب رادوفان كاراجيتش في الحياة السياسية البوسنية من خلال تسليمه الى محكمة لاهاي». وامتدح الناطق نهج الرئيسة بلافيتش «الذي يتوخى تنفيذ الصرب لالتزاماتهم الواردة في اتفاق دايتون وهو سياخذه الوفد الاميركي في اعتباره بضرورة دعمها في زيارته الحالية».

ونقل التلفزيون المستقل في بلغراد امس عن مصادر مطلعة ان الولايات المتحدة الأميركية أعدت قائمة بعقوبات اقتصادية جديدة على يوغوسلافيا الاتحادية «إذا اخفق هولبروك في حمل ميلوشيفيتش على تنفيذ التزاماته بموجب اتفاق دايتون».

وذكرت وكالة انباء صرب البوسنة ان عضو الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك بعث رسائل الى رؤساء دول مجموعة الاتصال اقترح فيها «الموافقة على عفو عام عن جميع المشتبه بهم في جرائم الحرب وتتوقف محاولات القاء القبض عليهم وبحيث يكون بمقدور المحاكم المحلية النظر في الاتهامات الموجهة اليهم».

على صعيد آخر افاد الناطق باسم منظمة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في سارايفو كريس يانوفسكي ان زعماء الاتحاد الفيديرالي توصلوا الى اتفاق حول اسس عودة اللاجئين المسلمين الى قراهم التي فروا منها الأحد الماضي.

واشار الناطق الى ان الاتفاق نص على تشكيل قوة شرطة مشتركة مسلمة - كرواتية في وسط البوسنة وان يبدأ اللاجئون بالعودة الاسبوع المقبل.

ولم يخف يانوفسكي المصاعب التي تسببها العصابات الكرواتية المتشددة والتي تعارض هذه العودة والتي «عقدت تجمعات صاخبة في مدينة يابيتسا ورشقت المباني الدولية بالحجارة والبيض».

بدء التحقيق في اسباب تحطم طائرة الركاب الكورية الجنوبية

غوام: نجاة ٣٥ من ٢٥٤ راكباً كانوا على متن الـ"بوينغ - ٧٤٧"

كوري ينتحب على احد اقربائه من ضحايا الطائرة المنكوبة. (ا ف ب)

■ اغانا (غوام - الولايات المتحدة) - اف ب - نجا ٣٥ من اصل ٢٥٤ راكباً كانوا على متن طائرة الـ «بوينغ - ٧٤٧» التابعة للخطوط الجوية الكورية التي تحطمت في ادغال جزيرة غوام الاميركية ليل الثلثاء - الاربعاء وفقدت فرق الانقاذ اي امل في العثور على ناجين اضافيين.

وافادت الناطقة باسم حاكم الجزيرة ميليسا فينلي ان ٣٧ راكباً كانوا لا يزالون على قيد الحياة بعد الحادث لكن اثنين منهم توفيا في المستشفى لاحقاً. وتابعت ان «فرق الانقاذ لا تزال تخرج الجثث وبدات عائلات الركاب بالوصول» الى المنطقة.

واوضح ناطق اخر باسم الحاكم ان الناجين من الحادث اصيبوا بجروح خطرة ونقل ١٧ منهم الى مستشفى البحرية الاميركية و١٢ الى مستشفى غوام. ويشارك في عمليات الانقاذ اكثر من ٢٠٠ شخص بينهم الكثير من الجنود الاميركيين.

وقال احد الناجين وهو في الخامسة والثلاثين من عمره انه اعتقد ان الطائرة حطت على المدرج عندما وقع الاصطدام وتحطمت الطائرة. واضاف سونغ هيون سونغ، وهو يتحدث من سريره في المستشفى: «احسست ان عجلات الطائرة اصطدمت بشيء قبل ان تنزلق. فظننت ان الطائرة حطت وبدات تسير على المدرج عندها وقع الاصطدام وبدات الطائرة بالدوران».

واوضح مسؤول في خفر السواحل في الجزيرة اللفتانت توماس روبينسون ان الحادث وقع قرابة الساعة الثانية بالتوقيت المحلي في منطقة وعرة في وسط الجزيرة. وتحطمت الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين سيول وغوام على بعد اقل من خمسة كيلومترات من المطار في ادغال استوائية جبلية. وكان على متنها سياح كوريون ويابانيون ونحو ٢٠ اميركياً. وتعتبر جزيرة غوام مكاناً مفضلاً للسياح الاسيويين لقضاء شهر العسل وقاعدة عسكرية اميركية مهمة.

وافاد كوريون يقيمون في غوام نقلاً عن موظفين في برج المراقبة في مطار العاصمة اغانا ان قائد الطائرة قال قبل ان تتحطم: «سانجح في ذلك».

وعزت شركة الخطوط الجوية الحادث الى سوء الاحوال الجوية والتجهيزات القديمة في مطار غوام.

ونفى رئيس المكتب القومي الاميركي لسلامة النقل جيم هال رواية اولى افادت ان حريقاً اندلع على متن الطائرة قبيل الحادث. واوضح ان جهازاً في المطار يقيس على اي علو تحلق الطائرة ومكان وجودها عند اقترابها من المطار للمساعدة في الهبوط الاضطراري كان عاطلاً. واكد مسؤولون لشركات طيران عدة ان مطار غوام آمن وان اياً من طائراتها لم تواجه مشاكل ابداً في هذا المطار.

وكانت الطائرة تؤمن الرحلة بين سيول وغوام بدلاً من طائرة «ايرباص اي - ٣٠٠» تقوم عادة بهذه الرحلة. واوضح هال ان برج المراقبة فقد الاتصال مع الطائرة «على بعد ثلاثة اميال من المطار (٤.٨ كيلومترات)». ولم يتمكن من تحديد الاسباب التي ادت الى استخدام طائرة الـ «بوينغ» بدلاً من الـ «ايرباص».

وافادت شركة الخطوط الجوية الكورية ان ٢٥٤ شخصاً كانوا على متن الطائرة بينهم ٢٣ افراد الطاقم.

وقال حاكم غوام كارل غوتيريزي ان احد الصندوقين الاسودين اللذين يسجلان كل ما يجري داخل قمرة قائد الطائرة ارسل الى واشنطن. واعلنت شركة «بوينغ» انها ارسلت فريقاً الى غوام للمساعدة في التحقيق في حين اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان طائرة تابعة لسلاح الجو الاميركي تستعد لنقل فريق من المكتب القومي الاميركي لسلامة النقل الى مكان الحادث.

تتردد عليها تولستوي ودوستويفسكي وتشيخوف وتعتبر الثانية في العالم

مكتبة لينين في موسكو تغرق في الديون وتعجز عن تسديد فواتير الماء والكهرباء

■ موسكو - رويتر - في قلب موسكو يربض صرح مهيب بواجهة من الغرانيت وأفاريز بارزة تصور أبطالاً من العمال والفلاحين. انها مكتبة الدولة الروسية التي تفخر بانها أسهمت في تحويل الاتحاد السوفياتي السابق الى قوة ثقافية عظمى.

ولكن مثل مؤسسات أخرى في روسيا، تكافح المكتبة التي يقال انها الثانية في العالم بعد مكتبة الكونغرس في واشنطن للوفاء بالتزاماتها المالية وسداد فواتيرها والخروج من فترة انتقال مؤلمة الى اقتصاد السوق. قال فلاديمير يغوروف مدير المكتبة: «لا نستطيع الهرب من علل اقتصادية اصابت البلاد. اننا غارقون حتى رؤوسنا في الديون. الاوضاع صعبة جداً».

وتقع المكتبة، التي كانت تسمى في العهد الشيوعي مكتبة لينين ولا يزال يدللها سكان العاصمة باسم لينينكا، على مسافة قصيرة من أسوار الكرملين. وينسجم مبناها الضخم باعمدته العالية ومتاهاته من غرف القراءة وسلمه الرخامي بمكانتها كأعظم مكتبة في البلاد تضم ٤٢ مليون كتاب ومخطوط ومطبوعات اخرى بـ ٢٤٧ لغة.

وقالت سفيتلانا التي تعمل في المكتبة ورافقت ضيفاً في جولة في ارجائها: «انها مدينة اكثر منها مكتبة.. يستغرق الامر اسبوعاً لكي ترون كل شيء».

وتردد على المكتبة، التي تأسست في ١٨٦٢، شخصيات روسية تاريخية مثل الكتاب العظام ليف تولستوي وفيدور دوستويفسكي وانطون تشيخوف وعلماء منهم ديمتري مندلييف عالم الرياضيات المشهور. وبعد قيام ثورة ١٩١٧ وتحول روسيا الى اول دولة شيوعية في العالم كان الزعيم البلشفي فلاديمير لينين يخصص وقتاً للعمل فيها وأبدى اهتماماً شخصياً ببناء مجموعتها الهائلة من الكتب. وتضم المكتبة مخطوطات ترجع الى القرن السادس ونسخة من كل كتاب صدر في الاتحاد السوفياتي ثم روسيا بعد انتهاء الحكم الشيوعي.

وفي ذروة حملة التطهير التي شنها الدكتاتور الراحل جوزيف ستالين أزيلت من الارفف كتب لعلماء ومسؤولين مبعدين. وتزهو المكتبة بانها تضم مجموعات كبيرة من الكتب والمخطوطات الاوروبية والشرقية ومجموعة فريدة كانت تمتلكها اسرة رومانوف الروسية المالكة.

وقال يغوروف، في مقابلة أجرتها معه وكالة «رويتر» في مكتبه الانيق المزدان بتماثيل نصفية لفلاسفة كلاسيكيين: «لسنا مكتبة فقط ولكن أيضاً مركز أبحاث. كما نقوم بترميم الوثائق والمخطوطات». ولكنه اضاف ان الازمة المالية التي تواجهها المكتبة تحول دون الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات. وأوضح: «انضممنا في الآونة الاخيرة الى شبكة الانترنت. ولكن نقص الاموال يعني عجزنا عن التطور كمركز رائد للدراسة والبحث».

وتبلغ موازنة المكتبة من غير الاجور نحو ١٢٠ بليون روبل (٢٠.٨ مليون دولار) سنوياً ولكن يغوروف قال انهم في العام حصلوا على ٢٢ في المئة فقط من هذا المبلغ. وتابع بابتسامة ساخرة: «من حسن الحظ ان الحكومتين الاتحادية والمحلية تدركان الصعاب التي نعانيها ولم تقطعا عنا الماء او الكهرباء».

ويستخدم المكتبة نحو ٥٠٠٠ شخص يومياً. ويمكن لاي زائر اجنبي يحمل جواز سفر او بطاقة هوية ان يدخل اليها. لكن يغوروف قال انهم سيضطرون مع الاسف الى فرض رسم عضوية رمزي قريباً بسبب الازمة المالية التي تواجهها المكتبة.

بيونغيانغ توافق على استئناف المحادثات وتريد انسحاباً اميركياً من كوريا الجنوبية

■ طوكيو، نيويورك - اف ب، رويتر - اعلنت كوريا الشمالية امس الاربعاء انها تنتظر من المحادثات الرباعية للسلام في شبه الجزيرة الكورية تحقيق انسحاب غير مشروط للقوات الاميركية من كوريا الجنوبية. وفي غضون ذلك علم في نيويورك ان بيونغيانغ وافقت على استئناف محادثات السلام بين الكوريتين وبمشاركة الولايات المتحدة والصين.

قال مسؤول كوري جنوبي طلب عدم الكشف عن اسمه بعد محادثات استمرت طوال اول من امس ان «المناخ كان مريحاً وطيباً للغاية. لقد اجرينا محادثات بناءة للغاية (...) لكن لم يتفق على شيء».

وكان من المقرر ان تلتقي الوفود الاربعة مجدداً امس. وتستهدف «المحادثات التي تمهد للمحادثات» الاتفاق على موعد وجدول اعمال لمفاوضات مطولة من اجل التوصل الى اتفاق سلام يحل محل الهدنة القائمة بين الكوريتين التي انهت الحرب الكورية في ١٩٥٣. وفي حال نجاح المحادثات الجارية بين وفود الكوريتين والولايات المتحدة والصين يتوقع ان تبدأ المفاوضات في ايلول (سبتمبر) المقبل.

في بيونغيانغ جاء ذلك في مقال نشرته صحيفة «رودونغ سينمون» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم ان «ما يتوجب على الولايات المتحدة القيام به اولاً هو انسحاب غير مشروط لجميع قواتها من كوريا الجنوبية ومحيطها من اجل السلام في شبه الجزيرة الكورية ومن اجل مصالحة بين الكوريتين».

وهذه هي المرة الاولى التي تشير فيها صحافة بيونغيانغ الى هذه المحادثات التمهيدية.

واكدت الصحيفة ان «تحرير شبه الجزيرة الكورية من القوات الاجنبية هو السبيل لضمان امن دائم والمهمة الرئيسية لهذه المحادثات الرباعية»، مضيفة انه «اذا سويت هذه المسألة فان المشكلات الاخرى يمكن ان تحل بين الشمال والجنوب وليس عبر الاطراف الاربعة».

يذكر ان هناك ٣٧ الف جندي اميركي يرابطون بصفة دائمة في كوريا الجنوبية و٤٧ الف جندي اخرين منتشرون في اليابان ومستعدون للتدخل في حال حصول نزاع بين الكوريتين.

انقرة توقع اتفاقاً مع شمال قبرص يمهد لعملية "اندماج جزئي" مع تركيا

■ انقرة - ا ف ب - افادت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان انقرة و«الجمهورية التركية لشمال قبرص»، التي لم تعترف بها سوى تركيا، وقعتا اليوم الاربعاء في نيقوسيا «اتفاق ارتباط» يفتح المجال امام عملية «اندماج جزئي» للشطر الشمالي من الجزيرة مع تركيا.

وتم الاتفاق قبل خمسة ايام فقط من جولة ثانية من محادثات سلام بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين ستجرى الاسبوع المقبل برعاية الامم المتحدة في سويسرا. ووقعه وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم و«وزير خارجية» شمال قبرص تانير اتكين. وينص على حصول «اندماج اقتصادي ومالي تدريجي واندماج جزئي على صعيد الامن والدفاع والشؤون الخارجية» بين تركيا وشمال قبرص. وقال زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش بعد توقيع الاتفاق بقوله «انه قرار تاريخي».

من جهة اخرى ابدت انقرة امس تفاؤلاً «قليلاً» بخصوص المحادثات بين المجموعتين القبرصيتين التي ستجرى الاسبوع المقبل في غليون (سويسرا) واتهمت الاتحاد الاوروبي بـ «تغيير جميع مبادئ» الحل في قبرص.

وقال اينال باتو مساعد وكيل وزارة الخارجية لشؤون اليونان وقبرص ان «محادثات مونترو ستجرى في ظل تقرير الامم المتحدة المشؤوم (...) وكنا نامل في استمرار المناخ الايجابي الذي تولد خلال مفاوضات تراوتبيك (نيويورك)». واضاف في تصريحات الى شبكة تلفزيون «ان تي في» التركية: «لكن الاتحاد الاوروبي، للاسف لم يسمح بذلك».

وكان المسؤول التركي يشير بذلك الى التقرير الذي اعتمدته المفوضية الاوروبية في الخامس عشر من الشهر الجاري وسمى قبرص بين ست دول سيبدأ الاتحاد الاوروبي مفاوضات لضمها اليه مطلع العام المقبل. واثار هذا القرار سخط السلطات التركية والقبرصية التركية التي تعارض انضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي قبل التوصل الى حل للمسألة القبرصية.

واعتبر باتو ان «موقف الاتحاد الاوروبي هذا غير مقاييس ومبادئ (حل) القضية القبرصية التي باتت قضية مختلفة. اي ان المبادئ (التي سبق تحديدها للحل في قبرص) لم تعد صالحة الآن».

يشار الى ان دنكطاش والرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كليريدس سيباشران الاثنين المقبل محادثات تستمر عدة ايام في غليون، قرب مونترو، في سويسرا برعاية الممثل الخاص للامم المتحدة دييغو كوردوفيز. وتهدف هذه المباحثات الى ايجاد حل سياسي لمشكلة الجزيرة المقسمة منذ ١٩٧٤ بعد اجتياح الجيش التركي لشمالها.

وكان كليريدس ودنكطاش التقيا في نيقوسيا، في المنطقة العازلة التي تفصل بين شطري الجزيرة، الاسبوع الماضي لبحث امور انسانية وذلك للمرة الاولى منذ ١٩٩٤.

يلتسن يسعى إلى ارضاء الكنيسة ويؤكد لراعيها أنه سيوقع قانون الأديان بعد تعديله

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ سعى الرئيس الروسي بوريس يلتسن إلى استرضاء الكنيسة الارثوذكسية وابلغ مساء الاربعاء راعيها البطريرك اليكسي الثاني انه سيصادق على قانون الحريات الدينية بعد تعديله، واكد ان «لا قطيعة» مع الكنيسة، فيما لمح البطريرك إلى تنازل قدمه الرئيس، وقال إنه «استجاب» لمطالب المؤمنين.

وكان يلتسن عاد إلى العاصمة مساء الثلثاء بعد ان امضى اجازته الصيفية وظهر امس مع البطريرك اثناء قداس اقيم لمناسبة تعميد كنيسة «بوريس وغليب» في موسكو. واعتبر ظهور الرجلين معاً دليلاً على انتهاء الجفاء الذي ساد العلاقات بينهما بعدما رفض يلتسن طلب البطريرك الموافقة على قانون «حرية الضمير والاتحادات الدينية». ووجه اليكسي الثاني انتقادات قوية إلى رئيس الدولة، وقال إنه رضخ لضغوط تعرض إليها من الرئيس الأميركي بيل كلينتون ومن الفاتيكان.

واكد يلتسن امس أن القانون «سوف يقر بالتأكيد» لكنه ذكر ان لجنة توفيقية شكلت من ممثلي الكنيسة والبرلمان والديوان الرئاسي والحكومة لإدخال بعض التعديلات عليه. وشدد على «التعاون المثمر بين الدولة والكنيسة الارثوذكسية»، واعترف بان عقبات ظهرت في العلاقات بين الطرفين لكنها «لن تؤدي إلى قطيعة». واشاد يلتسن بدور «كنيستنا الارثوذكسية» في عملية احياء روسيا مجدداً.

يذكر ان اعتراضات واشنطن والفاتيكان كانت تتمثل في اهمال ذكر الكاثوليك و«المبالغة» في الحديث عن دور الارثوذكسية، ورداً على ذلك اكد البطريرك امس مجدداً أن القانون «لا يتضمن أي مضايقة» للطوائف الاخرى. وقال إن الكاثوليك كانوا ابان وجود الامبراطورية الروسية يقيمون في اراضي بولندا وليتوانيا ولم يعد لهم وجود في موسكو والمدن الروسية الكبرى حالياً «باستثناء اعضاء السلك الديبلوماسي». واستشهد بعبارة للبطريرك الراحل تيخون الذي قال إن «التدخل الاجنبي لن ينقذ روسيا من الدمار»، وانتقد بشدة «الطوائف الصغيرة الهدامة (...) والمبشرين الزائفين» الذي ذكر انهم يريدون السيطرة على «الحقل الروحي» في روسيا.

واشار البطريرك إلى «زوال سوء الفهم» مع يلتسن، ولمح إلى انه قدم تنازلات بـ «استجابته لآمال الملايين من اتباع كنيستنا»، مؤكداً ان قانون الاديان «يجب إقراره».

ولاحظ المراقبون اللهجة المتشددة لاليكسي الثاني ومحاولة رئيس الدولة استرضاء الكنيسة الارثوذكسية، ويشير عدد من المحللين إلى أن يلتسن ربما ادرك المخاطر التي تترتب على مجابهة مع الكنيسة، الامر الذي يتعاظم خطره بسبب الانتقادات التي توجه إلى السلطة والحكومة بسبب الأوضاع الاقتصادية واتهام عدد من كبار اقطاب السلطة التنفيذية بالتورط في الفساد والرشوة.

برلمان كمبوديا يجرد راناريد من حصانته ويصادق على تعيين اونغ هيوت خلفاً له

■ فنوم بنه - اف ب، رويتر - اعلن مصدر رسمي ان الجمعية الوطنية ثبتت امس الاربعاء اونغ هيوت في منصب رئيس الوزراء الاول في كمبوديا خلفاً للامير نورودوم راناريد ووافقت على رفع الحصانة النيابية عن الاخير.

ونال اونغ هيوت، الذي يتولى وزارة الخارجية، بسهولة غالبية الثلثين في الجمعية الوطنية بحصوله على ٨٧ صوتاً فيما صوت اربعة ضده وامتنع ستة عن التصويت.

واعتبرت المعارضة ان هذا التصويت يرمي الى اعطاء شرعية لـ «انقلاب» هون سين رئيس الوزراء الثاني في الحكومة المشتركة التي تشكلت تحت اشراف الامم المتحدة بعد انتخابات جرت في ١٩٩٣. فقد استولت قوات هون سين على الحكم الشهر الماضي بعدما طردت القوات الملكية واطاحت الامير راناريد.

وكان اونغ هيوت قريباً من راناريد الذي اقصاه من حزبه الملكي «فونسيبيك» في ٢٧ تموز (يوليو)، يوم وصوله الى بكين لزيارة والده الملك نورودوم سيهانوك.

لكن هون سين الذي اصبح الرجل القوي في نظام فنوم بنه عرض على اونغ هيوت منصب رئيس الوزراء الاول بعد وقت قصير من نجاح قواته في سحق القوات الملكية. وقد تلقى اونغ هيوت الذي يحتفظ بحقيبة الخارجية دعم اعضاء «فونسيبيك» الذين لم يفروا من البلاد عقب المعارك بين الفصيلين المتنازعين في الخامس والسادس من الشهر الماضي.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

AL HAYAT THURSDAY 7, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12578

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٨٨٠٥
الين الياباني	١١٨,٧٣
الجنيه الاسترليني	١,٦٠٠٩

(* ١٧,٠٣ توقيت لندن)

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

النفط في سوق لندن
١٩,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣١٩,٥٠
السعر السابق
٣١٩,٣٠

ألبيرأ بيلا ومحمود ملحس ينفذان في لبنان مشروعاً سياحياً ضخماً كلفته ١٠٠ مليون دولار

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ تمكن رجل الأعمال اللبناني البير ابيلا ورجل الاعمال السعودي محمود ملحس من الحصول على الترخيص والأذونات اللازمة لتنفيذ مشروعهما الذي يعدان له منذ اكثر من ثلاثة أعوام والقاضي بإقامة منتجع «كوت دازور» السياحي على شاطئ الشطر الغربي من بيروت. وتقدر كلفة المشروع الذي سيبدأ العمل به السنة الجارية بأكثر من ١٠٠ مليون دولار.

وكانت أرض المشروع ملكاً لأبيلا وحده. واقام فيها في السابق مسبح الـ «كوت دازور». الا ان المشروع خرب أثناء الحرب اللبنانية عندما قصفت طائرات اسرائيلية مبناه وعطلته لسنوات طويلة. وفي اواخر ١٩٩٢ دخلت مجموعة أبيلا في مفاوضات مع السيد محمود ملحس انتهت بشراء الاخير، مع مجموعة من المستثمرين (معظمهم من السعودية)، حصة نسبتها ٥٠ في المئة من الأرض.

كما اتفقوا على تنفيذ المشروع السياحي الذي يحمل اسم «كت دازور» والذي يقول القيمون عليه انه سيكون أكبر مشروع من نوعه في لبنان.

وتبلغ مساحة الأرض ٢٧ الف متر مربع بالاضافة الى نحو ثلاثين الف متر مربع من الأملاك البحرية. ويخول قانون الاستثمار في الاملاك البحرية أبيلا وملحس زيادة حجم المشروع وضخ مزيد من المال فيه وجعله مشروعاً سياحياً كاملاً. ويرجح ان يستفيد المشروع من مساحة اضافية من الأملاك العامة يستغلها بموجب القانون المذكور.

وسيضم المشروع، الذي سيكون اشبه بقرية بحرية فندقية مبنية وفق تصاميم تستوحي الاشكال الاندلسية، فندقاً فئة خمس نجوم (١٨٠ غرفة وجناحاً) واستوديوات واجنحة وملحقات بحرية وشلالات ماء وبركة سباحة اولمبية واخرى خاصة بالفندق ومرفأ مراكب ويخوت (مارينا) يتسع لأكثر من مئة مركب ويخت بأحجام مختلفة وموقف سيارات يستوعب نحو ١٠٥٠ سيارة ومرافق عامة ومقاهي ومطاعم عربية واجنبية وملاعب تنس وغولف ونادياً صحياً يرجح ان يكون الاحدث من نوعه في المنطقة.

وقال ملحس في اتصال اجرته معه «الحياة» في منتجعه الصيفي في جنوب فرنسا ان المشروع لقي ترحيباً ودعماً من المسؤولين اللبنانيين خصوصاً الرؤساء الياس الهراوي ورفيق الحريري ونبيه بري «الذين تكرموا فقدموا الينا الدعم المعنوي الذي جعلنا نستمر في ملاحقة المشروع وعقد النية على تنفيذه».

وبخلاف الفنادق الاخرى القائمة على الشريط البحري في الجزء الغربي من بيروت، سيتميز فندق «كوت دازور» بإطلالة غرفه كلها على البحر. كما ستساعد طبيعة الأرض المنحدرة على اقامة شاليهات تواجه كلها البحر. ومن المتوقع ان ينجز المشروع في غضون ثلاث سنوات وان يبلغ عدد العاملين فيه بعد الانتهاء منه نحو ٥٠٠ عامل. ويتوقع ان يواجه منافسة من المراكز السياحية الاخرى في لبنان، خصوصاً القائم منها على الشواطئ. الا ان ابيلا وملحس يدركان المنافسة المتوقعة، ويبدوان غير آبهين بها، لاعتقادهما ان المنافسة، اذا كانت شريفة، تساعد على الرقي والازدهار. ويعول ملحس على تفوق «كوت دازور» على غيره من المشاريع. ويقول ان من ميزات المشروع، شاطئه الرملي الواسع وقربه من المطار وتوافر أحدث مرافق الخدمات فيه وعدم وجود مشروع مماثل له على الساحل البيروتي «فضلاً عن الخبرة الواسعة التي تتمتع بها مجموعة ابيلا في ادارة الفنادق والمرافق الغذائية». ويضيف ان المشروع سيعيد الى الأذهان أيام بيروت الحلوة في الستينات والسبعينات: ايام سان سيمون وسان ميشال واكابولكو والشواطئ التي جعلت بيروت ريفييرا الشرق الأوسط.

ويعتبر مركز «كوت دازور» السياحي واحداً من مشاريع عدة ينفذها ملحس في لبنان، علماً انه يراس مجموعة من المستثمرين منهم رجل الاعمال اللبناني صقر فخري الذي يساهم وإياه في فندق «ماريوت» في بيروت.

ورداً على سؤال عن الاسباب التي تجعله يقدم على الاستثمار في لبنان، قال ملحس، الذي درس في الجامعة الاميركية في بيروت، ان للبنان مكانة خاصة في قلبه «إذ فيه نشأت وفيه امضيت حياتي الدراسية. وما اندفاعي للاستثمار فيه إلا تعبيراً عن حنين شديد اليه».

حصة الحكومة اليمنية من عائدات النفط ٤٦٥ مليون دولار في النصف الأول

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ بلغت حصة الحكومة اليمنية من صادرات النفط الخام في النصف الأول من العام الجاري ما قيمته ٤٦٤,٦ مليون دولار. وأفادت بيانات للمصرف المركزي اليمني ان حصة الحكومة كانت ٢٤,٦ مليون برميل استهلك منها محلياً ١٦,٣ مليون برميل.

وكان اجمالي حصة الحكومة العام الماضي ٤٧,٠٣ مليون برميل استهلك محلياً منها ٢٨,٧ مليون برميل وحصلت الحكومة على عائدات قيمتها ٩٥٨,٤ مليون دولار.

وذكرت البيانات ان الاصول الخارجية الاجمالية للمصرف المركزي ارتفعت الى بليون و٢٠٣ ملايين دولار حتى نهاية حزيران (يونيو) بزيادة نسبتها ٣٣٧ في المئة عن ١٩٩٤ عندما لم تكن تتعدى ٣٥٧ مليون دولار.

وتكفي الاصول الحالية لنحو خمسة أشهر ونصف شهر من الواردات اليمنية. ولفتت البيانات الى ان مؤشرات النمو الحقيقي في الناتج المحلي اظهرت ارتفاعاً خلال العام الجاري الى ٥,٤ في المئة.

كلينتون يوقع قانون موازنة الموازنة

■ واشنطن - رويتر - وقع الرئيس بيل كلينتون أول من أمس تشريعاً يهدف الى موازنة الموازنة الاتحادية للولايات المتحدة ويعطي الأميركيين خفوضات في الضرائب قيمتها ٩٥ بليون دولار. وفي حفلة اقيمت في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض وقع كلينتون مشروع قانون الموازنة الذي جاء نتيجة عرض نادر للوحدة بين الجمهوريين والديموقراطيين. ووقع كلينتون مشروع القانون الذي وافق عليه الكونغرس، حيث يسيطر عليه الجمهوريون، الأسبوع الماضي. وبهذا أصبح المشروع قانوناً ملزماً، الهدف منه موازنة الموازنة الفيديرالية بحلول السنة ٢٠٠٢.

السلطات الفلسطينية تناقش مع ٣ هيئات دولية خطة تنموية للفترة ١٩٩٨ - ٢٠٠٠

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ وضع مسؤولون فلسطينيون خطة تنموية للسنوات الثلاث المقبلة (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) ناقشوها أول من امس مع مندوبين عن البنك الدولي والـ «يونسكو» وصندوق النقد الدولي في مقر الامم المتحدة في غزة.

وتشمل الخطة البرامج والمشاريع التي أعدتها الوزارات والهيئات والمؤسسات الفلسطينية لعرضها في اجتماع الدول المانحة المتوقع عقده في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في باريس.

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث دعا أخيراً الدول المانحة إلى مد يد العون إلى السلطة الفلسطينية الوفاء بالتزاماتها «خصوصاً في ظل الظروف الصعبة التي تعاني منها جراء السياسة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية».

وحذر من المخاطر التي تواجه هذا الشعب «الذي استنفد معظم مدخراته وباع ممتلكاته وأصبح غير قادر على تحمل هذه السياسة التعسفية».

وقال شعث: «إننا لا نريد من الدول المانحة أن تقف موقف المتفرج من هذه الأزمة التي سترجع شعبنا إلى الوراء وتزيد حدة التوتر في المنطقة». ودعاها إلى دعم الاقتصاد الفلسطيني ليستطيع الاعتماد على نفسه ومواكبة المرحلة المقبلة.

إلى ذلك، يتوقع مدير وحدة المتابعة الاقتصادية في «يونسكو»، سالم العجلوني، حدوث كارثة اقتصادية خطيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة في حال استمرار فترة الاغلاق الذي تفرضه إسرائيل على القرى والمدن الفلسطينية منذ ثمانية أيام.

وقال إن المؤشرات الاقتصادية الأولية للحصار تشير إلى أن تدهوراً خطيراً سيلحق بالاقتصاد الفلسطيني في الفترة المقبلة. واضاف العجلوني «ان الصادرات الفلسطينية تاثرت في شكل كبير نتيجة الاغلاق، مما اضعف امكان حصول تطور في وتيرة الحركة التجارية، خصوصاً أن المعابر والحدود والنقاط جميعها مغلقة في وجه الشاحنات الناقلة للمنتجات الفلسطينية سواء إلى إسرائيل أو إلى الدول المجاورة».

واكد ان الحصار سيؤثر في شكل كبير على مجموع الايرادات التي تجنيها السلطة الفلسطينية من الجمارك والمقاصة وضرائب الصحة والتامين، مما سيؤثر على التزاماتها المالية.

من جهته، اعتبر المدير العام لدائرة الاستثمار في وزارة التجارة والاقتصاد الفلسطيني، جميل حرارة، ان الحصار ادى إلى افساد المناخ الاستثماري الفلسطيني على الأمدين القصير والطويل.

أرباح الشركات في بورصة عمّان ترتفع ٢٥,٧ في المئة عام ٩٦

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قدرت نشرة اصدرتها سوق عمّان المالية الأرباح الاجمالية للشركات المساهمة المدرجة في السوق النظامية للبورصة العام الماضي بنحو ٢٣٩ مليون دينار (٣٣٧,٥ مليون دولار)، اي بزيادة نسبتها ٢٥,٧ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٥، عندما بلغت ١٩٠ مليون دينار.

وأفادت النشرة ان الارباح التي حققها القطاع المصرفي وضعته في مقدم الشركات المذكورة وعددها ٩٥. إذ بلغ اجمالي أرباح المصارف والشركات والمؤسسات المالية عام ١٩٩٦ نحو ١٣٢,٤ مليون دينار، اي ما نسبته ٥٥,٤ في المئة من الارباح الاجمالية لتلك الشركات، مقابل ٣٠ في المئة حققها القطاع نفسه عام ١٩٩٥ (نحو ١٠١ مليون دينار).

وحل القطاع الصناعي في المرتبة الثانية لجهة مجموع الأرباح التي حققها. إذ بلغت نحو ٨٤,٧ مليون دينار، اي ما نسبته ٣٥,٤ في المئة من اجمالي الارباح المحققة عام ١٩٩٦، مقابل ٦٨,٢ مليون دينار عام ١٩٩٥، اي بزيادة نسبتها ٢٤ في المئة.

ووزعت الشركات ارباحاً على المساهمين فيها قدرته النشرة بنحو ٨١ مليون دينار، مقابل نحو ٧٧ مليوناً عن عام ١٩٩٥.

على المستوى القطاعي، بلغ اجمالي الارباح التي وزعتها الشركات الصناعية نحو ٤٣ مليون دينار، اي ما نسبته ٥٣ في المئة.

وجاء قطاع المصارف والشركات المالية في المرتبة الثانية، إذ بلغ اجمالي الارباح الموزعة فيه نحو ٢٧,٨ مليون دينار، اي ما نسبته ٣٤,٤ في المئة من اجمالي الارباح الموزعة العام الماضي.

ولا تشمل الارباح الموزعة الاسهم بل تقتصر على المبالغ النقدية.

"مؤسسة فتيحي" تدعو الى اقامة صالة للمزادات العالمية في السعودية

● جدة - «الحياة» - قال طارق محمد فتيحي صاحب «مؤسسة فتيحي» للذهب والمجوهرات في جدة ان اقامة صالة للمزادات العالمية في السعودية بات أمراً ضرورياً لتنظيم وعرض المقتنيات الثمينة التي يملكها عدد كبير من السعوديين. وأفاد ان نخامن أبناء الخليج تحتفظ بمجموعات رائعة تراوح بين المجوهرات والساعات الثمينة واللوحات المشهورة والسجاد والقطع التاريخية المتنوعة. وأضاف ان هذه النخبة تهوى شراء وبيع كل ما هو قيم ونفيس ومن ثم تضطر الى زيارة المزادات العالمية الأوروبية وقبول السعر المعروض. واعتبر ان اقامة هذه الصالة ستساهم في شكل كبير في زيادة الدخل القومي من عائدات البيع. وناشد وزير التجارة والمسؤولين في الغرف التجارية السعودية أجهزة الدولة المعنية التفكير في هذا الاقتراح جدياً وتقويمه من كل الجوانب من أجل تنفيذه قريباً.

أرباح "بتلكو" البحرينية تتجاوز ١٦ مليون دينار في النصف الأول

● المنامة - «الحياة» - قال وزير المواصلات البحريني رئيس مجلس ادارة شركة «بتلكو» الشيخ علي بن خليفة آل خليفة ان الشركة حققت ارباحاً صافية قدرها ١٦ مليون دينار في النصف الأول من السنة الجارية.

وأضاف في بيان للشركة صدر أول من أمس ان هذه الأرباح تشكل زيادة قدرها ٢٣ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، كما تشكل عائداً سنوياً على رأس المال الموظف نسبته ١٩ في المئة.

اما مبيعات «البحرين للإتصالات السلكية واللاسلكية» فوصلت قيمتها الى ٥٣,٢ مليون دينار في الشهور الستة الأولى من ١٩٩٧ مقارنة مع مبيعات الفترة نفسها من العام الماضي التي بلغت ٤٨,١ مليون دينار.

يذكر ان «بتلكو» قامت أخيراً باستبدال أجهزة الهاتف النقال العاملة بنظام «جي. سي. ام» بالأجهزة القديمة وذلك اعتباراً من آب (اغسطس) الجاري.

أول مصرف فلسطيني يقدم خدمات التعاملات الآجلة بالعملات

● القدس - رويتر - قال مصرف فلسطين الدولي» امس انه أول مصرف فلسطيني يقدم خدمات التعاملات الآجلة في العملات من مقره الرئيسي في الضفة الغربية، و» تم ادخال هذه الخدمة منذ عشرة أيام فقط. وأضاف المصرف ان التعاملات الآجلة وعقود الخيارات في العملات تهدف الى خدمة المضاربين والمتوردين ورجال الاعمال والمستثمرين الذين يريدون التحوط من تقلبات أسعار الصرف.

وأضاف أن المصرف ادخل هذه الخدمة منذ عشرة أيام لكنه لم يذكر تفاصيل عنها.

ويهدف المصرف، الذي افتتح فرعه الرئيسي في الضفة في مدينة البيرة في ايار (مايو) الماضي، الى زيادة فروعه في الأراضي الفلسطينية الى عشرة.

ارتفاع اسعار الاسهم البريطانية الى مستوى قياسي جديد

■ لندن - رويتر - سجلت اسعار الاسهم البريطانية ارتفاعاً كبيراً امس لتدفع مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠» الى تسجيل مستوى قياسي جديد متجاوزاً المستوى القياسي السابق، وهو ٤٩٩٨,١ نقطة، المسجل في ١٨ تموز (يوليو) الماضي.

وواصل المؤشر صعوده ليتجاوز مستوى ٥٠٠٠ نقطة للمرة الأولى على الاطلاق مرتفعاً ٦٥,٦ نقطة لدى الاغلاق ليصل الى ٥٠٢٦,٢ نقطة. وقال متداولون ان من اسباب ارتفاع مؤشر «فايننشال تايمز» هبوط الجنيه الاسترليني ازاء الدولار والمارك، مما أدى الى ارتفاع اسهم الشركات المعتمدة على التصدير.

ويرى محللون في لندن ان الاسهم البريطانية تخلفت عن ركب معظم البورصات الاوروبية السنة الجارية على رغم اقترابها من مستويات قياسية وانها ستبقى في المؤخرة اذا واصلت بقية البورصات تقدمها القياسي.

في الوقت نفسه ارتفع الدولار الى اعلى مستوى له منذ ثمانية اعوام ازاء المارك في التداولات المبكرة بعدما اظهرت بيانات البطالة الالمانية ان الاقتصاد الالماني لم يقو بما يكفي لرفع اسعار الفائدة.

اما الاسترليني الذي كان ارتفع بسبب احتمالات زيادة اسعار الفائدة، فقد انخفض بمقدار اربعة فنيغات ازاء المارك مع تحول الاهتمام الى الاحتياطات وتراجع احتمالات ان يرفع مصرف انكلترا المركزي سعر الفائدة الأسبوع الجاري. وسجل سعر الاسترليني ٣,٠٠٣١ مارك في الرابعة بعد الظهر بتوقيت غرينيتش. وترقب المتداولون نتائج اجتماعات بنك انكلترا التي بدأت امس وتستمر يومين في شأن اسعار الفائدة.

وارتفع الدولار فنيغاً واحداً الى ١,٨٩١٣ مارك بعدما اظهرت احدث بيانات البطالة الالمانية ارتفاع مستوى البطالة عما كان متوقعاً في تموز (يوليو). اضافة الى ذلك، ضخ البوندسبنك كميات كبيرة من الاموال في سوق النقد الالمانية امس. وفسر المتداولون ذلك بأن المركزي الالماني لا يرغب في زيادة اسعار الفائدة القصيرة الأجل في الوقت الراهن.

واستقر الدولار ازاء الين عند مستوى اقل بقليل من اعلى مستوى له منذ ١٢ اسبوعاً والذي سجله ليل اول من امس بعد تصريحات لمسؤول ياباني اكدت توقعات السوق في شأن عدم نية اليابان رفع اسعار الفائدة عن مستوياتها المنخفضة حالياً في وقت قريب. وقال تاكيشي كومورا نائب وزير المال الياباني ان سياسة اسعار الفائدة المنخفضة التي ينتهجها مصرف اليابان المركزي لا تزال لها آثار ايجابية على الاقتصاد.

وقال الاقتصادي فريد بيرغستن مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الاربعاء ان الدولار مقوم بأعلى من قيمته الحقيقية في الوقت الراهن خصوصاً ازاء الين الياباني والعملات الاوروبية.

وصرح بيرغستن، مدير معهد الاقتصاديات الدولية لتلفزيون «رويتر» المالي من سنغافورة: «ان الدولار الآن مقوم بأعلى من قيمته الحقيقية من حيث العوامل الأساسية على المدى الطويل». وأضاف ان السعر المعقول للدولار امام العملة اليابانية في الأمد الطويل في حدود ١٠٠ ين وأمام المارك في حدود ١,٤٠/١,٥٠ مارك في الوقت الحالي.

"شركة نفط البحرين" تقرر تحديث مصفاتها بكلفة ٥٤ مليون دولار

■ المنامة - أ ف ب - قررت شركة نفط البحرين المحدودة (بابكو) تنفيذ مشروع لتحديث منشآتها تبلغ كلفته ٥٤ مليون دولار.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن وزير النفط والصناعة رئيس مجلس ادارة «بابكو» الشيخ عيسى بن علي آل خليفة قوله ان المشروع يهدف الى تحويل طريقة مزج منتجات المصفاة الامر الذي يتيح التحكم في نوعية المشتقات النفطية وتنويع انتاج الوقود من الديزل والبنزين.

واضاف الشيخ عيسى ان التعديلات ستتيح للشركة «توفير مرونة اكبر لتغيير خليط المنتجات بحيث تتجاوب مع فرص الاسواق الفورية وبالتالي خفض كمية المخزون وعدد الخزانات وتكاليف الصيانة المترتبة على ذلك».

وقدر الشيخ عيسى التوفير السنوي الذي ستتيحه هذه التحديثات بنحو ١٨ مليون دولار. واعتبر ان المشروع الذي من المتوقع انجازه بعد ٣٠ شهراً يشكل التحديث الاهم منذ عام ١٩٨٣ الذي يجري في مصفاة بابكو الواقعة شمال البحرين والتي تبلغ طاقتها الانتاجية ٢٥٠ الف برميل في اليوم. وتعد مصفاة بابكو اقدم مصفاة على ساحل الخليج العربي، وقد بنتها عام ١٩٣٦ شركتا «ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا» (التي اصبحت تدعى في ما بعد شيفرون) وتكساكو الاميركيتان اللتان اكتشفتا النفط في البحرين عام ١٩٣٢.

وكانت الحكومة البحرينية قد اصبحت في نيسان (ابريل) الماضي المالك الوحيد لشركة نفط البحرين «بابكو» عندما اشترت الحصة التي تملكها شركة «كالتكس» وهي فرع لشركتي «شيفرون» و«تكساكو» والبالغة ٤٠ في المئة.

البنوك العربية في مواجهة تحديات التقنية المصرفية

(١ من ٢)

د. هنري توفيق عزام*

■ ان التحولات الحاصلة في الاسواق المالية نتيجة لتطور تقنية المعلومات والاتصالات الالكترونية تحولات تتسم بالعمق والشمول وان كانت لا تزال في مراحلها الأولى. والجانب الايجابي للتطور التكنولوجي يكمن في تحسين النمو والانتاجية، لكن هناك في الوقت ذاته جوانب سلبية لا يمكن تجاهلها، فهذا التطور يشكل تهديداً للأعمال التقليدية التي تقوم بها المصارف التجارية في مجالي الوساطة المالية والمدفوعات. فالأسواق الالكترونية سهلت توليد أحجام وقيم لا سابق لها في المتاجرة التي تقوم بها المؤسسات، ومعظمها يتمثل في أدوات جديدة ذات مخاطر غير معروفة بعد.

وتزايدت وتيرة انتشار الخدمات المصرفية الالكترونية في مختلف ارجاء العالم، مع توقع استمرار الانتقال خلال الأعوام القليلة المقبلة من الصورة التقليدية للعمل المصرفي القائم على الخدمات التي تقدمها الفروع الى انماط جديدة من وسائط المعاملات المالية والمصرفية التي تستجيب في صورة مكثفة اكثر للتوسع التكنولوجي. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال، تشكل الخدمات التي تقدمها المصارف عن طريق الفروع نسبة لا تتجاوز ٣٠ في المئة من الخدمات المصرفية للأفراد. أما في المملكة العربية السعودية فإن الغالبية العظمى من عمليات السحب النقدي تتم حالياً عن طريق أجهزة الصرف الآلي. وتعتبر شبكة الصرف هذه الأكبر بين مثيلاتها في الشرق الأوسط. وفي نهاية الربع الأول من عام ١٩٩٧ بلغ عدد أجهزة الصرف الآلي في المملكة نحو ١٥٠٠ طرفية وعدد بطاقات الصرف نحو ٢,٦ مليون بطاقة. وترتبط أجهزة الصرف هذه بشبكة المدفوعات السعودية بحيث يمكن لحاملي بطاقات الصرف استخدامها على أي طرفية بغض النظر عن البنك المصدر للبطاقة. ولا شك ان التجربة السعودية في نظم المدفوعات تشكل نموذجاً مميزاً يمكن للبلاد العربية الاخرى الاستفادة منه. فقبل عقد من الزمن، وضعت مؤسسة النقد العربي السعودي خطة استراتيجية طويلة الأمد لإنشاء نظام مدفوعات وطني متكامل، وقامت هذه الخطة على مفهوم أساسي هو التعاون مع المصارف وتفادي الازدواجية في الاستثمارات وتعدد المعايير. وهناك تجارب ناجحة اخرى في الكويت والبحرين والامارات.

ولم يطرأ اختلاف كبير على الخدمات التي تقدمها المصارف حالياً مقارنة بتلك المقدمة في الماضي فهي لا زالت تتكون من الودائع والقروض والحوالات وخطابات الاعتماد ومحافظ الأوراق المالية والقطع الاجنبي... الخ، وانما جاء التغيير الفعلي في الطريقة التي يتم من خلالها تقديم هذه الخدمات اذا اصبح الاعتماد اكثر على الادوات والوسائط التي توفرها التكنولوجيا الحديثة مثل اجهزة الصرف الآلي ونقاط البيع والخدمات المصرفية السريعة (Telebanking) والكومبيوتر الشخصي، أي توفير الخدمة المباشرة للعميل وترك حرية اختيار المكان والزمان له للحصول على الخدمة المطلوبة. وجاء هذا التطور التقني مصحوباً بزيادة هائلة في حجم التعامل بالبطاقات البلاستيكية على انواعها (بطاقات الائتمان وبطاقات السحب وبطاقات النفقات المقيدة واخيراً البطاقات الذكية). وكان لأساليب التقنية الحديثة مردودها على الأوساط المصرفية الذي تمثل في افساح المجال أمامها لطرح وتوفير خدمات مالية ومصرفية جديدة ومبتكرة. ومع ان الفروع لا يزال يعول عليها لتقديم الخدمات المصرفية إلا ان المزيد من العملاء اصبحوا يفضلون الخدمة الذاتية عوضاً عن الذهاب الى الفروع لانجاز معاملاتهم المالية، كما ان الانخفاض الكبير في استخدام الفروع رافقته زيادة كبيرة في استخدام الخدمة المصرفية الالكترونية والهاتفية كوسيلة لاجراء المعاملات المصرفية.

وفي حين قدمت التكنولوجيا للبنوك الكثير من المساعدة، إلا انها اصبحت ايضاً تشكل الهاجس التنافسي الأكبر بالنسبة لها، فالتطورات التكنولوجية توفر لبعض المؤسسات غير البنكية امكانية اقتحام ميدان العمل المصرفي وفرصة استقطاب اجزاء من الشرائح المربحة فيه دون تحمل عبء النفقات العامة التقليدية التي يتعين على البنوك تحملها. وهناك العديد من النماذج الماثلة على نجاح المؤسسات غير المصرفية في اقتحام ميدان النشاط المصرفي مستخدمة التكنولوجيا الحديثة. فعلى سبيل المثال اخذت العديد من المتاجر الكبيرة وشركات السيارات وخطوط الطيران وشركات الهاتف وغيرها من الشركات تصدر بطاقات الائتمان الخاصة بها لعملائها. وهناك ايضاً الخدمات المصرفية وخدمات التامين التي تقدم بواسطة الاتصال الهاتفي المباشر، والتي يستغل القائمون بها الآليات التكنولوجية المتوافرة لتقديم هذه الخدمات بكلفة تقل كثيراً عن تلك التي تتحملها البنوك. ولإدراك حجم سوق التبادل والدفع الالكتروني دعونا نلقي نظرة على عدد المتعاملين في هذه السوق، ففي العام الماضي قدمت شركة فيزا الدولية خدمات بطاقات الائتمان لأكثر من ٥٦٠ مليون مشترك على نطاق العالم، في حين بلغ عدد بطاقات ماستر كارد قيد التداول نحو ٤٠٤ ملايين في نهاية عام ١٩٦٦، وينبغي الا ننسى شبكة انترنت التي يزيد عدد المشتركين فيها على ٧٥ مليون شخص بما في ذلك نحو ١٠٠ الف شركة، علماً بان نطاق انتشار الشبكة ينمو بمعدل يزيد عن ٤٠٠ في المئة سنوياً.

وهناك حوالى ٢٠٠ مليون مستهلك لخدمات المعلوماتية التي تشمل الخدمات المصرفية، وليس بوسع القطاع المصرفي الا ان يكون مهتماً بهذه الظاهرة التي فتحت الباب أمام ما يسمى «مفهوم التجارة الالكترونية». وتدل دراسة حديثة عن هذا الموضوع ان ١٧ في المئة من مشتركي شبكة انترنت قاموا ولو لمرة واحدة بعملية بيع او شراء على الشبكة بما لا يقل عن ٣٠٠ دولار. وتشير كل هذه التطورات والمستجدات الى ان المستقبل سيتسم بالمنافسة الحادة، كما ان العملاء سيكونون افضل ثقافة واكثر تقبلاً وتفهماً للكومبيوتر والتقنيات الاخرى المتطورة، وهذا يتطلب من البنوك المزيد من الاستثمار في التكنولوجيا لتستطيع مواجهة التحديات ليس فقط داخل اطار القطاع المصرفي فحسب، بل ايضاً من خارجه. وأشار بيل غيتس في كتابه «طريق المستقبل» الى البنوك باعتبارها ديناصورات، أي ان طريقة عملها الحالية ستؤدي بها الى الزوال ما لم يكن لديها التزام كامل بالاستثمار في التكنولوجيا الحديثة لتطوير عملياتها.

ومن المؤكد ان التوجه الحالي نحو تحويل العديد من القروض المصرفية الى أوراق مالية وتحويل الاصول الائتمانية الى سندات سيتزايد خلال السنين المقبلة، كما ان تقدم الأفراد في العمر سيرفع حجم ثرواتهم ولن يقنعوا باتباع نهج ابائهم المتمثل في الاحتفاظ بهذه الثروة في شكل ودائع مصرفية، بل سيتجهون أكثر للاستثمار في الاسواق المالية. لذا يتوقع ان يتراجع دور البنوك باعتبارها الجهة الاساسية الموفرة للقروض والمستقطبة للودائع، وستزيد أهمية الصناديق الاستثمارية والشركات المالية التي تقدم خدمات الاستثمار للأفراد. وبالفعل فقدت البنوك في الدول المتقدمة خلال السنوات القليلة الماضية اعمال الاقراض القصير الأجل للعملاء المميزين من الشركات والذي يقدر حجمه بنحو ٩٠٠ بليون دولار في الولايات المتحدة وحدها، نتيجة قيام مؤسسات غير بنكية بتطوير سوق للاوراق المالية (Commercial Paper Market) لهذه الشركات.

كذلك ينبغي على البنوك ان تتوقع منافسة حادة من قبل الشركات المصدرة لبطاقات الائتمان ومن تجار التجزئة وشركات التامين وغيرها، فمعظم هذه المؤسسات يقوم اليوم بتوفير مجالات التمويل والاقتراض المباشر للأفراد. وهنا ايضاً تستطيع البنوك المنافسة عن طريق استخدام منتجات التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال تقديم افضل الخدمات للعملاء، ولهذا نجد ان البنوك الاميركية قد صرفت أكثر من ٢٠ بليون دولار على تحديث نظمها التكنولوجية في عام ١٩٩٦.

وم تتأخر البنوك العربية عن هذا النهج اذ ان معظمها قام باستثمار رؤوس اموال كبيرة للحصول على التكنولوجيا المصرفية الحديثة مستهدفة تحديث ورفع مستوى الخدمات التي تقدمها لعملائها وتعزيز كفاءتها وتطوير نظم العمليات لديها. وقام العديد من الشركات العملاقة في حقل التقنية باستثمارات ملموسة في منطقتنا، وهي تعرض الآن المنتجات والخدمات اللازمة لردم الهوة التقنية التي كانت قائمة بين المصارف العربية وبقية المؤسسات المالية العالمية.

وسيؤدي تطور الخدمات المصرفية الالكترونية الى مساعدة البنوك والمؤسسات المشرفة في أعمالها، فتحويل المعاملات من الفروع الى اجهزة الصرف الآلي سيقلص من نفقات التشغيل والاستخدام لدى البنوك، وسيساعد على نشر وتعزيز الممارسات الأكثر فعالية وكفاءة ويساعد البنوك في التركيز على العملاء المربحين. ولا يزال العديد من عملاء البنوك في المنطقة العربية يحتفظ باموالهم في صورة نقد وليس في ودائع مصرفية، كما ان الدفع بواسطة الشيكات يبقى من الممارسات النادرة، ولا بد من ملاحظة ان وجود كميات ضخمة من النقد خارج النظام المصرفي يقلل من قدرة البنوك المركزية على السيطرة على السيولة المحلية عن طريق استخدام الأدوات النقدية المتوفرة لديها، هذا إضافة الى ان احتفاظ البنوك بكميات من النقد في خزائنها سيحرمها من الدخل الذي قد تحصل عليه اذا ما احتفظت بهذه الاموال في صورة ودائع مصرفية.

التطورات التقنية المصرفية في المنطقة العربية

تميز استخدام البطاقات البلاستيكية كوسيلة للدفع بسرعة النمو والانتشار، وفي بادئ الأمر كان دخول أدوات الدفع هذه الى المنطقة عن طريق رجال الاعمال الاجانب الذين يحصلون على مثل هذه البطاقات من مؤسسات مالية اجنبية لاستخدامها بصورة أساسية في الخارج وبقدر أقل عند تسوقهم في داخل البلاد. وكانت بطاقتا أميركان اكسبريس وداينرز كلوب من أوائل البطاقات الائتمانية التي دخلت المنطقة العربية، وكان استخدامها الاساسي لاغراض السفر والترفيه. وارتفع عدد بطاقات الائتمان بشكل كبير خلال السنوات العشر الماضية. وبحلول عام ١٩٩٦ أصبحت شركة فيزا في طليعة الشركات العاملة في هذا المجال مسجلة حصة تقدر بنحو ٤٠ في المئة من اجمالي حجم سوق بطاقات الائتمان بالمنطقة، وتأتي بطاقة ماستر كارد في المرتبة الثانية بحصة تقدر بحوالى ٣٥ في المئة، بينما تتوزع نسبة ٢٥ في المئة المتبقية بين البطاقات الاخرى بما فيها اميركان اكسبريس وداينرز.

وشهدت الاعوام الخمسة الماضية نمواً هائلاً في استخدام بطاقات الائتمان فتجاوز عدد حامليها في المملكة العربية السعودية على سبيل المثال ٦٠٠ الف شخص في عام ١٩٩٦ بعدما كان عددهم في حدود ١٠٠ الف عام ١٩٩٠. وقفز حجم انفاق السعوديين والمقيمين بواسطة بطاقات الائتمان الى ٤,٥ بليون ريال في عام ١٩٩٦ بزيادة أكثر من ٢١ في المئة عن العام الاسبق، وفي نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٧ قدرت نسبة من يحملون بطاقة ائتمانية واحدة على الأقل في حدود ٢,٨ في المئة من مجموع سكان المملكة البالغ ٢٠ مليون نسمة. وباستبعاد الاناث السعوديات وغالبية العمال الاجانب الذين نادراً ما يستخدمون هذه البطاقات، فإن نسبة من يحملون بطاقات ائتمان في المملكة وقد تصل الى ٥ في المئة مقارنة بنحو ١ في المئة في عام ١٩٩٠.

ويتقدم العميل الى المصرف الذي يتعامل معه بطلب للحصول على بطاقات الائتمان في مقابل رسم سنوي يدفعه، وتخضع البطاقات لسقف ائتماني محدد يتجدد تلقائياً. كذلك يتلقى البنك رسوم خدمة من التاجر تراوح بين ١ و٥ في المئة من اجمالي قيمة المبيعات التي يتم الدفع لها عن طريق البطاقة. وليس بالضرورة ان تكون الجهة المصدرة لبطاقة الائتمان هي البنك نفسه الذي يتعامل معه العميل، اذ ان معظم البنوك أقام علاقات مع الشركات الكبرى المصدرة للبطاقات الائتمانية التي توفر خدمات معالجة واعتماد التعاملات التي تتم بواسطة بطاقاتها على نطاق العالم أجمع. ويقوم تاجر التجزئة بتقديم نسخ من كل مستندات القيد الخاصة بالبطاقات للبنك الذي يتعامل معه وهذا بدوره يحولها لشركة البطاقة الائتمانية المعنية، ويتلقى العميل كشف حساب شهرياً يوضح المعاملات التي تمت وفواتير المشتريات والمدفوعات التي يجب عليه تسديدها، فإذا لم تسدد هذه الفواتير خلال فترة الائتمان المسموح بها، يفرض البنك فوائد على التمويل المقدم لصاحب البطاقة.

ايضاً تصدر البنوك بطاقات سحب أو مديونية، وهي عبارة عن بطاقات دفع تسجل قيداً مديناً في حساب العميل حينما يبرزها في نقاط البيع، ويتم التفويض والاعتماد للقيد في تعاملات نقاط البيع بواسطة اتصال عبر خطوط الهاتف والتحقق من صحة توقيع صاحب البطاقة. وتنطوي بطاقات المديونية هذه على خدمات اخرى تشمل عادة السحب النقدي من اجهزة الصرف الآلي الذي يتم اعتماده بواسطة رقم اثبات الهوية الشخصي، وخدمة ضمان الشيكات وغيرها.

وبدأ التحول نحو الخدمات الالكترونية عندما قام بعض البنوك الرائدة في المنطقة باصدار بطاقات الصرف الآلي لحاملي الحسابات من دون فرض رسوم اضافية، ويمكن استخدام هذه البطاقات لأغراض السحب النقدي من هذه الأجهزة سواء بالعملة المحلية او العملات الأجنبية الرئيسية، كذلك الاستفسار عن الرصيد، وغيرها من العمليات المصرفية. وأتاحت هذه البطاقات امكانية السحب النقدي لنقاط واسع من المستخدمين خارج ساعات الدوام الرسمي للبنوك، وقللت من ضرورة المجيء الى الفروع لاجراء العديد من العمليات المصرفية. وتم تركيب اجهزة الصرف هذه في مواقع ملائمة يسهل الوصول اليها ويكثر التردد عليها من قبل عملاء كل البنوك مثل مراكز التسوق والمتاجر الكبيرة والفنادق والمجمعات السكنية وغيرها.

وتعزز طرح البطاقات الالكترونية عند ظهور شبكة المدفوعات المشتركة في عدد من الدول العربية فبات في مقدور أي عميل يحمل بطاقة الصرف الآلي ان يستخدم بطاقته في كل الأجهزة المنتشرة في البلاد. وتوفر هذه الشبكة خدمة تحويل الأموال الكترونياً بين البنوك كافة ولديها القدرة على معالجة المعاملات المالية الناشئة في أي من أجهزة الصرف الآلي او نقاط البيع على امتداد البلاد. والخطوة التالية هي تطبيق نظام الاستخدام العالمي الذي يتيح للعملاء استعمال بطاقاتهم لأغراض السحب النقدي من اجهزة الصرف الآلي في دول أخرى اثناء أسفارهم خارج البلاد.

وظهرت في وقت لاحق على ظهور أجهزة الصرف الآلي خدمة نقاط البيع، وهي تلقى المزيد من القبول من قبل العملاء والتجار على حد سواء في منطقتنا، فالمعاملات التي تجرى عبر نقاط البيع هي أقل تكلفة للبنوك من المعاملات التي تجرى عبر أجهزة الصرف الآلي لأن النقد لا يدخل ضمن معادلة التكلفة. فالزبائن يستفيدون لأنهم لا يحتاجون لحمل كميات كبيرة من النقد لاجراء مشترياتهم، والتجار يستفيدون كذلك نتيجة قيام الزبائن بشراء بضائع وخدمات أكثر، كما ان حصيلة مبيعاتهم يتم ايداعها مباشرة في حسابهم المصرفي. وهناك ايضاً الخدمة المصرفية الهاتفية (تيلي بنك)، وهي وسيلة التوصيل الأسرع نمواً ليس فقط في منطقتنا لكن في مختلف انحاء العالم ايضاً. ويقوم العديد من البنوك العربية بتقديم الخدمة المصرفية الهاتفية، فيتعامل العميل مباشرة مع جهاز آلي ناطق متصل بجهاز الكومبيوتر العائد للبنك. ان هذه الخدمة تستخدم بالدرجة الأولى للاستعلامات ودفع الفواتير وتحويل الأموال من حساب الى حساب، وساعدت كثيراً في نقل المعاملات الروتينية الى خارج الفرع. وهناك بعض البنوك التي تقدم خدمة مصرفية متكاملة عن طريق الهاتف لكي تكمل خدماتها الآلية. وقام بعض البنوك الرائدة في المنطقة بادخال الخدمة المصرفية عن طريق الكومبيوتر الشخصي وخاصة للشركات.

وقامت مؤسسة النقد العربي السعودي بتطبيق نظام يتميز بالسرعة والابتكار في انجاز المعاملات المالية يدعى «نظام التحويل الالكتروني للأموال» ويهدف تسهيل وتعجيل المدفوعات والتسويات بين البنوك. وسيكفل هذا النظام للمصارف المحلية قدرة تقديم خدمات افضل للعميل كما سيعطيها ميزة تنافسية في الأسواق المالية العالمية، إذ سيتيح لهذه البنوك امكانية التسوية الفورية من دفع واستلام للأموال عبر حساباتها الجارية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي، وتوفير دفع فوري لعملائها. وأصبح بامكان مديري الخزينة في كل البنوك السعودية المشتركة في هذا النظام تحديد مراكزهم المالية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي في أي وقت من النهار. وبالاضافة الى المدفوعات المعتادة بين البنوك، فإن نظام التحويل الالكتروني هذا يشمل ايضاً تسوية المدفوعات التي تتم عن طريق شبكة المدفوعات السعودية، والنظام الالكتروني لتداول الأسهم، ومقاصة الشيكات. وأثبتت التجربة السعودية جدوى التعاون بين المصرف المركزي والبنوك، ويمكن ان تشكل نموذجاً للبلدان العربية الأخرى.

ان نظامي التحويل الالكتروني للأموال ونقاط البيع ينتشران بسرعة وعلى نطاق واسع في مختلف ارجاء العالم وأصبحا من اكثر نظم المدفوعات ملاءمة وأمناً. وعلى ذلك، فإن وجود خدمات للتحويل الالكتروني للأموال ونقاط البيع تتسم بالكفاءة والانتشار في دول المنطقة سيوفر الأرضية الصالحة لانطلاقة أخرى مستقبلاً تفضي الى امكان ربط الشبكة المحلية بشبكة دولية لخدمات التحويل الالكتروني للأموال ونقاط البيع، مما سيتيح لحاملي بطاقات شبكات المدفوعات المحلية امكانية استعمال بطاقاتهم في أجزاء أخرى من العالم.

تم ابتكار البطاقة الذكية في عام ١٩٧٤، ويمكن استخدامها كبطاقة ائتمان او سحب. ويظهر على سطح هذه البطاقة رقائق الكترونية بشكل مستطيل صغير مقارنة مع الشريط المغناطيسي الذي يستعمل على بطاقات الائتمان الحالية، ويستعمل هذا الشريط لتخزين المعلومات التي يستطيع الكومبيوتر قراءتها ولكن لا يمكن اعادة الكتابة على هذا الشريط او مسح ما هو مكتوب عليه، وتدوم البطاقة المغناطيسية مدة عامين، وهذا من ضمن الأسباب التي اوجبت كتابة تاريخ انتهاء الصلاحية على معظم بطاقات الائتمان. اما البطاقة الذكية فإن المعلومات الالكترونية عليها تدوم حوالى عشر سنوات، ولها قدرة تخزين تزيد ٢٠٠ مرة عن القدرة المتوافرة لبطاقات الائتمان العادية، ويمكن قراءتها واعادة الكتابة عليها ومسحها، ولها وسائل تامين جيدة تحد من احتمال تعرضها للغش او التزوير، كما انها تتميز بانخفاض تكلفة تخزين وحدة المعلومات عليها إذ تبلغ هذه التكلفة أقل من نصف مثيلتها في البطاقة المغناطيسية.

وتتنافس البنوك اليوم على استقطاب عدد أكبر من العملاء ليصبحوا من حاملي بطاقات الائتمان التي تصدرها، فاضافة الى عمليات التسويق المباشر والحملات الترويجية عبر الهاتف، تقوم البنوك بتقديم بطاقات الائتمان لمن يوجد لديهم حسابات بهذه البنوك دون ان يطلبوا تزويدهم بمثل هذه البطاقات. وتقدم بعض البنوك مجموعة من المزايا الاضافية لحملة البطاقات تشمل حسومات على المبيعات، وقسائم مشتروات، وتامينياً مجانياً. ورغم ان مثل هذه الاستراتيجيات زادت من عدد حاملي البطاقات، إلا انها أدت من ناحية أخرى الى زيادة مخاطر عدم التسديد التي تواجهها البنوك.

والعديد من التجار في المنطقة لا ينظرون الى النفقات المرتبطة ببطاقات الائتمان على انها جزء من تكاليف العمل التجاري، انما يعتبرونها بند مصروفات اضافياً يودون تقليصه بالطرق الممكنة. ويحاول عدد كبير من تجار التجزئة جعل العميل يتحمل الرسوم التي تفرضها عليهم الشركات المصدرة للبطاقات التي تراوح بين ٢ في المئة و٣ في المئة. ويشكل هذا التصرف عائقاً كبيراً في سبيل نمو حجم التعامل ببطاقات الائتمان، فالعملاء سيظهرون رغبة في استعمال هذه البطاقات كأداة دفع إذا شعروا انهم لن يتكلفوا أكثر مما يدفعونه نقداً، فإذا احس العميل بان استخدام بطاقات الائتمان سيكلفه أكثر علاوة على ما يدفعه من رسوم اشتراك سنوية فإنه سيعزف عن استعمالها إلا عند الحاجة خلال سفره الى الخارج. ولا يزال عدد كبير من تجار التجزئة غير راغبين في قبول الدفع بواسطة بطاقات الائتمان، خصوصاً بالنسبة للمعاملات التي تقل قيمتها عن ٢٥ دولاراً. ويميز بعض البيوتات التجارية بين العملاء الذين يتعاملون بالنقد وأولئك الذين يتعاملون بالبطاقات، ويتم هذا التمييز اما في صورة خصم نسبة مئوية معينة من الحسومات التي قد يقدمها التاجر او بفرض سعر أعلى يزيد عن سعر البيع النقدي بنسبة تراوح بين ٢ في المئة و٣ في المئة.

* مساعد المدير العام ورئيس الدائرة الاقتصادية في البنك الاهلي التجاري - جدة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٣	,٤٨٧٢	٦,١٧٤	٣٩١,٠	٢٠,٨٤	٥,٠٢١
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٨٤	,٥٠٢٧	٣١,٨٤	١,٦٩٧	,٤٠٨٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٦٠	,٥١٣٣	٣٢,٥١	١,٧٢٣	,٤١٧٤
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٠١٦	٥,٠٠٠١	٣١٦,٧	١٦,٨٨	٤,٠٦٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٤٣	٤,٨٩٧	٣١٠,١	١٦,٥٣	٣,٩٨٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٠٧	,٥١٨٠	٣٢,٨١	١,٧٤٩	,٤٢١٢
الليرة اللبنانية	١٥٣٦	٢٤٥١,١	٨١٤,٦	١٢,٨٦	٢٤١,٢	١٠٠١,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٤١٢	,٥٥٥٩	٣٥,٢١	,٨٧٧	,٤٥٢١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٩	٢,٦٦٢	١٦٨,٦	,٩٩٢	٢,١٦٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩١٤,٩	,٠٠١٥	,٠٩٩٥	,٠٠٥٣	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٣٣٣٣	,٠٠٥٢	,٠٩٨٤	,٤٠٨٦
الدولار الاميركي	-	١,٥٩٥٨	,٥٣٠٣	,٠٠٨٣	,١٥٧٠	,٦٥٢١
الين الياباني	١١٩,٤٢	١٩٠,٥	٦٣,٣٣	-	١٨,٧٥	٧٧,٨٨
المارك الالماني	١,٨٨٥٤	٣,٠٠٨	-	,٠١٥٧	,٢٩٦١	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٦,٣٦٦	١٠,١٥	٣,٣٧٦	,٠٥٣٣	-	٤,١٥٢
الفرنك السويسري	١,٥٣٣٣	٢,٤٤٦	,٨١٣٢	,٠١٢٨	,٢٤٠٨	-
الليرة الايطالية	١٨٤٦,٠	٢٩٤٥,٨	٩٧٩,١	١٥,٤٥	٢٨٩,٩	١٢٠٣,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٨٧	٦,١٢	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨١	٧,٠٦	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٣١	١,٣٧	١,٥٠	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٦	١,٨١
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٥٠	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/١	٧/٣١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣١٩,٣٥	٣٢١,١٠	٣٢٣,٥٥	٣٢٤,١٠	٣٢٦,٣٥	١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٣٤	٤,٤٣	٤,٥١	٤,٤٦	٤,٤٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٤	٤٥٨,٧٠	٤٤٦	٤٢٩,٥٠	٤٣٦	٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/١	٧/٣١	تسليم ٣ اشهر ٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/١	٧/٣١
نحاس (دولار)	٢٣٠٤	٢٣٠٦	٢٣١٤	٢٣٣٨	٢٣٢٩	٢٢٨٦	٢٢٧٧	٩٠	٢٣١٢	٢٣٠١
الومنيوم (دولار)	١٧١٧	١٧٢٣	١٧٤٥	١٧١٠	١٦٧٩,٥	١٧١٢	١٧١٧	٣٦	١٧١٠	١٦٧٩
زنك (دولار)	١٦١٢	١٥٩١,٥	١٥٧٠	١٥٥٨	١٥١٣	١٥١٠	١٤٩٦	٧٠	١٤٦٠	١٤٣٠
نيكل (دولار)	٧٠٩٥	٧٠٧٥	٧٢٥٥	٧٣٤٠	٧٢٧٥	٧٢١٠	٧١٨٥	٤٠	٧٤٦٥	٧٣٧٠

النفط (دولار/برميل)*

*تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/١	٧/٣١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٢٥	١٨,٢٠	١٧,٨٠	١٧,٧٥	١٧,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٣٠	١٩,٣٥	١٨,٩٠	١٨,٧٠	١٨,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٧٠	٢٠,٦٥	٢٠,٢٠	١٩,٩٥	٢٠,٣٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٧	٩٩,٤٣	١٠٢,٧٨	١٠١,٦٥
العائد	٦,٠٥	٦,١٣	٦,٢٤	٦,٥٠

السلع بالطن — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٨/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٤,٢	٣٢٥,٢	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٤٧	١٦٥٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٠٩	١٠٠١	ايلول
قمح (جنيه)	٨٢,٥	٨١,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧٨	٧٩,٥٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٢,٨	٢٣٤,٥	ايلول
بطاطا (جنيه)	١١٥	١١٨	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/٦	٨/٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٥٦٣	١,١٥٦٣
الجزائر	دينار	٦٠,٦٩٥٠	٦٠,٦٩٥٠
المغرب	درهم	٩,٩٤١	٩,٩٤١
موريتانيا	اوقية	١٥٢,٦٤	١٥٢,٦٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠٨	٧,٧٤٠٣
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٢٨,٤٠	٢٨,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٤٧٣٥	١,٤٦٦٠
تايوان	دولار	٢٨,٧٦	٢٨,٧٦
تايلاند	بات	٣١,١٥	٣١,٦٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٥٦٢	٠,٩٤٧٣
اليونان	دراخما	٢٩٤,١٢	٢٩١,٦٦
اسبانيا	بيزيتا	١٥٩,١٠	١٥٧,٩٧
الفرنك الافريقي	-	٦٢٥,٩٧	٦٢٥,٩٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٢٥,٩٧	٦٢٥,٩٧
استراليا	دولار	١,٣٦١١	١,٣٥٥٠
كندا	دولار	١,٣٨٣٣	١,٣٧٩٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٤١٩	٠,٧٣٨٠
قبرص	جنيه	٠,٥٤٨٥	٠,٥٤٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

... بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٩٨٤	١٨٥٤٣٧	٤٦٠٨٤	١٩٩٧-٠٨-٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣,٢٥	١٣	١٩٩٨٤	٧٤٧٥٧	١١٨٥٠	١٩٩٧-٠٨-٥
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣	١٣	١٩٩٨٤	١٣٧٧٩٦	٩١٠٣	١٩٩٧-٠٨-٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣,١٢	١٣	١٩٩٨٤	٦٦٣٠٧	٩٢٠٠	١٩٩٧-٠٨-٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١,٥	٢١,٢٥	٣٢٦٦٧	٥٤٢٨٥	١٣٠٥٠	١٩٩٧-٠٨-٥
بنك عودة «ج»	٢٧,٧٥	٢٧,٥	٤٢٣٧٤	٦٣١١٥	١٧٨٠٠	١٩٩٧-٠٨-٥
بنك بيروت «ج»	٥,٥	٥,٧٥	٨٨٣٩	٥٤٩٧٦	٥٤٩٧٦	١٩٩٧-٠٨-٥
شركة التربة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٧٠	٢١٢٠٠	١١٢٠٠	١٩٩٧-٠٨-٥
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦,٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤,١٢	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٦-٢٠
شركة الرنيت	١,٧٨	٢	٣٠٧٥	١٠١٠٠	٥٥٠	١٩٩٧-٠٨-٥
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

استوطنها المهاجرون الهولنديون وتحولت عاصمة للأبراج والصروح الزجاجية

مانهاتن شوارع مزدحمة ورؤية ساحرة تطل على خليج نيويورك وتمثال الحرية المشرق

□ مونبليه (فيرمونت) - من محمد خالد:

■ قبل الدخول الى مانهاتن يحدث ان يتساءل السائح العربي عما سيجده في هذه الجزيرة البديعة التي استوطنها المهاجرون الهولنديون مطلع سنة ١٦٢٦ وشهدت تنصيب جورج واشنطن اول رئيس للولايات المتحدة وحظيت بلقب العاصمة الاميركية الأولى لفترة قصيرة واحتضنت هيئة الأمم المتحدة منذ سنة ١٩٥٠ واستهدفتها في السنوات الأخيرة سلسلة محاولات وحوادث دامية اسقطت بشكل غير مباشر على الصراع العربي - الإسرائيلي.

لكن مانهاتن لا تسمح بالتجوال طويلاً في متاهة التساؤلات، اياً كانت طبيعتها، وبمجرد العبور الى شوارع الجزيرة المزدحمة بسكانها وغرباتها وسياحها والانشداه بغابة الابراج الزجاجية وتلمس هيبة حي المال والتسوق في اسواق المركز التجاري العالمي، تعتري السائح، خصوصاً المصحوب بعائلته، هموم آنية ورغبات لا حصر لها مثل التعايش مع نسبة عالية من التلوث والرطوبة والاستمتاع بقدر كبير من المعالم المتميزة خلال زيارة قصيرة ربما لا يتسنى تكرارها.

ويسهل التغلب على الهموم الآنية بشيء من التيقظ واختيار الأوقات المناسبة للتجوال ومحاولة اقتناص الفرص المتاحة للإستفادة من الاجواء النظيفة والمنعشة التي تتوافر في غالبية المجمعات التجارية. أما الاستمتاع بالمعالم السياحية فيحتاج الى قدر من التخطيط و«جلد». ولا مفر هنا من الاستعانة بالخرائط والمنشورات السياحية خصوصاً اذا رغب السائح في استئجار سيارة خاصة للتنقل بدل الاعتماد على الخبرات السياحية لسائقي عربات التكسي. ويحسن عند التخطيط لهذه الجولات اخذ ملاحظتين في الاعتبار، اذ ربما كانت ناطحات السحاب احد الدوافع الرئيسية لزيارة نيويورك، وهي مثيرة حقاً حين تتاح الفرصة لمشاهدتها من بعيد او الصعود الى قمة «امباير ستيت بيلدينغ» لكن اهميتها السياحية ستتراجع قليلاً بعد تحول الجزيرة التي سيجدها الزائر في الغالب متعبة للنظر والعنق، وفي الوقت نفسه تبدو مانهاتن صغيرة نسبياً على الخارطة في حين انها عالم ساحر يبهر بضخامته وتنوعه وحيويته.

وتشكل الاحياء الجنوبية من مانهاتن نقطة بداية معقولة لمن يريد الاستمتاع باكبر عدد ممكن من المعالم السياحية، بدءاً باكثر الانشطة اثارة والذي يتضمن القيام بجولة نهرية - بحرية الى جزيرة «اليس» وموقع تمثال الحرية في خليج نيويورك والمتمتع بمشهد بانورامي رائع للجزيرة لا سيما حي المال الذي يمكن ان يكون النقطة التالية من الجولة في مانهاتن في حال رغب السائح في التعرف الى احد اهم الدعائم الاساسية للاقتصاد الاميركي.

وتنطلق الرحلات النهرية من نقطة واحدة عند الرأس الجنوبي للجزيرة حيث تتوافر تسهيلات لايقاف العربات الخاصة (مقابل رسوم فاحشة تصل الى ٢٤ دولاراً للسيارة الواحدة) والانتقال سيراً على الاقدام الى حديقة «باتري» التي هي عبارة عن فسحة خضراء انيقة تضم تماثيل ونصباً عدة تتعلق غالبيتها بمراحل الاستيطان الأولى وتاريخ الهجرة الى الولايات المتحدة، وتشرف على رصيف نهري لتسهيل عملية نقل السياح من والى نصب الحرية.

ويستحسن هنا اختيار الوقت المناسب لتجنب الوقوع ضحية سهلة للشعبية الإسطورية التي يحظى بها تمثال الحرية والتي غالباً ما تترجم الى فترات انتظار طويلة عند شباك التذاكر ثم على الرصيف في وقت لاحق، ومصدر الخوف هو الرطوبة واشعة الشمس الحادة وليس الملل، اذ سيجد المرء نفسه محاطاً بحشد من لحواة والمغنين والمهرجين والباعة. وهناك احياناً فرصة للالتقاء بالسياح العرب ضمن طابور الانتظار وستجد غالبيتهم من العرسان الجدد.

ولحظة الصعود الى السفينة والابحار في مياه نهر هدسون مشبعة بالاحاسيس ليس فقط لانها تمنح الفرصة للاستمتاع بمشهد بانورامي بديع لجزيرة مانهاتن و«ابراج نيويورك» بل لأنها ستتذكر ايضاً بأبيات الشعر المؤثرة التي نظمها جبران خليل جبران مطلع القرن الجاري في حي بروكلين على الضفة الشرقية للنهر وقدم للمهاجرين الأوائل من ابناء الجالية العربية في اميركا من خلالها جملة من النصائح الذهبية.

والمؤسف ان السائح لن يرى الشيء الكثير من «ابراج نيويورك» التي اشار اليها جبران في قصيدته اذ ان غالبية المعالم المعمارية القائمة في مانهاتن اليوم حديثة العهد نسبياً، وحتى «امباير ستيت بلدينغ»، التي سيراها بصعوبة في وسط الجزيرة، تم انشاؤها بعد نحو خمس سنوات من نشر القصيدة المذكورة سنة ١٩٢٦، وهذا لا ينتقص بالطبع من الخصائص الجمالية للمعالم القائمة مثل مجموعة ابراج المركز المالي ومن خلفها ابراج المركز التجاري وعلى يمينها في اقصى الجنوب ابراج «نيويورك بلازا».

وما ينتظر السائح في جولته النهرية لا يقل تشويقاً واثارة فلربما تكون رأيت نصب الحرية آلاف المرات في السينما والصحف والمجلات الا ان المشهد على الواقع، بخلفياته الرومانسية في الافق، وارتباطه رمزياً ومكانياً بهجرة ملايين البشر الى العالم الجديد وصرخات الانشداه التي يطلقه السياح، ولا سيما القادمين منهم من فرنسا التي قدمت التمثال هدية للشعب الاميركي وكفاية القبطان في ارساء سفينته الى رصيف الجزيرة بحركة سينمائية بديعة رشيقة كل هذا يثير الحضور بأن نفقات السفر الباهظة لم تذهب هباء.

ويقوم نصب الحرية على جزيرة صغيرة خضراء تتميز بالبساطة والاناقة تمنح الفرصة للاطلاع على تاريخ التمثال المشهور وطبيعة التحسينات «المكلفة» التي اجريت له في منتصف الثمانينات. كما يمكن الصعود بمشقة عبر السلالم اللولبية الضيقة الى رأسه النحاسية والتمتع بمشاهد خلابة عبر نوافذ عدة مقامة في جبهة التاج، ثم العودة الى الرصيف لركوب سفينة اخرى والانتقال الى جزيرة اليس المجاورة حيث يمكن عرض جانب من تاريخ الهجرة الى الولايات المتحدة.

وتستغرق الجولة النهرية عادة نحو ساعتين من الزمن وللزائر الخيار في ان يجعلها رحلة استجمام تستغرق النهار باكمله في الظروف الجوية المناسبة، لكن العودة ستكون حتماً الى نقطة البداية على رصيف حديقة «باتري» حيث تبدأ الجولة الحقيقية في مانهاتن، وفي هذه المرة ستتراجع أهمية ناطحات السحاب كنقطة تشويق اولى لتحل محلها شوارع الجزيرة واحياؤها وقراها وحدائقها واسواقها وسكانها وسياحها، واختصاراً، عالمها المتميز.

وفي مانهاتن تبدو الجولة في حي المال ضرورة اكثر منها متعة. ومن الافضل عدم اصطحاب الاطفال في هذه الجولة لانهم لن يكونوا بالتاكيد مهتمين بمعرفة الدور الذي ما زال يلعبه شارع «وول ستريت»، والشوارع المجاورة له في تحديد سعر الفائدة التي يدفعها اهاليهم حين يفتقرون الى السيولة الكافية لشراء السيارة والمنزل وحتى ساعات اليد الجميلة التي يسعدنا اهداءها الى اطفالنا رغم علمنا المسبق انهم سيسعدون اكثر باختبار قدرتها على مقاومة الماء والصدمات.

وكحل وسط يمكن دائماً اصطحاب السيدات والاطفال الى ابراج واسواق المركز التجاري التي ستمتعهم بضخامتها وتنوع معروضاتها واجوائها المكيفة ومطاعمها الراقية وما تسمح به مشاهد بانورامية من طابقها السابع بعد المئة الذي يجعلها رابع اطول ناطحة سحاب في العالم، ثم العودة للقيام بجولة هادئة وروية في شارعي «برودوي» و«وول ستريت» المتقاطعين والتعرف الى معالمهما المشهورة مثل سوقي المال الرئيسيتين والمجلس الفيديرالي وكنيسة ترينتي التي يعود تاريخ انشائها الى سنة ١٨٤٦.

وتبدا مانهاتن خلف حي المال بالتمدد عرضاً بين مياه النهرين الشرقي والشمالي (هدسون) لتأخذ في نهاية المطاف شكلها المستطيل وتتسق شوارعها الرئيسية التي يسهل التعرف عليها بسبب ما تحمله من ارقام متسلسلة بدءاً بـ «فيرست افنيو» في الشرق وانتهاء بـ «تويلفث افنيو» في الغرب، عدا شارع برودواي المشهور الذي يتلوى على امتداد الجزيرة مشكلاً تقاطعات مثيرة مع «فيفث افنيو» ثم لاحقاً مع «سيكست افنيو» وسيفنث افنيو».

ومن المهم الاحتفاظ بصورة ذهنية واضحة للشوارع والاحياء فليس كل ما في مانهاتن يستحق المشاهدة، وعموماً ثمة تسلسل منطقي لترتيب الشوارع وسيكون السائح مصيباً اذا توقع ان تجد مقر هيئة الامم المتحدة بهيبته ووقاره في موقع متوسط من «فيرست افنيو» او ظن ان الموقع الامثل لـ «ماديسون سكوير بارك» هو تقاطع «برودوي» و«فيفث افنيو» او ان «تايمز سكوير» وجدت موقعها الطبيعي عند تقاطع «برودواي» و«سيفنث افنيو» لأنه كلما اتجه ناحية المركز وجد قدراً اكبر من حيوية وصخب المدينة.

ولكن في القسم الجنوبي تبقى الجولات مرتبطة بلعبة الاحياء والقرى، ويقبع خلف حي المال مباشرة «الحي الصيني»، هذه الظاهرة الفريدة التي ما زال الجدل محتدماً حول ما اذا كان دورها فلكلورياً بحتاً أم انها تساهم فعلاً في دعم الروابط التجارية بين الاسواق الصينية ودول الوطن الثاني، ويليها مباشرة الحي الايطالي حيث يمكن تناول «البيتزا الريفية» واطباق «كانيلوني» في اجواء مغرقة في الرومانسية، ويقابلها حي «سوهو» التراثي الذي يضم بيوتات الازياء المشهورة والمطاعم الراقية، ومن خلفه «قرية غرينتش» الراديكالية. وبعد الفراغ من الجولة في القسم الجنوبي، يمكن زيارة مقر هيئة الامم المتحدة. ويتعين الانتهاء من المراسيم المعتادة عند البوابة الرئيسية قبل الحصول على متعة حقيقية يشكلها التجوال في مبنى الامانة العامة ومبنى الجمعية العمومية ومبنى المؤتمرات ومكتبة «داغ همرشولد» وابتياع الصحف والمجلات العربية والدولية والكتب والتحف التذكارية، وربما حلا للمرء ان يتناول بعض المرطبات او وجبة خفيفة في مطاعمها الانيقة.

وتبدو نيويورك في الظاهر مركزاً للمال والأعمال الا ان فيها معالم مهمة للثقافة والفنون. اذ تنفرد مانهاتن بمكتبة نيويورك العامة ونحو عشرة متاحف رئيسية مثل متحف التاريخ الطبيعي الذي يعتبر اضخم متحف من نوعه في العالم ومتحف ميتروبوليتان للفنون الذي يضم مجموعة متميزة من اللوحات الكلاسيكية والحديثة فضلاً عن مركز «لينكولن» اكبر مجمع لفنون الموسيقى والرقص والمسرح ومقر مهرجان الافلام السنوي في نيويورك.

والمفيد في زيارة مانهاتن ان ساحة «تايمز سكوير» التي تعتبر بما تضمه من مسارح راقية ودور السينما والملاهي، أبرز مراكز الترفيه على الجزيرة، تقدم في الوقت نفسه فرصة ممتعة للتسوق بكل انواعه خصوصاً في فترتي العصر والمساء اللتين تتميزان بانسهما وحيويتهما العالية، لكن هذه الساحة الجميلة ليست بالتاكيد واحدة من المناطق المفضلة لاصطحاب الاطفال الذين ربما يجدون متعة اكبر في القيام بزيارة صباحية الى حديقة «سنترال بارك».

وسواء وجد الزائر الوقت الكافي لاصطحاب الاطفال الى ابرز المعالم الطبيعية لهذه الجزيرة البديعة ام ازف فجاة وقت الرحيل فسيجد ان مانهاتن ومعها نيويورك هي بالطبع احدى المدن القلائل التي لا يغادرها الزائر الا مكرهاً، بفرض انه لم يقع في غرامها. ويقول احد المغتربين العرب الذين يعملون في مانهاتن انه لم يتمكن من احتمال المدينة لكنه يضيف معقباً على الفور انه لا زال يردد هذه العبارة منذ خمس عشرة سنة.

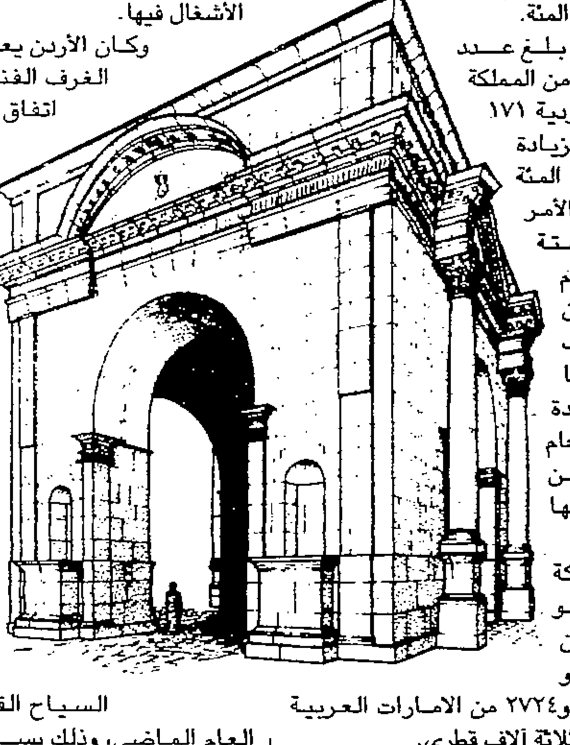

صورة قاتمة للوضع السياحي في المملكة الهاشمية

انخفاض عدد السياح القادمين الى الأردن في النصف الأول من السنة الجارية

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ أشارت أرقام صادرة عن وزارة السياحة والآثار الى ان عدد السياح الذين زاروا الأردن في النصف الأول من السنة الجارية انخفض عما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي بما نسبته ٢,٣ في المئة.

وذكرت هذه الأرقام ان عدد السياح الذي زاروا الأردن ناهز ٤٦٧ الف سائح فقط ما يشير الى استمرار التراجع في عدد الزوار الاجانب، وذلك ضمن جملة من المؤشرات التي تظهر تعثر هذا القطاع الذي شهد ازدهاراً ملحوظاً بعيد توقيع اتفاق السلام بين الأردن واسرائيل في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وقالت الأرقام ان هناك زيادة ملحوظة في عدد السياح القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي، حيث ناهز عدد هؤلاء في النصف الأول من السنة الجارية ٢٠٢ الف سائح مقابل نحو ١٩٣ الف سائح أي بزيادة نسبتها ٤,٧ في المئة.

وبين هؤلاء بلغ عدد السياح القادمين من المملكة العربية السعودية ١٧١ الف زائر، أي بزيادة نسبتها ثلاثة في المئة عما كان عليه الأمر في الأشهر الستة الأولى من العام الماضي، ومن الكويت ١٦ الف زائر، وهو ما يشير الى زيادة في عدد زوار العام الماضي من الكويتيين نسبتها ١٣ في المئة.

وزار المملكة الهاشمية نحو ٥٥٧٤ مواطن بحريني ونحو ٣٩٨١ عمانياً و٢٧٧٤ من الامارات العربية المتحدة ونحو ثلاثة آلاف قطري.

غير ان مصدراً في «جمعية الفنادق الأردنية» قال لـ «الحياة» ان السياح الخليجيين لا يفيدون قطاع الفنادق كثيراً، كما انهم لا يهتمون بزيارة الأماكن السياحية، لا سيما الأثرية منها، وهو ما يجعل زيارتهم غير ذات فائدة لقطاع السياحة.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان السياح القادمين من الخليج يفضلون الاقامة في الشقق المفروشة وليس في الفنادق، كما انهم قليلاً ما يزورون المواقع الأثرية حيث يدفع الزوار رسوماً عالية لدخولها، وذلك مقارنة بما يدفعه المواطن الأردني.

ويسدد المواطن الأردني ديناراً واحداً للدخول الى مدينة البتراء الأثرية مثلاً، أما غير الأردني فيدفع ٢٠ ديناراً.

ومن الواضح ان ارتفاع عدد السياح الخليجيين لم يفلح في زيادة نسبة الاشغال في الفنادق الأردنية، على الرغم من الزيادة الملحوظة في عدد الفنادق التي أقيمت حديثاً، لا سيما في منطقة البتراء.

وعلمت «الحياة» ان نسبة الاشغال في معظم الفنادق متدنية، وان بعض الفنادق لا تزيد نسبة الأشغال فيه عن ٢ أو ٣ في المئة.

وقالت مصادر فندقية لـ «الحياة» ان هناك مجموعة كبيرة من الفنادق مهددة بالاغلاق وان نحو الف عامل فندقي مهددون بالفصل بسبب تراكم المشاكل في هذا القطاع، سواء كانت تلك مشاكل ادارية أو مالية ناجمة عن تدني نسبة الأشغال فيها.

وكان الأردن يعاني من قلة عدد الغرف الفندقية قبيل توقيع اتفاق السلام الأردني - الاسرائيلي في عام ١٩٩٤، حيث لم يكن عدد هذه الغرف آنذاك يتجاوز ٢٢٠٠ غرفة، غير ان عددها ارتفع بعد تدفق السياح على الأردن في صورة كبيرة عام ١٩٩٥ الى نحو ٣٥٠٠ غرفة.

لكن هذه الزيادة في عدد الغرف الفندقية تزامنت مع انخفاض عدد السياح القادمين الى الأردن العام الماضي، وذلك بسبب أعمال العنف التي شهدتها المنطقة، حيث أدت أعمال التفجيرات الانتحارية التي حدثت في القدس وتل أبيب وعسقلان في فلسطين ثم الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان والتي وصلت ذروتها بارتكاب مجزرة قانا، وكذلك انتخاب نتانياهو، وعرقلة مسيرة السلام الى تراجع الاقبال السياحي على المملكة الهاشمية وهو تراجع استمر منذ مطلع السنة الجارية.

شواطئ ومسطحات مائية متنوعة تغري هواة سياحة الشواطئ والصحارى

شمال خليج السويس يجذب مشاريع سياحية عملاقة

□ السويس (مصر) - من يسري محمد:

■ تشكل المنطقة الساحلية لشمال خليج السويس منطقة جذب لاصحاب المشاريع السياحية الضخمة. وباشرت الهيئات المصرية برنامجا تنمويا متكاملا في المنطقة تصل كلفته الى نحو ١.٥ بليون جنيه، يحوي مشاريع صناعية وعمرانية وسياحية ضخمة.

ويعتمد المخطط الذي قامت شركة يابانية بوضعه، على تنمية المنطقة الواقعة عند الطرف الشمالي لخليج السويس، والتي تبعد عن القاهرة نحو ١٣٠ كيلومترا، وتأخذ شكلا بيضاويا.

وتحتل المسطحات المائية نحو نصف المنطقة التي تزيد مساحتها على ٤٢٠ الف هكتار.

اما المنطقة التي تتركز فيها التنمية العمرانية فتمتد بطول الشريطين الساحليين الشرقي والغربي. ويصل الشريط الساحلي الشرقي من السويس شمالا الى مدينة رأس سدر على امتداد الحواف الغربية لشبه جزيرة سيناء. ويمتد الشريط الساحلي الغربي المحصور بين المرتفعات الشرقية والشاطيء من السويس وعتاقة شمالا الى العين السخنة جنوبا.

وتبلغ طول تلك الشواطئ التي تحاذي المسطح المائي مجتمعة نحو ١٦٠ كيلومترا، ويميز المنطقة مناخها الدافئ والمعتدل، وغنى طبيعتها، ومناظرها، وبيئتها الساحلية والبحرية، التي تسمح بازدهار السياحة.

وتنفذ حاليا عمليات تطوير واقامة المرافق الأساسية في المنطقة. ويجري في الاطار تنفيذ شبكة مياه الشرب والصرف الصحي والحزام الاخضر بكلفة قدرها ٣٠ مليون جنيه مصري بالاضافة الى تنفيذ شبكة كهرباء وهواتف للمنطقة بكلفة ٣٥ مليون جنيه مصري، واقامة مبان للخدمات بكلفة ١٥ مليون جنيه، وشبكة الطرق الرئيسية والفرعية بكلفة ٣٥ مليون جنيه.

كما يجري تنفيذ الطريق الدائري الذي يربط منطقة عتاقة بطريق السويس - القاهرة الصحراوي بطول ١٧ كيلومترا وبكلفة قدرها ٥.٥ مليون جنيه.

وتتوافر في المنطقة امكانات كبيرة لممارسة النشاط السياحي في العين السخنة وفنار الزعفرانة آخر حدود السويس الجنوبية الادارية مع البحر الاحمر، وايضا في منطقة شتدروه الى كبريت على شاطئ البحيرة المرة الصغرى شمال السويس.

وتعد المنطقة الممتدة جنوب العين السخنة ومساحتها ٧٠ كيلومترا مربعا والتي تمتد على طول الكورنيش الساحلي او ساحل مرجان من المناطق الواعدة في مجال انشاء القرى السياحية على شاطئ البحر.

وتتنوع معالم الجنب السياحي في الأجزاء الرئيسية الشمالية لخليج السويس من الرمال النظيفة والشعب المرجانية ومياه البحر الزرقاء الدافئة والبحر الهادئ المتدرج والينابيع والعيون في منطقة عيون موسى والينابيع الساخنة في العين السخنة وجبل عتاقة وجبل الجلالة البحرية ومناطق جبلية اخرى تصلح لممارسة رياضة تسلق الجبال، والتمتع بالتليفريك وسياحة الوديان.

ويعد جبل عتاقة من اهم معالم تلك المنطقة، وهو يتدرج في سلاسل الجبال الممتدة في الصحراء الشرقية غربي السويس، والمتصلة بجبل المقطم قرب القاهرة.

ويمتاز جبل عتاقة بالقمم المنبسطة التي يمكن اقامة الموتيلات السياحية عليها. وهو يطل على خليج السويس بساحله المترامي، ويسير محاذاة الشاطئ الغربي لخليج السويس بعرض يتراوح بين خمسة كيلومترات وعشرة كيلومترات ويبلغ ارتفاع بعض مسطحاته نحو ٩٠٠ قدم فوق سطح البحر.

وجبل عتاقة هو الوحيد الذي يمتد بهذا الطول في مصر، وقد وجد فيه رواد المنطقة الجبلية ضالتهم المنشودة. وذكر المؤرخون ان الفراعنة كانوا يقصدون جبل عتاقة لجلب النحاس والمعادن الاخرى وتتخلله اودية كثيرة بها ابار المياه وبعض المحاجر مثل محجر السادات ومحجر الدولميت ومحجر «هيئة قناة السويس»، وتكثر فيه خامات أكسيد الحديد والنحاس.

وكان الفراعنة يصلون الى جبل عتاقة عبر ترعة توصل من الدلتا الى خليج السويس بحثا عن المعادن.

وتتميز المنطقة الساحلية في شمال خليج السويس بقدرتها على استيعاب المشاريع السياحية العملاقة، نظرا الى امتلاكها هياكل البنية الاساسية. وهي تحوي مدخل قناة السويس الجنوبي وترعة للمياه العذبة، والطرق الاقليمية الى القاهرة والاسماعيلية ورأس سدر والعين السخنة، والنفق الرئيسي «أحمد حمدي» الذي يربط سيناء بباقي مصر، بالاضافة الى خطوط السكك الحديد الى الاسماعيلية والقاهرة، وميناء السويس، وخطوط نفط سوميد (السويس - الاسكندرية)، ومحطتي توليد الكهرباء في السويس وعتاقة، وخط كهرباء الضغط العالي ٢٢٠ كيلوفولت، وخطوط الاتصالات السلكية واللاسلكية الى مصر والعالم الخارجي.

كما تتمتع المنطقة بامكانات واعدة بالنسبة الى المياه الجوفية، وهناك الكثير من مصادر المياه العذبة بالاضافة الى مشاريع تحلية مياه البحر.

ونظرا الى امتلاك محافظة السويس هذه الامكانات، فقد نجحت في جذب السياح والمشاريع اليها، وبلغت الزيادة في اعداد السياح للعام الماضي مقارنة بعام ١٩٩٢ نحو ٧٩,٨ في المئة، كما حققت الغرف في عدد الاسرة خلال الفترة نفسها، زيادة قدرها ١٨ في المئة ونحو ٣١ في المئة.

وتحوي محافظة السويس نحو ٤٨ شاليهاً وتسع قرى سياحية هي «واحة سيناء» وقرية «ريكاريت» و«العين السخنة» و«بوسنتيا» و«بورتريه» و«اميغو ١» و«٢» و«سانيبيتش» و«الحجاز» و«اصيلة».

ويجري العمل في تنفيذ ١٢ قرية اخرى من شأنها ان تضاعف طاقة المحافظة الاستيعابية على مدى السنوات المقبلة.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١.٣٧٦	٧٢,٦٠	٧٣,٥٩	٧٣,٢٥	٧٣,٥٠	٠,٢٥-
	البنك الوطني للتنمية	٩.٠٧٥	١٩,٥٩	٢٠,٥٠	٢٠,٠٠	١٩,٦٠	٠,٤٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٣٦.٤٤٠	٧١,٠٠	٧٢,٩٩	٧٢,٤٩	٧١,٠٠	١,٤٩
	بنك مصر الدولي	٧٩١	٥٣٧,٢٥	٥٤٥,٠٠	٥٤٥,٠٠	٥٤٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	٥.٦٩٠	٤٨,٦٦	٤٩,٠٠	٤٨,٨٥	٤٩,٠١	٠,١٦-
	بنك المهندس	٥٧٥	٣١,٠١	٣١,٠٢	٣١,٠٢	٣١,٦٠	٠,٥٨-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٥.٧٧٥	٥٧,٠١	٥٨,١٠	٥٧,٠٣	٥٨,٠٠	٠,٩٧-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٧.٧٥٠	١٧٠,٠٠	١٧٤,٩٩	١٧٢,٠٠	١٧٠,٠٠	٢,٠٠
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الأهرام للمشروبات	٥٧.٢٥٠	١٥٢,٠٠	١٥٨,٥٠	١٥٥,٠٠	١٥٨,٦٥	٣,٦٥-
	مطاحن مصر الوسطى	١٣.٧٦٠	٣٥,٠٦	٣٧,٠٠	٣٥,٠٧	٣٦,٩٠	١,٨٣-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٣٦٠	٦٢,٧٧	٦٢,٩٠	٦٢,٧٧	٦٢,٠٠	٠,٧٧
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧.٧٥٠	٧٢,٩٠	٧٤,٠٠	٧٣,٢٠	٧٤,٢٥	١,٠٥-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٨.٤٠٠	٣٥,٠٥	٣٦,٢٠	٣٥,٧٧	٣٥,٥٠	٠,٣٧
	العامة للصوامع والتخزين	٣٣٥٠٦	٨٠,٣٠	٨٢,٠٠	٨١,٩٨	٨١,٠٠	٠,٩٨
	مطاحن مصر العليا	٩.٠٨٨	٧٠,٢١	٧١,٩٩	٧١,٩٩	٧١,١٥	٠,٨٤
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١.١٠٠	٢٥,٠٢	٢٥,١٠	٢٥,١٠	٢٤,٥٠	٠,٦٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥١٥	٢٧,٧٥	٢٨,٧٥	٢٧,٧٥	٢٨,٧٥	١,٠٠-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	١٤.١٨٠	١١٦,٠٠	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	١١٦,٠٠	١,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٣٤.٥٠٨	٢٠٦,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٦,٠٠	١,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٣,٧٢	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٠٠	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٢٥	٠,٢٥
	مصر لصناعة الكيماويات	١٥.٠٠٠	١٥,٥١	١٦,٥٥	١٥,٦١	١٥,٩٠	٠,٢٩-
	العربية للأدوية	٣.١١١	٤٦,٣٧	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٤٨,١٢	١,٨٨
	النيل للأدوية	١.٩٦٣	٤٩,٦٠	٥٠,٠٠	٤٩,٦٥	٤٩,٥٥	٠,١٠
	الاسكندرية للأدوية	١٣٠	١٠١,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠١,٠٠	١٠٢,٠١	١,٠١-
	ممفيس للأدوية	١.٠٧٩	٨٥,٥١	٨٧,١٠	٨٧,٠٠	٨٤,٥٠	٢,٥٠
	القاهرة للأدوية	٢.٤٢٠	٤٨,٥٠	٤٩,٥٠	٤٩,٥٠	٤٩,٥٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٧٧٠	١٢٨,١٠	١٢٩,٠٠	١٢٨,٩٨	١٢٨,٠١	٠,٩٧
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢.٦٥٠	٣٣,٠٠	٣٣,٦٠	٣٣,١٥	٣٣,٦١	٠,٤٦-
	النيل لحليج الأقطان	٧٠٠	٤٩,٠٠	٤٩,٥٠	٤٩,٠٠	٥٠,٠٠	١,٠٠-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٣,٣٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	١٠٧,٦٢	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٤٦	١٥,٨٠	١٦,٠٠	١٦,٠٠	١٥,٨٠	٠,٢٠
	الشرقية ليسترن كومباني	٢.٤٨٠	٨٧,٠٠	٨٧,٢٠	٨٧,١٥	٨٧,٠٠	٠,١٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٥٠٠	١٧١,٠٠	١٧٥,٩٨	١٧١,٠٠	١٨٠,٠٠	٩,٠٠-
	الحديد والصلب المصرية	٨٨	٦,١٥	٦,٦١	٦,٣٠	٦,٣٠	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩٠٠	٦,٨٥	٧,٣٦	٧,١٥	٦,٩٢	٠,٢٣
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٠٠	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٢,٦١	٢,٣٩
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٨٦٥	٣٤,١٠	٣٥,٥٠	٣٤,٢٥	٣٤,٠٠	٠,٢٥
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.١٠٠	٢٠,٣٦	٢٠,٤٠	٢٠,٣٦	٢٠,٣٦	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٤٣٠	١٦,٨٩	١٧,١٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠
	التعمير والمساكن الشعبية	٢.١٢٥	٣٥,٠٠	٣٥,٥٠	٣٥,٠٠	٣٥,١٠	٠,١٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	١٨٦	١٥,٢٨	١٥,٣٠	١٥,٣٠	١٥,٣٦	٠,٠٤
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤.٤٦٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٨,٠٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٨,٩٩	١,٩٩-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦٥٠	٤٢٠,٠٠	٤٢٣,٧٥	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٠١	٠,٠١-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.١٧٥	٢٤,٢٠	٢٤,٩٩	٢٤,٥٠	٢٤,١٠	٠,٤٠
إسمنت	القومية للأسمنت	١٧٨	٢٢,٠٠	٢٢,٥٩	٢١,٥٢	٢١,٥٢	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٥٢.٣٣٤	٦٣,٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠٠	٦٣,٠٠	١,٠٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧.٩٨٠	٦٦,٨٦	٦٨,٠٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت العامرية	٧٤.٣٦٠	٧٩,٥٠	٨٠,٥٠	٧٩,٨٠	٨٠,٠٢	٠,٢٢-
	اسمنت طرة المصرية	٣.٣٠٥	٨٤,١٥	٨٥,٠٦	٨٤,٢٥	٨٥,٠١	٠,٧٦-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٩٥٠	٦٢,٨٣	٦٣,٠٠	٦٢,٨٣	٦٣,٠٠	٠,١٧-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٣٩.٢٠٠	٢٧,٥٥	٢٨,٩٢	٢٨,٩٢	٢٧,٥٥	١,٣٧
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٩٧٠	٧١,٢٥	٧٢,٢٥	٧١,٢٥	٧١,٩٥	٠,٧٠-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٧٢.٢٥٠	٧,٢٤٠	٧,٣٠٠	٧,٢٥٠	٧,٣٢٠	٠,٠٧٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	١٥.٥٠٦	٨,٢٠٠	٨,٣٥٠	٨,٣٥٠	٨,٣٨٠	٠,٠٣٠-
الاستثمار	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	١٤.٧٨٠	٩,٢٠٠	٩,٣٦٠	٩,٣٢٠	٩,٣٠٠	٠,٠٢٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩١.٠٥٠	٤,٥٤٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان الدولي	٦٦.٣٣٦	٣,٩٠٠	٣,٩٦٠	٣,٩٠٠	٣,٩٦٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	١.٠٠٠	٥,٩٥٠	٥,٩٥٠	٥,٩٥٠	٦,١٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٧.٩٨٢	٥,٨٦٠	٥,٨٨٠	٥,٨٨٠	٥,٩٠٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥.٥٠٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٩٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٢.٩٧٠	٣,٣٥٠	٣,٣٧٠	٣,٣٧٠	٣,٣٧٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٦.٣٢٠	٢,٨٠٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٢,٨٠٠	٠,٠٢٠
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	٦.١٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٧٠	٣,٠٥٠	٣,٠٩٠	٠,٠٤٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٠٠٠	٢,٠١٠	٢,٠١٠	٢,٠١٠	٢,٠٩٠	٠,٠٨٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٧٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٠٥٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,١٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	٧.٦٦٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٢٠	٠,٠٢٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٧.٠٤٥	٣,٥٦٠	٣,٥٨٠	٣,٥٩٠	٣,٦٠٠	٠,٠٤٠-
	الأنوار للأعمال الصناعية والتجارية	٤.٩٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٣٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٧.٨٧٠	٣,٦٠٠	٣,٦٢٠	٣,٦٠٠	٣,٦٢٠	٠,٠٢٠-
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٠٧٦	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٢.٢٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
الموازية	بنك مسقط الأهلي العماني	١٢.٥٠٠	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٧,٩٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	بنك عمان التجاري	١٠.٧٧٢	٣,٠٦٠	٣,١١٠	٣,٠٦٠	٣,١١٠	٠,٠٥٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٠.٥٤٦	١,٧٠٠	١,٧٢٠	١,٧١٠	١,٧١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٥,٤٧٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤.٧٤٠	١,٦٢٠	١,٦٣٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣.٠٠٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	٤٠.٩٣٦	٣,٠٥٠	٣,١٣٠	٣,٠٥٠	٣,١٣٠	٠,٠٨٠-
	العمانية لخدمات التمويل	٧٨٤	٢,٣٦٠	٢,٣٨٠	٢,٣٨٠	٢,٣٨٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للأوراق المالية	١٠.٣٠٠	٥,٦٢٠	٥,٧٥٠	٥,٦٢٠	٥,٧٥٠	٠,١٣٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,١٨٠	-
	صناعة مواد البناء	٥.١٠٠	٠,٤٧٠	٠,٤٧٠	٠,٤٧٠	٠,٤٧٠	٠,٠٠٠
	الأهلية للمنقولات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	١.٠٠٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٨٠	٠,٠٥٠-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٣٣٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,٣١٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الوطنية للأرز	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	١١٨	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣١٠	٠,٠٤٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٨٦٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٥٧٢	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	٠,٠٠٠
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣٠٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	المتحدة للطاقة	٩.٦١٤	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	النهضة للخدمات	٣.٢٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٧٠	٢,٥٥٠	٢,٦٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٦.٠٨٦	١,٣١٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٣٠	٠,٠١٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٦.١٣٦	٢٧٦	٢٨٠	٢٧٧	٢٧٧	٠
	بنك الجزيرة	٢.٤٧١	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الإستثمار	٢١.٣٥٣	٢٨١	٢٨٥	٢٨٤	٢٨٢	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٦٠	-
	البنك الفرنسي	٢٠.٥١٤	٢٨٥	٢٨٩	٢٨٧	٢٨٦	١
	البنك البريطاني	٢.٥٦٤	٦٣٣	٦٣٩	٦٣٩	٦١٩	٢٠
	بنك القاهرة	١٢.٠٥٧	٢٨٧	٢٩٣	٢٩٠	٢٨٧	٣
	البنك العربي	٦.٧٠٠	٤٩٠	٥٠٠	٤٩٩	٤٩٠	٩
	البنك الامريكي	٢.١٢٧	٦٣٠	٦٣٨	٦٣٢	٦٣٠	٢
	البنك المتحد	٧٤١	٢٩١	٢٩٥	٢٩٥	٢٩١	٤
	شركة الراجحي	١٥.٩٢٢	١٣٢٥	١٣٤٧	١٣٤٥	١٣٣٠	١٥
الصناعة	سابك	٦٢.٠٦١	٤٣٧	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٢	٣
	الأسمدة	٣.٥٩١	٦٨٠	٦٩٠	٦٨٥	٦٨١	٤
	المصافي العربية	١٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٠	١٠
	الخزف	-	-	-	-	٢٥٧	-
	صافولا	١.٦٩٥	٥٠٠	٥٠٥	٥٠٢	٥٠١	١
	التصنيع الوطنية	١.٦٠٢	٨٢	٨٣	٨٢	٨٣	١-
	الدوائية	٥.٥٥٨	١٧٧	١٧٩	١٧٨	١٧٧	١
	الغاز	٣٩٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٥	١
	الجبس	-	-	-	-	٣٥٣	-
	الغذائية	١.٠٥١	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
	الكابلات	-	-	-	-	١١٣	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٧	-
	صدق	٢.٥٤١	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	الاحساء للتنمية	١.١٦٦	١٠٠	١٠٣	١٠٠	١٠٣	٣-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٤.٣٥٠	١١٣	١١٥	١١٣	١١٤	١-
الإسمنت	الاسمنت العربية	٣٦.٥٤٠	١٤٨	١٥١	١٥٠	١٤٧	٣
	اسمنت اليمامة	٥.٩٤٢	٣٧٦	٣٨٢	٣٨٠	٣٧٧	٣
	الاسمنت السعودية	٥٦.٩٦٣	٢٠٨	٢١١	٢١٠	٢٠٩	١
	اسمنت القصيم	٢٠.٨٠٠	٣٦٠	٣٦٨	٣٦٥	٣٦٢	٣
	اسمنت الجنوبية	٧٣٧	٣٨١	٣٨٦	٣٨١	٣٨٦	٥-
	اسمنت ينبع	٢.٣١٠	٢٥٣	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٣	٥
	اسمنت الشرقية	١.٩٨١	٣٧٨	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٩	١
	اسمنت تبوك	٨٧.١٥٩	١٣٦	١٤٢	١٤٢	١٣٩	٣
الخدمات	الفنادق	١٢٤	١٣٨	١٣٩	١٣٩	١٣٨	١
	العقارية	-	-	-	-	١٣٧	-
	النقل البحري	٣٩.٤٥٤	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	النقل الجماعي	٣٥.٢٠١	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٧	٠
	السيارات	٣٣.٤٠٣	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	المواشي المكيرش	١٣٠٦٨	٨٩	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٥	-
	عسير	٧.٠٠٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	طيبة للاستثمار	١٢.٩٥٢	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	مكة للانشاء	١٩.٩٣٧	٢٤٧	٢٤٩	٢٤٨	٢٤٧	١
	مبرد	١٤٧.٣٢٥	٦٧	٦٨	٦٨	٦٧	١
	العزيزية بنده	١.٨٧٣	١٢٨	١٢٩	١٢٩	١٢٩	٠
	الباحة	٢.٥٠٥	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٢٩.٤٨٥	٨٤	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	ثمار	-	-	-	-	٩٢	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٤٦٣	٩٥	٩٦	٩٦	٩٥	١
	كهرباء الغربية	١٥.٨٨٣	٩٤	٩٦	٩٦	٩٥	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٦	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٨	-
الزراعة	نادك	١.٣٩٢	١٠٩	١١٠	١١٠	١٠٩	١
	القصيم للزراعية	٢.١٤٠	٢٢	٢٣	٢٣	٢٢	١
	حائل الزراعية	١١٣	٦١	٦١	٦١	٦٢	١-
	تبوك الزراعية	٢٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	الأسماك	٤٤١	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٦	٠
	الشرقية الزراعية	١٠.٩٢٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٩.٠٠٥	٦٢	٦٣	٦٣	٦٤	١-
	بيشة الزراعية	٢.٧٩٧	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	جازان الزراعية	٢.٠٥٠	٦٢	٦٣	٦٣	٦٢	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٢٥,٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	بنك الخليج	١.٦٢٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	البنك التجاري	٣٧٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الأهلي	٨٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الكويت والشرق الاوسط	١.٠٣٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٠	١٠
	البنك العقاري	٢٥٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	بنك برقان	١٤٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٥١٥.٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٨٨٠	٢٠
	الكويت الاستثمارية	١.٠٤٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٦٧٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الاستثمارات المالية	٥٤٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٨٥	٥
	الاستثمارات الوطنية	٥.٤٦٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢٢٢	٢١٦	٦
	مشاريع الكويت	٧.٦٦٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الأهلية لاستثمار	٣١٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الساحل للتنمية	٥.٣٨٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٦	١٧٢	٤
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٨٥	-
	البيت أوراق مالية	٣٧٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٦٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٣٣٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	م. الأوراق المالية	٣.٢٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٧٥	-
	المركز المالي	١.١٨٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣٠٥	٠
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتأمين	١٠.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتأمين	١١٠.٠٠٠	٧١٠	٧٣٠	٧٣٠	٧١٠	٢٠
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	٣٦٠	-
	العقارات المتحدة	٢.٥٢٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الوطنية العقارية	٨٧٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٢٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٠٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٤	٢
	التمدين العقارية	٢.١٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الدولية م.ا	٨٥٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٠	٠
	اجيال	٦.٦٠٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٩٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٠٨٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٥٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	إسمنت الكويت	٣٦٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٦٠	١٠-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٥	-
	الخليج للكابلات	٤١٢.٥٠٠	١.٢٢٠	١.٢٨٠	١.٢٨٠	١.٢٢٠	٦٠
	اصلاح السفن	٣٦٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	الخدمات البحرية	٩٤٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	اسمنت بورتلاند	٢٢٠.٠٠٠	٨٣٠	٨٥٠	٨٤٠	٨٣٠	١٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	سكب. ك	٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٧٧٠	٣٠
	خرسانة	٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	ص. متحدة	٢.٦٦٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢٢٠	٢١٨	٢
خدمات	السينما الكويتية	٧٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	المخازن العمومية	٣٤٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٠	٠
	مجمعات الاسواق	٣٧٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	١.٠٥٠.٠٠٠	١.٠٨٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.٠٨٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٥٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	١.٦٦٠.٠٠٠	٣١٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٠٥	٢٥
	الوطنية للتنظيف	٦٢.٥٠٠	١.٠٢٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٠٠	٦٠
	م. سلطان	٦٨٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	الأسماك الكويتية	٢٤٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٤	٢١٦	٢-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٧٥	-
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٣.٢٨٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٢	١٤٢	٠
غير	شعاع	٥٦٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١٠٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٦	٢
	اسمنت الخليج	٨٢٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢١٨	٢١٨	٠
	اسمنت ام القيوين	٣٢٠.٠٠٠	٨٧	٨٨	٨٨	٨٧	١
	اسمنت الفجيرة	١.٣٨٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢

الأردن

البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٢٩٣,٠٠	-
	البنك الأهلي	٤١.٤٥٠	٢,٠٥	٢,٠٦	٢,٠٦	٢,٠٥	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	٢٠.٨٠٠	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٥	٥,٤٥	٠,٠٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٧.٨٩٧	٢,٢٩	٢,٣٣	٢,٣١	٢,٢٨	٠,٠٣
	بنك الإسكان	٥٦٥	٤,٨٢	٤,٨٢	٤,٨٢	٤,٨٥	٠,٠٣-
	البنك الأردني الكويتي	٢.٠١٠	٣,٠١	٣,٠١	٣,٠١	٣,٠٣	٠,٠٢-
	بنك الأردن والخليج	١٤.١٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	٢٠٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٦٠	٠,٠٥-
	البنك الإسلامي الأردني	١٢.٢٠٠	٣,٩٠	٣,٩١	٣,٩١	٣,٩١	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	٥٠٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٣٦	٠,٠٢
	الأردني للاستثمار	٣٧١	٣,٣٢	٣,٣٢	٣,٣٢	٣,٣٤	٠,٠٢-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٥	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	٧٠٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٢	٠,٠١
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٥٥٠	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٦	٠,٠١
	كهرباء إربد	١٠.٦٠٠	١,٤١	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٤	٠,٠١
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	المحفظة الوطنية	٧.٢٥٠	١,٣٨	١,٤٠	١,٤٠	١,٤١	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	٥٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢١	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	٥٠٠	٢,٩٣	٢,٩٣	٢,٩٣	٢,٩٥	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	٢.٠٧٥	٠,٩٧	٠,٩٩	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٠١-
	النقل البري	٩٠٠	١,٧٤	١,٧٥	١,٧٤	١,٧٦	٠,٠٢-
	تطوير الأراضي	٢.٦٥٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٥	٠,٠٢
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأسمنت	٨٧.٨٩٧	٣,٩٨	٤,٠٠	٤,٠٠	٣,٩٩	٠,٠١
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	البوتاس العربية	١.٥٠٠	٦,٣٥	٦,٣٥	٦,٣٥	٦,٤٠	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٤٣	٩,٩٣	٩,٩٣	٩,٩٣	١٠,٠٠	٠,٠٧-
	الدباغة	٢٠٠	٤,٧٠	٤,٧٠	٤,٧٠	٤,٩٢	٠,٢٢-
	الصناعات الصوفية	٧٠٠	١,١٩	١,٢٤	١,٢٤	١,١٩	٠,٠٥
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٧٢	-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	العربية للأدوية	٣٦٣	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,٠٩	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الأنابيب الأردنية	١.٢٥٠	١,٣١	١,٣٢	١,٣١	١,٣٢	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعميكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	٢٩٦	١,٠٧	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٦	٠,٠٣
	دار الدواء	٣٠٦	٥,٤٠	٥,٤٠	٥,٤٠	٥,٤٥	٠,٠٥-
	الألومنيوم / آرال	٨٠٠	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٤٥	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٤٦	-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥١	-
	البتروكيماويات	١.٣٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	الصوف الصخري	١٤.٤٠٠	٠,٦٤	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٤	٠,٠٢
	العالمية الكيماوية	٤٥٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٨	-
	السلفوكيماويات	١١.٤٠٠	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٦١	٠,٦٤	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.١٠٠	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٥.٣٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢.٧٥٠	١,٠٣	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٤	٠,٠٢
	الكابلات الحديثة	٣.٠٠٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٦٥.٦٧٣	١,٥٥	١,٥٩	١,٥٧	١,٥١	٠,٠٦
	السجائر الدولية	٧.٩٣٦	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٢.٥٠٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٧٤	٠,٤٧٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٨	٠,٣٤٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٥٠	١١,٥٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٨	٠,١٧٤	٠,٠٠٤
	بنك انفستكورب ($)	٢,٢٠	٢,١٩	٠,٠١
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٠٧	١,٠٠٨	٠,٠٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٢٨	٠,٣٢٤	٠,٠٠٤
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٥٥	٠,٧٥٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٥	٠,٦١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٦٢	٠,٤٥٤	٠,٠٠٨
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٩٥	٥٩٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧١٠	٧١٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٢	٧٢	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٤	٢٤٤	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٨٧٠	٨٧٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٨	٢٨	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٥	٨٥٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٦	١٣٦	٠
	الاتصالات	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

ALHAYAT STOCK MARKET 13

AUSTRALIA

NEW YORK

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٦	٨/٥	٨/٤	٨/١	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٧٠٢,٠٧	١٩٥١٤,٤٥	١٩٦٦٨,٠٧	١٩٨٠٤,٣٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٨٢٤٧,٣٣	٨١٨٧,٥٤	٨١٩٨,٤٥	٨١٩٤,٠٤	٨٢٥٤,٨٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٠٢٦,٢٠	٤٩٦٠,٦٠	٤٨٩٥,٧٠	٤٨٩٩,٣٠	٥٠٢٦,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٣٣٥,٣٩	٤٣٠٢,٦٨	٤٢٩٦,٩٤	٤٤٠٨,٧٩	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٠٣٧,٠٩	٢٩٨٤,١٠	٢٩٩٢,٤١	٣٠٤٩,٤٤	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٧٠٦,٧٩	٣٦٨١,٣١	٣٦٨٥,٨٧	عطلة	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٦٥٤١,٦٠	١٦٣٧١,٥٢	١٦٢٥٩,٥٩	١٦٣٧٩,٢٢	١٦٣٧٩,٢٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٥٨,٦٢	١٩٥١,٧١	١٩٦٣,٦٠	١٩٥٥,٢٥	٢٤٩٣,٧١	١٩١٣,٥٥
استراليا	المؤشر العام	٢٧٢٧,١٠	٢٧٠٧,٦٠	٢٧٠٦	٢٧٢٢,٥٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	842.5	-11	961	579.5
AIRTOURS	1220	9.5	1240	551
ALLIANCE & LEICESTER	609	-2	638	533
ALLIED COLLOIDS	119	0.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	440	-3.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2047.5	57.5	2047.5	988
AMVESCAP	370	1	383.5	222.94
ANGLIAN WATER	781.5	2	805	531
ANTOFAGASTA HDG.	427.5	0	490	300
ARGOS	635	6.5	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	174	11.5	201	151.5
ASDA GROUP	145	-1.25	148.75	103
ASSD.BRIT.FOODS	526.5	9.5	576.5	397
ASSD.BRIT.PORTS	265.5	0	318.5	247.5
AVIS EUROPE	143	-0.5	144	124
BAA	569.5	-11	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	440.5	-1	445	245
BARCLAYS	1327.5	50	1327.5	879
BASS	846.5	-0.5	875	722.5
BAT INDS.	506.5	-3	596	415
BBA GROUP	361.5	3.5	370.5	314
BG	246	5.5	257	125.79
BILLITON	225.5	1.5	225.5	220
BILLITON A/L 31/07/9	225.5	2	225.5	220
BIOCOMPATIBLES	1145	-20	1420	375.69
BLUE CIRCLE INDS.	410	12.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1145	19	1145	836
BOOTS	786	15	825	591
BPB	344	4.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1392.5	32	1392.5	935
BRIT.BORNEO PTL.	1247.5	25	1508.37	519.42
BRIT.PETROLEUM	891.5	30	891.5	604
BRIT.SKY BCAST.	475	17.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	819.5	0.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	639.5	7	760	512
BRITISH BIOTECH	154	-2	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	262.5	0	270.5	194.5
BRITISH ENERGY PP	157.5	-7	172.5	96.5
BRITISH LAND	602	-2	654.5	445
BRITISH STEEL	165.5	0	198	137.75
BRITISH TELECOM.	415.5	-2	501.5	347
BTR	186.5	0	284	182.5
BUNZL	196	2	245	188.5
BURMAH CASTROL	1078.5	11	1167	966.5
BURTON GROUP	129.75	0.25	161.75	114
CABLE & WIRELESS	597	8	616	403
CABLE & WIRELESS COM	282	0.5	333	259.5
CADBURY SCHWEPPES	611.5	16	611.5	468.5
CAIRN ENERGY	517.5	0	634.5	307.27
CAP.SHOP.CENTS.	401.5	5	406	296
CARADON	197	-3.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	500	12	575	463.5
CENTRICA	88.5	-1.25	89.75	56.25
CHELSFIELD	341.5	-1	396	257
CHUBB SECURITY	454	0	454	309.5
CMG	1410	5	1497.5	635
COATS VIYELLA	118.5	0.5	164	104.5
COMMERCIAL UNION	686	-3.5	749.5	589.5
COMPASS GROUP	610.5	0.5	742.5	546
COOKSON GROUP	242.5	-1	270	183
COURTAULDS	314.5	0.5	487.5	288.5
COWIE GROUP	360	5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1750	0	1810	1270
DANKA BUS.SYS.	737.5	1	757.5	425
DE LA RUE	407.5	21	662.5	324.5
DIXONS GP.	599.5	-1	608	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	458.5	4.5	466.5	360
EMAP	765	1	831.5	685
EMI GROUP	570.5	-2	738.02	526.5
ENERGY GROUP	621	0	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	717	14.5	728	481
FKI	190	7.5	215	147
FLEXTECH	634	0	802.5	474
GALLAHER GROUP	275.5	-0.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	938.5	-1	974	640.5
GENERAL ELEC.	379.5	18	412.5	331.5
GKN	1156	70	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1333	7.5	1400	887
GRANADA GROUP	819.5	-4	978.5	738
GRAND MET.	593.5	2.5	625.5	428.5
GREENALLS GP.	434	-0.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	208.5	0	234.5	182.74
GT.UNVL.STORES	632	4.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	293	-0.5	310.5	244
GUINNESS	590	5	621	426
HALIFAX	736.5	-1.5	778	704
HAMMERSON	498.5	-1.5	507.5	374
HANSON	313.5	5.5	335.62	247.2
HARRISONS &CROS.	109.5	3	144	102
HAYS	584.5	9	593	431
HILLSDOWN HDG.	158	-1	201	158
HSBC HOLDINGS	2308.5	57.5	2308.5	1101.5
HSBC HOLDINGS (L)	2216	57.5	2216	1075
HYDER	822.5	-6.5	874.5	672.5
IMI	341	1	411	285
IMP.CHM.INDS.	1062.5	34.5	1062.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	381.5	1.5	438.5	353
INCHCAPE	286	-0.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	598	4	624	461.5
KINGFISHER	710	1	750.5	608.5
LADBROKE GROUP	256.5	4	273.5	189
LAND SECURITIES	940	2.5	954	667
LAPORTE	659.5	23.5	755	594.5
LASMO	285.5	3.5	285.5	185
LEGAL & GENERAL	447	-6.5	481.5	286.4
LIBERTY INTL.	530	8	530	368
LLOYDS TSB GP.	767	8.5	767	345
LONRHO	124.5	0	182	117
LUCASVARITY	197	3	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1120	-10	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	591	0.5	594	459
MEPC	494.5	1	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1356.5	5	1463.5	948
MFI FURNITURE	145.5	-2	209	121
MIRROR GP.	213	6	233.5	183.5
MISYS	1527.5	-37.5	1590	826.5
MORGAN CRUCIBLE	452	17	486	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	184	2.5	184	144.5
NAT.WSTM.BANK	840.5	5.5	893.5	648
NATIONAL GRID	254	-1.5	263	165
NATIONAL POWER	524	-15	590	375
NEXT	756	-2.5	773	529
NFC	133	-0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	224.5	0.5	227	190
NORWICH UNION	323	0	333	290
OCEAN GROUP	540.5	4	551	445
ORANGE	210.5	2	223.5	169
PEARSON	771	31	791	647
PEN.&ORNTL.DFD.	631	1.5	678	506
PILKINGTON	136.5	-0.5	208	110.5
POWERGEN	708	-5	797	465.5
PREMIER FARNELL	503.5	0.5	751	450
PROVIDENT FINL.	592.5	0	636	447
PRUDENTIAL CORP.	615.5	5.5	674	416
RAILTRACK GP.	790	21.5	803.5	421
RANK GROUP	370.5	15	477	341
RECKITT & COLMAN	995	13.5	995	671
REDLAND	287.5	-1	472.5	283.5
REED INTL.	630	18.5	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	218.5	2	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	686.5	23.5	806	568
REXAM	282.5	16	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	1011	21	1109	882.5
RMC GROUP	1007.5	29	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	243	5.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	522.5	12	525	386
RYL.BK.OF SCTL.	649	-1.5	657	471.5
SAFEWAY	392	-1.5	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	691	1	720	431.5
SAINSBURY (J)	435.5	-2	437.5	308
SALVESEN(CHRIS.)	296	0	328.51	236.5
SCHRODERS	1847.5	65	1847.5	1285
SCOT.& NEWCASTLE	732.5	13.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	430	0	460	272.5
SCOTTISH POWER	435	9	467.5	300.5
SEARS	61.5	-0.5	98	61.5
SECURICOR	275.5	-1	331.5	247
SEMA GROUP	1382.5	-5	1440	733
SEVERN TRENT	834.5	-15.5	902.5	575.5
SHELL TRANSPORT	473	15	473	307.67
SIEBE	1117.5	23	1117.5	896
SLOUGH ESTATES	314	0.5	336.5	232
SMITH & NEPHEW	173	1.5	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	354	5	532	333.5
SMITHKLINE BHM.	1198	11	1251	688
SMITHS INDS.	821.5	17	830	709
SOUTH WEST WATER	759	-2	821.5	575
SOUTHERN ELEC.	448	3	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	661.5	-3.5	799.5	472.68
STAKIS	100	-1	110	87
STD.CHARTERED	1038	32.5	1038.5	646.5
STOREHOUSE	213	-0.5	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	368.5	2.5	368.5	212
T & N	142.5	0	190	121
TARMAC	116	0	130	85.5
TATE & LYLE	405.5	-3	496.5	401
TESCO	427.5	-6.5	435	291
THAMES WATER	776.5	-8.5	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	141.5	4	209	135.5
TI GROUP	574.5	20	593.5	456.5
TOMKINS	313	0.5	313	241.5
UNIGATE	522	-2	538.5	409
UNILEVER (UK)	1864	26.5	1864	1243
UNITED ASSURANCE GRO	454.5	1	545.5	374
UNITED BISCUITS	209	2	253	196
UNITED UTILITIES	694	-2.5	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	687.5	1	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	452.5	0	609.5	436.5
VODAFONE GP.	312.5	6	312.5	219
WASTE MAN.INTL.	270	0	323	223
WESSEX WATER	462.5	0	494	316
WHITBREAD	847	-2	862.5	687.5
WILLIAMS	327.5	1	367.5	299
WOLSELEY	461	14	511.5	424
WOOLWICH	297	5	372.5	284.5
WPP GROUP	268	2	276	211
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	438.5	2	459.5	291.06
ZENECA	2046.5	5	2265	1422

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	950	5	960	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	215.5	0.2	222.5	130.1
AIR LIQUIDE	952	11	986	762
ALCATEL ALSTHOM	874	29	874	374.1
AXA-UAP	406.6	3.4	406.6	280.2
BANCAIRE (CIE.)	770	-5	793	496
BIC	524	8	532	337
BNP	290	15	297.4	171.5
BON MARCHE	1610	0	2010	981
BOUYGUES	514	8	607	450.1
BULL	63	-2.4	68	28
CANAL +	1123	23	1276	973
CAP GEMINI	380	-2	400	202.4
CARREFOUR	4033	37	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	284.6	-1.4	300	197
CASTORAMA DUBOIS	710	3	1010	707
CCF	322	14.1	322	229.9
CETELEM	714	13	745	517
CGIP	1800	2	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	977	25	1042	602
COMPT. MODERNES	2865	11	3172	2135
DANONE	963	9	999	685
DASSAULT AVIATION	1405	6	1460	786
DASSAULT SYSTEMES	400	-3	429	180
DEXIA FRANCE	590	3	614	408
EAUX (GENERALE DES)	741	11	817	481.9
ELF AQUITAINE	693	20	707	358.7
ERIDANIA BEGHIN SAY	836	-7	1000	709
ESSILOR INTL.	1638	-27	1744	1259
FINAXA	346	0	347.5	240
HACHETTE FILIPACCHI	1250	-18	1560	922
HAVAS	402.5	-4.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	552	-2	583	386.67
IMETAL	843	-3	923	644
L'OREAL	2418	33	2584	1548
LAFARGE	438	15.2	438	278.4
LAGARDERE GROUPE	175.1	0.6	189.7	117
LEGRAND	1238	43	1249	757
LOUIS VUITTON-LIMITE	2944	0	2970	1602
LVMH	1559	24	1638	1056
MICHELIN	390	9.8	399.3	232.9
MONTAIGNE	3475	0	3475	670
MOULINEX	143	-3	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	790	-10	985	713
PARIBAS 'A'	455	12.7	455	309.1
PECHINEY 'A'	277.4	4.8	277.4	192
PECHINEY INTL.	130.5	2	130.5	86.5
PERNOD-RICARD	306	-0.4	333	267.7
PEUGEOT SA	704	6	716	533
PINAULT PRINTEMPS	2729	14	2987	1623
POLIET	495	12	530	441
PRIMAGAZ	480	-15.1	630	480
PROMODES	2345	-14	2699	1212
RENAULT	171.6	1.6	182.2	104.1
REXEL	1650	0	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	259.7	1.7	267.9	128.8
SAINT GOBAIN	883	-6	905	612
SANOFI	639	20	651	376
SCHNEIDER	347	5.7	360	221
SEB	1016	1	1154	828
SIDEL	445	-3.2	470.1	298
SOCIETE GENERALE	815	15	822	530
SODEXHO ALLIANCE	3090	91	3170	2225
SOLLAC LIMITED DATA	64.5	0	95	54
SUEZ (CIE.)	16	0.15	17.3	8.66
SUEZ LYONNAISE DES E	664	8	704	439.2
SYNTHELABO	755	-4	795	405
TECHNIP	758	-16	787	431.9
THOMSON-CSF	159.8	1.2	198.3	134
TOTAL	636	32	636	354
TV.FSE.1 (TF1)	539	0	604	485.6
UAP (CIE.)	165	1.4	165	99.95
USINOR	117	-0.5	125	68.7
VALEO	384	1.1	414.5	254
WORMS ET CIE R	347.5	-2.2	413	249.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	218	2	228.5	121
ALLIANZ HLDG.	444.8	2.8	493	261.7
ALLIANZ LEBENS.	1650	0	1700	1015
ALTANA	180	-3	192.55	109.4
AMB AACH&MUNCH BET.R	1820	-9	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	625	0	660	600
AUDI	1705	-25	1999	805
AXA COLONIA KONZERN	180	-4.3	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	46.5	-0.05	47.55	25.07
BASF	72	1.5	72	40.27
BAYER	75.6	0.5	79.12	50.61
BAYER.HYPBK.	72.6	0.15	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	95.3	1.3	115	48.7
BEIERSDORF	88.8	0	98.5	67.1
BERLINER KRAFT&LICHT	41.2	-0.7	49	37.9
BHF BANK	55.5	-2.55	60.25	35.1
BHW HOLDING	31.5	0.7	34	28
BMW	1469	-3	1539	836
COMMERZBANK	61.4	-0.95	65	33.9
CONTINENTAL	47.5	0.6	47.8	23.75
DAIMLER-BENZ	148.9	0.8	159.3	78.45
DEGUSSA	103	3	104.7	49.2
DEPFA-BANK	102	-3.2	115	57
DEUTSCHE BANK	116.7	-0.2	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	42.85	0.35	44.55	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	4000
DRESDNER BANK	78.65	-0.35	85.2	39.17
FORD-WERKE	817	0	880	750
FPB HOLDING	306	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	149	-2.4	168	113.4
FRESENIUS PREF.	364.5	-12.5	409.05	262.79
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	316	-4.8	353	215
GEHE	111	-1.8	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	155	-0.5	162	89.36
HENKEL	91.5	-0.1	100.6	62.6
HENKEL PREF.	101.5	1	107	60.05
HEW	462	3	500	380
HOCHTIEF	84.3	0.3	86	57.95
HOECHST	85.9	1.7	88	50.22
IKB DT.INDUSTRIEBANK	39.2	-0.05	39.25	26.75
ISAR AMPERWERKE	555	0	620	499
KARSTADT	679	16	715	479
LAHMEYER	101	4.5	101	50.16
LEIFHEIT	66.5	-1.8	77	56
LINDE	1375	10	1375	910
LUFTHANSA	35.93	0.58	37.05	19.75
MAN	549	5	563	350.4
MANNESMANN	879.5	-1	885.5	522.5
MERCK KGAA	73.2	-0.3	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	40.8	-0.02	42	26.55
METRO	94.25	0.6	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	6885	70	6930	3324
NESTLE DEUTSCHLAND	516	-4	545	415
PREUSSAG	570	8	574.5	339.5
RWE	82.5	1.5	82.5	53.1
RWE PREF.	67.2	0.85	67.2	43.33
RWE-DEA	420	0	435.5	390
SAP	427.5	3	433	189.7
SAP PREF.	447.8	4.3	449.5	191.8
SCHERING	209.4	5.9	209.4	106.8
SCHWARZ PHARMA	140	-3	150	102
SGL CARBON	244	1.25	260.5	169.5
SIEMENS	123.8	2.5	130	70.8
SKW TROSTBERG	60.2	-0.1	63.5	38
SPRINGER (AXEL) R	1630	-10	1695	855
SUEDZUCKER	878	-7	960	640
THUEGA	485	0	525	425
THYSSEN	409	6	442.5	261.7
VEBA	109.3	1.7	109.3	75.91
VEW 'B'	577	-6	585	443
VIAG	771	-3.5	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1710	8	1900	951
VOLKSWAGEN	1343	-30	1485	513
VOLKSWAGEN PREF.	957	-24.5	1100	391
WUERTT.VERS.BET.	1860	0	1930	850

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	875	25	910	820
ABB AG 'B'	2214	45	2255.25	1434.72
ABB AG R	441	13	441	280.4
ADECCO 'B'	578	-8	620	317
ALUSUISSE 'B'	1415	21	1500	911
ALUSUISSE R	1413	14	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2420	-30	2450	1040
BALOISE R	3670	35	3710	2430
BK VISION 'B'	1230	-4	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	142.75	2.75	151.75	92
CLARIANT	1085	-5	1148	414
CREDIT SUISSE R	200	4	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	536	0	542	438
EMS-CHEMIE 'B'	6805	5	6855	4550
GOTTHARD BANK 'B'	790	-5	836	644
HELVETIA PATRIA R	790	0	810	512
HOLDERBANK 'B'	1386	25	1469	875
HOLDERBANK R	276	4	293	175
JULIUS BAER 'B'	2175	5	2400	1280
KUONI REISEN R	5650	400	5650	2620
LLB 'B'	593	-7	610	383
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2885	-5	2925	2200
NESTLE R	1948	24	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2355	10	2500	1305.28
NOVARTIS R	2352	27	2489	1309.99
OERLIKON-BUEHRLE R	144	-5.75	172.75	114.5
PARGESA 'B'	1970	-15	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	970	10	970	532
PIRELLI INTL. 'B'	338	13	340	145
RICHEMONT 'B'	2240	40	2340	1759
RIETER HOLDING R	677	26	677	305
ROCHE HOLDING 'B'	23000	-200	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	14420	120	14835	8975
SAURER AG.ARBON R	1180	38	1180	440
SCHINDLER R	2110	95	2110	1130
SMH 'B'	876	8	982	760
SMH R	208	-0.25	224.5	177
SULZER MEDICA	415	0	440	408
SULZER R	1147	10	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	3055	10	3565	2695
SURVEILLANCE R	565	0	655	510
SWISS BANK CO R	407	-1	419.89	223.62
SWISS RE R	2140	2	2205	1235
SWISSAIR R	1984	64	1984	963
TAG HEUER	234.5	-0.5	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1624	-3	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	326	-2	349	230.75
VALORA R	330	-1.5	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1509	16	1509	723
ZURICH IN. R	596	-6	632	322

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6490	20	6550	3900
ADVANTEST	11500	700	11500	3518.19
AISIN SEIKI	1700	90	1930	1510
AJINOMOTO	1060	-10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	718	13	1140	696
AMWAY JAPAN	3530	-50	5000	3200
ASAHI BANK	860	22	1270	689
ASAHI BREWERIES	1810	30	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	615	7	761	550
ASAHI GLASS	1050	0	1250	1010
AUTOBACS SEVEN	8650	120	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	588	0	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2260	80	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	558	-7	923	489
BANYU PHARMS.	2030	20	2210	1400
BRIDGESTONE	2810	40	2940	1770
CANON	3590	70	3780	2010
CANON SALES	2440	20	2810	2330
CHIBA BANK	627	-1	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2040	0	2450	1990
CHUGOKU BANK	1770	60	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1980	-10	2370	1920
CREDIT SAISON	3200	-80	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2760	50	2760	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1520	70	1930	1140
DAIEI	876	-14	1170	533
DAIICHI PHARM.	2140	50	2170	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	460	0	529	348
DAIWA BANK	573	13	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1350	10	1630	1300
DAIWA SECURITIES	788	-2	1340	714
DDI	778000	12000	943000	698000
DENSO	2780	-20	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	519000	5000	596000	474000
EBARA	1640	20	1790	1400
EISAI	2500	20	2630	1860
FAMILYMART	5750	140	6120	3981.69
FANUC	5360	270	5540	3330
FUJI BANK	1510	60	2180	1180
FUJI ELECTRIC	450	31	558	419
FUJI HEAVY INDS.	521	5	643	437
FUJI PHOTO FILM	4840	70	5150	3190
FUJIKURA	1160	20	1180	826
FUJISAWA PHARM.	1240	10	1320	853
FUJITSU	1710	10	1760	944
FURUKAWA ELECTRIC	780	-3	800	465
GUNMA BANK	1010	23	1170	897
HACHIJUNI BANK	1110	-20	1190	1010
HANKYU	606	-7	636	541
HIROSE ELECTRIC	9130	0	9810	6250
HITACHI	1340	10	1360	985
HITACHI CABLE	1090	10	1090	686
HITACHI ZOSEN	409	12	578	396
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	0	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1940	0	2390	1920
HONDA MOTOR	3790	170	4150	2500
HOYA	6120	170	6120	3300
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1660	80	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	388	-3	545	388
ISUZU MOTORS	399	4	629	380
ITO YOKADO	6680	130	7050	5030
ITOCHU	539	10	716	515
JAPAN AIRLINES	497	5	870	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7080	-10	12000	5800
JAPAN TELECOM	1980000	10000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	934000	8000	938000	754000
JOYO BANK	662	9	809	514
JUSCO	3350	0	4430	3000
KAJIMA	576	13	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	-10	2490	2040
KAO	1790	70	1790	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	480	9	545	433
KAWASAKI STEEL	312	-12	389	278
KDD	8400	350	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	528	6	639	521
KEYENCE	19400	1400	19500	11818.18
KINDEN	1700	10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	681	-2	780	662
KIRIN BREWERY	1080	10	1240	955
KOBE STEEL	182	0	304	182
KOKUYO	2710	20	3160	2400
KOMATSU	820	5	997	780
KUBOTA	500	8	694	479
KURARAY	1120	20	1170	976
KURITA WATER IND.	3400	100	3430	2230
KYOCERA	9800	200	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	728	-5	1010	710
KYUSHU ELEC.POWER	1980	-10	2430	1920
LONG-TERM CR.BK.OF J	534	25	819	324
MABUCHI MOTOR	7230	-270	7650	5600
MARUBENI	456	4	580	428
MARUI	1870	-30	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4310	20	4540	2550
MATSUSHITA COMMS. IN	4800	-10	5050	2750
MATSUSHITA ELEC.INDL	2420	10	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1410	50	1490	960
MAZDA MOTOR	472	7	543	305
MINEBEA	1340	40	1410	885
MITSUBISHI	1260	40	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	304	0	507	301
MITSUBISHI ELECTRIC	612	-4	760	612
MITSUBISHI ESTATE	1640	60	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	817	-7	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	396	-4	558	392
MITSUBISHI MOTORS	629	-21	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1650	40	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1110	20	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1430	50	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	814	28	845	577
MITSUI TST.BANKING	693	8	1200	561
MITSUKOSHI	706	11	1110	614
MURATA MANUFACTURING	5300	100	5700	3590
MYCAL	1390	-20	1790	1370
NAGOYA RAILROAD	453	6	517	433
NEC	1660	-20	1720	1110
NGK INSULATORS	1250	-10	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	825	12	840	600
NICHIEI	13500	500	13500	6600
NIKKO SECURITIES	634	9	1200	578
NIKON	2270	150	2270	1150
NINTENDO	11300	-100	11900	6510
NIPPON CREDIT BANK	211	2	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	2250	20	2270	1550
NIPPON EXPRESS	757	-11	1020	656
NIPPON LSI CARD	255000	-5000	295000	190000
NIPPON OIL	515	-11	700	463
NIPPON PAPER INDS.	645	16	703	505
NIPPON STEEL	315	-2	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	47000	-400	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	419	4	600	400
NISSAN MOTOR	738	4	913	623
NISSHO IWAI	473	-12	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2940	70	3000	2170
NITTO DENKO	2400	20	2440	1550
NKK	207	-2	311	207
NOMURA SECURITIES	1680	50	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	582	-3	685	428
NPN.TELG. & TEL.	1210000	40000	1220000	759000
NSK	694	-7	800	561
NTT DATA	5100000	-90000	5430000	3030000
OBAYASHI	673	23	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	624	-1	733	603
OJI PAPER CO.	624	4	917	572
OKI ELECTRIC IND.	505	-10	763	505
OMRON	2750	30	2860	1740
ONO PHARM.	4010	10	4360	3030
ORIENTAL LAND	7520	-90	8800	7500
ORIX	9380	-120	9710	4000
OSAKA GAS	285	0	398	277
PIONEER ELECTRONIC	2900	80	3120	1810
PROMISE	6950	170	6970	4850
RICOH	1790	40	1830	1060
ROHM	14600	400	14800	6450
SAKURA BANK	718	25	1110	601
SANKYO (1ST)	4370	250	4370	2640
SANWA BANK	1630	70	2100	1150
SANYO ELECTRIC	460	-3	612	414
SECOM	8710	-40	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3650	-10	4960	2800
SEIBU RAILWAY	5700	200	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	978	4	1320	974
SEKISUI HOUSE	1160	20	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9250	100	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1210	50	1210	880
SHARP	1430	-20	1850	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	-10	2390	1870
SHIMANO	2700	70	2900	1770
SHIMIZU	600	20	1130	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3200	0	3420	1880
SHISEIDO	1990	60	1990	1310
SHIZUOKA BANK	1280	50	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	36300	900	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	877	-11	1160	800
SMC	11000	300	11700	7250
SOFTBANK	6060	260	9560.4	5740
SONY	11900	0	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5090	90	5650	4050
SUMITOMO	1060	20	1150	791
SUMITOMO BANK	1860	80	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	460	10	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1950	0	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	900	34	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	280	-2	335	244
SUMITOMO METAL MININ	683	2	952	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	874	35	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1080	20	1400	844
SUZUKI MOTOR	1470	60	1510	1050
TAISEI	470	-6	725	401
TAISHO PHARM.	3110	60	3340	2180
TAKASHIMAYA	1330	-20	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3550	140	3590	1720
TAKEFUJI	5600	100	7846.15	5000
TDK	9990	170	10300	6100
TEIJIN	476	2	569	434
TERUMO	2330	70	2430	1280
TOBU RAILWAY	502	4	691	493
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	0	2440	1910
TOKAI BANK	1060	30	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1460	30	1510	995
TOKYO BROADCASTING S	1960	20	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2260	0	2720	2100
TOKYO ELECTRON	7300	260	7450	2545.45
TOKYO GAS	292	0	385	285
TOKYU	650	20	801	530
TONEN	1180	-30	1600	1120
TOPPAN PRINTING	1880	-10	1910	1270
TORAY INDS.	777	7	840	660
TOSHIBA	745	-5	771	664
TOSTEM CORPORATION	2520	0	3350	2460
TOTO	1430	30	1550	1030
TOYO SEIKAN	2110	20	3490.91	1970
TOYO TRUST & BANKING	918	24	1040	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2520	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3260	100	4030	2610
UNY	2470	30	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1710	70	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	419000	5000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1710	-10	1810	1430
YAMAHA	2190	0	2560	1700
YAMAICHI SECURITIES	252	-4	725	252
YAMANOUCHI PHARMS.	3070	60	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1490	30	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1710	10	2080	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	765	6	782	510
YASUDA TST.&BKG.	406	-5	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.75	0.75	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	30.8	-0.3	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	54.5	1	54.5	40.2
CATHAY PACIFIC	14	-0.2	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	92	4.5	92	54
CHEUNG KONG INFR.	27.6	0.3	27.6	12
CHINA LT.& POWER	43.7	0.1	45.1	32
CHINA OS.LAND & INV.	6.35	0.05	6.45	2.32
CHINA RES.ENTREP.	37.9	0.6	38.7	6.55
CITIC PACIFIC	48.9	-0.7	49.1	33.1
COSCO PACIFIC	18.1	0.4	18.3	5.65
DAO HENG BANK GP.	47.3	0	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	9.4	0.05	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	11.6	0.5	11.75	5.1
HANG LUNG DEV.	15.8	0.35	17.5	13.8
HANG SENG BANK	104.5	-2.5	117	76.25
HENDERSON INV.	9.05	0.2	9.65	7.35
HENDERSON LD.DEV.	76.25	2.25	79.5	58
HK.& CHINA GAS	16	-0.05	16.9	10.25
HK.TELECOM.	19.25	-0.15	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	30.8	-0.2	33.1	22.85
HSBC HDG.	269	-1	279	129.5
HUTCHISON WHAMP.	81.25	2.5	81.25	46.8
HYSAN DEV.	26.65	1.15	31	21.05
KERRY PROPERTIES	20.45	0.75	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	56.25	0.25	56.25	35.7
SINO LAND	8.45	0.3	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	106	0.5	106	74.25
SWIRE PACIFIC 'A'	75	2	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	12.7	0.2	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	17.7	-0.05	30.5	9.7
WHARF HDG.	33.8	1.2	40.6	28.2
WHEELOCK & CO.	19.7	0.75	24.1	14.6

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	5.85	0.25	12.2	5.55
CITY DEVELOPMENTS	12.6	-0.4	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	32.9	1.9	36.5	5.05
CYCLE & CARRIAGE	12.9	-0.2	17.9	12.5
DBS LAND	4.54	0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.8	0.05	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	10.2	-0.3	15.5	9.75
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	18.2	0.1	29.5	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.74	0	4.32	3.6
KEPPEL CORPORATION	6.2	-0.05	9.28	6.1
KEPPEL LAND	4.34	0.04	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	7.8	0	8.21	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.15	0.15	6.37	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.45	-0.15	7.1	4
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0	7.9	7
SINGAPORE AIRLINES	7.45	0.05	7.95	6.95
SINGAPORE LAND	7.4	0.4	9.8	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.7	0.1	13.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.8	0.1	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.56	-0.01	3.58	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	-0.04	3.56	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	-0.05	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	3.52	0.32	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	3.86	0	4.7	2.9

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	13.5	-0.1	24	13.5
BERJAYA SPORTS TOTO	11.8	0.3	14.4	8.2
COMMERCE ASSET-HDG.	6	0.05	9.81	5.95
EDARAN OTOMOBIL NASI	19	-0.8	27.25	19
GENTING	11	0.3	20	10.5
HICOM HOLDINGS	4.6	-0.02	7.35	4.36
MAGNUM CORPORATION	3.36	0.08	5.4	3.28
MALAYAN BANKING	22.9	-0.4	29.5	22.5
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	0	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.75	-0.25	7.8	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	0.4	24.9	18.1
PETRONAS GAS	8.9	0.05	10.6	8
PROTON (PERUSAHAAN O	10.5	0.2	17	10.3
PUBLIC BANK	3.56	-0.04	3.98	3.12
RASHID HUSSAIN	12.4	-0.4	21.8	8.65
RENONG	3.38	0.12	5.1	3.04
RESORTS WORLD	7.65	0.25	14.7	6.95
RHB CAPITAL	6.4	0.15	10.5	6.25
ROTHMANS OF PALL MAL	24.2	-0.3	28	22
SIME DARBY	7.8	0.35	10.4	7.45
TELEKOM MALAYSIA	9.3	0.35	15.6	8.95
TENAGA NASIONAL	9.75	0.05	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	17.2	0.5	24.1	16.7
YTL CORP.	7.35	0.05	15	6.55
YTL POWER	3.16	0	3.74	3.02

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.46	0	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.55	-0.08	10.73	6.42
BORAL	4.1	0.09	4.38	2.99
BRAMBLES INDS.	27.98	0.38	28.29	18.4
BROKEN HILL PTY.	17.99	0.12	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.45	0.03	16.92	10.57
COCA-COLA AMATIL	16.43	0.35	18	11.15
COLES MYER	6.9	0.12	7.04	4.35
COMALCO	7.08	0.03	7.65	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.07	0	12.6	6.47
CSR	5.23	0.06	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.67	0.04	2.73	2.22
ICI AUSTRALIA	13.28	0.07	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	30.3	0.25	30.48	19.55
NAT.AUS.BANK	19.56	0.12	19.96	11.94
NEWS CORP.	6.1	0.05	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.13	0.08	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.4	0.16	8.4	5.5
PIONEER INTL.	5	0.11	5.26	3.29
RIO TINTO	20.8	0.32	23.23	17.83
SANTOS	6.85	0.31	6.85	4.4
WESTPAC BANK	8.52	0.1	8.74	5.8
WMC	7.67	0.01	8.98	7.41
WOODSIDE PTL.	11.37	0.12	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.28	0.02	4.44	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	55.44	-0.06	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	63.44	0.19	68.5	45
AETNA	102.75	-14.25	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	35.13	2.13	35.13	22.38
ALLIED SIGNAL	91.75	-0.63	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	76.75	-0.94	79.38	44.63
ALUMINUM CO.OF AM.	88	0.75	88.5	55.88
AMER.EXPRESS	82.81	-0.19	83.75	43
AMER.GENERAL	52.06	0.25	53.69	35.75
AMER.HOME PRDS.	83	1.69	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	101	-0.88	106.5	62.75
AMERITECH	66.88	-0.94	71.38	50.25
AMGEN	57.31	-0.38	68.38	53
AMOCO	94.63	1.38	94.63	68.25
AMP	53	1.5	53	33.75
ANHEUSER-BUSCH	44.38	1.13	47.88	36.5
APPLIED MATS.	96	1.94	96.53	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.56	0	23.81	17.02
AT&T CORP.	38	0.56	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	75	-0.25	75.38	58.06
AUTOMATIC DATA PROC.	49.5	0.69	50.19	39.88
BANC ONE	54.19	-0.31	56.38	36.13
BANK OF NEW YORK	47.69	-0.31	48.63	27.19
BANKAMERICA	71.88	-1.63	75.63	38.56
BANKBOSTON	84.44	0.19	84.94	51.75
BARNETT BANKS	55.5	-0.19	56.94	31.75
BAXTER INTL.	57.06	-0.13	60.06	39.1
BELL ATLANTIC	72.94	-1.19	77.75	55.13
BELLSOUTH	47.31	0.13	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47200	-100	48600	31000
BOEING	58.13	-0.31	60	44.81
BOSTON SCIENTIFIC	73	0.5	76.38	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	79.88	1.5	87.19	43.56
BURLINGTON NTHN.SANT	96.63	-0.13	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	50.5	-1.13	52	32.56
CATERPILLAR	58.5	-0.38	59.75	34.31
CHASE MANHATTAN	109.56	-1.44	113.56	72.38
CHEVRON	79.88	0.38	79.88	57.63
CHRYSLER	36.38	-0.19	37.69	27.75
CHUBB	68.31	-0.19	70.5	43.88
CIGNA	194.44	-2.38	199.5	112.75
CISCO SYSTEMS	81.94	0.31	81.94	46.38
CITICORP	134.63	-0.25	135.5	82.88
COCA COLA	68	-0.94	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	30.25	-0.06	31.06	12.04
COLGATE-PALM.	73.38	-1.06	77.13	40.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.75	0.5	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	58.25	0.63	58.25	22.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.5	1.63	69.56	38
CONAGRA	70.44	0.56	71.56	41.88
CORESTATES FINL.	62.81	0.94	62.81	40.38
CORNING	63	2	63	30.84
CPC INTL.	95.69	-0.25	103.25	68
CSX	60.25	0.06	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	63.44	0.06	64.63	30.75
DEERE & CO.	56	-0.75	59.88	36.5
DELL COMPUTER	81.63	-1.69	85.5	14.16
DISNEY (WALT)	79.94	-1	84.5	55.63
DOW CHEMICALS	94.44	0.56	95	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	68.25	1.13	68.25	40.88
DUKE ENERGY	50	-0.06	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	67.94	-0.25	94.25	66.25
ELECTRONIC DATA SYST	44.88	0.88	63	32.5
EMC CORP.MASS.	51.81	2	51.81	19
EMERSON ELECTRIC	58.63	-0.63	59.25	41.87
ENRON CORP	38	0.44	47.5	35.88
EXXON	63.56	-0.44	64.63	40
FANNIE MAE	45	0.5	47.38	31
FED.HM.LN.MGE.	34.94	0.31	37.44	22.09
FIRST CHICAGO NBD	76.75	0.69	76.75	40.13
FIRST DATA	44.69	0.75	45.44	31.75
FIRST UNION	48.88	-0.63	50.72	31.44
FLEET FINL.GP	67.25	-0.25	67.75	41.75
FORD MOTOR	40.88	-0.38	42.13	30.5
GANNETT	98	0.5	106	65.88
GAP	42.88	-0.44	44.44	26.75
GEN.ELEC.	67.75	-0.25	74	41.56
GEN.RE	200.63	-2	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	63	0.38	64.44	47.25
GILLETTE	96	-1.25	104.5	61.88
GTE	45.81	-0.94	49.25	38
HALLIBURTON	47.75	1.31	47.75	25.37
HEINZ HJ	45.69	-0.31	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	70.5	0.81	70.5	40
HOME DEPOT	50.13	0.5	50.13	32
HOUSEHOLD INTL.	123.5	-0.81	129.5	76.5
ILLINOIS TOOL WKS.	51.13	-0.38	54.13	33.94
INTEL	99.69	2.94	99.69	39.75
INTL.BUS.MACH.	106.5	0.25	107.81	54.69
INTL.PAPER	56.56	-0.5	59.94	39
JOHNSON&JOHNSON	61.44	0.5	66.38	47.25
KELLOGG	97.13	1.25	97.44	63.93
KEYCORP	61.38	-0.75	62.19	39.25
KIMBERLY-CLARK	50.88	1	56.25	38.69
LILLY ELI	115.69	0.31	116.69	57.25
LOCKHEED MARTIN CORP	105.5	2.06	107.38	79.25
LOEW'S	105.44	-1.81	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	86	1.31	88.69	36
MARSH & MCLENNAN	76.13	-1.5	77.63	45.69
MAY DEPT.STORES	55.94	0.31	56.56	44
MBNA CORP.	44.69	1.25	45.06	19.83
MCDONALDS	52.06	-0.88	54.69	43.25
MCDONN.DOUGLAS DEAD	76.5	0	77.31	48
MCI COMMS.	33.19	-0.5	43.06	24.38
MEDTRONIC	93.5	3.25	93.5	52
MELLON BANK	48.5	-1.25	50.44	27.12
MERCK	103	-0.13	106.75	64.88
MERRILL LYNCH	68.94	-0.63	70.44	30.31
MICROSOFT	143.31	1.75	149.5	60.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.56	0.38	103.5	65.63
MOBIL	75.31	-0.63	76.5	55.19
MORGAN (JP)	114	0	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	53.5	1.06	53.5	24.88
MOTOROLA	83.63	0.25	89.94	44.75
NAT.CITY	58.5	-0.31	59.5	37
NATIONSBANK	69.19	-1.44	71.19	41
NIKE 'B'	61.69	-0.69	75.75	51.94
NORFOLK SOUTHERN	110.06	0.06	113.63	82
NORWEST	62.06	-0.63	64.25	36.63
NYNEX	55.63	-1	59.25	42.25
ORACLE CORP.	56.81	0.69	57.44	34.13
PENNEY (J.C.)	58.63	-0.44	60	45.25
PEPSICO	38.81	0.38	39.19	28.13
PFIZER	58.81	1.31	63.75	35.37
PHARMACIA UPJOHN	37.38	0	43.75	28.63
PHILIP MORRIS	44.31	-0.38	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	46.31	0.5	46.75	37.5
PNC BANK	44.38	0.25	45.75	29.5
PROCTER & GAMBLE	148	-1.25	153.5	87.75
RAYTHEON	55.75	0	56.25	42.75
RHONE POULENC RORER	95.94	1.31	95.94	67
ROCKWELL INTL.NEW	65.25	0	70.5	47.92
SAFEWAY	54	0.63	54	34.63
SARA LEE CORP.	43.56	-0.38	45.13	31.25
SBC COMMUNICATIONS	58	-0.75	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	52.88	0.38	54.56	27.81
SCHLUMBERGER	77.06	1.81	77.25	41
SEARS ROEBUCK	64.38	0	64.38	43.13
SOUTHERN	21.56	-0.19	23.25	20
SPRINT	48.25	0.06	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	46.31	1.19	47.13	25.69
SUNTRUST BANKS	63.06	-0.13	64.19	38
TEXACO	114.5	-0.75	116.06	86
TEXAS INSTS.	129	4.31	129	43.88
TIME WARNER	54.19	-0.44	54.69	32.13
TRAVELERS GP.	69.88	0.25	71.94	32.33
TYCO INTL.NEW	79.88	-0.75	83.13	38.44
UNION PACIFIC	71.75	-0.13	72.44	48.12
UNITED TECHNOLOGIES	83.75	-0.94	87.25	55.87
UNITIL	21.56	0.06	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	89.38	-0.63	90.38	61.63
US.WEST COMMUNICATIO	36.63	-0.25	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	23.81	0.38	23.81	15.63
WAL MART STORES	37.63	-0.25	38.56	22.13
WALGREEN	57.38	-0.06	59.25	32.88
WARNER LAMBERT	140.88	2.38	145	56.38
WASHINGTON MUTUAL	67.63	-1.06	69.13	34.88
WASTE MAN.NEW	32.5	-0.31	36.63	28.13
WELLS FARGO	271.38	-2.19	319.25	241.25
WESTINGHOUSE ELEC.	24.75	0.38	24.75	15.5
WEYERHAEUSER	62.25	-0.75	63	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	34.22	-0.84	35.88	18.63
XEROX	83.88	1.5	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

منازل بيت لحم في كتاب صدر حديثاً

عمل ميداني كشف عن تطور المدينة وتراثها المعماري

□ باريس - من رلى الزين:

■ كانت مدينة بيت لحم، منذ القرون الاولى، حتى نهاية التاسع عشر، محطة مهمة لجميع الذين قاموا بزيارة فلسطين من حجاج ورحالة وعلماء اثار... موصوفوها في نصوص تحدثت عنها وعن تاريخها. وتركزت معظمها، على «كنيسة المولد» وعلى سرد الاصول التوراتية او الاحداث التاريخية البارزة من دون النظر الى تاريخ تطور المدينة ولا الى هندستها المعمارية المنزلية.

وهكذا بقيت بيت لحم، في المخيلة الجماعية، مجرد مدينة لا وجود لها الا من خلال الحدث الديني الذي كشفها الى العالم. فكانها لم تتحول بل بقيت مطابقة لرسومات القرن التاسع عشر التي مثلتها كخط رفيع من المنازل عند سفح كتلة ضخمة من الاسوار تحيط بالكنيسة والاديرة. لكن المدينة كبرت وتطورت ثم تدهورت مع مرور الزمن.

عن هذا الموضوع، صدر اخيراً في باريس كتاب «منازل بيت لحم» الذي اشرف عليه فيليب ريفو وسيرج سانتيلي وكاترين ويل - روشان ونشر بالتعاون بين دار ميزونوف اي لاروز ومعهد العالم العربي.

يأتي الكتاب نتيجة لعمل ميداني نظمته «مدرسة الهندسة المعمارية باريس - بلفيل» على مراحل في بيت لحم بين ١٩٩٤ و١٩٩٦، وضم طلاباً في الهندسة المعمارية من فرنسا ومن فلسطين وعدد من الاساتذة. وجاء العمل نزولاً عند طلب بلدية بيت لحم ومنظمة الـ «يونيسكو». وكان هدفه الرئيسي وضع العناصر الاساسية لمشروع يسمح بتحقيق خطة انقاذ وترميم لوسط المدينة القديم.

وانقسم العمل الى جزئين: جزء ركز على دراسة المنازل التقليدية فاختير ٣٠ منزلاً من القرن السابع عشر حتى مطلع العشرين، في حين ركز الجزء الثاني على دراسة وسط المدينة التاريخي الذي ادى الى تفكير في سياسة تقويم هندسي. وبالتالي، ظهرت اهمية تقديم مشاريع ترميم للاماكن الحساسة في المدينة، في محاولة لتطويرها، من منظور اعادة تأهيل الذمة المعمارية المنزلية. كما اكد العمل اهمية التراث المعماري لمنازل بيت لحم وضرورة اقامة سياسة نشطة للمحافظة عليها وابرازها كشاهد على ثراء التراث الفلسطيني.

يحتوي الكتاب على نصوص وضعها بعض الذين شاركوا في العمل الميداني ويضم الصور الفوتوغرافية والخرائط.

ويقدم دراسة اولية عن بيت لحم ومنازلها التقليدية. تقول كاترين ويل روشان، في مقالتها «التاريخ والتطور المديني» ان المدينة دمرت واعيد تشييدها مرات عديدة وانها تكونت، فعلاً، خلال المرحلة العثمانية. ويبدو ان اقدم الحجارة فيها نحتت إما في زمن الصليبيين وإما في زمن الرومان، وأعيد استخدامها في منازل تعود خصوصاً الى القرن السادس عشر او الى السابع عشر.

وتشير ويل روشان الى ان بيت لحم عرفت مرحلتين مزدهرتين: المرحلة البيزنطية التي اشتهرت بخلوة القديس جيروم في مغارة خلال ٣٦ سنة وجذبت مئات الزائرين من كل انحاء اوروبا. والمرحلة الأخيرة من الامبراطورية العثمانية فمرحلة الانتداب البريطاني، اي بين ١٨٦٠ و١٩٤٨، عندما توسعت المدينة وتجملت.

وبين تلك المرحلتين، لم تظهر بيت لحم، في النصوص المختلفة، إلا كقرية لا شأن كبيراً لها.

بعد ١٩٤٨

ادت احداث ١٩٤٨ الى تحول جذري في المدينة. ومع تدفق اللاجئين اليها ازداد عدد سكانها من تسعة الاف شخص الى ٣٥ الفاً. واستقبلت المنازل الواسعة، في وسط المدينة، عائلات بكاملها وذلك حسب قانون حصر للايجارات لا يزال جارياً حتى اليوم. ومع التكاثف السكاني في وسط المدينة، راحت العائلات الثرية التي لم تهاجر تنتقل للعيش في الضواحي تاركة منازلها، بايجار منخفض، الى المحتاجين.

تشير جوليا ويدوب في دراستها «استخدام المنزل» الى ان كل عائلة كانت تسكن غرفة في المنزل الواسع وذلك في ظروف صعبة. وتقول ان الظاهرة تفاقمت عام ١٩٦٧ وساهمت في اضعاف حال المبنى التقليدي الذي بدأ يتلف منذ فترة.

وتكتب كاترين ويل روشان: «برغم تقلب وضع المدينة الاجتماعي وتدهور اطرافها، الا ان البنية المدينية والهوية المعمارية في الوسط التاريخي حافظتا على طابعهما، بفضل صلابة المباني، ونوعية الحجارة ومهارة المعماريين والحجارين في المنطقة. ومن جهة اخرى، شيدت معظم العمارات الجديدة خارج الوسط».

ويؤكد الياس دياك وشادي غضبان في مقالتهما «ملاحظات حول الهندسة المعمارية في المدينة» اهمية المحافظة على عناصر معمارية اصيلة في بيت لحم كالشوارع الضيقة التي تشكل اروقة بصرية حقيقية في اتجاه الوادي كذلك الممرات المسقوفة التي هي غالباً مداخل الى الاحياء او الساحات اضافة الى الابواب والشبابيك ذات التزيينات المتنوعة التي تشق وتنظم هندسة اسوار المدينة.

في وقت يحتل فيه الباطون والبناء الحديث الصدارة في معظم المدن العربية، يكشف الكتاب عن تراث معماري مهم مبرزاً ضرورة المحافظة عليه في وجه الزمن والتحولات ولمواجهة المشاريع الجديدة خصوصاً.

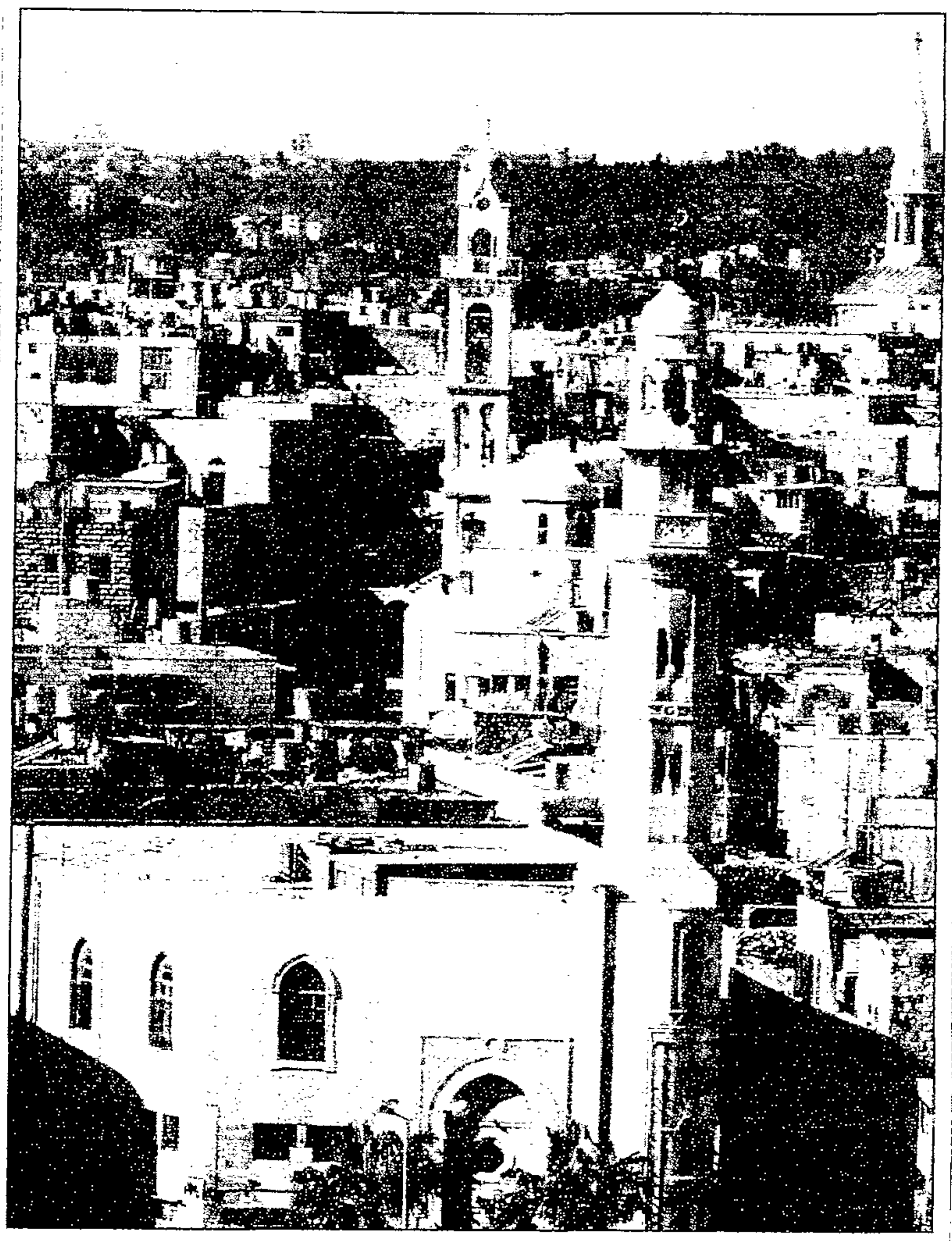

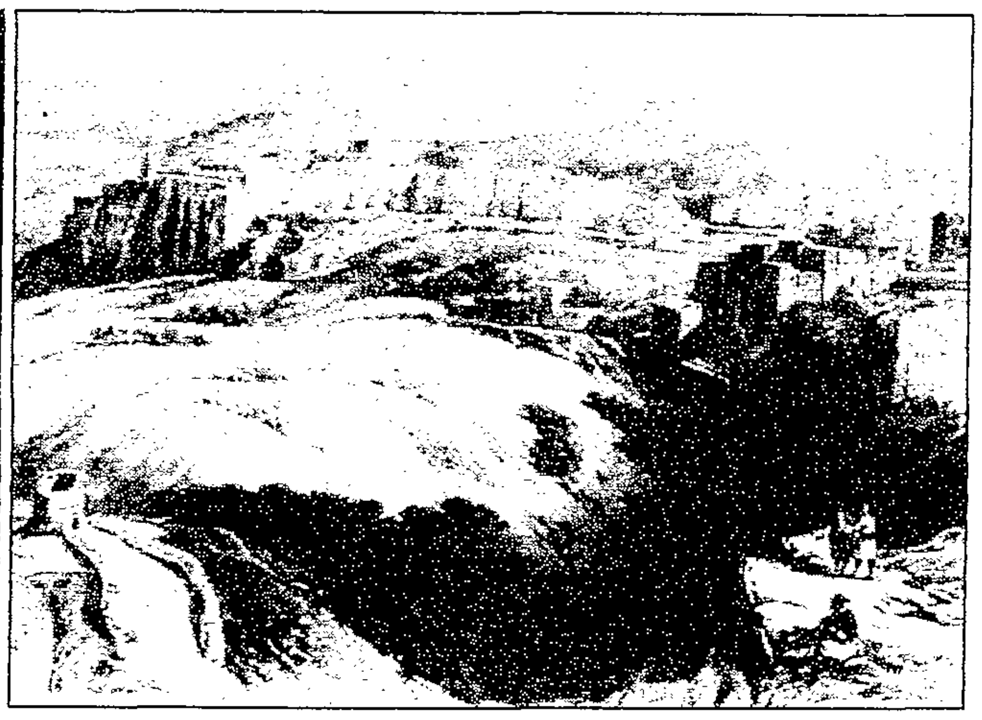

المشروع السياسي للاصلاحية الاسلامية (٢ من ٢)

الرؤية النقدية في اصلاحية الأفغاني ومحمد عبده

ميثم الجنابي *

■ ان الأفغاني، شأن رجال الاصلاحية الكبار، لم يؤسس لمشروعية البدائل المعقولة في تقاليد العقلانية «الخالصة» او تقاليد الكلام العقلية، التي حاولت ان تبني مقدمات هياكلها الفكرية والعملية على مقولات حد العقل وحقيقته. اكتفى هنا، شأن مواقفه من الاجتهاد، بالاشارة المتكررة الى اهمية العقل وقيمة الحجج العقلية وتنويبها في اسلوب تحليله للظواهر ومواقفه منها.

رفع قيمة العقل ودافع عنه بالصيغة التي جعلته العنصر الجوهري في الديانة الاسلامية. لهذا اكد على أن أول الامور التي تنال بها السعادة، استناداً الى تعاليم الاسلام، هو صفاء العقول. وانه لا يمكن بلوغ الكمال، في نظر الاسلام، إلا على قاعدة الكمال العقلي والنفسي. ومن هنا ربطه نيل السعادة بسيادة العقل.

لكن إذا كانت هذه الفكرة تقترب في الكثير من جذورها المعرفية بتقاليد تهذيب الاخلاق الفلسفية (العقلانية)، فإن انكسارها في مواقف الأفغاني العملية اعطى لها بعدها الاجتما - سياسي والاصلاحي الجديد. وذلك لأن ربطه السعادة بالعقل جرى من خلال محاولته نبذ ما اسماه بالوساطة الدينية. ومن هنا دعوته لحرية العقل، اي ادخاله عنصر التنويرية الفاعلة. ولهذا ايضاً شدد على ضرورة «ان تكون عقائد الامة مبنية على البراهين القويمة والأدلة الصحيحة». وبهذا المعنى يمكن فهم الحوافز القائمة وراء «الغائية العقلية» في بعض ارائه ومواقفه، اي تلك التي حاول من خلالها البرهنة على ان غاية الكمال في الوجود هو الحكمة الالهية في تجلياتها المعقولة. إلا انه لم يضع هذه الحكمة الالهية في جدول البيان اللاهوتي للعقائد، بل في معنى الرؤية العقلية للكل الفلسفي، أي كل ما يمكنه ان يخدم «برمجة» المشروع الاصلاحي العقلاني.

وتثير الصيغة التي نعثر على تعبيرها المباشر وغير المباشر في مواقفه من الاصلاح الاسلامي. إذ وجد في السمو العقلي أساس المدينة الفاضلة. لكنه لم يضع هذه الفكرة في تقاليد الطوباويات الفلسفية، بل في عملية الاصلاح العقلانية، أي تلك التي سعت الى عقلنة الفعل الارادي وتوعيته بالقيم الاصلاحية المتسامية واولوياتها الاجتما - سياسية (المباشرة). لكن إذا كانت بعض صياغاتها تستبعد في عباراتها ثقل التفكير القديم، ففي غاياتها تسعى الى اعادة لحمة الكينونة الاجتماعية والثقافية بالصيغة التي تستقطب فعلها الواعي لغاياته، أي الفكرة التي تستبعد في وعيها المقارن مثال المرحلة النبوية. اما في واقعيتها، فإنها تعكس التأسيس العقلاني للارادة المشتركة باعتبارها وسيلة تذليل واقع الفرقة وأسباب التخلف والتجزئة.

بصيغة أخرى، لم يسع الأفغاني من وراء ذلك استعادة الهيبة التقليدية للوحدة على اساس واحدية الامة في دينها ودنياها، بل وحدتها الحرة على اساس ارادتها وفعلها العقلي - الاخلاقي. وهي النتيجة التي ادت اليها آراء وأفعال محمد عبده. وإذا كانت عقلانية الأفغاني الاصلاحية في نقديتها هي التجلي الأوسع لنقد الذات، فإنها اتخذت عند محمد عبده صيغة التجلي الأعمق. وذلك لأنها رفعت بآراء الأفغاني في هذا الميدان الى نهايتها «المنطقية»، لكن لا في مضمار السياسة المباشرة، بل في ميدان الاصلاح التنويري.

لهذا السبب خفتت النزعة النقدية في مواقف محمد عبده، او بصورة أدق، انها لم تنهمك في ميدان القضايا التي ميزت انتقادية الأفغاني، إذ لا نعثر في آرائه ومواقفه على ادراك متحمس لموضوعات الشرقية والاسلامية، الوطنية والقومية، القوة والسياسة، الجبن والرذيلة، الاستعداد للتضحية والفعل. وعوضاً عنها تبرز موضوعات العقل والنظرة العقلية، الاسلام والعلم، التربية والتنوير، الاصلاح القانوني وبعث التراث. وهي الصيغة التي تعكس خصوصية نقد الذات في آرائه ومواقفه، «التي يمكن تلمس صيغتها اللامباشرة و«المقلوبة» في ردوده على رسائل الجامعة في انتقاداتها للاسلام مقارنة بالنصرانية.

وبهذا سعى محمد عبده الى تأصيل العقلانية الاسلامية في روحها الاصلاحية من خلال تذويب الاجتهاد في العقل الدائم، او العقل الدائم في الاجتهاد. وبالتالي التأصيل لها في أصولها الجديدة. بمعنى الخروج من المألوف في تقاليد الكلام والعقائد. فهو لم ينهمك في تقليدية الأصول الاسلامية الكبرى، بل نظر اليها من خلال الجدل المعارض في هجومه للاسلام او من خلال انتقاده منتقدي الاسلام. وهي أصول لا ترتكن الى رد الفعل. كما هو في ظاهر ادراجها في كتاب «الاسلام والنصرانية»، بل في معقوليتها المدركة لذاتها بوصفها أصولاً تجديدية للاسلام. ولهذا تكلم عن هذه الأصول باعتبارها أركاناً للدين ترجع اليها كل الفروع، أي عموميتها او منظوميتها. حقيقة ان هذه «المنظومة» بقت في اطار صياغتها العامة المفككة لحد ما. بمعنى انها لم تستند الى نظرية متكاملة في وعي الذات النقدي التاريخي والاجتما - سياسي، بل في حيز ابراز الأولويات الكبرى.

ليس مصادفة ان يشدد في دفاعه عن الاسلام على قيم العقل والفكر المستقل في مقارناته بما في ذلك في الحالات التي يمكن ان تكون «مثالاً» للمسلمين في مساعيهم الاصلاحية. ولهذا وضع في سلسلة أصول الاسلام أركان النظر العقلي، وتقديم العقل على ظاهر الشرع عند التعارض، والابتعاد عن التكفير، والاعتبار بسنن الله والخلق، وقلب السلطة الدينية، والتسامح، والجمع بين مصالح الدنيا والآخرة. ووضع في أصل النظر العقلي كونه وسيلة الايمان وأنه حجة على الانسان ومعياراً للحكم والسلطة. في حين إذا تعارض العقل والنقل اخذ بما يدل عليه العقل. وجعل «البعد عن التكفير» ابتعاداً عن تقاليد الماضي وأسلوباً لتعميق الحرية الفكرية، في حين حاول البرهنة من خلال أصل الاعتبار بسنن الله والخلق على ان «لا يعول بعد الأنبياء في الدعوة الى الحق على غير الدليل». وأن طبيعة الذين تتوافق مع شرائع او نواميس او قوانين الوجود في الأمم والاكوان. وأن قلب السلطة الدينية يعني ازالة فكرة العصمة والوساطة الدينية بين الله والانسان. وانه ليس في الاسلام من يختص بفهم لا يناله الآخرون للكتاب والعلم. وأن هذه المعرفة ليست مزية لأحد من دون آخر. وانه لا تباين بين الناس إلا بقدر «تفاضلهم بصفاء العقول وكثرة الاصابة في الحكمة».

وهي الآراء التي حاول من خلال وحدة أصولها اظهار اصلاحيته العقلانية، خصوصاً في نتائجها العملية المستقبلية. وليس مصادفة ان يكشف عن نماذج هذه الأصول في الماضي، لانه أراد ان يظهر ما هو جوهري من وجهة نظر المثال، اي الربط بين التاريخي والمثالي في آفاق الرؤية الجديدة المميزة لاصلاحية شيخه الأفغاني.

* باحث عراقي.

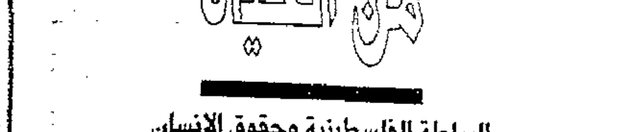

من الحياة

السلطة الفلسطينية وحقوق الانسان

■ حديث الفساد الذي ينتظر الحسم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية حتى تثبت مصداقيتها وتؤكد قدرتها على ادارة دولة مستقلة حرة وترعى مصالح مواطنيها يجر ايضاً الى موضوع حساس ومهم، وهو احترام حقوق الانسان ومنع أي انتهاك بحق اي انسان مهما كانت المبررات والدوافع.

فالعيون كلها تتجه نحو الرئيس عرفات والسلطة الوطنية لتحديد خط السير وأسلوب الادارة ومدى المقدرة على احترام الرأي والرأي الآخر واقامة دولة ديموقراطية مستقرة يسودها العدل وتحكمها سيادة القانون.

وقد يقول قائل، ما السر في مطالبة السلطة الوطنية الفلسطينية دون غيرها من الأنظمة بالحرص على هذه النقطة بالذات، والرد هو بكل بساطة ان الوضع مختلف جداً وعلى السلطة ان لا تستعجل التشبه بالأنظمة كما انها محكومة بحساسيات كثيرة، دولية، واسرائيلية ومحلية، أولها المقارنة الظالمة مع وضع اسرائيل وقوانين الاحتلال، ثم تعدد الاتجاهات داخل الصف الفلسطيني واستغلال بعض الأطراف، واسرائيل ايضاً، أي خطأ، أو أية هفوة، للقول بأن هذه السلطة غير جديرة بالحكم وبإقامة دولة مستقلة. ولهذا فإن على السلطة الوطنية أن تتجنب الأخطاء، وتتجه للقضايا الكبرى حتى لا تنجح محاولات الالهاء، والاشغال بقضايا ثانوية وبحملات مغرضة، كما ان عليها ان تتجنب التشبه بالأنظمة لأن الوقت ما زال مبكراً أمام هذا «التحول»، اضافة الى ان الأنظمة نفسها بدأت تخفف من اتجاهاتها وتتجه نحو الانفتاح والبعد عن الغلو والتشدد.

وأمام القضايا الكبرى، وملفاتها ضخمة، وقائمتها طويلة، لا أدري من هو المسؤول عن اعتقال صحافي او توقيف مفكر أبدى رأياً معارضاً او كتب عن قضية ما اعتبرت ماسة بالسلطة. فقد كان من الافضل لو ووجهت الاتهامات او الحملات برحابة صدر أو حتى بلامبالاة. وفي بعض الأحيان باهتمام إذا كان الرأي سليماً والمعلومات صحيحة لاثبات احترام الرأي الآخر والرغبة بتعزيز الحريات ودعم الاتجاه الديموقراطي.

وكم نتمنى لو يتم تجنب الاعتقالات واللجوء للقضاء العادل، ومنع التعذيب الجسدي والنفسي في السجون منعاً باتاً ومعاقبة كل من يثبت انه انتهك حقوق الانسان حتى تكون هذه السلطة مضرب المثل، وتخفف عنها وعن رئيسها الهموم وتبعد الاتهامات وتدفع الناس للتعلق اكثر بسلطتهم والالتفاف حولها واللجوء اليها كواحة أمان ومظلة للمظلومين ومرجع لكل صاحب حق.

فالحاجة اليوم ملحة اكثر من أي وقت مضى لتوحيد الصفوف وتجنب المعارك الجانبية، كما هي ملحة في قضايا الحرية والعدل والحرص على كل قرش حتى يصرف في سبيل التنمية والبناء و التخفيف من معاناة الحصار الاسرائيلي الظالم.

ان شعار «لا صوت يعلو على صوت المعركة» مطلوب اليوم في ظل ما نشهده من تعنت اسرائيل ومؤامرات لتفريغ السلام من معناه ومبناه. ولكن في اطار القانون والعدل والبعد عن كل ما يتسبب بانتهاك حقوق أي انسان.

●●●

● **خلجة**

في يوم ما... وفي مكان ما
سنعود اليه لنتذكر:
هنا التقينا
وهناك ضحكنا معاً
وهنا تخاصمنا
وهناك تصالحنا
ولكن هل نسينا لنتذكر؟
ألم نؤمن ان حبنا
كالنقش في الحجر؟

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٢	٥.٥١	١٢.٢٨	١٥.٤٨	١٨.٥٩	[illegible]
المدينة المنورة	٤.٢٦	٥.٤٧	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٣	[illegible]
القدس المحتلة	٣.٢٤	٤.٥٥	١١.٤٦	١٥.٢٦	١٨.٣٣	[illegible]
ابو ظبي	٤.٢٧	٥.٤٨	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٤	[illegible]
المنامة	٣.٣٨	٥.٠٢	١١.٤٥	١٥.١٥	١٨.٣٣	١٩.٤١
الجزائر	٤.١٥	٥.٥٤	١٢.٥٤	١٦.٤٢	١٩.٥٢	٢١.٢٣
الخرطوم	٤.١٤	٥.٢٩	١١.٥٦	١٥.٠٧	١٨.١٩	٢١.٣٠
الكويت	٣.٤٢	٥.٠٩	١١.٥٦	١٥.٢٣	١٨.٤١	[illegible]
الرباط	٤.٠٤	٥.٣٩	١٢.٣٣	١٦.١٨	١٩.٣٦	[illegible]
الرياض	٣.٥٨	٥.١٩	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
الدوحة	٣.٣٧	٥.٠٠	١١.٤١	١٥.٠٩	١٨.١٨	١٩.٣٤
القاهرة	٣.٣٨	٥.١٣	١٢.٠١	١٥.٣٩	١٨.٤٧	٢٠.١٤
بيروت	٣.١٦	٤.٤٩	١١.٤٥	١٥.٢٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٣
بغداد	٣.٤٣	٥.١٥	١٢.٠٩	١٥.٥٣	١٩.٠٠	[illegible]
تونس	٣.٤٦	٥.٢٥	١٢.٢٦	١٦.١٤	١٩.٣٣	[illegible]
جيبوتي	٤.٣٩	٥.٥٣	١٢.١٥	١٥.٣٠	١٨.٣٣	[illegible]
دمشق	٣.١٥	٤.٤٦	١١.٤١	١٥.٢٤	١٨.٣٣	[illegible]
دبي	٤.٢١	٥.٤٥	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٩.٠٣	٢٠.١٩
صنعاء	٤.٢٨	٥.٤٣	١٢.٠٩	١٥.٣٠	١٨.٣٣	[illegible]
طرابلس الغرب	٣.٤٩	٥.٣٠	١٢.١٣	١٥.٥٦	١٩.٤٣	[illegible]
عمان	٣.٢٢	٤.٥١	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٣٢	[illegible]
مسقط	٤.١٣	٥.٣٣	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.٤٧	٢٠.٠٣
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.١١	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٠	١٣.١١	١٦.٢٢	١٩.٣٧	[illegible]
انقرة	٤.٠٢	٥.٤٧	١٢.٥٦	١٦.٤٨	٢٠.٠٠	[illegible]
طهران	٣.٣٥	٥.١١	١٢.٠٩	١٥.٥٤	١٩.٠٣	[illegible]
اثينا	٤.٤٧	٦.٢٩	١٣.٣١	١٧.٢٢	٢٠.٣٢	[illegible]
برلين	٣.٣٩	٥.٣٠	١٣.١٣	١٧.٢١	٢٠.٥٢	[illegible]
بروكسيل	٤.١٨	٦.١٢	١٣.٥٠	١٧.٥٥	٢١.٢٢	[illegible]
باريس	٤.٣٠	٦.٢٧	١٣.٥٨	١٨.٠٠	٢١.٢٥	[illegible]
جنيف	٤.٢٠	٦.١٨	١٣.٤٣	١٧.٤٢	٢١.٠٢	[illegible]
روما	٤.١٥	٦.٠٤	١٣.١٦	١٧.١١	٢٠.٢٥	[illegible]
سراييفو	٣.٣٩	٥.٣٦	١٢.٥٢	١٦.٥١	٢٠.٠٦	٢١.٥٥
ستوكهولم	٣.٠٢	٤.٤٠	١٢.٥٤	١٧.١١	٢١.٠٦	[illegible]
كوبنهاغن	٣.٣٦	٥.٢٠	١٣.١٦	١٧.٣٧	٢١.٠٨	[illegible]
لندن	٣.٣٦	٥.٢٨	١٣.٠٧	١٧.١٤	٢٠.٤٢	[illegible]
مدريد	٥.٢٧	٧.١٣	١٤.٢٢	١٨.١٥	٢١.٢٦	[illegible]
نيقوسيا	٤.٢٠	٥.٥٦	١٢.٥٢	١٦.٣٨	١٩.٤٧	[illegible]
واشنطن	٤.٢٧	٦.١٠	١٣.١٥	١٧.٠٦	٢٠.١٧	[illegible]
اوتاوا	٣.٤٩	٥.٤٨	١٣.٠٩	١٧.٠٨	٢٠.٣٦	[illegible]

● تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

تدابير لاستعادة هيبة الدولة

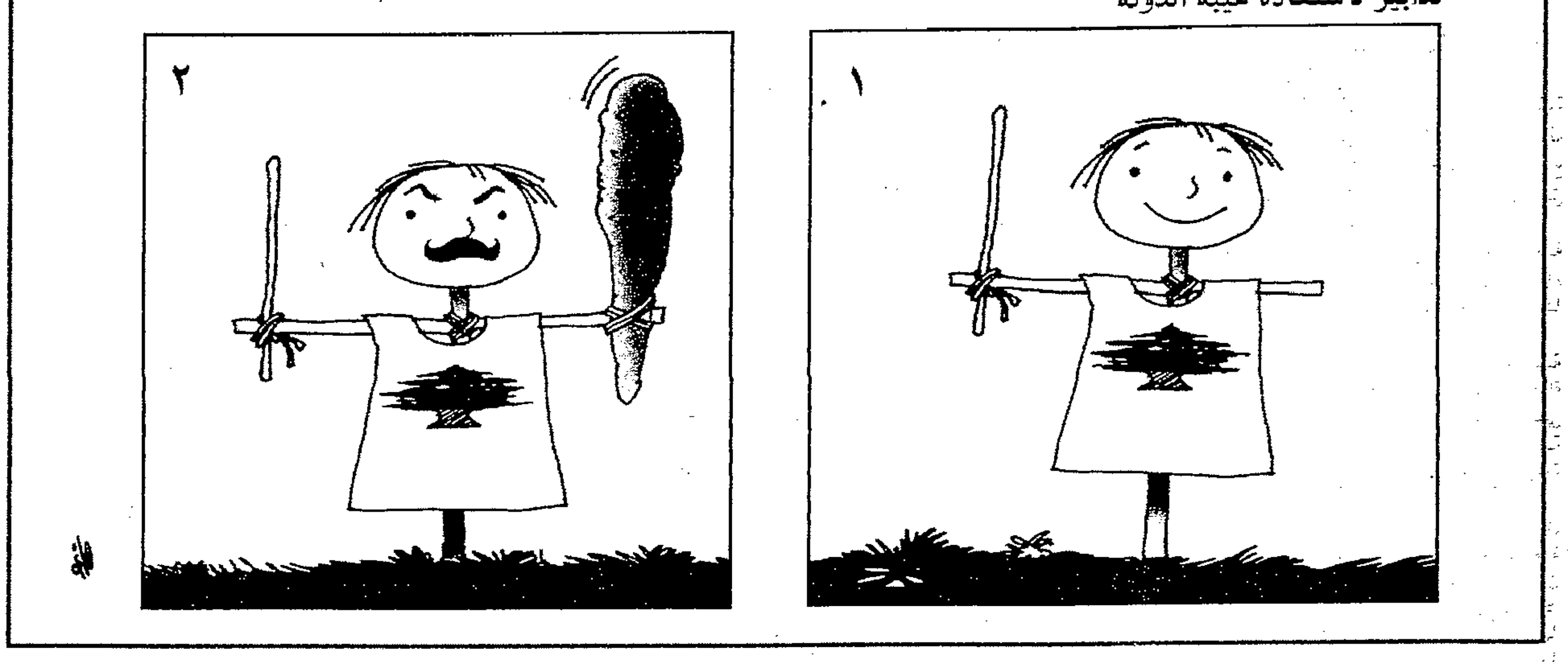

ثورة ٢٣ يوليو والخطاب السياسي المعاصر

منح الصلح *

■ كان واضحاً باستمرار في عيون العرب انه قد كان لثورة يوليو خطاب سياسي استقلالي وحدوي كما كان لها خطاب اقتصادي وطني وخطاب اجتماعي طبقي. لكن ثورة ٢٣ يوليو تبدو الآن وكأنها كانت ملجومة عن تأدية رسالتها الحقيقية في العقل العربي والسلوك العربي. والمسؤول عن ذلك لا الذين عملوا على تحنيطها حسب تعبير الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلة، عن طريق المبالغة في مدحها والسعي الى احتكارها، بل ايضاً وخصوصاً اولئك الذين اسرفوا في التجني عليها في الازمات وتعمدوا ظلمها فخلقوا نوعاً من التعصب الاعمى لها منعها من الافادة من تجاربها لتطوير نفسها.

فبعدما حصل الانفصال في الوحدة السورية – المصرية عام ١٩٦١، ثم بعد هزيمة حرب ١٩٦٧، كانت قد انكشفت نقاط ضعف معينة في سلطة الثورة وبرنامجها وتصرفاتها. وظهرت نيات صادقة عند الرئيس عبدالناصر وانصاره بل بعض خصومه ايضاً لتصحيح الجوانب السلبية في الاوضاع العامة. ولكن قسوة الحملات التي قامت في ذلك الظرف ضد الثورة والرغبة عند فرقاء محليين ودوليين في استئصالها من جذورها بلغت من الضخامة حداً لم يترك لها مجالاً في تفعيل قانون التجربة والخطأ وبالتالي اعطاء منطق التطور السليم فرصته الكافية. ولعله لو تم ذلك لأتيح للثورة ان تحقق نقلة مهمة، فلا تبقى المسيرة العربية بعدها اسيرة التداول بين منطق الانقلاب العسكري والديموقراطية المتخلفة. فلقد اهدر قسم كبير من حيوية الامة العربية نتيجة ظاهرة التداول هذه التي استمرت طويلاً، وقامت على ما يشبه ان يكون حلفاً موضوعياً بين الانقلاب العسكري ونوع متخلف من الديموقراطية وكان الاثنين يتساندان لإبقاء كل منهما البديل الوحيد للآخر على حساب الديموقراطية الحقيقية. فالانقلاب العسكري يقول إما انا بكل ما في وكل من في وإما هذه ويشير الى الديموقراطية.

والديموقراطية تقول بدورها: إما انا او يأتي هذا وتشير الى الانقلاب العسكري. وهكذا كانت تتم بين الاثنين علاقة تناسل وتوالد وتسلم وتسليم دائمة وثابتة لعلها من ابرز الظواهر التي عطلت نمو الديموقراطية الحقيقية خلال فترة طويلة من الزمن.

ان بعضنا يمدح الماضي بدون تحفظ للحكم بالاعدام على الوضع القائم. ولكن هل الاحباط هو المطلوب وهل صحيح ان الحكم بالاعدام على الحاضر يعلي من شأن الماضي. وهل ان مساوئ الحاضر وتصوراته حيث وجدت منفصلة تماماً عما كان عليه ماضينا. لقد تجاوزت تطورات الواقع العربية قدرة اي فرد على استيعاب حاجات شعب الى التطور وصنع التقدم. والديموقراطية هي الوريث الطبيعي للافراد المميزين امثال عبدالناصر في قيادة الشعوب. انها وحدها القادرة على الكلام بلغة العصر والقيام بمستلزماته.

– لو سئلت ان الخص بكلمة واحدة ما قدمته ثورة ٢٣ يوليو وزعيمها جمال عبدالناصر الى مصر والى الامة العربية لأجبت ان اهم ما فعلته هو انها اعطت الامة فكرة عن امكاناتها ووزنها اذا هي تحركت لمعالجة قضاياها ومواجهة اعدائها كوحدة متراصة.

ان سر الناصرية هو انها كانت التجربة التاريخية الناتجة عن تفاعل صفات عبدالناصر القيادية مع نزعة الوحدة العربية ومع وزن مصر.

كان القرار التاريخي دائماً احتمالاً عند عبدالناصر، ولما كانت مرحلته بطبيعتها ثورية، فقد كان هناك تلاؤم بين طبيعة القيادة الناصرية والمرحلة.

ومن يقارن عبدالناصر بغيره من قيادات المرحلة يجد ان الضعف في فن الامساك بالسلطة كان قد وصل قبله الى حد فاجع، فالاستقلال القانوني واقع قائم نظرياً في كثير من البلدان العربية، ولكن اليد الكفوءة في ممارسته شبه مفقودة، لسبب وآخر، فجاء فن الامساك بالسلطة عنده عنصر تفعيل لمعناها، خصوصاً وانه كان بالاضافة الى ذلك مسلحاً بالعملية والعصرية بالقياس الى النموذج الرائج من الحكام.

اننا نعيش اليوم في ظروف مختلفة واصعب بكثير من تلك الظروف التي واجهها الرئيس عبدالناصر حيث كان الصراع قائماً بين الاستعمار القديم من جهة والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، كذلك الصراع بين الدولتين الجبارتين ودول عدم الانحياز، الامر الذي نفتقده الى حد بعيد في عالم اليوم، اذ تضيق الولايات المتحدة شعوراً منها بقوتها على منظمة الامم المتحدة نفسها وترفض التعامل الطبيعي معها مراهنة على تجاوزها كأداة لتحقيق النظام الدولي الجديد.

ان الولايات المتحدة اليوم اقوى مما كانت ايام الرئيس عبدالناصر لأنها اليوم مالكة اسرار قفزة علمية كبرى كانت منذ نجاحها في حرب النجوم ضد الاتحاد السوفياتي ضمان تفوق كبير لها على غيرها في سائر المجالات. فالتفوق العلمي مع نظام الحريات هو الاساس ثم يأتي السياسي والاقتصادي والعسكري وغيره.

وعلى رغم تبدل الظروف وقبول معظم الدول العربية بمبدأ السلام مع اسرائيل، فإن اسرائيل وجهات سياسية في الغرب تستمر في صياغة مواقفها ازاء المنطقة العربية على ايقاع الماضي فتتحدث بخبث عن عودة الناصرية الى مصر، وكثر ذلك بنوع خاص في الفترة التي اعترض فيها الرئيس حسني مبارك والمسؤولون المصريون وقادة عرب آخرون على امتناع اسرائيل عن توقيع الاتفاقية الدولية حول الالتزام بعدم بناء القوة النووية او الصناعة النووية. بل ان الكلام نفسه تكرر كلما خطت الدول العربية خطوة تضامنية في ما بينها. فمجرد التضامن بين الدول العربية في اي موقف دولي هو ناصرية بينما كان يقال زمن عبدالناصر ان الناصرية هي سياسة موجهة ضد التضامن العربي وانها لا تمثل ارادة اكثرية الدول والشعوب.

والواقع ان هناك اوساطاً دولية تنزعج من بقية التزام عربي بوجود رابطة بين العرب في اي موضوع من المواضيع.

ولا شك ان التماسك بين مصر وسورية والسعودية الذي نلمس وجوده الآن كان دائماً قلب سياسة التضامن العربي، منذ ان دعا رئيس الحكومة المصرية مصطفى النحاس في اوائل الاربعينات الى ما اسماه مشاورات الوحدة العربية فانعقد اجتماع الدول العربية المستقلة السبع آنذاك في الاسكندرية عام ١٩٤٤ وجرى فيه ابرام بروتوكول الاسكندرية الذي على اساسه قامت عام ١٩٤٥ جامعة الدول العربية، بعد ان جرى تعديل النص القاضي بإلزامية قرارات الجامعة العربية للدول الاعضاء وجعلها ملزمة لمن يوافق عليها فقط.

هذا التضامن الذي برهن عن فعاليته في وجه اطماع اسرائيل سواء في السلم كما نرى اليوم على رغم هرولة المهرولين او في الحرب كما حصل في حرب اكتوبر – تشرين عام ١٩٧٣، هو جزء مهم من اي خطاب سياسي عربي معاصر تصون به هذه الامة حقوقها ومصالحها لا في وجه اسرائيل فحسب، بل في وجه اطماع دول غير عربية كثيرة في المنطقة تطمح الى ان تلعب دوراً يفوق حجمها.

ان التمزق الذي يعيشه المجتمع العربي في اكثر من دولة عربية والتناحر الحاد الموجود في كل مكان تقريباً بين تيار متطرف في علمانيته وتيار متطرف في اسلاميته او دينيته على الاصح لأنه هناك ايضاً متطرفون غير مسلمين، يشكلان حالة انقسامية لا يمكننا المراهنة على الزمن وعلى التدابير السياسية والادارية والاقتصادية المرحلية لمواجهتها، بل لا بد من فهم خلفيتها الثقافية اولاً، بالمعنى العريض للكلمة، منطلقين من ملاحظة تراجع العروبة كعنوان للمرحلة، فهناك ترابط عضوي بين انتكاس العروبة كرباط جامع ومؤثر في السياسة والثقافة والاقتصاد وتفجر التطرف الانقسامي بل التقسيمي داخل الامة المرتكز على العقائدية الدينية من جهة والعلمانية من جهة ثانية.

فالعروبة كفكرة، بالدفء التاريخي الذي تحمله والمدى الجغرافي الذي تشير اليه وبالمشروع النهضوي الذي تقول به تبقى بلا بديل في رقد السلام الاهلي في الاوطان بتلك الخلفية الثقافية التي تشبع المواطن روحياً وتحول بينه وبين الهجرة الى فضاء التطرف الديني العازل له عن المجتمع او الى التغرب الثقافي الساعي الى المثال العلماني، في عملية طلاق تؤسس لمجتمعين في مجتمع واحد بالاصل، كما حصل في الجزائر، حيث اوصلت النزعة الاقليمية الخالية من نفحة العروبة الى نشدان الدفء الحضاري في التطرف الاسلامي او التغريبي.

لست كعربي مضطراً لتبني كل مقولات ثورة ٢٣ يوليو، ولكنني مدعو على الاقل الى فهم ما عنته العروبة وتعنيه على صعيد خلق تماسك نفسي وحضاري للمجتمعات العربية، وتفهم الضرورة للتمسك بالعروبة كجزء من الخطاب السياسي العربي المعاصر.

ان الخطاب العربي مطلوب وجوده الى جانب الديموقراطية والعلم، لأن العروبة بالاصل ولدت في السؤال عن سر تقدم الغرب.

ففي زمن الدولة العثمانية، السابقة لحركة العروبة، كان العرب شأنهم شأن الاقوام الآخرين في الدولة راضين بالشعار الاسلامي الجامع، ولكن الهزائم التي واجهتها دولة الخلافة الاسلامية في حروبها مع اوروبا جعلت الفئات المتنورة في المجتمعات المشرقية تتساءل عن سر غلبة الغرب في اشتباكاته مع العثمانيين، واستنتج العرب من ذلك ضرورة البحث عن طريق يؤمن قيم الدين التراثية من جهة وسر غلبة الغرب، وهو التقدم العلمي ومفهوم الامة الحديث. هذا السؤال يطرح نفسه علينا اليوم بقوة مع فكرة العالمية التي تقول بها اميركا، هل نرد على هذا الطرح بترك الانقسامية في مجتمعاتنا تغزونا فتفرقنا الى دينيين متطرفين وعلمانيين متطرفين يتواجهان بعقلية الحرب الاهلية، ام نقول بالهوية العربية التي تمكننا من سلامنا الاهلي والحضاري، وتعطينا قدرة التعامل الطبيعي والحر مع الآخرين، محافظين على ذاتنا ووجودنا.

ان تجربة لبنان بالذات في الحرب الطويلة التي خاضها تشهد انه بسبب تراجع الخطاب العربي في السياسة العربية وبسبب ضعف التضامن العربي حدثت هذه الحرب وتوسعت، اذ تحول لبنان الى ساحة تمارس فيها السياسات العربية من دون تنسيق في ما بينها. ولكن مع ذلك فإن الحد الممكن من التضامن العربي هو الذي سمح لسورية في ان تقوم بدورها في لبنان باسم العرب جميعاً وتعقلن قدر المستطاع اوضاع الساحة اللبنانية كما كانت تسمى، ولا بد هنا من القول انه لولا وجود شعور عربي عام بضرورة وقف النزيف اللبناني لما تم انعقاد مؤتمر الطائف الذي وضع نهاية مبدئية للمتاهة اللبنانية والتدهور اللبناني السائرين بلبنان نحو الانهيار الكامل.

اذاً فالعروبة كفكرة لا تزال صاحبة دور في الحياة العربية يبلغ من الضرورة والواقعية حد اعتباره شرطاً امنياً لبقاء المجتمعات العربية على حد معين من التماسك الداخلي، اذ ان تراجعها كما رأينا في الجزائر قسم المجتمع الى ديني متطرف وعلماني متطرفه وعدم التحسس العربي العام بمسؤوليتها سمح للحرب في لبنان بالقيام.

ولكن السؤال هل دور العروبة ودور الخطاب العربي يتوقفان فقط على مثل هذه المجالات؟ وهل العروبة المطلوبة هي العروبة نفسها التي كانت ايام الرئيس جمال عبدالناصر؟

لا بد من التسليم اولاً بأن ثغرة ما في مفهومنا السابق لعروبتنا قد دخل منها جزء كبير من المشاكل التي عاناها الوطن العربي.

لقد جاء وقت ظهرنا فيه كعرب اصحاب اهلية للنهوض بانفسنا وكجزء من العالم بل كنا موضع اعجاب في اوساط ومناطق وقارات عديدة. واليوم لم تعد هذه النظرة هي الغالبة لا منا الى اوضاعنا ولا من غيرنا الينا.

فأين الخطأ؟

الخطأ هو اننا الى جانب اهمالنا لموضوع الحريات استمرينا طويلاً لا نصدق مع انفسنا فنهاجر في رحلات فكرية الى خارج قضيتنا ومشاكلنا، متهمين التغيرات الدولية بأنها اصل السبب معلقين الآمال على هذا المشروع في التعامل مع العالم دون ذاك متصورين ان رافعة دولية ما شرقية او غربية ستتدخل برضانا او بغير رضانا لتضعنا في خط الامان والتطور والفعالية.

ان قضايانا هي مع انفسنا اولاً. ونجاحنا في هذه المرحلة هو على التجديد في صنع الوحدات الوطنية داخل اقطارنا الهاتفة في كل بلد عربي الى بناء دولة ومجتمع.

> بعضنا يمدح الماضي للحكم بالاعدام على الوضع القائم. ولكن هل الاحباط هو المطلوب وهل صحيح ان الحكم بالاعدام على الحاضر يعلي من شأن الماضي. وهل ان مساوئ الحاضر منفصلة تماماً عما كان عليه ماضينا. لقد تجاوزت تطورات الواقع العربية قدرة اي فرد على استيعاب حاجات شعب الى التطور...

لا احد وحده، لا حاكم ولا معارض، ولا حزب، ولا طائفة ولا جهة بقادرة على ان تقدم اي شيء مهم لقطرها وامتها خارج فكرة الوحدة الوطنية وإشعاعاتها. ان كل عمل ينبغي ان يكون ويبقى داخل هذه الوحدة الوطنية، والتنافس هو فيها وعليها.

اذا كان هناك حقاً ما يسمى حصار خارجي او داخلي على اقطارنا وامتنا فإن هذه الامة محاصرة بشيء واحد هو تعطل وحدتها الوطنية. انها محاصرة بانقساماتها وبعجزها عن تجاوز هذه الانقسامات.

الحصار هو اقتتال العربي والكردي، والمسلم والمسيحي، والسني والشيعي، والعارب والمستعرب، والعربي والحضري، والريفي والمدني، والتعاندي والانسان العادي هذا هو الحصار الكبير الذي تعيشه اقطارنا وامتنا.

لقد تعاملنا حتى الآن مع قضية الوحدة الوطنية كبديهية، وباسم انها بديهية مفترضة او حتى مقدسة كما يقال في بعض اقطارنا اسقطنا حقها في اخذ الاولوية القصوى من الاهتمام. والنتيجة انه في حساب القوميين الوحدويين، وفي حساب الثوريين والاصلاحيين واليمنيين واليساريين والدينيين والعلمانيين، لم يكن هناك اعتراف مسابق عملي بقضية الوحدة الوطنية كأساس لبناء دولة ومجتمع. لا عندما قامت الوحدة بين سورية ومصر اعترفنا بها، ولا عندما زالت. ولا عندما كان في لبنان عمل فدائي ولا عندما زال. لا عندما استقل القوميون بالامر ولا عندما شاركهم الاسلاميون.

لم نخطئ عندما ابدنا العشائرية والقبائلية والاقليمية والطائفية والتناحر الاجتماعي، ولكننا اخطأنا عندما لم ندرك ان هذه الظواهر لا تزول بمواجهتها بعدم الاعتراف بها او بمجرد اصدار حكم الالغاء عليها او تجريد سلاح القمع في وجهها، وانما تزول بالعمل على الشفاء منها، ليس هناك علاج اسمه القضاء على العاطفية او القبلية بل هناك علاج اسمه الشفاء من الطائفية والقبلية وسواها من الظواهر المشابهة.

لقد قال الاسلام بالميثاق بين اهل المعتقدات المختلفة وتجلت عظمته مثاليته الواقعية بأن لا اكراه في الدين ولا لإجبار للشعوب حتى على اعتناق الاسلام في وقت كان يقال في التراث الروماني ان الناس على دين ملوكها. ذلك كان سبق لأمتنا.

ومن ميثاقية صحيفة المدينة التي احترمت حق الآخرين في الاختلاف وقدمت صيغة في معالجة التنوع منذ اول عهود الاسلام الى الميثاقية اللبنانية في العصر الحديث نهجاً راقياً في تلاقي الجماعات والتيارات على بناء دولة عربية مستقلة وديموقراطية حرياً ان يستفاد منه لحل مشاكل التنوع في كثير من بلدان العالم، صفحات من تاريخنا يمكننا ان نهتدي بها لنوطد الحريات لأفرادنا وجماعاتنا، ونحقق التماسك في مجتمعنا وامتنا.

ولكن هل التأكيد على الوحدات الوطنية هو كل التطوير المطلوب لمفهوم العروبة في زمننا هذا؟

ثمة جرأة على الذات لا بد من ان نقدم عليها لنقول انه لن يكون هناك مجال كبير امام العروبة لأن تحقق اي انجاز كبير اذا هي بقيت على المفهوم نفسه الذي كان لها في الماضي وهو انها تلك الفكرة التي تعمل بالدرجة الاولى على ازالة الكيانات السياسية العربية الموجودة وتجاوز الدول القائمة ومحو الحدود الدولية المقررة. لقد قامت بالفعل وحدة في بلادنا ثم زالت من غير ان تترك شيئاً وراءها.

هل نستمر في هذا الخطأ؟ هل نفهم من قيام الوحدة الاوروبية انها جاءت تصوب نهجنا الوحدوي، وهل نفهم من اتجاه التوحيد لكندا والولايات المتحدة والمكسيك انه تعزيز لمنطقنا؟ ام العكس، اي ان هذه الدول وصلت الى التقارب السياسي لأنها بدأت بغيره من اشكال التقارب، ولم تبدأ به.

لقد ثبت ان الوحدة عملية صعود ثقافي اجتماعي واقتصادي، والوحدة السياسية تأتي في آخر القمة.

ومن وحدة سياسية سار الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا الى الانفكاك، اما من سار على طريق العلم والاقتصاد والاجتماع والديموقراطية فقد قارب الوصول الى الوحدة بعد ان كانت بين اطرافه حروب.

ان كل يوم يمر يتأكد معه اكثر فاكثر ان نظام الحريات والصلات المعرفية والقوة المعرفية، قبل الصلات والقوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية، هي عامل التوحيد الاقوى لا بين دولة ودولة فقط بل بين كوكب وكوكب، كما دل وصول الاميركيين الى المريخ.

بل انني اقول ان القليل من النسيان للوحدة السياسية بين الاقطار العربية قد يعزز عملية الصمود الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لملاقاة العالم، لا لملاقاة بعضنا البعض فقط التي نحتاجها، فدور الوحدة يأتي بعد مرحلة الصعود في الميادين المتعددة.

مشروع كالسوق العربية المشتركة من شأنه ان يحل لنا الكثير من المشاكل.

بل ان المراهنة على ثورة المعلومات والاتصالات وعلى التلفزيونات الفضائية وغير الفضائية (وها نحن نراها تتحدث عن الوطن العربي) يمكن ان تكون في محلها فتلعب هذه دوراً في تقارب العرب وتماسكهم.

باختصار ان المطلوب من العروبة في العصر الذي نعيشه وامام التحولات الهائلة التي تجري فيه وامام مفاهيم العالمية وغيرها ان تتوجه الى الانسان العربي لتحرره وتنميه وتطلقه فيكون حتماً جزءاً هاماً من العالم، يتحرر الانسان ويترقى وإلا فلا شيء يتحرك في عالمنا.

هذا ما يجب ان يكون جوهر خطابنا في بلادنا العربية وهذا ما يجب ان يكون اساس تعاملنا مع العالم.

اننا كعرب مطالبون بملاحظة التعميم المخل الذي درج عليه العالم في طريقة استعماله لكلمة ثورة بحيث اصبحت كلمة ثورة تشمل كل شيء ولكن لا بد من الملاحظة ان كلمة ثورة تتجه اكثر فاكثر الى ان تقترن بالحرية وبجهود العلماء والمخططين وبتراكم الانجازات المعرفية ذات الفعل الذري في شتى مظاهر الكون وخصائصه.

واني اقول هذا لأقول في مناسبة الثورة المصرية التي جرى الاحتفال بها اخيراً ان لا ثورة ممكن ان تنتج في وطننا بعد اليوم بفعل سحر مفهومنا القديم للثورة، اذ الثورة اصبحت تعني تغييراً جذرياً في انسانية الانسان العربي وفي حياته في كل ما اصبح اليوم روح العصر من ثورات التقدم العلمي والتقني والحضاري.

* مفكر وكاتب لبناني.

متخلف من يدعو «أبو عمار» الى الخروج...

■ اذا كان هناك دليل على مدى افلاس معارضي الرئيس ياسر عرفات، فإن هذا الدليل يتمثل في الدعوات الموجهة اليه لمغادرة الأراضي الفلسطينية المحررة. وكأن ثمة فرصة تاريخية أخرى لاستعادة الشعب الفلسطيني أرضاً فلسطينية بدل خسارة أرضه على حساب مشروع «اسرائيل الكبرى» الذي أفشله اتفاق أوسلو.

على رغم الصعوبات التي تواجه حركة التحرير أو التحرر الفلسطينية التي يقف على رأسها ياسر عرفات، يبقى التمسك باتفاق اوسلو وبما تحقق حتى الآن، الورقة الوحيدة في مواجهة تعنت بنيامين نتانياهو ورغبته في الانقلاب على الاتفاق الذي يعني أول ما يعني اعترافاً اسرائيلياً بوجود شعب فلسطيني واعترافاً فلسطينياً بوجود دولة اسرائيل - على أرض فلسطين - مع ما يتضمنه ذلك من ظلم لأهل الأرض وأصحابها الحقيقيين.

ان الذين يدعون ياسر عرفات الى الخروج من غزة والضفة الغربية، هم أفضل عملاء لنتانياهو. انهم اولئك الذين يحنون الى أيام بيروت حينما كانت هناك جمهورية الفاكهاني، وأولئك الذين يحنون الى الأيام الحلوة في تونس التي كانت تعفي كثيرين من اي جهد للنضال من اجل استعادة ولو جزءاً من أرض فلسطين. وبصراحة اكثر، ان الذين يدعون «أبو عمار» الى الخروج من فلسطين هم اولئك الذين لم يستوعبوا ماذا يعني ان يواجه الفلسطيني من رام الله الاسرائيلي الموجود في القدس. وبكلام أكثر وضوحاً، ان الذين يطالبون «أبو عمار» بالانتحار السياسي هم لأنفسهم الذين يتصرفون كثوار في مرحلة اقامة الدولة الفلسطينية والذين تصرفوا كرجال دولة عندما كان المطلوب التصرف تصرف الثوار... فصرفوا آنذاك الأموال الطائلة الى حد دفع ياسر عرفات الى القول في أحد اجتماعات القيادة الفلسطينية ان وزير خارجيته يكلفه سنوياً اكثر مما يكلف وزير خارجية الولايات المتحدة الرئيس الأميركي!

بالطبع كانت هناك مبالغة في هذا الكلام، الا انه يعكس نسبياً واقعاً معيناً يتلخص في ان المطلوب هو ان يعي كل مسؤول فلسطيني طبيعة المرحلة. والمرحلة الحالية هي مرحلة قيام دولة فلسطينية، شاء بنيامين نتانياهو أو أبى. والادارة الأميركية التي فضلت حتى الآن الوقوف موقف المتفرج لا يمكن إلا ان تتدخل في مرحلة معينة رغم كل ما يقوم به الكونغرس وما يتخذه من قرارات عشوائية بما في ذلك عدم التمديد لمكتب منظمة التحرير في واشنطن.

ان الانجاز الفلسطيني الاكبر هو انجاز العودة الى ارض فلسطين، ولا شيء يمكن ان يعوض عن ذلك. اما الكلام الآخر عن الخروج من الأرض فهو أشبه بدعوة الى الاستقالة من النضال والتسليم لنتانياهو بأنه صاحب الكلمة الأولى والأخيرة على أرض فلسطين. ذلك ان السؤال الطبيعي الذي يمكن ان يطرح نفسه في حال خروج «أبو عمار» وعودته الى تونس او غير تونس هو: من يملأ الفراغ، اسرائيل أم حركات متطرفة من نوع «حماس» تظهر «بيبي» وكأنه رجل حضاري يقاوم قوى التخلف في حين انه الممثل الشرعي الوحيد للتخلف والانعزالية؟

خيرالله خيرالله

سباق مع ليكود في روسيا

■ يشكو الديبلوماسيون الروس من «اهمال» اعلامي عربي لسياسة موسكو في الشرق الأوسط ويتذمرون من ان مبادراتهم وتحركاتهم لا تجد صدى، مؤكدين في الوقت ذاته اخفاقهم في «تسويق بضاعتهم». ولكنهم حتى الآن يبدون عاجزين عن تسويق البضاعة اياها محلياً، وأقرب مثال على ذلك «تجاهل» الاعلام الروسي تصريحات متوازنة لرئيس الدولة بوريس يلتسن ووزير خارجيته يفغيني بريماكوف، استنكرا فيها الارهاب الا انهما طالبا بالعودة الى مبدأ «الأرض مقابل السلام».

ومثل هذا الكلام لا يرضي قنوات التلفزيون الروسية التي تبدو احياناً ليكودية اكثر من نتانياهو. وقد يكون من قبيل الصدفة ان القناة الحكومية الأولى تحت سيطرة بوريس بيريزوفسكي الذي عين نائباً لسكرتير مجلس الامن القومي على رغم انه يحمل الجنسية الاسرائيلية، فيما يملك «ان. تي. في»، وهي اكبر قناة اهلية، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي فلاديمير غوسينسكي.

والاعلام في روسيا ليس اداة للسياسة، بل احد ثوابتها ومحركاتها الأساسية، خصوصاً ان القوى المسيطرة عليه تتمتع بنفوذ مالي كبير، واعترف بيريزوفسكي بأن المجموعة التي ينتمي اليها تملك نصف الاقتصاد الروسي ولعبت الدور المركزي في تجديد ولاية يلتسن، ولذا فأن من حقها ان تطالب بثمن.

ولربما كان من ضمن «الاستحقاقات» الانتخابية امتناع روسيا عن التصويت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في شأن المستوطنات، على رغم ان المسؤولين عن ملف الشرق الأوسط تحدثوا عن «التباسات فنية» رافقت عرض القرار والتصويت عليه.

وأياً كانت الحجج التي تساق فان ثمة ما يبرر التساؤل عن الطرف الذي يصنع القرار السياسي الروسي، أو يؤثر فيه. ويغفعاً لأي اتهام بالعداء للسامية يمكن الاستشهاد بما ذكرته صحيفة «فور فورد» التي تصدرها الجالية اليهودية في الولايات المتحدة عن ازدياد عدد اليهود «اكثر مما ينبغي» في القيادات الروسية، فهم يحتلون اربعة من سبعة مناصب نائب رئيس الوزراء على رغم انهم يشكلون واحداً (واحد فقط) في المئة من السكان. وفي المقابل فان للمسلمين الذين يصل تعدادهم الى ٢٠ مليوناً (اكثر من ١٣ في المئة) لم يكن لديهم مثل هذا المنصب حتى عين قبل ايام رمضان عبداللطيفوف نائباً لرئيس الحكومة لشؤون الكومنولث والقوميات. وعلى رغم اهمية هذا القطاع فانه لا يوازي في حساسيته مراكز اسندت الى ابناء الطائفة اليهودية ابتداء من الاقتصاد والمال وانتهاء بمسؤولية امانة مجلس الدفاع التي يشرف عليها يوري باتورين.

لكن رصد الوقائع في السياسة الروسية لا يعني الرضوخ لها، ولا يزال امام العرب هامش للمناورة لم يستثمر كما ينبغي. فالمجمع العسكري الصناعي، مثلاً، يطمح الى استعادة اسواق فقدها في الشرق الأوسط وفتح ابواب جديدة، ويدرك القيمون عليه ان اسرائيل لن تكون مستورداً فعلياً للسلاح الروسي على رغم محاولات تبذلها لمد جسور مع شركات التصنيع بهدف «تحييد» اي تحرك نحو الدول المناوئة لاسرائيل في المنطقة.

وامام العرب مجالات واسعة في تنسيق السياسات النفطية والاستثمار في القطاعات الصناعية وغير ذلك من الميادين التي تتعدى بأهميتها ومكاسبها الحيز الاقتصادي، لتغدو اداة للتأثير في السياسة وتكوين مراكز ضاغطة على صانعي القرار.

ويقتضي ذلك تنسيقاً عربياً ودراسة موضوعية لواقع روسيا لا تقوم على منظور آني يعاملها كـ «جمهورية موز» بل يضع في الحسبان انها واحد من اغنى بلدان العالم، وهي القوة النووية الثانية بعد الولايات المتحدة، الى كونها الدولة التي تحتل اكبر رقعة جغرافية، وهي عوامل تؤهل روسيا لاستعادة جزء من هيبتها المضاعة.

اسرائيل منتبهة ومتحركة، والخوف ان يتخلف العرب هذه المرة ايضاً عن القطار.

جلال الماشطة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٣٥٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثنى والشرق – الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، العمارة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للتجارة رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٢٢٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج ستاليه، الدور التاسع، مكتب رقم ٤٢.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

سعد الله ونوس مقدماً «المعجم المسرحي»:

من لعثمة الرواد الى بيانات المسرحيين المحدثين

☐ بيروت - «الحياة»:

■ يصدر قريباً «المعجم المسرحي» عن مكتبة لبنان (ناشرون) وهو من تأليف الدكتورة ماري الياس والدكتورة حنان قصاب حسن اللتين صرفتا جهداً كبيراً لإنجازه ولجعله مرجعاً لمفاهيم المسرح ولفنون العرض كافة.

وكان الكاتب المسرحي الراحل سعد الله ونوس قرأ المعجم قبل طبعه وارتأى ان يقدمه لما وجد فيه من رصانة وجدة. والتقديم الذي ننشره كتبه ونوس قبل عامين ولم ينشر سابقاً. وهو بمثابة مراجعة لظاهرة التأليف المعجمي في حقل المسرح العربي.

اتذكر الآن، وانا اتأمل هذا الانجاز الثمين الذي حققه الجهد الدؤوب والمثابر الذي بذلته ماري الياس وحنان قصاب حسن طوال اربع سنوات، لعثمة الرواد الاوائل وهم يواجهون بدهشة وعجب هذا الفن الغريب الذي لم يعرفوه من قبل. اتذكر لعثمة عبد الرحمن الجبرتي وهو يصف المسرح الذي انشاه الفرنسيون عام ١٨٠٠ فيقول: «وفيه كمل المكان الذي انشاوه بالازبكية عند المكان المعروف بباب الهواء، وهو المسمى بلغتهم بالكمدي، وهو عبارة عن محل يجتمعون به كل عشر ليال ليلة واحدة، يتفرجون به على ملاعب يلعبها جماعة منهم بقصد التسلي والملاهي مقدار اربع ساعات من الليل، وذلك بلغتهم. ولا يدخل اليه إلا بورقة معلومة وهيئة مخصوصة». اما الطهطاوي فانه لم يجد لهذا الفن مصطلحاً باللغة العربية، فآثر ان ينقل تسميته الفرنسية كما هي، فسمّى المسرح «التياترو» والعرض المسرحي «السبكتاكل». وشرح علي مبارك في صفحتين او اكثر مفهوم «الكاتارسيس» دون ان يفلح في العثور على معادل عربي لهذا المصطلح الأرسطاليسي.

ولكن التلعثم لم يستمر طويلاً فحماسة اولئك الرواد واندفاعهم الجامح، لكسر اغلال التحجر التي تسجنهم، جعلاهم يتمثلون بسرعة تلك النوافذ الثقافية التي كانت تدهشهم بجدتها وغناها. ومع تجربة مارون النقاش المبكرة ستبدأ عملية تعريب متسارعة بكل ما يتعلق بالفن المسرحي من تعريفات ومصطلحات. ولو توقفنا خلال هذا الاستعراض السريع عند اسماء كيعقوب صنوع وفرح انطون ومحمد تيمور، لوجدنا ان ثقافتنا بدات تتملك هذا الفن، وأن الكتابات التي تركها هؤلاء قد وجدت الحلول المناسبة لمشكلة المصطلحات، ووضعت اللبنات الاولى لوعي مسرحي لا يخلو من عمق، ولمقاربات نقدية تبتعد قدر الامكان عن الاعتباطية وتقلبات المزاج.

وبعد هؤلاء ظهر كثيرون. وفي فترة ازدهار المسرح منذ اواسط الخمسينات وحتى اواسط السبعينات، رافق هذا الازدهار فيض من الكتابات التي تتناول المسرح واتجاهاته، والنقد وتياراته.

ومنذ لعثمة الجبرتي وحتى بيانات المسرحيين العرب المحدثين، تكونت مكتبة مسرحية ضخمة فيها المؤلف، وفيها المترجم، وفيها ما هو ثمين ويكشف عن اصالة. ولكن هذه المكتبة ضائعة في معظمها، او مطمورة في النسيان. ولولا الجهد الذي بذله باحثون غيورون على الثقافة العربية مثل الدكتور محمد يوسف نجم، على سبيل المثال لا الحصر، لكان معظم تراثنا المسرحي من نصوص وكتابات ومراجعات نقدية، مجهولة ويخفيها غبار الاهمال.

واول ما يكشف عنه هذا الوضع الشاذ، هو اننا لم نستطع ان نراكم عملنا وخبراتنا بحيث يتم تفاعل متسلسل ننمو به ويجعل التجربة المسرحية تتواصل من مخزون وتراث نتفاعل معه وتضيف اليه، بدلاً من ان تكون، كما هو الحال دائماً، بدءاً من فراغ وانقطاع. وعدم التراكم الذي دفعنا ثمنه غالياً له اسباب عديدة، لا تسمح هذه العجالة بذكرها او التوقف عندها. لكني ساكتفي بالاشارة الى الارتباط الوثيق بين عدم التراكم هذا، وبين تواتر الصعود والانكسار في سياق تاريخنا الحديث.

بعد هذه النبذة الصغيرة عن مسيرة مسرحنا المتقطعة، ساحاول ان اشرح اسباب احتفائي بهذا المعجم الذي الّفته ماري الياس وحنان قصاب حسن.

لعل اول هذه الاسباب واهمها، هو اننا، وربما لاول مرة، بازاء مراكمة جدية لتاريخ المصطلح النقدي في المسرح العربي. ومن البديهي ان تاريخ المصطلح يتضمن في الوقت نفسه تاريخاً موجزاً للتجارب المسرحية وتطورها. ورغم اشارة المؤلفتين الى تعذر الالمام بالتجربة المسرحية، على امتداد تاريخها، بل وتفاوت امكانية هذا الالمام بين المشرق والمغرب، فان ذلك لا يقلل ابداً من الجهد المبذول لتاسيس تاريخية لتيارات المسرح العربي ومصطلحاته التعريفية والتقنية على حد سواء. ومما يعطي هذه التاريخية اهمية خاصة، بل وفريدة، هي انها تقدم من خلال علاقتها العضوية بتاريخية المسرح في العالم وتطور اتجاهاته ومفرداته، دون تخطي او اهمال خصوصية تجربتنا، ومظاهر التفرد التي تمتاز بها.

وبهذا المعنى فان المعجم يتجاوز وبوعي الكثير من الاسئلة الزائفة التي تربك مسرحيينا مثل، الاصالة ونقاء الهوية وترميم الحضارة العربية باختلاق تجارب مسرحية جاهزة ومخفية في طيات التراث. ان المعجم يضع النقاط على ما يحدد خصوصية تجاربنا المعاصرة ليعود ويدرجها عضوياً في سياق المسرح العالمي، الذي لا ينبغي ان يماري احد في انتماء مسرحنا اليه.

ولم تعان التجربة المسرحية العربية من التقطع وعدم المراكمة فقط وانما عانت ايضاً من تشتت الجهود، وغياب آليات ثقافية تضمن تواصل التجارب في تنوعها وتعددها من مغرب الوطن العربي الى مشرقه. ومن هنا تعددت الاجتهادات في تحديد المصطلحات ترجمة وإبداعاً، ثم فاقم التعدد والاختلاف تنوع المرجعيات التي يستقي منها المسرحي، كاتباً كان ام ناقداً. فالذين يتكئون على مرجعية فرنسية يعطون للمصطلحات معاني وشروحاً لا تتفق مع تلك التي يجدها من يتكئ على مرجعية المانية او انكليزية في هذه المصطلحات ذاتها. ولأن الجهود فردية ومبعثرة، ولا توجد مؤسسة عربية للتنسيق والتصويب والتعميم، فقد وجدنا انفسنا، وليس في المسرح وحسب، نتخبط امام ترجمات واشتقاقات لغوية متعددة للمصطلح الواحد. وميزة هذا المعجم انه يوحد ترجمة هذه المصطلحات، ويشير الى تعدد الترجمات المعروفة، فضلاً عن محاولته تقديم ترجمته الخاصة لعدد من المصطلحات الجديدة.

ومنذ اللحظة التي ينشر فيها هذا المعجم، سيتوفر لدينا جسد متسق من المصطلحات المسرحية يمكن ان يكون مرجعاً ترتكز عليه الجهود اللاحقة، وتنتظم في سياقه.

والسبب الجوهري الثاني الذي يجعلني احتفي بهذا العمل، هو انه اول جهد علمي متميز يغني مكتبتنا العربية بمعجم شامل عن المسرح ومصطلحاته. لقد ظهرت كتب وترجمات عديدة تناولت تاريخ المسرح، او واحداً من تياراته، او بعض انواعه، او عدداً من تقنياته ومصطلحاته. ولكن لم يتوفر لنا قبل اليوم معجم شامل يحاول ان يعطي، وبدقة علمية شبه وسواسية، كل هذه المجالات التي حوتها الكتب والترجمات، ومن خلال وعي منهجي مركب وغني. فالمعجم مثلاً، لا يقدم لنا مجرد تاريخ زمني ومحايد للمصطلح المسرحي، بل هو يضيف الى التاريخ مغزاه وبعده التاريخي يوم ظهوره، وعبر سيرورته، التي تصل به الى وقتنا الراهن. لم يغب عن وعي المؤلفتين ان الفن لا يولد في فضاء منفلت من زمانه ومكانه، بل هو يولد تلبية لضرورة اجتماعية، وحاجة انسانية، ولهذا فقد ابرزتا، وفي حدود الممكن، كل الدلالات الاجتماعية التي تميز نوعاً مسرحياً، او مصطلحاً فنياً.

وفي هذا المنظور، فاننا نجد ان المعجم هو اول عمل عربي يتضمن التطورات الهائلة التي عرفها المسرح في العقود الثلاثة الاخيرة، بالتوازي والتفاعل مع الثورة المنهجية التي شهدتها العلوم الانسانية الحديثة. طبعاً، ليست ماري الياس وحنان قصاب حسن الوحيدتين اللتين كتبتا عن السيميولوجيا او الانتروبولوجيا ومختلف المصطلحات الحديثة المستقاة من ميادين النقد الادبي والعلوم الانسانية، لكنهما دون ريب، من القلائل الذين ادرجوا هذه التجديدات في سياق تطوري وابتعدوا عن المبالغة في اعتمادها والإلحاح عليها. لم تعتبرا كما فعل بعض النقاد العرب ان هذه المدارس الجديدة هي بمثابة قطع تاريخي مع مجمل التجربة الفنية التي سبقتها، وانها هي البدء الحقيقي لاية مقاربة نقدية حداثية، بل تعاملتا مع هذه المدارس بكثير من الرزانة باعتبارها مناهج وادوات معرفية تغني امكانية البحث، وتضاعف لنا زوايا النظر الى العمل الابداعي.

وكما غطى المعجم تاريخ المصطلحات المسرحية منذ الاغريق وحتى آخر المدارس النقدية الجديدة، فقد طمح ايضاً الى ان يحقق الشمول ذاته على المستوى الجغرافي بحيث نتعرف على الاختلافات والتلاوين التي يتخذها المصطلح الواحد في كل ثقافة من الثقافات الاساسية الغنية بتراثها المسرحي.

ان المؤلفتين تعترفان، وبلهجة اعتذارية، ان ثقافتهما الاصلية هي الفرنسية، وان ذلك حال بينهما وبين التعمق في تقصي معاني المصطلحات في الثقافات الاخرى. ولكن رغم انه سيوجد دائماً من يتسقط الهفوات ويبحث عنها، فان هناك جهداً بيّناً للانعتاق من المرجعية الفرنسية، ومحاولة استحضار المرجعيات الاخرى بما يعطي للعمل حظاً اوفر من الشمولية.

وثالث اسبابي للاحتفاء بهذا المعجم، هو انه قد ينقذنا من الفوضى النقدية التي تغرق فيها حركتنا المسرحية. ولقد مرت، وما تزال تمر، فترات يستسهل فيها كل محرر في صحيفة، ومهما كانت خبرته ضحلة وثقافته محدودة، الكتابة عن المسرح ونقد عروضه وتحليل نصوصه. ولو جمع المرء المراجعات النقدية التي تكتبها الصحف العربية، لوجد امامه، خلا استثناءات قليلة، فيوضاً من الغثاثة والركاكة والتفاهة. ولا يتعلق الامر فقط بالاحكام الاعتباطية والمزاجية، وانما بجهل تام بماهية المسرح وأسرار العمل المسرحي. وانا اعرف شخصياً كتّاباً ونقّاداً يتباهون بانهم لم يدرسوا المسرح، ولا يحملون شهادة من معهد مسرحي.

مدارات

يكتبها ادونيس

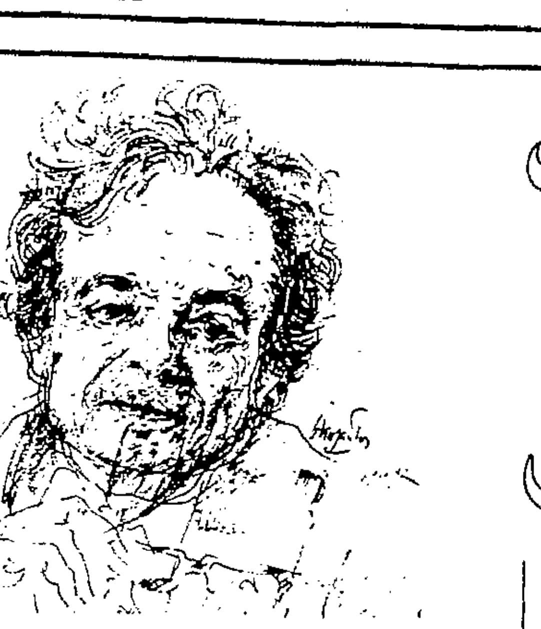

نوافذ - ٣
الأرق أجمل العيون

– ٤١ –

وراءَ نافذتي، في سُرادقِ الشمس
ترقد رؤوسٌ – أعشاشٌ لأحلامٍ يابسة.
أحياناً، فيما يُشبّه لي،
تأتي إليّ هذه الرؤوس
اثنين اثنين، ذكراً وأنثى
في حقْلٍ تنكري
يرقصُ على إيقاعٍ ليس إلاّ بُكاء.

– ٤٢ –

خطّافٌ يدخلُ من نافذتها
وحيدٌ، ولا صوتَ له،
يتقرّى السّقْفَ وزَواياه،
ماسحاً بجناحيه أرجاءَ البيت:
أهو الربيعُ حقّاً؟

– ٤٣ –

ريشٌ يتطايرُ في نافذتها،
كيف وصل ومن أين؟
أهو ما نُسلَ من وسادة الرّيح؟
أهو رسالةٌ من طائرٍ عابرٍ
أضناه الرّحيل؟

– ٤٤ –

قضبانٌ من الضّوء
تلتصق بقضبانِ نافذته،
بين القَضيب وصَديقه وعدٌ لم يتَحقّق،
وبرقٌ لا يزالُ خُلّباً.

– ٤٥ –

خُيِّل إليها، وهي تَستقبله،
انّ نوافذ بيتها
تسير على رأسِ القافلة
التي تقودها ناقةُ الوقت.

– ٤٦ –

قبلَ ان أنام، وعندما أستيقظ،
أقول لنافذتها:
تَنَشقي هواءَ حنجرتي
في حنجرتي مَسحوقُ سَرْخَسٍ عتّقه الحزن،
وفيها حَمْحمةُ خيولٍ
رسمَ أنمُ خواصِرَها،
وفيها مزاميرُ لرُعاةِ الرّيح.

– ٤٧ –

في
كلّ خليّةٍ من خلايا نافذته
حنجرةٌ لشهيق الفضاء.

– ٤٨ –

يكتب الضّوء نافذته بوحْيٍ من الشّمس،
ويقرأها النّهار بوحيٍ من الليل.

– ٤٩ –

أغْلقوا تلك النّوافذ،
يكفي ان ترتطمَ أبوابُها بأهداب الفضاء،
وقولوا لجفونها:
الأرقُ
اجملُ العيون.

– ٥٠ –

كلا، ليست النوافذ خرساء،
لكن لا تَسمعها إلاّ أذُنُ الصّمت.

– ٥١ –

جاءَ الضّبابُ، جاءت الغيومُ
نوافذُ بيتها تَتنبأ –
أيّها العاشقُ الآسرُ، أيّها اللّيل
هيّئْ سريرك وامنَحْهُ الفطنة
لكي لا تُضلّلهُ النّبوءات.

– ٥٢ –

لا يجرّ اللّيل أغصانه
لكي يمدّها فراشاً لأهوائه،
إلاّ ممزوجةً بخشخاش حقولٍ
كانت حرثاً للقمر:
تلك هي الحكمةُ الأولى في فم النافذة.

– ٥٣ –

تبدو نوافذ بيته خرساء
لأنّ كلامها – في الشمس والرّيح والمطر،
نَحلٌ ورقٌ وشَفَق،
وارتاحت هي إلى هذا كلّه،
هكذا آثرت ان تتخلّى عن الصوت
وان تصيرَ إصغاء.

– ٥٤ –

لماذا يُشبّه لي
أنّ لنافذتها أكثر من شفتين
وانها لا تترشّفُ إلاّ إكسيرَ التّباريح؟

– ٥٥ –

كلاّ، لكن... ربما يلزمني
ان أفتحَ في كل نافذةٍ
نافذةً ثانية.

– ٥٦ –

أحلامه كلّها نوافذ،
لكن في لا مكان.

– ٥٧ –

أيامٌ
قوافلُ من الغبار
تذهب أبداً وتأتي
في بيداء النّوافذ

– ٥٨ –

أمْس، في القَيْظ الخانق،
أحسستُ ان لنافذتي
هيكلاً عظمياً من الهواء.

– ٥٩ –

لكثرة ما عشقتُ النّوافذ،
أخاف ان تُصبحَ أيامي جدراناً.

– ٦٠ –

لنافذة لا تنفتح ولا تنْغلقُ إلاّ في أحشائي
لنافذة تمدّ لي يدين مرْسومتينِ بالسّحَر والأصيل وليست لها
لنافذة يعوم فيها ظلّي كمثل جسرٍ عائم
لنافذة تلتصق بجدار الفضاء كمثل جناحين جامدين
لنافذةٍ تشرّد نظري في لا مكان،
فيما تخيط جسدي إلى وحدته
لنافذة أقذف منها بأحزاني في اتجاه أجنحة غامضة
لنافذة أملأها كل يومٍ بورقٍ غير مرئي
لنافذةٍ ينتقشُ في فراغها الواحد جسمي المتعدد
لنافذةٍ لا تعرف لماذا كانت ولِمَنْ
لهذه النّوافذ جميعاً،
فتح لي الحِبْرُ أحضانَه وأقفلَ عليّ.

الجواهري: الغربة أطول عمراً من الغريب

مريد البرغوثي

■ لا شيء يشبه حزن العراقيين. انظر الى مواويلهم وأبوذياتهم وشعر شعرائهم الذين قدّموا لنا الوصل العظيم بعظماء الماضي، كما قدموا لنا الانقطاع الخلاق عنه وانطلقوا به الى ميادين الحداثة وما زالوا يهمزونه بمهاميز التجريب الى اماكن لا نرى تحتها الا زرقة الغيوم.

عندما رأيت الجواهري للمرة الأولى كان حريصاً على منحي انطباعاً ادركت في ما بعد انه يمنحه لكل محدثيه وهو انه يتصرف في هذه الدنيا وكأنه مستثنى من الموت. كأنه لن يموت أبداً. كأن الموت مزحة لا تروق له ولا تعنيه. كان يمشي واثقاً الى التسعينات من عمره يقظاً نشيطاً مبدعاً ما جعلنا نقع معه في الوهم: ها هو بالفعل يقترب من المئة كأنه سيكون الاستثناء الذي آراده فعلاً. ولأن الشعر مجاز الحياة واحلامها ورعبها، فقد انهزم الوهم المعدني الذي لا يصدأ امام حقيقة الموت التي لا تكره الصدأ.

دعنا نتصارح الآن يا أبا فرات: اللعبة مش ماشية كما تريد. الشر أطول عمراً من الشاعر. الطغاة «القصار العمر» هم الطغاة الذين يعمرون بعد القافية. الحزن أطول عمراً من العربي الحزين. المنفى اطول عمراً من المنفيين. الشوق اطول عمراً من المشتاق. والغربة اطول عمراً من الغريب.

هل هذا يتعلق بنا فقط أم بكل البشر؟ سأصدق النعش فأنا لا استطيع ان امضغ الكلمات النيئة والجاهزة التي تقول «انه لم يمت وهو باق بيننا».

لقد متّ بعيداً. وكل شاعر بعيد. سأصدق الموت. هذا ما تعلمته من تاريخ الفقد. لقد مررت في هذه الدنيا وتركتَ فيها (دوياً كأنما تداول سمع المرء أنملُهُ العشرُ) تلك الدوي الذي تمناه قبلك شاعرك العتيق. لكنك اكملت دائرة يصعب اكمالها مرة اخرى. رعشة وجود الشاعر المهاب الجانب ستذهب، وديوان أيام الدول والناس والهول اليومي ومعارك المجموع الحزين سيذهب. أغراض الشعر التي لا تستثني مديح الملوك ستذهب. ولن ترى هزائمنا القادمة ولا انتصاراتنا القادمة (هل سنراها اصلاً) ولن يروق لك الشعر القادم. لكنه سيظل يتردد بين الضحية والضحية صوتك الحديدي الراعش:

اتعلم أم أنت لا تعلمُ
بأن جراح «الظحايا» فَمُ

كم سنفتقد هذا الصوت، صوتك أنت، صوت الزلزال الذي يرتدي قبعة صغيرة مزخرفة، ومائلة قليلاً.

قراءة في محيط كتاب علي حرب

المثقفون لم يبقوا ملح الأرض لكن هزيمتهم في مكان آخر

الكتاب: أوهام النخبة أو نقد المثقف.
الكاتب: علي حرب.
الناشر: المركز الثقافي العربي - بيروت، الدار البيضاء، ١٩٩٦.

راجعه: تركي علي الربيعو.

■ عبدالله العروي في كتاب «العرب والفكر التاريخي» (١٩٧٣) الذي صدر في أعقاب هزيمة ١٩٦٧ دعا إلى ماركسية معربة تطاول التاريخ والحاضر، وتساءل في خاتمته مجموعة من التساؤلات: هل الجيش القومي كقوة ضاربة قادر على عقلنة المجتمع بكيفية شاملة ومسترسلة؟ وهل الحزب السياسي المسيطر قادر على عقلنة المجتمع؟ وهل الفئة البيروقراطية قادرة؟ وهل الطبقة العاملة، وأخيراً هل النخبة المثقفة التي يكونها حكم البورجوانية الصغيرة قادرة على تجاوز مصالحها وافقها الخاص ومصالح وافق الطبقة التي كونتها لكل تتطلع إلى مجتمع اكثر عصرية واكثر تطوراً؟

كان العروي بنى اماله على النخبة المثقفة وعبر نزعة مثالية في نظرتها للنخبة، وتبين بعد توالي الهزائم أن النخبة عاجزة وغير قادرة على تجاوز مصالحها وافقها الخاص وانها أسيرة أوهامها في الحداثة والتطور.

من هنا دعوة علي حرب إلى موت المثقف في كتابه «اوهام النخبة أو نقد المثقف». يطالب علي حرب بنقد اكثر جذرية، يجعل من المثقف موضوعاً للنقد، ويطيح بكل اوهام المثقف بعد أن يضعها على طاولة البحث ويسمح في المقابل بتجاوز ثنائية المثقف والسلطة على نحو يتيح وضع المثقف والسياسي في سلة واحدة، فالمشكلة لم تعد مشكلة المثقف مع السلطة.

يرى أن المشكلة لم تعد مشكلة المثقف مع السلطة بما فيها سلطة الدولة وسلطة المجتمع، وإنما تكمن في مشكلته هو، وفي مشكلته مع افكاره، مع نمط العلاقة التي يقيمها المثقف مع ذاته وهويته.

والنقد الذي يدعو إليه علي حرب يطول المسكوت عنه في خطابات المثقفين ومواقفهم، وذلك بهدف تعرية نمط التفكير عندهم الذي يجعلهم في احيان كثيرة حراساً لأفكار عفا عليها الزمن وتجاوزها التاريخ، وكذلك تعرية قبليات الممارسة وكل ما يحمل محمل البداهة، فيما هم يعملون على طمس الحدث، أو تمويه الحقائق، أو إستبعاد الغير، أو شل المبادرة الخلاقة أو خنق الطاقة على توليد إمكانات للفهم والمعالجة، فلم تعد تكفي إعلانات الحرية وبيانات الحقيقة وإدعاءات الشرعية، فهناك ما تستبعده هذه الخطابات وهذا بالذات ما يفسر عزلة المثقف وهامشيته، او فشله وإخفاقاته في ما نظّر له أو دعا إليه، من هنا الحاجة إلى تفكيك المقولة، لتفسير ما آلت إليه الوضعية في العجز والهش والسطحية.

ويُسيّج علي حرب دعوته إلى نقد المثقف بمزيد من الأسئلة والتساؤلات المبثوثة في معظم صفحات الكتاب والتي تكتسب شرعية كبيرة في زمننا الراهن الذي يشهد على إخفاق المثقف وعجزه عن الفعل والممارسة.

يتساءل: لماذا يفاجأ المثقفون باللامتوقع؟ لماذا يزداد المثقف هامشية اليوم؟ ولماذا تتهافت العقائد والنظريات في مواجهة ما يحدث؟ لماذا فشلت النخبة المثقفة في الوصول إلى أهدافها؟

ليس هذا فحسب، فحيث سادت النخبة جرى تهميش الذين يراد تمثيلهم وجرى ضرب مصالح من تزعم النخبة الدفاع عنهم أو إستبعاد الذين يراد تحريرهم. بل ان علي حرب يذهب إلى أكثر من ذلك بقوله انه حيث عملت النخبة على توعية الجماهير، إزدادت هذه هامشية وتبعية، أو جهلاً ونقصاً، وتشكلت انظمة سياسية على يد النخب أو باسمها كانت هي الأسوأ، او على الأقل، أسوأ من الأنظمة التي اقامها السياسيون المحترفون.

من وجهة نظر علي حرب أن مشكلة المثقفين هي مع افكارهم، فالمثقفون هم ضحايا افكارهم او انماطهم في التفكير وهذا ما يجعلهم في كثير من الأحيان باعة اوهام وحراساً لأفكار عتيقة وبالية، حسب المفكر الفرنسي ريجيس دوبريه الذي يستعير منه علي حرب هذا المصطلح ويستخدمه بكثافة وقسوة ليجلد به المثقف العربي.

من هنا فإن النقد الاكثر جذرية والذي يدعو إليه علي حرب يجب أن يتوجه إلى انماط تفكير المثقفين العرب، فمن دون هذا سيكون الكلام اشبه بطواحين الهواء، خصوصاً أن خطاب المثقفين يمارس حجباً واستبعاداً لهذا عندما يركز على نقد السلطات، فنقد السلطة يصبح حجاباً يلوذ به المثقف ليحجب حقيقته وازمته مع ذاته والتي تجعله عاجزاً وتابعاً للحدث.

من هنا الذهول الذي يتملكه عندما يفاجأ بالأحداث الكبرى التي يمر بها العالم - إنهيار الإتحاد السوفياتي مثلاً أو إنتشار الأصولية الإسلامية في الوطن العربي - هذا الذهول يظل شاهداً على شرعية المثقف العربي المثلومة، فليست الدولة هي التي تنتهك شرعيته بل تنتهكها الظواهر المستجدة والوقائع المباغتة.

نعود مع علي حرب إلى القول أنه، إذا ما كانت ازمة المثقف هي ازمة مع افكاره ونمطه في التفكير فإن للأزمة ايضاً وجهاً آخر يتجلى في نخبوية المثقف والتي هي مأزق المثقف التقدمي بنوع خاص الذي لم يزل بعد يتعيش من الكلام على مصالح الجماهير فيما الجماهير تعبأ ضد مشاريعه وشعاراته. وهو مأزق النخبة بوجه عام، فهي لا تحسن سوى تقويض المهام التي تنتب نفسها لتأبيتها، وهذا المأزق يجد تعبيره في تلك الثنائية التي تقيمها النخبة بين الطليعة والجماهير بهدف تبرير فاعليتها ومهمتها في الذود عن مصالح الجماهير والتفكير عنها او العمل على توعيتها وتنويرها وتحريرها.

إن النقد الاكثر جذرية الذي يدعو إليه علي حرب يمر على أنقاض الثنائيات التي يقيمها المثقف، ثنائية المثقف والسلطة، النخبة والجماهير والتي يحجب بها حقيقة الأزمة وجذورها، من هنا دعوته المثقف إلى التخلي عن أوهامه ومواجهة ذاته المتلبسة على حقيقتها، فقد آن الأوان ليعترف المثقفون بانهم ليسوا قدس الأقداس ولا رسل الهداية والحقيقة.

ويضيف حرب: فليتواضع المثقفون. إنهم لم يعودوا طليعة او نخبة ولم يعد بمستطاعهم ان يتصرفوا بوصفهم متعهدي الحرية او وكلاء الثورة او امناء الوحدة او حراس الهوية... إلخ. وبقدر ما يتخلون عن نخبويتهم بقدر ما يصبحون اقدر على ممارسة فاعليتهم لان وجهاً من وجوه ازمتهم يكمن في نخبويتهم بالذات.

«لم يعودوا ملح الارض»، هذا ما يقوله علي حرب عن المثقفين، فعجزهم عن فهم العالم وفشلهم في التعاطي مع الوقائع ولغتهم المتحجرة التي تجعلهم حراساً لأفكار ميتة، ترشحهم لأن يكونوا من «أهل الكهف».

والحقيقة أن خطاب المفكر علي حرب يعلن موت المثقف، فالنقد الجذري الذي يقيمه علي حرب ويدعو إليه هو بطاقة ينعى فيها موت المثقف العربي، فالنقد لم يعد مبحثاً لتبرير فاعلية المثقف مستقبلاً، وها هو علي حرب لا يكتفي بدعوة المثقفين إلى التواضع بل إلى التواري نهائياً عن مسرح الأحداث، وهذا ما يثير الإستغراب، خصوصاً أن بعض المثقفين العرب إستطاع ان يقيم علاقة نقدية واكثر جذرية مع ذاته وخطابه، وهذا ما يصرح به علي حرب ويقرّه، فكيف يستمر في دعوته إلى إعلان موت المثقف.

ويلحظ المتابع لما يجري في اروقة الخطاب العربي المعاصر أن هذا الخطاب ينوس بين إعلان هزيمة المثقف وموته، وذلك من خلال القول أن المثقف ينتج اوهاماً. ويعدد علي حرب خمسة أوهام: الوهم الثقافي والوهم الإيديولوجي والوهم الإناسي والوهم الماورائي والوهم الحداثي، ثم يدور من حولها بحيث اصبحت هذه الاوهام اوثاناً في معبد المثقف لما يتحرر بعد من ربقتها.

وكمدخل إلى رواق الهزيمة سنندفع بتساؤلات عدة إلى الواجهة بهدف فتح حوار حقيقي حول جذر الهزيمة:

التساؤل الاول: هل يمكن إرجاع هزيمة المثقف إلى إرتهاناته الايديولوجية والسياسية (اوهامه الايديولوجية) اي إلى ذلك التوحد بين المثقف والسياسي والذي جعل المثقف ناطقاً رسمياً باسم الثورة او الثورة المضادة؟ فعلى مسار طويل يمتد من طول العقود الماضية، ظل المثقف العربي متارجحاً بين الثورة والثورة المضادة ولما تفارقه ابداً أحلامه السياسية بحيث ظل البعد السياسي هو الحاضر الغائب في خطابه وعلامته الفارقة؟

التساؤل الثاني: هل يمكن إرجاع هزيمة المثقف إلى ضعفه المعرفي كما يركز على ذلك علي حرب، ضعفه بما يستجد من انجازات فكرية مهمة في مجال الافكار والمفاهيم وغربته عنها وبذلك يتحقق عجزه عن تحقيق الثورة الابستمولوجية والتي يعتبرها البعض شرطاً يتجاوز بها المثقف اوهامه، فقد آن الاوان (كما يرى هذا الإتجاه) إلى الإنتقال من المرحلة الايديولوجية إلى المرحلة الابستمولوجية كشرط اولي باتجاه عودة الروح إلى الجسد الثقافي العربي؟

التساؤل الثالث: هل يمكن البحث عن هزيمة المثقف في مجال آخر، في المجال الكبير لهزيمة الثورة والإشتراكية على صعيد عالمي وما رافقتهما من هزيمة للبطولة الابجدية على حد تعبير ريجسي دوبريه، والتي صُدرت لنا بعد الحرب الكونية الثانية ومعها الدفتر وقلم الحبر الناشف؟

سنقف في بحثنا عن جذر الهزيمة عند مستوى التساؤل الثالث لما فيه من جدة وطرافة، ولكونه يعد بفتح الابواب على مجالات جديدة من دون ان تلغي التساؤلين السابقين اللذين يتزاحمان في اروقة الخطاب العربي المعاصر وتتكاثر من حولهما الإجابات.

من حق القارئ أن يتساءل عن السر الذي يجمع بين المثقف والإشتراكية والبطولة الأبجدية التي دشنها غوتنبرغ باختراعه للمطبعة. من وجهة نظر المفكر الفرنسي ريجيس دوبريه أن المطبعة هي الرحم التكنولوجي الذي ولدت منه الإشتراكية، وبتراجع المطبعة في عصر الصورة الإلكترونية انهارت الإشتراكية وانهار معها المد الايديولوجي الذي غذى لدى المثقف العربي الراديكالي نزوعاً نحو العدالة والحرية دون أن يصل إليهما.

ولكن، يبدو ان الشباب الدائم لشاريات الكوكالا الجميلات ورجولة الكاوبوي المدخن للمارلبورو، من دون أن نتكلم ايضاً عن موسيقى الروك، ربما هي التي قلبت الشيوعية في أوروبا الشرقية اكثر من مؤلفات سولجنتسين او بيانات هافيل؟

دعا دوبريه في كتابه «كي لا نستسلم» إلى موت المثقف وانبعاثه من رماده بهيئة الباحث/ العالم/ المفكر، وهذا ما يفعله علي حرب الذي يجلد المثقف العربي بسياط حادة إلى الدرجة التي يعلن فيها موته بحيث لم ينفع إستدراكه المتاخر والذي يتجلى بقوله المتاخر لنه لم يشأ أن يقوض مهمة المثقف او إلغاء دوره، ثم يطالب بانبعاثه من رماده بهيئة المفكر، لنقل بهيئة المثقف المفكر المتجاوز لنخبويته والخارج من قوقعته وأوهامه.

يتكئ علي حرب على أن الهزيمة الشاملة للأمة في تدوينه لتاريخ فشل النخبة المثالي، على أن الغريب هو هذا الربط الميكانيكي الذي يستند إلى نزعة تشاؤمية وعدمية عند المفكر علي حرب تربط بين فشل الأمة وفشل النخبة بصورة ادق وتجعل فشل الامة ناتجاً من فشل النخبة المثقفة، مع أن اي قراءة أخرى من شأنها ان تعزو ذلك إلى أسباب أخرى متعددة.

لكن هل نحتاج الى نظرية في التغيير؟

محمد الحداد *

■ من مميزات الايديولوجيا العربية المعاصرة، او بالأحرى العصر الإيديولوجي العربي الذي امتد طوال النصف الثاني من هذا القرن، الاتجاه الى بناء النظريات المغلقة، فهناك نظرية في الثورة، ونظرية في العقل، ونظرية في التراث، ونظرية في الإشتراكية العربية، الخ.

ولما كانت الحاجة الى التغيير السياسي والاجتماعي ملحة فقد تعددت نظريات التغيير بتعدد التيارات الفكرية التي حملت على عاتقها هذه المهمة.

لا يقصد بالنظرية هنا معناها اللغوي، اي رؤية يتقدم بها شخص معين حول مسالة معينة. على العكس من ذلك تماما، لا يرقى الى مصاف النظريات إلا خطاب يقدم على انه لا يمثل رؤية ذاتية ولكن مشروعاً موضوعياً (دعوى الموضوعية)، تحمله مجموعة وان كان المعبر عنه شخص مفرد (دعوى الجماعية)، يتجه الى حل كل القضايا العالقة من منظور شامل وبحسب حلول مترابطة (دعوى الشمول). واصحاب هذه النظريات يرباون بها ان تصنف جزءاً من الممارسة، اذ انهم يعتبرونها موجها للعمل وليست العمل ذاته، ويرفضون ايضاً تصنيفها في مجال التجريد الذهني، اذ يعتبرونها قابلة للتطبيق الكامل قبولاً حتمياً. واذن فالنظرية موقف مخضرم، لا هو من باب النظري ولا هو من باب العملي. وانما هو حلقة ربط بين هذا وذاك.

فهنا تبرز الصعوبة الأولى في تبرير النظرية: كيف تتحدد صحتها؟ تتحدد صحة ما هو عملي بنفاذه على أرض الواقع. لكن النظرية لا يمكن أن تعتمد هذا المقياس لاثبات صحتها لأن منطلقها هو بالذات تغيير ما هو نافذ وتبدل ما هو عال. وتتحدد صحة ما هو نظري اما بصحة تناسقه الداخلي (مثل الرياضيات) أو بتناسقه مع موضوع درسه (مثل العلوم التجريبية وأغلب العلوم الانسانية). ولا يمكن أن يكون التناسق الداخلي مقياساً لصحة النظرية لأنها ليست تجريداً ذهنياً. كذلك لا يمكن أن يكون التناسق الخارجي مقياساً لأن «الخارج» في خطاب النظرية هو المنشود وليس الموجود.

اذا ما غاب مقياس الصحة فهل يمكن على الأقل ان نجد محددا للصدق؟ تتعدد النظريات وتتناحر لكنها تجتمع حول نفس الاجابات عندما يطرح عليها هذا السؤال. وهي اجابات لا تخرج عن ثلاث. فقد يقال ان محدد الصدق في النظرية هو انطلاقها من مقتضيات الواقع واستجابتها له. والحال ان الواقع يقرا باشكال عدة. ومقتضياته تتغير بحسب زاوية القراءة. وعلى افتراض الإتفاق في قراءته فإنه يبقى بعد ذلك الاتفاق حول افضل الحلول الكفيلة بالتغيير، وهي مجرد افتراضات ولا يمكن للواقع ان يوجهها بما انه نقيضها الأصلي. فنرجع بذلك الى التجريد الذهني الذي يتبرأ منه كل اصحاب النظريات.

وقد يقال ان محدد الصدق في النظرية هو انطلاقها من قوانين الاجتماع أو التاريخ او الاقتصاد، والحال ان هذه جميعها لا تتخذ مساراً واحداً، والقوانين ترتبط بمساراتها وليس بما هي في ذاتها. هذا اذا كان ثمة قوانين بالمعنى المطلق الذي يعنيه اصحاب النظريات، مع انه يمكن اعتبار كل حالة تاريخية أو اجتماعية او اقتصادية حاصلة تجانب مختلف الأطراف الفاعلة. ثم على افتراض وجود قوانين، فالنظرية لا تكتفي ببيانها لكنها تريد ايضاً توظيفها للتغيير، فإذا ما حصل الاتفاق حول تعيين القوانين فإن الاختلاف سيتواصل بتعدد مواقع الأطراف الفاعلة ولاختلاف قراءاتها للواقع، فنرجع بذلك الى ذاتية الرؤية التي يتبرأ منها كل أصحاب النظريات.

وقد يقال ان محدد الصدق في النظرية هو اثبات قيمتها بالممارسة. والحال اننا لم نسمع ابداً أصحاب نظرية يعترفون بفشلها عند الممارسة، وانما هم يرمون دائماً باسباب الفشل الى العوامل الحافة بتطبيقها، ويحتمون بالنقاء الأصلي للنظرية ويبينون التحريفية التي كانت عامل الفشل، فاية ممارسة ستحدد صدق النظرية بما انه يمكن دائماً ان ندين اية ممارسة بالتحريفية؟

ثم تبرز صعوبة ثانية في تبرير النظرية: من هو الكفيل بتقديمها؟ ههنا ايضاً تتخذ النظرية موقفاً مخضرماً: ليس المثقف بصفته تلك كفيلاً بالتنظير، لأن المثقف باعتباره مختصاً في العلوم الانسانية أو مهتماً بها يحمل مجموعة من المعارف يحاول من خلالها فهم القضايا المطروحة. لكن النظرية تتجاوزه لانها تتحمل ايضاً مهمة التنظيم وتجعل من مقاصدها تحقيق التغيير. كذلك ليس السياسي بصفته تلك كفيلاً بالتنظير، فالسياسي يمارس وتجاربه السياسية تتحول الى خبرات، لكن ذلك يحصل بعد الممارسة وليس قبلها. صاحب النظرية يحاول اذن ان يلغي الحواجز بين المهمتين، وهذا في ذاته امر مشروع، ويقول انه يأخذ من الأول معارفه ويصوغها لتكون موجهاً لممارسة الثاني، ويفهم احتياجات الثاني فيصوغها في اسئلة تتلمس اجاباتها في انتاج الأول، وهذا في ذاته امر مفيد. إلا أن واقع الحال ينبئنا ان أصحاب النظريات إذا اتجهوا لفهم المعارف فهم في الغالب ملخصون سطحيون لها. ثم هم يقتلون الثقافة بعد ذلك لأنهم يقصرونها على القوالب الجامدة التي صاغوا بها ملخصاتهم. لذلك تصطدم النظريات دائماً مع الثقافة لأن الأولى سمتها الثابت والوحدة والثانية سمتها التعدد والتنوع.

كذلك إذا اتجهوا الى فهم الاحتياجات السياسية فهم في الغالب سياسيون هواة. فالإجابات النظرية التي تصاغ في المكاتب المكيفة هي غير الاصطلاء بنار الممارسة على أرض الواقع. والمنظر اما ان يمارس السياسة من موقع الزعامة والنفوذ الفعلي، فهو حينئذ لا ينظر بقدر ما يجعل نظرياته تبريراً لممارساته، أو أن يمارس السياسة من خارج مواقع النفوذ الفعلي، فهو لا ينظر بحسب مقتضيات الواقع او قوانين التاريخ بقدر ما ينظر بحسب احتياجات الزعامة او تقلبات الاغلبية في الحزب. او أن المنظر يصوغ النظرية على حدة والسياسي الزعيم يمارس السياسة على حدة ثم تستعمل النظرية للتعمية على الممارسة وتبريرها امام الناس. إذا ما وجدت النظرية عسراً في الاجابة عن السؤال الاول: كيف تتحدد صحتها؟ وعن السؤال الثاني: من هو الكفيل بتقديمها؟ فإنه ينتظر منها على الأقل ان تكون قادرة على تبرير وجودها من الداخل، اي على بيان ما تحققه من مكاسب للمنخرطين فيها. وهنا ايضاً تتناقض النظريات لكنها تتقارب في الاجابة عن هذا السؤال. بعضها يحدد فائدتها لاتباعها في كونها تقدم لهم منارة الاقتداء يحتكمون اليها عند الاختلاف، بذلك تتوحد الصفوف وتكون النجاعة اوفر عند العمل. والحال ان الفائدة هنا قليلة وان التوحد والنجاعة ليسا من فضائل النظرية في ذاتها، اذ يمكن دائماً الانسلاخ عن نظرية باعتناق نظرية اخرى تدعي بدورها نفس الفضائل، او يمكن الانسلاخ عن نظرية بتاويل جديد لها، فيحل الخلاف رغم الاتفاق الصوري حولها. او يمكن الانسلاخ عن نظرية بالمزايدة عليها، فيصبح الانسلاخ فضيلة رغم الاتفاق على حرمة الخلاف. لذلك وضعت كل نظرية حدوداً للايمان والارتداد او الارثدوكسية والهرطقة او النقاء الثوري والانحراف. ولم يكن ذلك بمانع للاختلاف بقدر ما كان اعترافاً بوجوده وتغليباً لوجهة نظر على حساب أخرى.

وتعتبر بعض النظريات ان فائدتها لاتباعها تتمثل في انها تقدم لهم رؤية واضحة من العمل. والحال ان الوضوح يتصل بالرؤية وليس بالعمل، وشتان بين هذا وذاك. فالرؤية الواضحة لا تعني بالضرورة العمل الواضح، والعكس بالعكس. وانما التعامي أمام فضائل النظرية هو الذي يدفع الى الشعور بالوضوح. والوضوح لا يكفل بالضرورة النجاح العملي، فلقد كانت قضية الهنود الحمر واضحة تجاه الوافدين الأوروبيين الى القارة الأميركية لكن محاولاتهم التصدي انتهت بالفشل. كذلك عدم الوضوح لا يدفع بالضرورة الى الفشل العملي، فقضية فيتنام كانت معقدة: نزاعات عرقية بين الفيتناميين، تنافس داخل الكتلة الغربية بين فرنسا وأميركا، وداخل الكتلة الشرقية بين الاتحاد السوفياتي والصين، صراع عالمي بين الليبرالية والشيوعية، الخ. مع ذلك لم يكن مصيرهم مصير الهنود الحمر.

اخيراً تعتبر بعض النظريات ان فائدتها لاتباعها هي توفير طاقات هائلة للتعبئة، وهذا صحيح. لكن التعبئة في ذاتها ليست فائدة ولا هي غاية. وفرق كرة القدم تتمتع ايضاً بنفس هذه القدرة، ثم ان النظرية ليست الوسيلة المثلى للتعبئة في العمل السياسي، فالوسائل المحسوسة هي اكثر نجاعة. مثل بطاقة الانخراط في الحزب أو الاهتداء بالزعيم، لذلك تتحول النظرية في الغالب الى بطاقة انخراط ثم الى تعلق مرضي بشخص الزعيم. والسؤال المطروح اذن: اذا كنا بحاجة حقيقية الى التغيير، فهل نحتاج فعلاً الى نظرية في التغيير؟

* كاتب تونسي.

إسلاما المركز والأطراف

محمد خليفة *

■ على رغم كل ما يقال عن حيوية وبينامية عالم الاسلام، بعامة، والاسلام السياسي بخاصة في البلدان العربية خلال هذه المرحلة، فإن نظرة اكثر اتساعاً على المستوى العالمي الشامل تبدد ذلك الانطباع الشائع، وتبين بوضوح محدودية الدينامية الاسلامية في بلدان المنشأ التاريخي، مقارنة بمثيلاتها في مجتمعات نائية بدءاً من حواف افريقيا وانتهاء بوسط وشمال اوروبا، مروراً بدول شرق آسيا ووسطها. وعلى سبيل الذكر لا الحصر نشير الى جنوب افريقيا حيث يؤكد المراقبون ان هذه الدولة الكبرى تعتبر الآن نموذجاً مثالياً للبلدان التي يتعاظم فيها شان الاسلام والمسلمين باطراد على جميع الأصعدة بما فيها الحكومي والسياسي، حتى ان العديد من اقطاب الأصولية العربية عادوا من زياراتهم الى تلك الدولة متحسرين على واقعهم، مندهشين مما شاهدوا وسمعوا عن الحرية المتوفرة، الى حد ان احدهم قال: المسلمون هناك ليس لهم اية ملاحظات سلبية على السلطات الحكومية، فهم لا يواجهون أي ضغوط بل انهم ممثلون في جميع المؤسسات بما يوازي أو ربما يفوق حجمهم العددي والنسبي ولا رقابة او قيود على انشطتهم كافة.

وفي ماليزيا تجربة اسلامية «رائعة»، حسب وصف المراقبين الغربيين والاسلاميين على حد سواء، يتعايش فيها الاسلام والحداثة بانسجام ويتفاعل الاسلام السياسي مع الديموقراطية في مجتمع متعدد الاثنيات والديانات على قواعد من التفاهم والتسامح والعدالة.

وفي الهند، وعلى رغم كل ما تثيره مشكلة كشمير من عنف، يؤكد مثقفون اسلاميون محليون، كالدكتور عابد حسين مثلاً، ان لديهم من الحقوق السياسية بفضل استقرار وعراقة الديموقراطية الهندية اكثر مما لدى المسلمين في بنغلاديش أو باكستان، وذلك «بفضل» رسوخ الثيوقراطية والاستبداد هنا!

وفي أوروبا لا سيما بريطانيا والمانيا وهولندا والدول الاسكندنافية، اضحى المسلمون (خصوصاً الجيل الثاني منهم) جاليات مستقرة لها وزنها وتأثيرها. يطورون تجارب ويراكمون خبرات حضارية مهمة برغم بعض الشوائب والظواهر المنحرفة، ويبدعون فقهاً اسلامياً عصرياً مميزاً له سمات وخصائص ظروفهم وبيئاتهم الجديدة ويتفاعلون مع النظم الاجتماعية والسياسية التي يعيشون في اكنافها ويتمسكون بالديموقراطية ومبادئ التسامح والتعددية والحرية التي ينعمون بها، الى حد ان الغالبية العظمى من اتراك المانيا مثلاً، اكدوا في [illegible] مسلمي كينيا يتقدمون الكفاح الشعبي حالياً من أجل الاصلاح الدستوري والتخلص من الديكتاتورية. وفي جزر موريشيوس نقلت وكالات الانباء ان الاسلاميين يتهيأون للوصول الى السلطة عبر الوسائل الشرعية. اما في الفيليبين فقد حصل المسلمون على اعتراف بمعظم مطالبهم من جانب السلطة المركزية وتوصل الجانبان الى اتفاق تاريخي ينهي عقوداً من القتال ويوازن بين الوحدة الوطنية والخصوصيات الاقلية ويحافظ على التعايش والمشاركة الايجابية الكاملة. وفي طاجيكستان ابرمت المعارضة الاسلامية والسلطة اتفاق سلام ينهي الحرب الأهلية في البلاد ويفتح الباب امام الاستقرار والسلام على اساس التعددية والمشاركة. وفي وسط القوقاز نجح الشعب الشيشاني الصغير بانتزاع استقلاله الوطني الصعب بعد كفاح دموي قاس تحت راية الاسلام، ثم نجح في اقامة نظام سياسي اسلامي وديموقراطي في آن واحد، وتصالح مع روسيا على أساس حسن الجوار والاعتراف بالمصالح المشروعة.

وهكذا دواليكم، تتواتر وتتكاثر الأمثلة من أطراف القارات الثلاث من دون اغفال الاشارة الى القارة الاميركية ايضاً حيث يترعرع الاسلام وتترسخ قاعدته الاجتماعية ومكانته السياسية والثقافية. فماذا تعني هذه المشاهد والنماذج؟

تعني في الواقع ما هو ابعد من ملاحظة ان حيوية الاسلام وديناميته وقابليته للتطور حالياً في الكثير من القارات والبلدان تفوق نظيرتها ومثيلتها في الدول العربية. انها تعني وتعكس نوعاً من الانقسام الجيو - سياسي بين اسلام المركز واسلام الدائرة او المحيط.

وبعبارة أخرى نقول ان الاسلام يترعرع ويتعاظم الآن في أطراف العالم الاسلامي اكثر مما هو في دول المتن والمنشأ التاريخي، كالدول العربية وتركيا. ولا شك ان هذا الانقسام ينطوي على مفارقات عديدة، اهمها انه بينما كان ينبغي لاسلام المركز ان يكون في حال افضل وانضج لا لمجرد انه الأقدر على ادراك مغزى الرسالة الاسلامية ومضمونها، او لامكانات هذه الدول والشعوب التي تؤلف المركز التاريخي، وانما فوق ذلك لاتصالها وقربها من مراكز الحضارة الحديثة، فضلاً عن القديمة اكثر من دول وشعوب الهامش الاسلامي النائية.

في الماضي، شهد العالم الاسلامي مثل هذا التناوب في الأهمية بين المركز والمحيط، بدليل الحالة الاندلسية او الحالة المغولية في الهند او الحالة العثماني.

اما أشد المفارقات فربما تمثلت في ان الاسلام السياسي المتخبط في دول المنشأ (العربية) هو نفسه وارد اليها من دول الهامش وخاصة الهند (عبر المودودي) وايران (عبر الخمينية) وافغانستان (عبر المجاهدين). إلا ان هذا الاسلام السياسي المتخبط هو الطبعة الأكثر بدائية وتخلفاً حتى بمقاييس التجارب الاسلامية في دول [illegible] الأطراف ايضاً؟!

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

هل الوضع في لبنان مؤات لقيام عمل سياسي حزبي؟ (٤)

☐ اجرى اللقاءات: حسن داوود

■ كان لبنان في منطقته مكاناً يتميز بأشياء كثيرة في عدادها الأحزاب والحياة الحزبية. واليوم، النبرة الانتقادية التي تتناول بها الاحزاب اللبنانية تجاربها، مصدرها العجز وحالة التردي الحزبي اللذان تكاد تشترك فيهما الاحزاب جميعاً. في الفترات التي اعتبرتها فترات صعودها لم تكن الاحزاب تنظر متأملة في نفسها، اذ قلما قُرئت مراجعة نقدية واحدة ذات شأن: بدت سنوات الحرب وكأنها سنوات الاحزاب المنتصرة على الدولة. لم يكن الوقت مراجعة آنذاك، اذ كيف يرى المنتصر خطاه والى من، من ناحية اخرى، ينبغي ان تقدم المراجعة. كان يجب انتظار الوقت الذي يكون «النقد الذاتي» فيه عاملاً على اعادة لملمة شتات الحزب المتفرق. هذا التحقيق محاولة للتعرف على ما تقوله الاحزاب وما تسعى اليه في الزمن الذي كأنه جار في سرعة تبدو مقصرة بطيئة عنها.

في الحلقات السابقة كانت لقاءات مع غازي العريضي ومحمد كشلي وكريم بقرادوني، اليوم رأي آخر:

جوزف سماحة (رئيس تحرير «الوطن» الناطقة بلسان «الحركة الوطنية» في الحرب، نائب رئيس تحرير «السفير»):

برامج الاحزاب كتب قديمة لقراءة واقع جديد

■ اذا شاء احدنا ان يحدد القضايا المطروحة في لبنان لعدّد:

١- الاحتلال الاسرائيلي المجمع على كونه احتلالاً.

٢- وجود قوات سورية في لبنان في ظل وجود خلاف حول طبيعتها ومهمتها وبالتالي حول مجمل العلاقات اللبنانية السورية.

٣- خلافات وطنية كبرى حول موقع لبنان الاقليمي وحول نظامه السياسي الداخلي؛ وهذه خلافات أوجد اتفاق الطائف إطاراً لاستمرارها ولتغليب وجهة على اخرى في النظر اليها.

٤- مشروع هائل مسمى اعادة الاعمار ينقسم اللبنانيون انقساماً حاداً حول تقييمه وحول النظر الى اولوياته وتكاليفه.

٥- مقاومة مسلحة في الجنوب اللبناني يقوم بها، اساساً، طرف اصولي وتجعل من لبنان الجبهة العسكرية الوحيدة التي تذكّر بالصراع العربي الاسرائيلي.

٦- سياسة اقتصادية ادت، في خلال سنوات، الى اختلالات كبرى: دين داخلي وخارجي يتجاوز الناتج الوطني المحلي، عجز هائل في الميزانية يتزايد سنوياً من دون ظهور اي دلائل على إمكان لجمه، اسعار عالية للفوائد تمتص الكتلة النقدية وتدفع نحو الركود وتعاقب القطاعات الانتاجية وتتسبب في البطالة. هذه النسبة العالية للفوائد، معطوفة على النظام الضريبي بعد تعديلاته «الحريرية»، تكافئان الرساميل الراكدة وتعاقبان الفئات الوسطى واولئك المعنيين باقتصاد إنتاجي.

٧- أزمة اجتماعية تتمثل في تراجع مريع لحصة الاجور من الدخل الوطني وترغم فئات واسعة على دفع كلفة باهظة للخدمات، كما تضرّ بذوي الدخل المتوسط وتدفع بثلث اللبنانيين الى حافة الفقر وتزيد الاستقطاب الاجتماعي الخ...

٨- يمكن التفصيل في استعراض قضايا من نوع: المحاصصة التي يقوم بها اركان الحكم، والفساد الاداري، والكبت النسبي للحريات، واستشراء الطائفية والمذهبية بشكل يفاقم ما كان موجوداً قبل الحروب الاهلية...

إن موضوعاً واحداً من هذه المواضيع كان يمكنه ان يشكل مادة لحياة سياسية غنية في اي بلد طبيعي، فكيف ببلد خارج من القتال وداخل الى تحولات اقليمية ودولية دراماتيكية. ومع ذلك فان انعكاس هذه العناوين في مرآة الحياة السياسية اللبنانية يجعلها تبدو تافهة وسطحية وخارج نطاق السيطرة. هناك في لبنان مجال واسع لحياة سياسية تختلف عما نعايشه الآن. فهل العلة هي في عدم وجود عمل حزبي منظّم يضع يده على هذه القضايا ويحولها الى مادة اختلاف وسجال تبث الحياة في هذا الجسم الراكد؟ الجواب هو نعم ولا.

نعم، بمعنى انه توجد حياة حزبية في لبنان، ولا وجود لاحزاب سياسية بالمعنى المتعارف عليه. اذا انطلقنا من مقولة ان كل حزب سياسي لا يسعى الى استلام السلطة ليس حزباً جديراً بهذا الاسم (حزب سياسي)، امكن لنا القول ان لا حياة حزبية بالمطلق في لبنان. الظاهرتان المتميزتان في المشهد السياسي اللبناني هما «حزب الله» والتيار العوني». هاتان تعانيان من تختنق منهجي يجعل سقف طموحهما التحول الى قوة ضغط كما يحوّل اي مسعى منهما لتسلم السلطة الى حرب اهلية جديدة. ولا، بمعنى ان الازمة ربما كمنت في انعدام وجود فكر سياسي يأخذ في الاعتبار اموراً بسيطة من نوع ان العالم، كما يعرفه لبنان الاستقلال، تحوّل جذرياً، والشرق الاوسط الذي يعرفه لبنان الاستقلال يعيش منعطفاً جديداً تماماً، ولبنان الاستقلال كما نعرفه لا يمكن له ان يتكرر.

لبنان الماضي انتهى الى مأساة ومحاولة تكراره مؤدية حتماً الى مهزلة، هي مهزلة تعبّر في العمق عن استحالة المشروع. ثمة تفاوت شديد بين الطلب والعرض. اي ان هناك تطلباً لبنانياً لعمل سياسي منظّم، وفي المقابل يبدو ما هو معروض ليس اطلاقاً من نوع البضاعة المغرية.

لبنان القديم مات. ظلّ يحتضر عقوداً قبل ان يعلن اتفاق الطائف وفاته رسمياً. لبنان القديم هذا تشكل حول المسيحيين والموارنة تحديداً، وربما لاجلهم، غير انهم فقدوا تدريجياً ارجحيتهم الديموغرافية والاقتصادية. وحين اعتقدوا، بعيد ١٩٨٢، انهم استعادوها ثبت انهم مخطئون. لقد كتب اتفاق الطائف عام ١٩٨٤ مع انهيار سلطة امين الجميل. لبنان الجديد لم ينشأ بعد. فهو لم يعد يمكنه ان ينهض من جديد حول الموارنة، ويعني ذلك، بحكم الخصوصية اللبنانية، انه لا يمكنه النهوض حول اي طائفة اخرى فكيف اذا اضيفت الى ذلك سياسة اقتصادية اجتماعية تضيّق رقعة المستفيدين من النظام؟ لا يمكن لهذا اللبنان ان يقوم الا اذا أعيد اطلاق دينامية توحيد داخلية تحلّ مشكلتي التعايش الوطني والسيادة وتكون حكماً «عبر طائفية»، اي غير طائفية او مخترقة للطوائف.

لكن لبنان اليوم يعاني اكثر من اي وقت مضى من عاهات لعبت دوراً في دفعه الى الانهيار. انه اكثر طائفية مما مضى، واكثر رأسمالية مما مضى، واقل عروبة مما مضى. ويشكل التقاط هذه العناوين المشار اليها آنفاً وتقديم اجوبة عنها المقدمة الضرورية، وإن غير الكافية، لحياة سياسية حزبية يحتاجها لبنان اليوم. يعيش الحزبيون اللبنانيون في قسم كبير منهم نوعاً من التمحور حول الذات يجعلهم غافلين عما يجري حولهم في المنطقة والعالم.

احزاب اليسار اللبناني هي الآن واهية الصلة بكل ما استجد من مراجعة في العالم ادت الى اعطاء مضمون جديد لمعنى ان تكون يسارياً اليوم، وإن كانت هذه المرجعية لم تصل الى الغاء الحدود الفاصلة بين اليسار وغيره. فنتيجة تضاؤل الخلافات البرنامجية في العالم المعاصر، انتقل اليسار في العالم الى التركيز على قضايا مجتمعية لا اقتصادية فقط والى تمييز نفسه بمواقف انسانية ومنفتحة (المواقف من احكام الاعدام وحقوق المرأة وحقوق الاقليات على تنوعها والبيئة الخ). هذه مسائل لم تدخل كفاية في وعي قوى اليسار اللبناني. في لبنان تبدو الاحزاب اليسارية مكتفية من التجديد برفع يافطته، وذلك بعدما كانت قد رأت ان سقف ما يمكن ان تصل اليه هو البريسترويكا التي انتهت الى فشل ذريع. وليس احزاب اليمين بافضل حالاً. انها، وبقدر ما تخرج عن كونها تعبيرات طائفية (الكتائب والاحرار والكتلة الوطنية)، تجد نفسها تكرر اهازيج الإعجاب بالمعجزة اللبنانية. الوطنيون الاحرار مثلاً يتظاهرون، لاسباب سياسية، بدعم برنامج عمالي مطلبي في حين انهم يتبنّون في الواقع برنامجاً اقتصادياً اجتماعياً يبدو امامه رفيق الحريري وكانه اشتراكي متطرف. اما الكتلة الوطنية المحكومة بالريموت كونترول من باريس، فهي تهلّل عند كل حكم بالاعدام يصدر وتستنفر عند كل تهديد برفع السرية المصرفية، علماً ان احزاب اليمين الاوروبي كلها تعارض احكام الاعدام والسرية المصرفية معاً.

الاحزاب القائمة مشدودة الى افكار قديمة وتبدو نسخاً متخلفة عن العائلات الفكرية العالمية التي تدّعي الانتماء اليها. يبدو حزب مثل حزب الله ممثلاً لحالة درامية. ففي حين انه «ارقى» من احزاب اصولية اخرى في العالمين العربي والاسلامي فانه، على خلافها، محروم من اي احتمال لخرق القوقعة المذهبية.

وحده الحريري يمثل امتداداً تبسيطياً لفكر اقتصادي صعد نجمه في مطلع الثمانينات، وبشّرت به التيارات النيوليبرالية والمؤسسات المالية الدولية. انه بهذا المعنى، وبرغم بدائيته، اكثر اتصالاً بما يجري في عالم اليوم من كثير من معارضيه. في بيروت الآن يبدو الحريري حاملاً لواء التغيير، هو الذي في السلطة، بينما الاحزاب المعارضة له، حتى التقدمية منها، تبدو محافظة ومدافعة عن مواقع ومصالح تخشى تيارات الانفتاح والعولمة اللذين يرفع الحريري لواءهما.

هكذا تظهر الاحزاب التقليدية وكأنها غير قادرة على اعداد برنامج لمعارضتها يخاطب المستقبل ولا يبدو اعتراضاً ماضوياً على مشروع تغييري. اما التيارات الجديدة فلم تتبلور بعد. ثم انه كيف يمكننا ان نتحدث عن حياة حزبية بينما الوطن معلّق في الوقت الميت بين ماض مضى وآت لم تتبيّن ملامحه بعد. بهذا المعنى تبدو الاحزاب وبرامجها بمثابة الكتب القديمة لقراءة واقع جديد.

فاضل الجمالي مجدداً

عبدالاله مجدي *

■ رحل الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس وزراء العراق الأسبق، ووزير خارجيته والمختص البارز في شؤون التربية، واحد الموقعين على ميثاق تاسيس الأمم المتحدة، بصمت معبر وكبير.

لقد رحل الجمالي عن الدنيا في تونس، بعد اكثر من ثلاثة عقود ونصف العقد قضاها بعيداً عن العراق، ولم يحظ - حتى مع حزن الموت المتصل بحزن الغربة والمشفوع باحزان العراقيين - بالمقدار اللائق به من الاهتمام والبحث والدراسة.

اكمل الجمالي دراسته واختص في علم التربية وظل محافظاً على جذوره الاسلامية، وانتماءاته العربية، ولكنه كان يتحرك بلا غطاء مرجعي. ولذلك ساهم في بعض الجمعيات والفعاليات التي جلبت له، رغم المناصب البارزة التي حازها خلال الحكم الملكي، الكثير من الانتقادات والاتهامات، حتى اعترف بعض الشباب بتطرفهم في تقدمه، وسيق الى محكمة المهداوي بعد ١٤ تموز وصدر عليه حكم بالاعدام بعد ان وجهت اليه نفس التهم السابقة. ولكن المفارقة ان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر والملك الراحل محمد الخامس توسطا لدى رئيس وزراء العراق عبدالكريم قاسم لاطلاق سراحه، وتم ذلك حيث خرج من السجن وسافر الى خارج العراق حيث ظل حتى وفاته.

ظل الجمالي متمسكاً باصوله الاسلامية فكرياً رغم افتقاده لمرجعيته الايديولوجية المحددة. ومع مسيرته التي سببت له الاشكالات المذكورة، بقي مضرب المثل في نزاهته الشخصية وكفاءته الادارية. وكان وفياً لاستاذه الامام الخالصي حيث ذكره في اكثر من موضع وابدى اعجابه به.

وكان الجمالي يقول لو ان علماء المسلمين كانوا مثل الامام الشيخ محمد الخالصي، لما بقيت هنالك مشكلة في العالم الاسلامي. وكان يرى ان الدين والسياسة شيء واحد ويقول بالنص: «انا شخصياً لا اميز بين الدين والسياسة، ان الدين والدولة شيء واحد، السياسة معناها ان نضع الامور في مواضعها». ويقيّم رجال الدين على اربعة معايير، «العلم، التقوى، الشجاعة، الحكمة»، ويرى ان استاذه الامام الخالصي يتميز بالعلم بشكل كبير، والتقوى بمقدار أعظم، اما الشجاعة فلا نظير له فيها، إلا انه كان يعترض عليه من جانب الحكمة، لانه كان يعده شديداً اكثر مما تستوعب الحالة الاجتماعية.

لقد وقف ضد الانتماء الى الشرق او الغرب، واصر على البقاء على الحل الاسلامي، كهوية وانتماء ورسالة خلاص لهذه الأمة. وقد افصح اخيراً عن جذوره عبر دعوته الى التمسك بالاسلام وفهمه بشكل سليم. والاهم كان موقفه السياسي عندما اظهر خيبة امله من سياسة العدوان التي تمارسها الولايات المتحدة، وتحت غطاء الامم المتحدة، بشكل يتناقض مع مبادئ الرواد الأوائل الذين قاتلوا لاستقلال الولايات المتحدة، او الذين وقعوا على ميثاق الامم المتحدة. وكان المرحوم الجمالي واحداً منهم.

هكذا قضى الجمالي ايامه الاخيرة منتقداً سياسة البلد الذي درس فيه وابدى اعجابه الكبير بمبادئه وسياسته، واستنكر عدوان الولايات المتحدة على العراق وسعيها لتطبيق مقررات مجلس الأمن الدولي بشكل متشدد، بينما لم تعمل على تطبيق نفس القرارات بحق دول اخرى، وربيبتها اسرائيل في المقدمة. حتى ان البعض انتقد هذه المواقف وعدها نوعاً من الدفاع عن النظام العراقي او سياساته التمزيقية العدوانية. وهي في الواقع، لم تكن دفاعاً عن النظام بقدر ما كانت خيبة امل بالنظام الدولي والدول التي تدعي رعايته.

* كاتب عراقي مقيم في سورية.

ذاكرة القرن العشرين

٧ آب (اغسطس) ١٩٥٧

موسكو في الشرق الأوسط

■ كان النصف الاول من سنوات الخمسين، الحقبة التي بدأت فيها الآثار الكبرى لنتائج الحرب العالمية الثانية بالظهور. فقيما وراء هزيمة المانيا النازية ودول المحور، وفيما وراء انتصار الحلفاء، كانت هناك نتائج من نوع آخر، من نوع اهم واعمق بكثير تلوح في عمق التبدلات الدولية، وكانت تلك النتائج تتوزع على محورين اساسيين:

● المحور الاول يتمثل في الانحدار التدريجي لدول الاستعمار القديم ولا سيما منها فرنسا وبريطانيا. فهاتان الدولتان على رغم خروجهما من الحرب منتصرتين في ركاب انتصار الحلفاء، حيث ما من عقدان من السنين بعد ذلك إلا وكانت باريس ولندن قد صفتا معظم ما كان لديهما من مستعمرات.

● المحور الثاني، وهو يرتبط بالاول بشكل عضوي، يتمثل في بروز قوتين جديدتين في العالم: الولايات المتحدة كزعيمة مطلقة للعالم الغربي («العالم الحر» حسب تعبيرات تلك الايام) والاتحاد السوفياتي كزعيم مطلق للعالم الاشتراكي. والحال أن الصراع بين هاتين القوتين سرعان ما حل مكان الصراع بين قوة الاستعمار الجديد، وقوة الاستعمار القديم، عبر تلك الحرب الباردة التي كانت سرعان ما اندلعت ما ان حطت الحرب أوزارها.

وهكذا شهدت سنوات الخمسين حركة مزدوجة مترابطة فيما بينها بشكل عضوي هي حركة انزياح الاستعمار القديم، وتناحر القوتين العظميين الجديدتين للحلول مكانه. وكان من الطبيعي لمنطقة الشرق الاوسط ان تشهد جزءاً اساسياً من اشكال ذلك التبدل الدينامي.

من هنا كانت المنطقة العربية، في الشرق الاوسط خاصة، محور استقطابات وسياسات اتخذت شكل محاور واحلاف وصفقات وشتى أنواع الصراعات الخفية والظاهرة. وواشنطن التي كانت تساعد بشتى الوسائل على تخلص بلدان المنطقة من الاحتلال والوصاية البريطانيتين والفرنسيتين، راحت في الوقت نفسه تخوض صراعاً عنيفاً هدفه منع السوفيات من الوصول الى المنطقة. ونذكر بالطبع حكاية تمويل السد العالي التي كانت، على اي حال، اول مظهر من مظاهر تفجر ذلك الصراع حين لم يتردد الرئيس عبدالناصر، حين لمس لدى الاميركيين تراجعاً عن وعدهم بالتمويل، دون عقد صفقة سلاح مع المنظومة الاشتراكية (عن طريق تشيكوسلوفاكيا)، فكان ذلك أول إيذان بـ «تسلل» السوفيات الى المنطقة. والحال ان السوفيات كانوا في ذلك الحين يعيشون أوج ازدهارهم السياسي، وكانوا وطدوا العزم على ان يكون تقاربهم مع القاهرة خطوة أولى تتبعها خطوات. والرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور كان قد ادرك ذلك، فأعلن في خطاب حول السياسة الخارجية الاميركية ألقاه يوم الخامس من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧ بأن «كل نفوذ سوفياتي يصل الى منطقة الشرق الاوسط يجب ان يعتبر تهديداً مباشراً للمصالح الاميركية». غير ان موسكو لم تأخذ، طبعاً، مخاوف الرئيس الاميركي بعين الاعتبار، اذ ما مضى نصف عام على ذلك الخطاب، حتى كان السوفيات يوجهون لطمة جديدة قاسية للتطلعات الاميركية في الشرق الاوسط.

ففي السابع من شهر آب (اغسطس) من العام نفسه، حدث في موسكو لقاء مهم بين وفد سوري ومسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة السوفياتية. ولسوف يتخذ ذلك اللقاء اهميته لانه سيكون البداية الحقيقية لتلك العلاقة الاساسية والعضوية التي قامت بعد ذلك بين موسكو ودمشق ولم تنفصم عراها على الإطلاق. والواقع ان ما سهل قيام ذلك اللقاء وبالتالي استتباب العلاقة بين العاصمتين كان، من ناحية، انفتاح الرئيس السوفياتي نيكيتا خروتشوف (الصورة) على المنطقة عن طريق علاقته بالرئيس عبدالناصر، الذي كان المشجع الأول للسوريين على التقارب مع السوفيات، ومن ناحية ثانية، التغييرات التي شهدتها دمشق نفسها، اذ ان العقيد عفيف البزري، الذي كان معروفاً بتعاطفه مع الحزب الشيوعي السوري وبتقاربه مع موسكو، عيّن في ذلك الحين رئيساً لأركان الجيش السوري. وكان من الواضح ان ذلك التعيين يفترض تبدلاً أساسياً في التوجه السياسي لسورية ككل، اضافة الى ان وصول البزري الى ذلك المنصب مدعوماً من الناصريين والشيوعيين والبعثيين ادى الى تشكل نوع من التكتل الوطني اليساري الذي اخذ يتهيأ بالفعل لممارسة الحكم في سورية، وللتقارب مع مصر الناصرية. ومن هنا اتت الخطوة في اتجاه موسكو طبيعية واساسية، وخروتشوف الذي ادرك هذا، بادر الى توجيه الاشارات العديدة في اتجاه دمشق، فكان ذلك اللقاء الاساسي في موسكو، تحت رعايته، واسفر عن العديد من الاتفاقات والصفقات العسكرية التي اعتبرها خروتشوف مدخلاً اساسياً لولوج منطقة الشرق الاوسط بعد خطوة التقارب الجذري مع مصر، وهو ما لم يفت الرئيس الاميركي ايزنهاور الذي سرعان ما ابدى خالص قلقه قائلاً انه «قلق لانه بات متأكداً من ان الاتحاد السوفياتي في طريقه لأن يضع يده على منطقة الشرق الاوسط بأسرها».

ابراهيم العريس

بطولة العالم لالعاب القوى

ثلاث عربيات الى الدور نصف النهائي في الـ ٨٠٠ والـ ٥ آلاف متر

□ اثينا –
من مروان بو رعد:

شاركت اربع عداءات عربيات في تصفيات الدور الأول لسباق الـ ٨٠٠ متر ضمن بطولة العالم السادسة لالعاب القوى التي تقام في العاصمة اليونانية اثينا امس الاربعاء فتأهلت اثنتان للدور نصف النهائي في حين سجلت عداءة رقماً قياسياً لبلادها وحققت الرابعة رقماً قياسياً شخصياً.

فقد تاهلت الجزائرية نورية بن عيده مهرا بعدما سجلت ٢,٠١,٥٤ دقيقة ورافقتها المغربية حسنة بن حسي التي سجلت (٢,٠١,٥٦د). وحققت السودانية ابوك شول رقماً قياسياً لبلادها قدره (٢,١٦,٧٤د). اما اللبنانية ناتالي الفران فحسنت رقمها الشخصي بحوالى اربع ثوان عندما سجلت ٢,١٨,١١د.

وفشل العراقي ماجد جبار في التأهل للدور النهائي لمسابقة القفزة الثلاثية بعدما نفذ ثلاث قفزات خاطئة.

ومن أبرز المتأهلين للدور النهائي في القفزة الثلاثية البريطاني جوناثان ادواردز حامل الرقم العالمي القياسي في المسابقة والكوبي ايولفيس كيسادا الذي سجل افضل نتيجة في التصفيات (١٧,٤٧م).

والغي الدور الأول لسباق الـ ٥ آلاف متر للسيدات لقلة المشاركات فتقدمت المغربية زهرة اوعزيز الى الدور نصف النهائي!

وبعد فوزه مساء اول من امس في سباق الـ ٤٠٠ متر تلقى الاميركي مايكل جونسون علاجاً في فخذه الأيسر قبل ان يطوف في الملعب. وهو علق على السباق بقوله: «شعرت بتقلص في فخذي الايسر في القسم الأخير من السباق ولحسن حظي نجحت في تحقيق الفوز بعد الموسم السيء الذي امرّ به. انا سعيد بالفوز ولن أهتم كثيراً بالوقت الذي سجلته مثلما يفعل الكثيرون».

يذكر ان جونسون حصد ميداليته الذهبية السابعة في بطولات العالم علماً انه بطل الـ ٢٠٠ م (١٩٩١ و١٩٩٥) وبطل الـ ٤٠٠ م (١٩٩٣ و١٩٩٥ و١٩٩٥) ومن المتوقع أن يعادل الرقم القياسي لعدد الذهبيات في بطولة العالم الذي يحمله مواطنه كارل لويس اذا اتيح ان يشارك في سباق البدل ٤ X ٤٠٠ في اثينا.

اما الاوغندي ديفيس كاموغا صاحب الفضية في السباق فقال: «ادركت اننا كنا نتنافس على الفضة لأن الذهبية مضمونة لجونسون. لست سعيداً بالوقت الذي سجلته لانني أردت النزول تحت حافة الـ ٤٤ ثانية. يذكر ان الاوغندي هو حامل برونزية الاولمبياد الصيف الماضي. وكانت نتيجة مسابقة رمي الرمح غير متوقعة تماماً، اذ توج الجنوب افريقي ماريوس كوربت بطلاً لها. ومع خروج بطل الاولمبياد والعالم وحامل الرقم القياسي العالمي التشيكي يان زيليزني رشح كثيرون الالماني بوزس هنري او البريطاني ستيف باكلي للذهبية لكن الجنوب افريقي اثبت تطوره هو الذي توج بطلاً للعالم للناشئين قبل ثلاثة اعوام. ورمى كوربين رمحه مسافة ٨٨,٤٠ متر وقال بعد فوزه: «لم اكن جيداً في التصفيات وتمنت ان اكون في كامل لياقتي في الدور النهائي. لم افكر قط بالذهبية وتوقعت احتلال المركز الرابع او الخامس قبل ان احسن رقمي الشخصي بخمسة امتار...».

اما باكلي الذي انتزع الفضية في رميته الأخيرة فقال: «انا سعيد لأنني خطفت الفضية من منافسي اليوناني لكنني حزين لأنني حرمت مواطني مايك هيل البرونزية».

اما اليوناني غاتزيوديس صاحب الميدالية الأولى لاصحاب الضيافة في البطولة فعلق: «عملت بجهد واعتقد انني استحق الميدالية. اثبت انني املك مكاناً بين الكبار واشكر الجمهور اليوناني لدعمه لي».

وعبرت البرتغالية كارلا ساكرامنتو عن سعادتها بفوزه بسباق الـ ١٥٠٠ م بقولها: «انه اسعد يوم في حياتي واريد ان اشكر كل من ساعدني في تحقيق الفوز».

اما صاحبة الفضية الاميركية ريجينا ياكوبس فاعربت عن رضاها بالنتيجة: «الفوز بفضية هنا امر جيد لي خصوصاً بعد وفاة جدتي والاصابة التي لاحقتني هذا العام».

وكان تعليق السويسرية افيتا فيرمان مقتضباً: «طرت نحو خط الوصول من دون ان اعلم انني ثالثة».

يذكر ان ساكرامنتو هي ثالثة بطولة العالم ٩٥ في السباق نفسه، واصلها من الموزامبيق لكنها ولدت في لشبونة قبل ٢٦ عاماً.

ولم يخف الكوبي ايفان بدروزو هدفه وهو تحطيم الرقم العالمي لمسابقة القفز الطويل عندما قال اثر تتويجه بطلاً للعالم: «اردت ان احسم المسابقة لمصلحتي من القفزة الأولى. وتفرغت بعدها لبلوغ مسافة ٩ امتار وكانت المحاولتان الرابعة والخامسة فريدتين».

يذكر ان الرقم القياسي العالمي مسجل باسم الاميركي مايك باول العام ١٩٩١ وقدره ٨,٩٥م.

وبدروزو هو بطل العالم داخل قاعة (٩٣ و٩٥ و٩٧) وبطل العالم في الهواء الطلق العام ١٩٩٥ ورابع الالعاب الاولمبية العام ١٩٩٢ وصاحب المركز الـ ١٢ في اولمبياد اتلانتا وهو مصاب.

وتوزع اليوم خمس ذهبيات في الـ ١٠ كلم مشياً للسيدات ورمي القرص للسيدات ورمي الكرة الحديد للسيدات وسباق الـ ١١٠م حواجز للرجال والـ ٥٠ كلم مشياً للرجال. وتقام ايضاً تصفيات الدور الأول في الـ ٥٠٠٠م للرجال ومسابقة رمي الرمح للسيدات ونصف نهائي الـ ٢٠٠م للسيدات والرجال ونصف نهائي الـ ٥ آلاف متر للسيدات والدور نفسه لسباق الـ ٨٠٠م للسيدات.

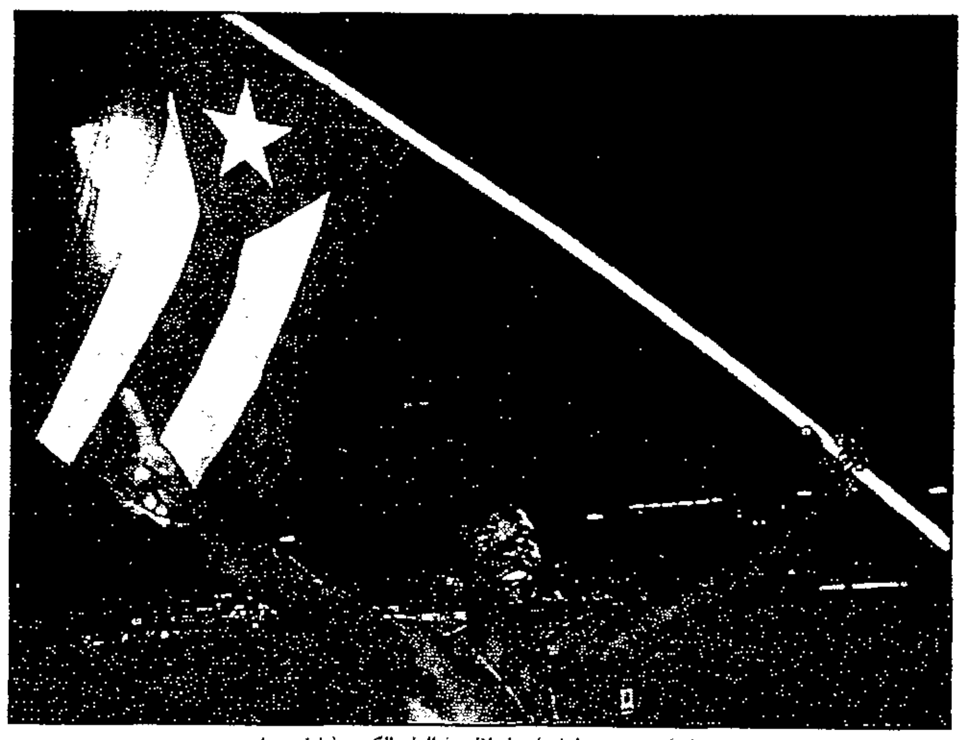

ايفان بدروزو يطوف ارجاء الملعب بالعلم الكوبي (ا ف ب)

هل يحقق الكوبي كيسادا في الوثبة الثلاثية ماحققه بدروزو في الوثب الطويل؟ (ا ف ب)

المنتخب السعودي يدخل معسكره الإعدادي

□ الرياض – «الحياة»:

يبدأ لاعبو المنتخب السعودي لكرة القدم اليوم بالتجمع في مدينة الرياض قبل مغادرتهم يوم الاحد المقبل الى البرتغال للدخول في المعسكر الخارجي الذي سيقام هناك لمدة شهر، استعداداً للمشاركة في التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة لنهائيات كاس العالم بفرنسا ٩٨ التي ستجرى مبارياتها بطريقة الذهاب والإياب خلال شهر أيلول (سبتمبر) المقبل.

وسيلعب المنتخب السعودي خلال معسكر البرتغال خمس مباريات مع بعض الفرق المتقدمة هناك يعلن عن أسمائها اليوم.

وقال فهد الدهمش مدير عام المنتخبات السعودية ان معسكر المنتخب السعودي سيقام في تشكاش التي تبعد عن العاصمة لشبونه حوالى ٣٠ كيلومتراً، وتم تجهيز المعسكر بكل وسائل الراحة التي تضمن نجاحه من جميع النواحي، مشيراً الى أن المعسكر في البرتغال سيبدأ فعلياً يوم ١٠ آب (اغسطس) الجاري وينتهي يوم ٧ من الشهر المقبل.

واضاف الدهمش ان أبواب المنتخب مفتوحة لاي لاعب يثبت جدارته ولن تقتصر المشاركة على المختارين.

وسوف يستكمل المنتخب السعودي معسكره في الرياض عقب انتهاء المرحلة الأولى ويلعب خلاله مباراتين امام منتخبين افريقيين لم يتم الاعلان عنهما حتى الآن.

وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم اختار ٣٦ لاعباً لدخول معسكر البرتغال وهم: محمد الدعيع، حسين الصادق، احمد ضاري، عبدالله الشريدة، احمد جميل، محمد الخليوي، محمد شلية، حسين عبدالغني، احمد دوخي، خميس العويران، سالم سرور، خميس الزهراني، خالد التيماوي، عبدالله القرني، ابراهيم ماطر، خالد مسعد، خالد قهوجي، عبدالعزيز الدوسري، فهد المهلل، يوسف الثنيان، سامي الجابر، عبدالله الجمعان، فهد الغشيان، عبيد الدوسري، عبدالله سليمان، ابراهيم السويد.

يذكر ان المنتخب السعودي يقع في المجموعة الحديدية التي تضم الى جانبه كلاً من الكويت وايران وقطر والصين، وسيلعب أولى مبارياته أمام الكويت في الرياض.

الدوري المصري لكرة القدم

شوبير يفسد فرحة الاهلي في أمسية التتويج وناشئو الزمالك يسقطون في المنصورة

□ القاهرة –
من علاء موسى:

في امسية تاريخية على طريقة روايات الف ليلة وليلة الاسطورية احتفل النادي الاهلي المصري وجمهوره الكبير بتتويج الفرسان الحمر ابطالا للدوري العام المصري لكرة القدم للموسم الرابع على التوالي وللمرة السادسة والعشرين في تاريخ النادي. وقد شهد ملعب القاهرة الدولي هذه الأمسية مساء امس الاول على هامش المباراة الختامية لبطل الدوري امام بلدية المحلة التي قدم فيها الاهلي اللوحة الاخيرة في معرض البطولة والنصر وفاز فيها ٣/صفر، ولم يفسد الفرحة الحمراء والاحتفالية الاهلوية سوى احمد شوبير كابتن الاهلي وحارس المرمى العملاق الذي اصر على قرار الاعتزال بعد ان حرس مرمى الاهلي رسمياً في نصف الساعة الاخيرة ورفض شوبير كل الضغوط خصوصاً من الجماهير المحتشدة التي هتفت له على مدار اكثر من ساعتين وكانت المباراة اشبه بمهرجان لاعتزال شوبير الذي غلبته كل مشاعر الحب وبكي كثيرا وهو يطوف في مضمار الملعب لتحية الجماهير لاخر مرة في مشهد درامي تاثر به كل الحضور اضافة الى الملايين الذين تابعوا المباراة عبر شاشات التلفزيون.

اصر شوبير على قراره الذي اعلن عنه لاول مرة عقب مباراة القمة الاخيرة بين الاهلي والزمالك التي اقيمت في الرابع من الشهر الماضي، واكد انه اتخذ هذا القرار الصعب بمحض ارادته، وانه لن يتراجع عنه وطالب كل جماهير مصر بالحضور الى ملعب القاهرة مرة اخرى في مهرجان اعتزاله الذي يعد له منذ فترة.

وفي العودة الى المباراة، قدم الاهلي عرضا قويا لائقا بان يكون مسك الختام لمشوار البطولة الصعب وهزم البلدية بثلاثة اهداف نظيفة احرزها الصاعد سيد عبدالحفيظ وسمير كمونة في الشوط الاول وحسام حسن في الشوط الثاني واهدر حسام حسن ضربة جزاء صحيحة احتسبها الحكم محمد ضياء في الشوط الاول وقد شهد المباراة جمهور غفير تخطى الـ ٧٠ الف متفرج وحملت الجماهير الاعلام الحمراء وعاشت القاهرة ليلة حمراء جدا استمرت حتى الساعات الاولى من صباح الامس.

ومن غرائب المصادفات ان بطولة الدوري العام المصري لم تنته بعد واصبح هناك ملحق «ثلاثي» لتحديد الفريقين الهابطين مع المريخ والالمنيوم بعد ان تساوى ٣ فرق في رصيد ٢٣ نقطة وهي جمهورية شبين الذي خسر من المصري ٣/صفر، والسويس الذي فاز على المريخ ٢/صفر، والكروم الذي فاز على الالومنيوم ١/صفر، وسوف تقام خلال الايام القليلة القادمة دورة ثلاثية من دور واحد بين هذه الفرق الثلاثة يبقى بطلها في الدوري الممتاز.

وفي المنصورة لقى الزمالك الهزيمة السادسة له هذا الموسم وخسر من المنصورة ٤/١ في المباراة التي اقيمت بعد ظهر امس الاول وخاضها الزمالك بفريق من الناشئين بعد ضياع حلم الدوري وفشل صغار الزمالك في اثبات ذاتهم وكانوا لعبة في يد المنصورة ليزيد الزمالك من غضب جماهيره التي ما زالت تعاني الاحباط بعد ان افلتت الدرع من قبضة الفريق في نهاية المشوار.

واسفرت سائر نتائج المرحلة الاخيرة من بطولة الدوري المصري عن فوز الاتحاد السكندري على اسوان ٢/صفر والقناة على اتحاد عثمان ١/٣ وتعادل الاسماعيلي والمقاولون من دون اهداف.

كأس النخبة الثانية:

فوز الخشونة والشد العصبي في مباراة الانصار والهومنمن

□ بيروت – «الحياة»:

ستبلغ حرارة المباراة بين الانصار والصفاء حدّ الغليان مساء بعد غد السبت، وهي الاخيرة ضمن المجموعة الأولى لدورة كاس النخبة الثانية لكرة القدم التي تقام على ملعب برج حمود... حيث يتعين على كل من الفريقين الفوز لضمان تأهله الى الدور نصف النهائي الذي ينطلق الاربعاء المقبل، وبعدما تحول تقدم الانصار (٢/صفر) وشبه فوزه وتاهله المبكر الى مطب التعادل في مباراته والهومنمن اول من امس (٢/٢)... وطغت حالة الغليان المجوجة بين الجمهور واللاعبين، على المباراة وساهم الحكم المصري قدري عبدالعظيم في الرفع من سلبياتها نتيجة بعض القرارات الخاطئة والتساهل في احيان كثيرة، فخرجت المباراة عن اجوائها المالوفة وكاد ان يتحول اللطم المستتر والخشونة والقساوة في الاداء الى عراك مترافق مع «دعم جماهيري».

اخطأ الحكم عبدالعظيم ومساعداه زكريا العبد ومصباح رميتي بحق الطرفين... ووتيرة المخاشنة والبصق واللطم تولاها الطرفان ايضاً... وقد ولدت احتكاكات واجواء غير نظيفة تنذر بعواقب في المستقبل... ولا سيما ان انطلاق بطولة الدوري العام الـ ٣٨ على الابواب.

وفي ظل هذه الاجواء المرفوضة جاء العرض الميداني مقبولاً مع افضلية انصارية في الشوط الاول، وتعويض ناجح من الهومنمن في الشوط الثاني ولا سيما بفضل محوره النابض بابكين ماليكيان... وفرض مالك حسون نفسه نجماً وصانع العاب في منطقة الوسط الانصارية وعاونه زميله الجديد احمد سقسوق... واختبر الانصار ايضاً اللاعب النيجيري محمد موسى، فنجح في جانب من الامتحان واحرز هدفاً.

اما التباري في الخشونة واللطم فتولاه مداورة وبشكل رد ثاري كل من بابكين وعبداللطيف الحلو ومنير حسين وبلال زغلول وكيفورك قره بتيان.

سجل الانصار هدف السبق في الدقيقة الـ ٣٢ بواسطة محمد موسى بعد تلقيه تمريرة من مالك حسون... واضاف بلال زغلول الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٣٩ من ضربة جزاء بنالتي احتسبها الحكم اثر لمسة يد من قلب دفاع الهومنمن سيرغي داخل المربع (٢/صفر).

وقلّص الهومنمن الفارق في الدقيقة الـ ٧٠، اثر كرة عرضية من بابكين عجز الحارس وسام كنج عن التقاطها، فارتدت منه الى العارضة ومنها الى عبداللطيف الحلو الذي اودعها المرمى الانصاري.

وواصل الهومنمن ضغطه على الرغم من كل شيء، واستطاع كوركين ينكيبياريان رفع كرة امامية عالية في الدقيقة الـ ٨٧، حضرها ريمون نجم لنفسه وعندما همّ بتسديدها باتجاه المرمى اندفع مدافع الانصار منير حسين لصدها، لكنه ناب عنه في ايداعها «لوب» في مرمى فريقه، عندها تازم الموقف اكثر في الملعب وعلى المدرجات. وتفاقم اكثر في الوقت المحتسب بدل الضائع الذي بلغ اكثر من ٧ دقائق، واستدعى تدخل القوى الامنية لفض «ذات البين» قبل اطلاق «صافرة السلامة».

حرب النجوم لاستضافة أولمبياد ٢٠٠٤

■ «الحياة» – ا ف ب، رويتر – بعيداً عن حرب المنافسة المحتدمة بين أبطال ألعاب القوى على مضمار الملعب الأولمبي الحديث في أثينا تدور حرب أخرى يصح أن نطلق عليها «حرب النجوم» دعماً لاستضافة أولمبياد ٢٠٠٤. وقد شارك في هذه الحرب سيرغي بوبكا بطل العالم في القفز بالزانة خمس مرات وهايله جيبريسيلاسي صاحب ذهبية الـ ١٠ آلاف متر في أتلانتا وحامل الرقم القياسي العالمي في هذه المسابقة، ومغني الأوبرا العالمي لوتشيانو بافاروتي.

فقد ألقى هذا الأخير بثقله وراء عرض روما استضافة دورة الألعاب الأولمبية عام ٢٠٠٤.

وسيتوجه بافاروتي الى لوزان بسويسرا لحضور اجتماع اللجنة الأولمبية الدولية الهام في الخامس من أيلول (سبتمبر) حيث سيعلن اسم المدينة التي ستستضيف الاولمبياد.

وفرص روما في الفوز أكبر من فرص أثينا وكيب تاون وستوكهولم وبوينس ايرس.

وقال بافاروتي بعد قبوله دعوة من وزير الرياضة الايطالي والتر فيلتروني «سيشرفني ان أذهب الى لوزان».

أما العداء الاثيوبي هايله جيبريسيلاسي فقد ساند عرض جنوب افريقيا استضافة دورة الألعاب الأولمبية عام ٢٠٠٤ في كيب تاون.

وأضاف في بيان أصدرته سفارة جنوب افريقيا في العاصمة الاثيوبية «أشارك الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الرأي في أن اقامة الأولمبياد في كيب تاون ستكون علامة على بدء النهضة الافريقية».

وأضاف «نافست افريقيا بلاعبيها في شتى انحاء العالم ونريد أن تقام الدورة الأولمبية في قارتنا ونريد ذلك الآن».

وقال جيبريسيلاسي انه اعجب بالمنشآت في جنوب افريقيا عندما شارك في بطولة العالم لاختراق الضاحية العام الماضي التي أقيمت في كيب تاون.

ومضى البيان يقول ان منظمة الوحدة الافريقية والمجلس الأعلى للرياضة في افريقيا والعديد من اللاعبين واللاعبات الأفارقة يساندون عرض جنوب افريقيا.

في حين اعلن سيرغي بوبكا عن مساندته ترشيح ستوكهولم لاستضافة دورة الألعاب الاولمبية عام ٢٠٠٤.

ونقلت صحيفة «داغنز نيهيتر» السويدية عن بوبكا قوله إنه ينوي مغادرة مونتي كارلو والاستقرار في السويد حتى يمكّن ولديه فيتالي (١٢ عاماً) وسيرغي (١٠ أعوام) من تطوير مستواهما في كرة المضرب.

بعثة الوحدات الأردني الى الاسماعيلية اليوم

□ عمان –
من سميح ابو هنيه:

■ تتوجه بعثة فريق نادي الوحدات الأردني لكرة القدم الى مدينة الاسماعيلية المصرية اليوم الخميس لاقامة معسكر تدريبي يمتد حتى الخامس عشر من الشهر الجاري، حيث تبدأ مباريات نهائيات كاس الأندية العربية ابطال الكاس بمشاركة ٨ فرق عربية.

وسيلعب الوحدات الاردني في المجموعة الاولى، مجموعة الموت، التي تضم الشباب السعودي، العربي الكويتي ومولودية وهران بطل الجزائر، وهي تضم اقوى الفرق العربية المرشحة للمنافسة على اللقب اضافة الى فريق النادي الاسماعيلي منظم البطولة.

ويامل الوحدات خوض اكثر من مباراة تجريبية مع الفرق المصرية بهدف اختبار قدرات لاعبيه والأسلوب الدفاعي الذي سيعتمده مدربه العراقي انور جسام لمواجهة الفرق القوية في مجموعته. وكان الوحدات استضاف الاسبوع الماضي فريق القوة الجوية بطل العراق وخسر أمامه (صفر/٣) وفاز الوحدات على البقعة (١/صفر) قبل ثلاثة ايام، لكن الوحدات لم يقدم العرض المطمئن امام جمهوره في المباراتين.ويتمتع الوحدات بقاعدة جماهيرية عريضة وهو الذي احتكر بطولة الدوري الممتاز على امتداد السنوات الثلاث الأخيرة وحقق الموسم الماضي اعظم انجاز بالنسبة اليه عندما جمع بين لقبي بطولتي الدوري والكاس.

واستضاف الوحدات بطولة الأندية العربية ذاتها العام الماضي لكنه خرج من الدور الأول بينما بلغ منافسه التقليدي فريق الفيصلي المباراة النهائية.

البحرين تتصدر ناشئي التعاون لكرة اليد

□ الدوحة – «الحياة»:

■ انفردت البحرين بصدارة البطولة الثامنة لناشئي التعاون لكرة اليد المقامة حالياً بالدوحة بعد فوزها على سلطنة عمان في اليوم الثاني للبطولة ٢٣/٢٢.

وشهدت المباراة ندية واثارة وتقدمت عمان في الشوط الأول ٧/٨ لكن البحرين حسمت المباراة لصالحها. وتعادلت قطر مع الكويت ١٤/١٤ على الرغم من ان قطر كانت قد تقدمت ١٢/١٤ حتى قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

وتتصدر البحرين البطولة بـ٦ نقاط تليها قطر في المركز الثاني بـ٤ نقاط وتاتي عمان في المركز الثالث والكويت في المركز الاخير.

الدورات الدولية في كرة المضرب: كورتن يهزم أغاسي في مايسون

■ مايسون (الولايات المتحدة)، لوس انجليس، سان مارينو – ا ف ب – فاز البرازيلي غوستافو كورتن المصنف عاشرا على الاميركي اندريه اغاسي بسهولة تامة ٦/٣ و٦/١ وبلغ المرحلة الثانية من دورة مايسون الاميركية الدولية لكرة المضرب في ولاية سنسيناتي.

وفاز ايضا الاسباني اليكس كوريتخا الرابع على الاميركي جوناثان ستارك ٧/٦ و٦/٤، والاميركي فنس سبادي على السويدي توماس اينكفيست الثامن ٦/٧ و٦/٣ و٦/٣، والهولندي يان سيميرينك على التشيكي بتر كوردا الثالث عشر ٧/٥ و٦/١ و٦/١. وتغلب الهولندي سينغ شالكن على الاسترالي مارك فيليبوسيس ٦/٧ و٦/٣، والاسباني البرتو كوستا الرابع عشر على الاميركي جيم كورير ٤/٦ و٧/٦ و٦/٣، والفرنسي فابريس سانتورو على الاميركي باتريك ماكنرو ٦/صفر و٦/٤، والجنوب افريقي واين فيريرا على الفرنسي ارنو بوتش ٦/٣ و٦/٤، والاوكراني اندريه مدفيديف على الاسترالي مارك وودفورد ٦/٤ و١/٦ و٧/٦، والاميركي كريس وودروف على الارميني سركيس كركيسيان ٦/٢ و٦/٤، والكندي دانيال نيستور على الاميركي اليكس اوبراين ٦/٢ و٦/١، والسويدي توماس يوهانسون على الجنوب افريقي كيفن اوليت ٦/٤ و٣/٦ و٦/٢، والاسترالي سكوت درايبر على الاميركي ريتشي رينيبرغ ٦/١ و٧/٦ و٦/٤.

دورة لوس انجليس

فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة خامسة على اليابانية ناوكو ساواماتسو ٦/٢ و٧/٦ وبلغت المرحلة الثانية من دورة لوس انجليس الاميركية الدولية لكرة المضرب.

وتغلبت الالمانية انكه هوبر السادسة على الروسية انا كورنيكوفا ٦/صفر و٦/١، والاميركية فينوس وليامس على مواطنتها ان غروسمان ٦/صفر و٦/٣، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الرومانية ايرينا سبيرليا السابعة ٦/٤ و٦/٣، والاميركية كيمبرلي بو الثامنة على الاسبانية ماغي سيرنا ٧/٥ و٦/١، والرومانية الكسندرا دراغومير على اليابانية ناوكو كيجيموتا ٧/٦ و٧/٥، والاميركية ايمي فريزر على الروسية تاتيانا بانوفا ٦/١ و٦/صفر.

دورة سان مارينو

خرج المغربي هشام ارازي المصنف خامسا من المرحلة الاولى لدورة سان مارينو الدولية لكرة المضرب لخسارته امام الاسباني كارلوس كوستا ٤/٦ و٣/٦.

وخرج ايضا الاسباني البرت بورتاس الثالث على يد الروماني ادريان فوينيا ٦/٣ و٤/٦ وصفر/٦، وسقط مارتشيلو فيليبيني من الاوروغواي السابع امام السويدي ماغنوس غوستافسون ٦/٢ و٤/٦.

وفاز الاسباني فيليكس مانتيا المصنف اول على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ ٦/٤ و٤/٦ و٧/٦، والاسباني خافيير سانشيز الرابع على الايطالي مارتسيو مارتيللي ٦/٣ و٦/٣، والسلوفاكي دومينيك هرباتي السادس على الارجنتيني مارتشيلو شاريانتيه ٧/٦ و٦/٢، والنروجي كريستيان رود الثامن على الاسباني ياكوبو دياز ٦/٢ و٦/صفر، والالماني هندريك دريكمان على الاكوادوري نيكولاس لابانتي ٦/٣ و٦/٣ و٦/٢، والروماني اندري بافل على الالماني ينز كنيبشيلد ٦/٣ و٦/١، والايطالي دافيدي سانغينيتي على مواطنه اومار كامبوريزي ٦/١ و٧/٥، والارجنتيني هرنان غومي على الروماني دينو بيسكاريو ٦/٣ و٦/٣ و٧/٦، والايطالي رنزو فورلان على الارجنتيني فرانكو سكيلاري ٦/٢ و٧/٦.

بسم الله الرحمن الرحيم
«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»
صدق الله العظيم
انتقلت الى رحمته تعالى في الرياض يوم الثلثاء ١٤١٨/٤/٢هـ الموافق ١٩٩٧/٨/٥م
السيدة رباح ابنة المرحوم الدكتور حسني أحمد الملكة
حرم المرحوم علي حيدر الركابي
أولادها: المرحوم الدكتور جعفر وحسين وعالية زوجة خالد الملكة
اخوتها: المرحوم وليد وحسني وبشرى
تقبل التعازي بمنزل ابنها في الرياض هاتف ٤٦٥٩٥٢٢ فاكس ٤٧٦٨١٢١
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

اختصاصي اللغات عدنان حيدر:

لبنان سيستعيد دوره في تعليم العربية للأجانب

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ أكد اختصاصي اللغات اللبناني الدكتور عدنان حيدر ان لبنان سيستعيد دوره الرائد ومركزه في تعليم اللغة العربية لأجانب، الذي فقده إلى حد ما بعد حرب الـ ١٥ سنة التي أدت إلى اغلاق معاهد رئيسية متخصصة.

وقال في لقاء مع «الحياة» خلال عودته من بيروت في طريقه إلى الولايات المتحدة ان المعهد الصيفي لتعليم اللغة والحضارة العربيتين في «الجامعة اللبنانية الاميركية» (فرع جبيل)، المخصص للطلاب المتكلمين اللغات الأجنبية والمرتبطين في الوقت نفسه بالعالم العربي، سيصبح المركز الرئيسي لهذا النشاط في العالم العربي.

وأوضح حيدر ان طلاب المعهد لهذا العام (٤ شباب و٤ فتيات) تابعوا دراسة مكثفة مستندة إلى احدث الوسائل ما بين أول تموز (يوليو) ومنتصف آب (اغسطس) ومعظمهم من أصل عربي، لكنهم عاشوا الفترة الأطول من حياتهم في الخارج.

وأوضح ان انطلاق البرنامج هذا العام خطوة أولى في طريق سيتم خلالها توسيع نطاقه ليشمل متطلبات الأجانب المهتمين بتعلم العربية من رجال أعمال وديبلوماسيين وغيرهم، ويوفر الالمام باللغة والحضارة الذي كانت توفره في السابق معاهد كشملان وغيره في لبنان قبل الحرب.

وقال: «بعد اغلاق معاهد كشملان انتشرت مؤسسات تعليم اللغة العربية للأجانب في سائر انحاء العالم العربي، ومنها في مصر وسورية والإمارات وغيرها، لكنها لم تسد الفراغ كلياً من طريق اضافة مثل هذه الدروس في برامجها الخاصة». واضاف «ان برنامجنا في الجامعة اللبنانية الأميركية اكثر طموحاً، فنحن نرغب بان نعيد تدريس اللغة العربية للأجانب إلى مكانه التاريخي الأصلي في لبنان، ونسعى إلى اشباع رغبة الأهل في أن يتعلم ابناؤهم المزيد عن حضارتهم الأصلية وجذورهم التراثية، بالاضافة إلى تلبية حاجات المؤسسات والأفراد».

ويذكر ان برنامج «الجامعة اللبنانية الأميركية» شمل وسيشمل في المستقبل تنظيم رحلات إلى المناطق الاثرية تعطي الصورة الواضحة عن تاريخ لبنان وتراثه، بالإضافة إلى محاضرات عن تاريخ وتراث المنطقة تقدم للطلاب المزيد من الضوء حول هذه المواضيع وتضاف إلى تدريبه اللغوي المكثف.

وأكد حيدر ان الاختبار الأول الذي تم في صيف هذا العام كان ناجحاً ودعا الى سؤال الطلاب المشاركين عن أرائهم في هذا الأمر.

وفي حديث مع طالبتين، قالت الفتاة السورية الأصل نانيا الجابري (٢٦ عاماً) التي تتابع دراسة الشهادة الجامعية الثانية (ماجستير) في جامعة كولومبيا الأميركية، واختصاصها الشؤون الدولية: «ان اهم ما استفدت منه في دراستي في جبيل هذا العام كان الاحتكاك المباشر مع الحضارة العربية التي لا تتأمن في المعاهد التي تعلم اللغة العربية في الولايات المتحدة كمعهد ميدلبري». اما الطالبة اللبنانية الأصل غادة المصري (٢٧ عاماً) فقالت انها ولدت في لبنان لكنها تركت البلاد مع اهلها وهي في الثالثة من عمرها وهي الآن مقيمة في كاليفورنيا حيث تتخصص في علم الانسان (الانثروبولوجيا). وأوضحت انه في امكانها التكلم بالعامية ولكنها تسعى الى صقل مقدرتها على القراءة والكتابة، وقد ساعدها برنامج جبيل كثيراً في هذا المجال. واكدت انها ستعود العام المقبل لمتابعة البرنامج نفسه في مستوى اعلى. وطالبت غادة بان يستمر البرنامج لمدة اطول وان يتم الاحتكاك والتفاعل مع طلبة لبنانيين الى درجة اكبر، خصوصاً اذا كانوا لا يتكلمون الانكليزية، ما سيدفع طلاب البرنامج الى التدرب على التحادث بالعربية بشكل مكثف.

واعتبرت انها ما زالت في نصف الطريق وتتطلع الى اكمال سعيها الى نهايته في السنوات المقبلة.

وتوقع حيدر ان يزيد عدد الطلاب العام المقبل وان يضطر المنظمون ربما الى عدم قبول جميع الطلبات، اذ انهم يفضلون الا يزيد العدد في عام ١٩٩٨ عن ٢٥ طالباً على ان يتوسع المعهد سنوياً كلما تامن عدد اكبر من الاساتذة المتخصصين.

وسيبدأ الدكتور حيدر، حال وصوله الى الولايات المتحدة، بكتابة نبذة كاملة عن البرامج ينشرها في المجلات والنشرات التي يقرأها العرب المقيمون في الخارج ثم توزع على البرامج التي تدرس العربية في كندا والولايات المتحدة وأوروبا والعالم.

وفي رده على سؤال حول طبيعة اختصاصه واختصاص زوجته بولا التي تعاونه في التدريس وادارة البرنامج قال: «انا استاذ (Full Profrsor) في الأدب المقارن ودراسات الشرق الأوسط في جامعة اركنساو الاميركية، وحالياً ادير «برنامج الملك فهد لدراسات الشرق الأوسط» الذي تأسس منذ أربع سنوات عبر منحة قدمها خادم الحرمين الشريفين الى جامعة اركنساو». واضاف «ان هذا البرنامج تطور واستطاع ان يقدم عدداً كبيراً من المنح الى طلاب من مختلف الاختصاصات. ونرسل كل عام عدداً كبيراً من طلابنا في اركنساو ليدرسو العربية في الشرق الأوسط. في السنوات الماضية كنا نرسلهم الى جامعة اليرموك في اربد، هذه السنة ارسلنا تسعة طلاب الى مكناس في المغرب. وهؤلاء الطلاب، كطلابنا في «الجامعة اللبنانية الاميركية» جامعيون لهم من العمر ما بين ١٩ و٢٧ عاماً وكان سبب ارسالنا اياهم الى المغرب بدلاً من لبنان الحظر السابق على سفر الاميركيين الى بيروت.

اما السيدة بولا، فكانت بدورها احدى تلامذة برنامج لتعليم اللغة العربية للأجانب في الولايات المتحدة، وتطورت معرفتها باللغة والمامها بالحضارة الى درجة انها أصبحت الآن مدرسة وصار في امكانها ترجمة الكتب اللغوية الصعبة من العربية الى الانكليزية.

ولدى سؤال الدكتور حيدر عن الفارق بين تدريس العربية للأجانب وتدريسها للعرب قال «ان تدريس العربية للأجانب يختلف عن تدريسها للعرب فالمنهجية تختلف تماماً، انا وزوجتي بولا تدربنا لسنوات طويلة على هذه المنهجية في اميركا وحاضرنا معاً في كلية ميدلبري (أشهر كلية لتدريس اللغات في الولايات المتحدة ومن الأبرز في العالم) وكنت من مؤسسي المدرسة العربية في هذه الكلية».

وعن عدد السنوات التي عمل فيها في هذا الحقل قال: «بدأت تعليم العربية والأدب الانكليزي واللغة الانكليزية منذ عام ١٩٧٣، أولاً في الجامعة الاميركية في بيروت. وعلى الأستاذ الذي يعلم الطلاب الأميركيين اللغة العربية ان يكون ضليعاً باللغتين لكي يفهم ما يمر به الطالب عندما تقدم اليه الدروس في غير لغته الأصلية. ليس في استطاعة اي استاذ يدرّس العربية للعرب ان يدرّسها للأجانب بالسرعة والطلاقة التي نعتمدها نحن. وبالاضافة الى ذلك فإن خبرة زوجتي عالية كونها انتقلت من دورها كطالبة لا تعرف القراءة والكتابة في العربية لتصبح اختصاصية في تعليم العربية وترجمتها. ان في استطاعتها تفهم حاجات الطلاب الى درجة اكبر كونها اختبرت ما يختبرونه شخصياً».

وعن تقسيم الطلاب المشاركين في البرنامج في جبيل هذا العام قال حيدر «قسمنا الطلاب هذه السنة الى فئتين: اربعة منهم بدأوا من الالفباء، وبعد ثلاثة اسابيع أصبح بامكانهم القراءة والكتابة والمحادثة في مستوى متوسط الى ابتدائي، والفئة الثانية (الأربعة الآخرون) اتوا وكانوا قد درسوا بعض العربية، وهذه الفئة يمكن تصنيفها في نهاية البرنامج في فئة متوسطة عالية. وهم يستطيعون الآن التحدث بالعربية ووصف الأشياء والتعامل مع الأحداث اليومية الحياتية والمحادثة بالاضافة الى كتابة مواضيع انشائية وقراءة الجرائد مع استعمال القاموس. اما بالنسبة الى الاقامة فقد خصصنا اماكن اقامة خاصة للفتيات الأربع في مواقع مختلفة عن مواقع اقامة الفتيان الأربعة».

وشمل البرنامج رحلة في أحد أيام الاسبوع الى مكان اثري في لبنان. وفي الأسبوع الأول تمت زيارة قلعة جبيل ومغارة جعيتا وفي الثاني متحف جبران والأرز واهدن في الشمال، وفي الثالث راشانا ومن بعدها عيناتا وسوق النوق القديمة ثم بعلبك وعنجر ومن بعدهما صيدا وبيت الدين.

وينوب عن حيدر في معاونة زوجته في غيابه في الولايات المتحدة الدكتور غسان نصر وهو تدرب على يدي الزوجين في منهجية تعليم اللغات المتطورة في السنوات الثلاث الماضية.

وبين الطلاب المشاركين في دورة هذا العام سبعة من اصل لبناني وواحدة من أصل سوري، وتنتشر اماكن اقامتهم الدائمة ما بين اميركا واليونان وسويسرا وايطاليا.

عدنان حيدر بين طلابه

رابح صقر يحمل على الذين يجددون أغانيهم القديمة:

اطمح في توزيع ١٠ ملايين شريط وشقيقي سيكون ملحن أغنيتي المقبلة

□ الرياض - من عبدالرحمن الودعاني:

■ قال الفنان السعودي رابح صقر إن عمله المقبل سيحتوي على ١٢ أغنية. الشعراء: أسير الشوق (للأمير نواف بن فيصل بن فهد)، ومنادي (للأمير سعد آل سعود)، والملتاع والعطيب (طلال العبدالله الرشيد)، وبدر المليحي والناصر (لأحد كبار الصرافين في العالم العربي ويتعاون مع رابح لأول مرة)، وعزام (لأحد كبار التجار في السعودية)، والشاعرة هتان، والشاعر معاني، إضافة إلى شاعر عماني.

وبين رابح صقر في حديث إلى «الحياة» ان الحان هذه الأعمال ستكون جميعها له، باستثناء لحن قصيدة الناصر التي سيقدمها الملحن السعودي صالح الشهري، ولحن قصيدة العطيب التي سيقدمها شقيقه الأكبر علي، وهذه أول مشاركة فنية له، واعتبر رابح مشاركة شقيقه «مفاجأة» سيقدمها للجمهور، عطفاً على «مستوى اللحن المتميز».

ووعد جماهيره بان يكون عمله المقبل «جديداً في أفكاره، مميزاً من حيث اللحن والكلمات والتوزيع، فأنا لا أحب أن أكرر نفسي».

ولم يحدد رابح صقر موعداً لتوزيع شريطه، مبرراً ذلك بأنه لا يحب السرعة على حساب الاتقان «فمتى جهز الشريط ساطرحه في الأسواق مباشرة»، لكنه توقع أن يتم ذلك «في غضون الأشهر القليلة المقبلة».

ولا يرى رابح غضاضة في أن يطرح شريطه مع أعمال غيره من الفنانين، مبدياً ثقة كبيرة في فنه وبالتالي في جمهوره، عندما يقول: «اعتقد ان الجمهور سيكون الفيصل، وهذا لا يسبب قلقاً لمن يثق في فنه، وفي تمكن حبه من جمهوره»، مشيراً إلى أن له جمهوره الخاص الذي «يبحث عن انتاج رابح ولو في زحمة الأشرطة الجديدة». ويضيف: «اعتقد ان الذي سيتاثر في هذه الحال هو الفنان الذي يعتمد على جمهور يبحث عن الجديد، ومن هذه الجملة بدأنا الحوار مع رابح صقر...

● هل يعني هذا ان جمهورك لا يسمع إلا لك؟

- ليس إلى هذه الدرجة، لكني متأكد اني، خلال ١٥ سنة فناً، بنيت قاعدة جماهيرية تستمع اليّ وتتابعني، ولو لم أكن متاكداً من ذلك لأوقفت مسيرتي الفنية على الفور. أوكد اني لا أخاف المستقبل، لأن الجيد يفرض نفسه.

● كم وصلت مبيعات شريطك السابق؟

- تتجاوز الـ ٢٠٠ ألف نسخة.

● وكيف تقوّم هذا الرقم بالنسبة إليك؟

- هو رقم جيد، لكنه ليس طموحي.

● وما طموحك؟

- ١٠ ملايين، بل اكثر، والزيادة لا يرفضها أحد. شخصياً ليس لطموحي حد، وانا حريص جداً على التطور والأداء التصاعدي الذي يجعلني عند حسن ظن الجمهور بي.

● في المناسبة، ما هذا أفضل رقم توصلت إليه أشرطتك؟

- نعم، فالشريط على رغم مرور أكثر من سنة عليه، لا زال يسحب بصورة جيدة.

● هل تعتبر شريطك الأخير أفضل أشرطتك، قياساً على كونه الأعلى توزيعاً؟

- من حيث العموم لا يلزم أن تكون هذه العلاقة الطردية ثابتة، بحيث يكون الشريط الأفضل توزيعاً هو الأفضل أداء، وعلى سبيل التحديد، فإني لا اعتبر شريطي الأخير على رغم أن مبيعاته كانت بفضل الله الأعلى، هو افضل اشرطتي الفنية، واعتقد ان هناك اعمالاً قديمة لي لو نزلت الآن لأحدثت ضجة.

● وما الذي منع بروزها آنذاك؟

- خدمتها على الصعيد التقني، والتي لم تكن لتتوفر حينها قياساً إلى فارق الامكانات بين السابق والحاضر، كما انني اعتبر نفسي الآن أكثر نضجاً فنياً، وساخدم تلك الأعمال بصورة افضل من السابق استناداً إلى المخزون الفني الذي يتنامى لدى الفنان من يوم لآخر، خصوصاً إذا كان يتعاهد هذا التطور ويحرص عليه كثيراً.

● هل يعني هذا انك ستطرح اعمالك القديمة بشكل حديث، وهو ما يطلق عليه البعض تجديد الأشرطة؟

- لا.

● لماذا؟

- لأن الناس ألفت القديم بشكله الذي طرح فيه، وسمعوه بطريقته تلك. وطالما انك كفنان قادر على التجديد، فهذا دليل على انك قادر على عطاء الجديد، ومن هنا ارى ان أضع جهدي وفكري في ابداع جديد افضل من أن تشغل نفسك في العمل على شريط كان الناس قد سمعوه وربما تجاوزوه وهذا هو الغالب، وفي نظري ان هذا تدخل في تاريخ ماض في حين ان الواجب علينا ان نصنع تاريخاً حاضراً أكثر اشراقاً.

● هل أفهم انك ترى أن الفنانين الذين أقدموا على تجربة تحديث أعمالهم القديمة نضب معينهم وانتهى عطاؤهم؟

- لا. لكنهم يريدون ان يظهروا كما ذكرت لكل العمل وقد خدم من الناحية التكنولوجية، وهي في النهاية وجهات نظر الخلاف فيها واسع، وقرار الفنان في هذا الموضوع يعتمد على نظرته، فهو ربما يرى ان شريطاً لم يخدم كما يجب في فترة ماضية لأي سبب كان ولو حتى لأن الفنان كان في بداية طريق النجومية، وان طرحه لذات العمل من جديد سيلقى رواجاً لدى جمهوره، عموماً لكل فنان وجهة نظره، ويظل الفنان هو الاقدر على تحديد الاصلح له من خلال معرفته لنفسه أولاً ولجمهوره ثانياً.

● هل انت راض عن مستوى الاداء الفني لأشرطتك؟

- انا راض عنه.

● عمرك الفني يزيد على ١٥ عاماً، وهذا أول تعاون لك مع شقيقك، أين كان شقيقك منك وأين كنت منه كل هذه الفترة، الا ترى انك تجامله بقبول لحنه في عملك المقبل على حساب جمهورك؟

- بالعكس، فهو لم يكن مهتماً بالفن، بل لم يكن متفرغاً له، لكنه اسمعني مرة اللحن وطلبته منه، لاني اعجبت باللحن الذي لو لم يكن جيداً لما قبلته فانا فنان محترف واسمي يهمني كثيراً.

● في اكثر من عمل سابق لم تكن تشرك ملحنين آخرين غيرك في تلحين اغانيك غير انك ستخرج من هذا الاطار في العمل المقبل، هل نعتبر هذا التغير حركة تصحيحية؟

- باب التعاون مفتوح منذ تلك الفترة، لكن بما يرضيني، فأي ملحن سيتعامل معي يعرف اني ملحن ومطرب وهذا ربما يجعله يحجم عن عرض الحانه عليّ، لكن تاكد ان اي عمل يعرض عليّ وأرى انه جيد لن اتردد في قبوله، من دون ان اغفل انني لست حريصاً على ان اعرض اسماء ملحنين مشهورين على غلاف الشريط من دون ان تكون اعمالهم في المستوى المقنع.

● ومن خلال استعراض اسماء الكتاب الذين ستطرح عملك الجديد من اعمالهم نجد انهم من وجوه المجتمع، فاما انهم امراء او انهم من كبار التجار، وفي هذا شبهة المجاملة!

- أؤكد ان جميع هذه النصوص اخترتها بنفسي بعد عناية وتدقيق، وسيكون توزيع الشريط في الاسواق دليلاً على ما اقول، وهو ان المعيار بالنسبة ليّ هو الجودة.

● هل يعني هذا ان هؤلاء الشعراء خيروك لتختار ما تشاء من نصوصهم؟

- هم عرضوا عليّ الغناء لهم، وانا اخترت النصوص التي استطيع ان اتفاعل مع غنائها.

● في شريطك الاخير طرحت العمل بتوزيعين احدهما شرقي والآخر غربي، ما هدفك من ذلك؟

- ان اقدم تجميعاً موسيقياً آخراً جديداً، ونزل التوزيع الغربي بعد سنة من نزول التوزيع الشرقي على أساس ان تسمع الاغنية باكثر من شكل وباكثر من آلة.

● وما تقويمك لهذه التجربة؟

- الحمد لله نجحت، ولا اخفيك اني كنت اتوجس خيفة واضع يدي على قلبي من نجاح التجربة لكن صدى التجربة عند الجمهور كان اكثر من مميز، وطالما وجد العمل عند الجمهور قبولاً فاعتقد ان هذا مقياساً جيداً الى حد كبير.

● هل كانت اعمالك تعاني من ضعف عندما كنت مفرغاً في التوزيع الموسيقي لفنانين آخرين؟

- كمستوى لم تكن الاعمال ضعيفة، لكن ازدحام جدول اعمالي كان يرغمني احياناً على الاستعجال في طرح عمل ما، وبعدها تبدأ سلسلة الندم والتوبيخ، وليتني فعلت كذا وكذا.

وكنت اجهد نفسي وارهقها بحثاً عن النجاح لكن وفي ظل استعجال ومتطلبات الشركات المنتجة بسرعة تسليم العمل، لا بد من الندم، فمهما كانت الدقة في الاداء فان السرعة تجعل الاتقان يخونك.

● هل بدأت تصوير اغانيك الجديدة بطريقة الفيديو كليب؟

- سابدأ بعد ان انتهي من تجميع شريطي، وساصور اكثر من اغنية بعد توزيع الشريط في الاسواق، واتوقع ان يكون التصوير نقلة نوعية فنحن نتعامل مع جمهور نواق.

ART

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١١,٣٠ برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢,٠٠ ذاكرة القرن العشرين، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار والاحوال الجوية، ١٣,٣٥ برنامج «العالم سينما» (اعادة)، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار والاحوال الجوية، ١٥,٣٥ قراءات، ١٦,٠٥ مصارعة، ١٧,٠٠ برنامج ماوراء الاحداث، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم الوثائقي/حرب الخليج، ٢٠,٠٠ عالم الاناقة، ٢٠,٣٠ كوميدي/مستر بين، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كتاب الزمن، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ ممنوع الدخول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ البعد الثالث، ٥,٣٠ طرائف كروية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ مشوار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ لحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم الباطنية (نادية الجندي ومحمود ياسين)، ٢,٠٠ فيلم السماء لا تنام (مريم فخرالدين وجمال فارس)، ٤,٠٠ فيلم دموع الحب (محمد عبدالوهاب ونجاة علي)، ٦,٠٠ فيلم بحبوح أفندي (اسماعيل يس وزهرة العلا)، ٨,٠٠ فيلم طاقية الاخفاء (تحية كاريوكا ومحمد الكحلاوي)، ١٠,٠٠ فيلم رجل في عيون امرأة (الهام شاهين وحاتم ذو الفقار)، ١٢,٠٠ فيلم العجوز والبلطجي (كمال الشناوي وهشام عبدالحميد)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي يا رب ولد (فريد شوقي وكريمة مختار)، ١٦,٠٠ فيلم البنات والصيف (مريم فخرالدين وعبدالحليم حافظ)، ١٧,٣٠ الافلام الجديدة/ ما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ فيلم غيتار الحب (شادية وعمر خورشيد)، ٢٠,٠٠ فيلم نغم في حياتي (فريد الأطرش وميرفت آمين)، ٢٢,٠٠ فيلم الكومندان (ادهم راتب وسميرة صدقي).

٢,٠٠ برنامج فيديو كليب، ٢,٣٠ مسلسل سوري «الزاحفون»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «رحمة»، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة (اعادة)، ١٥,٣٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ١٧,٣٠ برنامج [illegible]

* توقيت غرينيتش

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ قلبي دليلي، ٧,٠٠ اخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ أولاد الحي، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ مسلسل كوميدي «بلا زكزكة»، ١٣,٣٠ مسرحية، ١٥,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٦,٠٠ فيلم مصري «الشك يا حبيبي»، ١٨,٠٠ [illegible] ١٨,٤٥ ماريا وبس، ٢٠,٠٠ أهلا بهالطلة، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ اخبار رياضية، ٢٣,٠٠ فيلم مصري «نور العيون»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

Future

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل [illegible] ١١,٠٠ خليك بالبيت، ١,٠٠ رسوم متحركة، ١,٣٠ رسوم [illegible] ٢,٣٠ Kids، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ [illegible] في، ٥,٣٠ الليل المفتوح، ٨,٣٠ سينمجلة، ٩,٠٠ ملخص الدورة العربية، ١٠,٠٠ الفاتحون.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ ملفات الخيال العلمي (اعادة)، ٨,٠٠ [illegible] ٨,٢٥ خمسون عاماً على الاستقلال، ٨,٣٠ مطار، ٩,٠٠ [illegible] ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عطلة، [illegible] نيوز دسك» (برنامج لخباري)، ١٢,٣٠ ملفات الخيال العلمي (اعادة)، [illegible] الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار [illegible] والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، [illegible] السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ [illegible] ١٦,٣٠ مشاهد (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج [illegible] ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ [illegible] ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، [illegible] الغد، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، [illegible] السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عطلة، ١,٠٠ [illegible] ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ نيوز دسك، [illegible] الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ الطاغية، ٣,٣٠ أجنبي، [illegible] الشوق، ٧,٠٠ على هامش المدينة، ٨,٣٠ برامج سينمائية، [illegible] الوداع، ١٣,٠٠ عهد الهوى، ١٥,٠٠ شقة وسط البحر، [illegible] سينمائية، ١٧,٣٠ ساعة لقلبك، ١٩,٠٠ الفلوس والوحوش، [illegible] دليلي، ٢٣,٠٠ ليه يا دنيا.

* توقيت غرينيتش

الجزيرة JSC

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الأخبار، [illegible] وثائقي، ١٤,٠٠ حضارات الصين، ١٤,٣٠ الأخبار، [illegible] الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، [illegible] ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، [illegible] ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، [illegible] نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، [illegible] ١٩,٤٠ من القطب الى القطب، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٠٥ الصور [illegible] ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، [illegible] ٢٢,٠٠ اعلام القرن (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، [illegible] الدنيا، ٢٣,٠٥ صيادون في الجو، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ [illegible]

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، [illegible]

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: مطربة لبنانية.

الكلمات المتقاطعة

الأبراج

■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): الوقت ملائم اليوم لقول كلام الغزل لأن الطرف الآخر مستعد للتلقي. [illegible]

AL HAYAT
الحياة

الخميس ٧ اب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٤ ربيع الآخر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٧٨
AL HAYAT THURSDAY 7, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12578

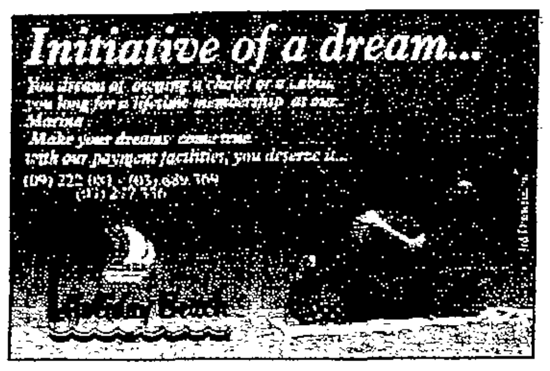

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر ادونيس:
- هكذا أعبر - كالزجاج - شفافاً ولا ظلّ لي
في طريق من الاجنحة
اتحرر، اسجن اعضائي، داخل اعضائي
أصير كبريق اللؤلؤة
اضرب العيون وأعود الى بؤرتي!!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
يأخذني صوتك - كنسمة - الى فيء شجرة ياسمين... حين تضم نفسها الى نفسها.
منذ ليال... وفيضي استمده من عطش روحي الى فيئك لأضم نفسي الى نفسي... ومن دفء وجداني حين اضمك الى قوس قزح كل ذرة في كيانك وقوامك.
عاشق أنا لك... أطوف بعشقي كل الحدائق والدروب... أصعد به رؤوس النوافير.
في كل مساء القاك فيه... تنبت زروعه من حقول الرقة، والعذوبة.
ها أنذا احرضك على انبلاج الفرح من بين شفتيك... فأنت عندما يضحك وجهك: أراك قد ارتديت كل زينتك، ووضعت كل مكياجك الطبيعي... ودعوتني ان ادخل شموسك والسفر الى بهاء قاراتك!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
ادعوك... انصهري في تفجيري لرعودك، ومطرك، وبروقك.
أنثري على حقولي ألوان الطيف... عندما يتوحد صدرك بخفقات قلبي.
انتشري فوق هامات اشجاري... فأنا عاشق التفتح فيك.

●●●

● يا زهرة... وسيف:
تقدمت الايام.. وبقيت انت: غرسة العمر كله.
بقيت في الأيام ابحث عن وطنك في اصقاع الأرض... حتى تحولت أمتي الى صرخة تنادي عليك مع هدير شلالات الانهار في بزوغ كل فجر، ومع غناء كل طير.
ناديت الفرح - انت - حتى كاد أن يئن النداء:
- ما أجمل ان تكتبني شفتاك على سواد الليل... فتتحول الى: نهار!
في غيابك... تقلّص العمر... بمقدار ما عشته في الحياة!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
توقفت اليوم أجيل النظر في مساحة الدنيا، وقد صارت «شبراً».
الغد: لم يزل رؤية ضبابية، وسيبقى ابداً... وقد تعودت ان اتي الى احزاني كالفارس الملثم
الذي لا تعرفه احزانه، و... (نشعل الدموع) من جمر الغربة العاشقة لنا.
سرقت الرؤية الضبابية: هاجسي، ورمتني في غابات الوحدة والاصداء المضخمة!
لم يبق لي الا الغناء بمازورة حزن معاصر... أردد:
- (جيتي من النسيان
ومن ذل الزمان... اللي مضى، واللي تغير
(صوتك يناديني: تذكّر)!!

●●●

● يا زهرة... وسيف:
دائماً حين أبلغ ثمالة الحوار معك، او النداء عليك... اكتشف ان الصدى اليك ومنك: لم يهن، ولكن التحديق في المسافات اليك كان: دعاء، ونداء، وأصداء لهذا الوجيب بين الضلوع!

عبدالله الجفري

يوميات الصيف

حركة السير في بيروت: عالقون معلقون بين الدورة... والدورة

□ بيروت - من جاد الحاج:

■ في لبنان اليوم مليون ونصف مليون سيارة حسب الاحصاء الرسمي مضافاً اليها «فراطة» ما لا تحصيه الدولة، كونه خارج دائرة الاحصاء. وفيه ما مجموعه قرابة عشرة آلاف كيلومتر من الطرق الصالحة، جزافاً، للسير. واذا كان معدل طول السيارة الواحدة ثلاثة امتار فالبلد كله صالح، او بالكاد، ليكون مرآباً، لأن حساب المرآب تخصيص مساحة للسيارة واخرى لتحريكها.

من هنا ان اجتياز مسافة قصيرة لا تتعدى الكيلومترات العشر في وضح النهار تستغرق عشر مرات مدتها الطبيعية وهي ما بين ١٢ و١٥ دقيقة في اقصى الاحتمالات. هل يمكننا في ضوء ذلك اعتبار زحمة السير الخانقة امراً عادياً؟ هناك ازدحام في حركة المرور في معظم المدن الكبرى وفي كل مراكز الاصطياف والسياحة حول العالم. لكن هناك ايضاً قوانين للسير وإشارات للمرور وروادع للحوادث، ناهيك بمدارس مسؤولة لتعليم القيادة وشروطها واعرافها ومفاهيمها.

بين انطلياس وبكفيا رأينا ثلاثة حوادث خلال سبع دقائق، وكلها بسبب السرعة الفادحة والتجاوز اللامعقول. لكن لو نظرنا الى الطريق نفسها وهي واسعة ومعبّدة لما وجدنا فيها خطوطاً فاصلة او اشارات لمنع التجاوز في المنعطفات الخطرة، بل هي مجرد مساحة معبّدة صالحة للفلتان. ولا يسعنا إلا ان نتساءل عن غياب الدوريات المكثفة ومن وقت الى آخر نرى شرطة السير مزوّدة بدراجات نارية جديدة تقتحم هذه الطريق او تلك إما لتسهيل مرور موكب رسمي في ضراوة وبطش، او لعرض العضلات المفرغ من أي هدف تنظيمي واضح.

لا يمكن توجيه اللوم الى الشرطي المسكين المزروع في مستديرة تهطل عليها السيارات من كل حدب وصوب فبقدر ما هو غير مدرب ومؤهل لتحمل الضغط والكثافة بقدر ما مهمته مستحيلة حيال انعدام الحس النظامي لدى السائقين. تكاد السيارات ان تتقافز كالماعز، متناطحة، متنابحة، تطلق ابواقها بلا انقطاع، كأنها قطيع محشور في خندق. وما ان تنجلي ثغرة ترى السيارات الجميلة المكيفة كتلك المهشمة المخلّعة وقد اصابها سعار الهجوم.

صحيح ان نصف السائقين في لبنان دون الثلاثين من اعمارهم ما يعني انهم تعلموا القيادة ومارسوها خلال ١٧ سنة من الكر والفر فترسخ في خلدهم ان المسألة حياة او موت، فضلاً عن نمو الاحساس السلبي بالتسابق العنيف اللامجدي. وفي الشوارع الضيقة داخل مدينة بيروت تحولت بقايا الارصفة والنواصي الى كاراجات والسابلة تعودت فن التقافز بين السيارات، فلا مكان للمشي حتى ساعة متأخرة من الليل.

مبدئياً بدأ العمل على اعمار بيروت من منطلق خاطئ، فبدلاً من اصلاح الموجود وترتيب حركة السير في صورة طبيعية تأزمت حال الاهمال والتسيب بفعل ورشة الطرق والجسور والمعابر الجديدة. وهذه يصيبها التأخير والتأجيل وتتحول الى عائق اضافي قبل ان تبلغ هدفها الاخير. وفي الصيف الحار، مع ازدياد عدد السيارات بنسبة ٢٥ في المئة، يقودها الوافدون والمصيفون، تتسع رقعة الازدحام لتشمل طرق الجبل، ويبدو البلد، لو رأيته بعين الباشق ساحة كبيرة تنغل فيها ذوات العجلات كالبكتيريا.

مع ذلك ما اكثر الذين سيمضون بقية الصيف عالقين معلقين بين الدورة وضبية او بين الاوزاعي وخلدة او بين الدورة والدورة، وأداة اعتراضهم الوحيدة زمامير تشرقط بلا انقطاع.

□ *راكيل والش* (٥٧ سنة) باهرة ومتألقة تحيّر البصر من شدة الضياء وترفع حرارة المشاهدين في المسلسل التلفزيوني الاميركي الجديد Central Park. (ريكس)

عيون وآذان

إذا كان انفجار السوق في القدس لم ينجح في قتل عملية السلام، فإن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو يحاول جهوده الآن أن يكمل ما بدأ الذين خططوا للانفجارين، والشابان اللذان نفذاهما.

لا شيء يمكن أن يفسّر الاجراءات الإسرائيلية التي تلت الحادث سوى الرغبة في قتل السلام، فالحصار، وتجميد الحسابات الفلسطينية في إسرائيل، والعقوبات الجماعية، وعزل مدن الضفة بعضها عن بعض، ومنع الصادرات والواردات، وما تلى ذلك من نقص المواد الغذائية، بل الطبية، ثم اقتراح رفع حواجز فاصلة على الشريط الأخضر لتحويل المدن الفلسطينية إلى معسكرات اعتقال نازية اللون... كل هذا من شأنه أن يزيد عدد رافضي السلام بين الفلسطينيين ويقوي حماس والجهاد الإسلامي، وأي منظمة اخرى نذرت نفسها لمقاومة السلام مع إسرائيل بالقوة.

ويبقى نتانياهو أوقح إنسان على وجه الأرض، مع أن إسرائيل فرضت أجيالاً من السياسيين الوقحين قبله، فهو جاء إلى الحكم تحت راية الأمن وحده، واتهم حكومة شمعون بيريز بأنها لا تعرف كيف تكافح الارهاب. وعندما لم تقع حوادث ارهابية في الأشهر الأولى من ولايته أخذ يتبجح في الكنيست ومقابلات صحافية أنه نجح في لجم الارهاب (قال ذلك قبل انفجار القدس بيومين، ثم أنكر أنه صرح بذلك بعد الانفجار). ولكن حادث تل أبيب المحدود في اذار (مارس) الماضي تبعه الانفجاران الكبيران في آخر الشهر الماضي وإذا بنتانياهو يصرّح بصفاقة أن لا علاقة لسياسة حكومته بالارهاب، وأن هذا عنصر قائم ومستمر.

سياسة حكومة نتانياهو هي الارهاب بعينه، وهي ستؤدي إلى حرب في النهاية. ولعل هذا ما هدف إليه نتانياهو منذ البداية، فهو عنصري حقير، إلا أنه ليس مغفلاً إلى درجة أن نصدق أنه يعتقد فعلاً أنه يستطيع أن يفرض سلام القبور على العرب.

هذا الرجل ليس من المنطقة، فهو قد يكون ولد فيها، إلا انه مستوطن من بروكلن، له عقلية المستوطن بكل ما يعشش فيها من خرافات دينية وأوهام وأحقاد. وهو في غيبوبته السياسية هذه وغيابه الاخلاقي لا يكتفي بالوقاحة على العرب، بل يهاجم أميركا ويزعم ان إسرائيل ليست بلداً تابعاً للولايات المتحدة حتى تنصاع إلى التوجيهات الأميركية أو الطلبات. أليست إسرائيل بلداً تابعاً؟ لولا الولايات المتحدة ومساعدات سنوية بأربعة بلايين دولار معلنة، وحوالى نصفها مسربة تسريباً، لأفلست إسرائيل وبيعت بالمزاد العلني، فهي لا تملك مقومات الدولة بذاتها، وإنما تعيش على حساب دافع الضرائب الأميركي، ثم يأتي رئيس وزرائها ليلعن اليد التي تطعمه. (ربما كان «المافيوزو» الأول في حكومة نتانياهو، وزير العدل تساهي هانغبي، الوحيد في العالم الذي قد يتفوق في الوقاحة على معلمه، فنتانياهو قال قبل يومين من عملية القدس إنه هزم الارهاب ثم أنكر، أما هانغبي فأدلى بالتصريح نفسه في الكنيست قبل ساعة واحدة من عملية القدس، وسخر من المعارضة، ثم دوى الانفجار قبل أن يتلاشى صدى كلماته فلم يسحبها أو يعتذر).

بعد ذلك هناك الوقاحة الجماعية للحكومة الإسرائيلية، فهي في أول اجتماع لها بعد عملية القدس أصدرت بياناً حملت فيه الرئيس الفلسطيني المسؤولية، وقالت ما خلاصته: إذا لم يوقف الارهاب فسنوقفه نحن.

لماذا لا يفعلون؟ هل أمن إسرائيل مسؤولية إسرائيلية أو فلسطينية؟ وهل أبو عمار شرطي على باب نتانياهو؟

رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني جبريل رجوب قال في مقابلة طويلة مع «هاآرتز» إنه ليس مسؤولاً عن أمن إسرائيل. وأضاف انه لا يستطيع حماية أمن إسرائيل حتى لو أراد ذلك، لأن اجراءات الحكومة الإسرائيلية تقيد حركة الأجهزة الأمنية الفلسطينية، ولا تفيد سوى خلق الأجواء لمزيد من الارهاب.

وكانت غالبية العرب دانت العمليات الارهابية السابقة، إلا أن غالبية عربية، وفلسطينية، أيدت عملية القدس، بعد ان باتت هذه الغالبية مقتنعة بأن نتانياهو لا يريد السلام، وإنما يعمل لتقويضه، وقد جاءت اجراءات الحكومة الإسرائيلية بعد الانفجار لتؤكد ان الارهابيين من الطرفين متفقون متعاونون على إعادة المنطقة إلى اجواء الحرب، وربما الحرب نفسها.

جهاد الخازن

مكتب الملك ادوارد الثامن وثياب السيدة سمبسون للبيع

فتح خزائن وندسور الملكية في مزاد نيويورك

□ لندن - «الحياة»:

■ تقيم دار سوذبيز مزاداً لمحتويات بيت دوق ودوقة وندسور الذي كان يقيم فيه الملك ادوارد الثامن في باريس مع زوجته بعد ان تخلى عن العرش البريطاني ليتزوج من الليدي واليس سيمبسون المطلقة الاميركية الأصل.

يشمل المزاد حوالي ٣ آلاف قطعة من اثاث وثياب وصور ورسائل، اهمها المكتب الذي وقّع عليه الملك ادوارد تخليه عن العرش في العام ١٩٣٦ لاخيه الملك جورج السادس. وتقدر سوذبيز سعر المكتب الذي يرجع تاريخه الى القرن الثامن عشر بين ٣٠ و٥٠ الف جنيه استرليني.

ان المجموعة التي سيجري طرحها في مزاد نيويورك في الخامس من الشهر المقبل تحتوي على قطع تحف نفيسة الى جانب دلالتها التاريخية. ولا تزال قصة التخلي عن العرش حيّة ولم تخمد آثارها في تاريخ العرش البريطاني.

وكان دوق ودوقة وندسور يسكنان في منزل في بوا دوبولون اعارته لهما بلدية باريس بايجار زهيد الى ان توفت الدوقة في العام ١٩٨٢ وانتقل البيت الى الفايد بعد ان وعد باصلاحه وترميمه، فأعاده الى وضعه الاصلي، وحسب المتحدث باسمه فانه سيبيع المحتوى من اجل عائلته التي تستخدم حالياً الطابق العلوي من المنزل فقط.

وتعتبر محتويات القصر الذي يملكه رجل الأعمال محمد الفايد صاحب «هارودز» بمثابة تاريخاً لاسلوب حياة ملك سابق وزوجته، وبعد ان ترك اجواء لندن الملكية ومسؤولية السلطة. ولا تزال اصداء مزاد مجوهرات دوقة وندسور تتردد في الاوساط المختصة بعد مرور عشر سنوات على المزاد.

وتتوقع سوذبيز ان تعيد الاهتمام نفسه وخاصة وكانت دوقة وندسور تركت ممتلكاتها لمعهد باستور فاشتراها الفايد من المعهد بمبلغ ثلاثة ملايين و٧٠٠ الف جنيه استرليني. وتقدر سوذبيز ان القطع التي سيجري عرضها للجمهور في لندن لمدة اسبوع ابتداء من ١٠ من الجاري قد تحصد اكثر من خمسة ملايين جنيه استرليني.

نحو بنك للمعلومات عن علماء الفضاء العرب

■ تونس - «الحياة» - اختتم المؤتمر الثالث للمنظمة العربية للثقافة الجوية اعماله التي احتضنتها مدينة سوسة من ٢٣ وحتى ٢٧ من الشهر الفائت بمشاركة نخبة من العلماء والمهندسين والطيارين والخبراء العرب وروّاد فضاء من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وروسيا.

المشاركون في هذه التظاهرة العلمية اوصوا بإعداد بنك معلومات حول العلماء العرب في ميدان الفضاء في الداخل والخارج، كما دعوا الى احداث مركز عربي لتكوين المدربين في علوم وتقنيات الفضاء والجو.

ممثلو وكالة الفضاء الروسية عرضوا على المشاركين في المؤتمر تكوين مجموعة من الشبان العرب في مركز يوري غاغارين لعلوم الفضاء.

اللاذقية: شعراء وتشكيليون و"ليلة غيفارا" في مهرجان المحبة

□ اللاذقية - «الحياة»:

■ يتابع مهرجان المحبة في مدينة اللاذقية الساحلية دورته التاسعة التي افتتحت في الثاني من اب (اغسطس) الجاري.

وكانت الأيام الأربعة الأولى ضمت على الصعيد الثقافي تكريماً للفنانين التشكيليين السوريين فيصل عجمي، غازي الخالدي، خالد المز وطارق الشريف في الأمسيات الشعرية، وتغيب الشاعر عبدالمعطي حجازي والشاعرة ميسون القاسمي. وتميز الحضور الشعري مع الشاعرين علي عبدالكريم من سورية وفاروق شوشة من مصر بجمالية وبالقاء بعيد عن الخطابية والتلقين.

في المسرح قدمت فرقة المسرح القومي من مصر مسرحية «ليلة غيفارا» اخراج عاصم نجاتي عن نص لميخائيل رومان. وكان من المتعذر على قسم كبير من الجمهور التركيز وتلقي العرض بوضوح بسبب اشكاليات في تقنيات الصوت في قاعة العرض، الا لمن يجلس في المقاعد الامامية القريبة من خشبة المسرح، الأمر الذي نأمل تحقيقه وتجاوزه في العروض المسرحية المقبلة التي استدعاها المهرجان.

ويسعى القائمون على مهرجان المحبة الى تطويره عاماً بعد عام واغناء فعالياته الثقافية والرياضية والفنية، ما جعله موعداً سنوياً مميزاً لجمهور تغص به حدائق وملاعب وردهات المدينة الرياضية في اللاذقية.

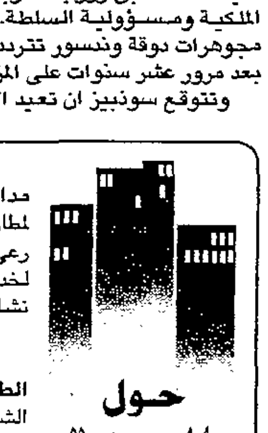

حول المدينة

● المهندس سمير مداح نائب المدير العام لمطار الملك عبدالعزيز الدولي رعى حفلة الشركة الوطنية لخدمات الطيران لمناسبة بدء نشاطها في المطار.

● المهندس عبدالله الطاسان عضو مجلس الشورى السعودي السابق عين وكيلاً لأمين العاصمة المقدسة لشؤون الخدمات.

● الدكتور محمد اسعد توفيق وكيل وزارة البترول والمعادن لشؤون المسح والتنقيب في وكالة الوزارة للثروة المعدنية يقضي اجازة قصيرة خارج السعودية.

● محمد سعيد طيب العضو المنتدب لشركة تهامة أولم للاستاذ محمد صادق دياب لمناسبة تعيينه رئيساً لتحرير مجلة إقرأ الصادرة عن مؤسسة البلاد للصحافة والنشر في حضور عدد كبير من الاصدقاء.

● منير جنبي من شركة الجريد للمحاسبة حصل اخيراً على شهادة SBA في المحاسبة من الولايات المتحدة الاميركية.

● زار وفد من الادباء ورجال الأعمال السعوديين مشروع الشركة الوطنية للتنمية الزراعية «نادك» السعودية بدعوة من الشركة، واستقبل الضيوف السيد محمد البابطين المدير العام للشركة وعضو مجلس الادارة الذي رافق الزوار في جولة شاملة على مرافق المشروع.

● يقيم اتحاد الديموقراطيين العراقيين مهرجاناً شعرياً لمناسبة مرور عام على رحيل شاعر العراق بلند الحيدري السبت ٩ آب (اغسطس) ١٩٩٧ في قاعة بلدية هامرسميث Hammersmith Town Hall ويبدأ المهرجان الشعري الساعة السابعة مساء، وفي البرنامج قراءات شعرية يقدمها سعدي الحديثي، سلوى الجراح، صادق الصائغ، عبدالله العنزي، عبداللطيف اطيمش، عواد ناصر، فلاح هاشم، مظفر النواب، نبيل ياسين، هاشم شفيق، وترافق القراءات الشعرية والحان على العود يعزفها الفنان احمد المختار.

● تحتفل اسرة واصدقاء النقيب المتقاعد ازهري حسن احمد مساء الجمعة المقبل بشفائه بعد عملية جراحية أجريت له. ووجهت الدعوة الى اسرة مستشفى سانت ميري في لندن وأصدقاء احمد من السودانيين للمشاركة في الحفلة التي يحييها المطرب السوداني مصطفى السنهي وفرقة النيل.

● عاد الى القاهرة المخرج محمد فاضل آتيا من لندن بعدما اجرى فحوصاً طبية.

● تحيي فرقة «الروك البريطاني» حفلتين غنائيتين اليوم وغداً الجمعة في المسرح المكشوف لدار اوبرا القاهرة.

● بدأت في مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان اول دورة تدريبية عربية على استراتيجيات حركة حقوق الانسان. يشارك في الدورة، التي تستمر حتى ١١ من الجاري، ٢٤ عضواً من اعضاء منظمات حقوق الانسان في ٩ دول عربية.

● زار مدير مكتب الاغاثة الاسلامية في بريطانيا قادي عيتاني مفتي الجمهورية اللبنانية سماحة الشيخ محمد رشيد قباني وبحث معه في شؤون العمل الخيري وفي امور تخص المسلمين في المغتربات.

اول معرض لغاليري خان المغربي في الخارج

لوحات مصرية وجزائرية وسورية في لندن

■ بدءاً من اليوم ولمدة شهرين ستنظم غاليري خان المغربي ومديرته السيدة سلوى المغربي اول معرض لها في الخارج في قاعة الفن في فندق نوفوتيل في منطقة هامرسميث في لندن.

وسيحتوي المعرض على اكثر من تسعين عملاً في الرسم والتصوير والغرافيك لعدد كبير من الفنانين المصريين.

من الفنانين احمد نوار وعبدالوهاب مرسي وفتحي احمد ورباب نمر وجميل شفيق وسعيد حداية وجورج البهجوري وصبري حجازي وحسن عبدالفتاح وصبري منصور وايهاب شاكر وسيد سعدالدين وكامل غندور وسالم صلاح ومجدي عبدالعزيز ومحمد عرابي وزينب السجيني واماني مهدي وأحمد سليم وفتحي عفيفي وعمر عبدالظاهر.

ويستضيف المعرض الفنان الجزائري عفيف شرفاوي والفنان السوري فهد شوشرة.

الحكم في قضية الليثي الشهر المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت المحكمة التاديبية العليا في القاهرة برئاسة المستشار السيد نوفل النطق بالحكم في القضية المتهم فيها السيد ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري السابق يوم ١٧ ايلول (سبتمبر) المقبل.

واعلنت المحكمة امس الاستغناء عن شهادة الشهود الذين تخلفوا عن الحضور ومنهم الفنانة شيرين سيف النصر، واجازت لهيئة الدفاع عن الليثي الاطلاع على مستندات القضية وتقديم مذكرات في شأنها خلال اسبوعين. واستمعت المحكمة الى شهادة كل من السيد يحيى العلمي الذي خلف الليثي في رئاسة قطاع الانتاج في التلفزيون المصري.

وسمحت المحكمة لليثي ان يترافع مدافعاً عن نفسه بناء على طلبه. وبعد ان بدأ حديثه، تدخل محاميه السيد فريد الديب وطلب ان يستكمل هو المرافعة، حيث انكر الاتهامات الموجهة الى الليثي وعددها ٢٦ تهمة. واكد الديب ان معظم هذه الاتهامات «ملفق ولا أساس له من الصحة».

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم